

المكتبة الأساسية

المجلد
١٢

الصَّلَاةُ لِابْنِ بَشَّكَوَال

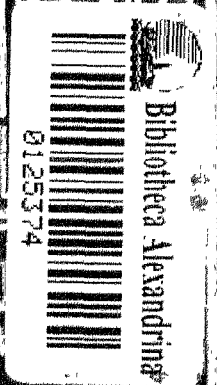
٤٩٤-٥٥٧٨/١١٠١-١٠٨٣م

الجزء الثاني

محقق: إبراهيم الأبياري

دار الكتب العلمية
بيروت

كتاب المرقا
القاهرة



المكتبة الإندلسية

مجلة
العدد ١٢

الصَّلَاةُ

لأبن إسكوال

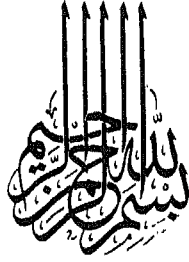
٤٩٤ - ٥٧٨ هـ

١١٠١ - ١١٨٣ م

الجزء الثاني

تحقيق : إبراهيم الأبياري

دار الكتاب المصري دار الكتاب اللبناني
المتاهرة بيروت



رقم الإيداع

١٩٩٠ / ٢٨٣٥

I.S.B.N 977/1876/20/1

دار الكتاب اللبناني

سارء مدام كورى - مقابل فندق بريستول

ت. ٨٦٠٧٩٢ / ٨٦١٥٦٣

ص. ب. ١١/٨٢٣٠

TELEX: DKL 23715 LE

ATT: MAY. H. EL-ZEIN

بيروت - لبنان

جميع
حقوق
الطبع
والنشر
محفوظة
لناشرين

دار الكتاب المصري

٢٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.

ت. ٣٩٢٤٣٠٦ / ٣٩٢٢١٦٨

ص. ب. ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ برنياً كتا مصر


TELEX No. 23081-23381-22181

ATT MR. HASSAN EL-ZEIN


FAX: 3924657

فاكسيلي: ٣٩٢٤٦٥٢

الطبعة الاولى: ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.



الجزء الخامس
بتجزئة المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

(٥٧٨)

عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبدالله بن غلبون
الخلواني
من أهل قرطبة
يُكْنَى : أبامحمد .

رَوَى عن أبي القاسم مسلمة بن القاسم ، وأبي عمر أحمد بن هلال
العطار ، وأبي جعفر أحمد بن عون الله ، وأبي بكر الدينوري المطوعي
وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .
وسمِعَ بمصر من عتيق بن موسى موطأ ابن بكير ، ومن أبي محمد
إسماعيل الضراب ، ومن أبي بكر بن إسماعيل ، ومن ابن سدرة
وغيرهم .

وسمِعَ بالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي جعفر بن دحمون
ومن جماعة سواهم يكثر تعدادهم .
وكتب بخطه أزيد من ألفي ورقة ، وكان حسن الخط نفعه الله بذلك .

وانصرف إلى الأندلس في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ،
وشهد عيد الأضحى بقرطبة وكان تردّد هناك نحو العامين .
وكان مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة .

وتوفّي في صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

حَدَّث عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَذَكَرَ مِنْ خَبْرِهِ مَا ذَكَرْتُهُ .

(٥٧٩)

عبدالله بن سعيد بن خَيْرُون بن مُحَارِب .
يعرف بابن المحتشم من أهل قرطبة .
يكنى : أبا محمد .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَأَجَازَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَعْبَانَ ،
وَأَبُو الطَّيِّبِ الْحَرِيرِيُّ ، وَهَبَةُ اللَّهِ ، مَارَوَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .
وَحَدَّثَهُ هَبَةُ اللَّهِ بِالْمَدُونَةِ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ حَمُودٍ ، عَنْ سَخْنُونَ .
وَقَرَأَتْ بِخَطِّ ابْنِ شَنْظِيرٍ قَالَ : مَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ
وَسُكَّانَهُ بِمَقْبَرَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْوَزِيرِ ، وَيَأْبَاهُ بَزْقَاقُ زُرْعَةَ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ
الْأَمِيرِ .

قال ابن حَيَّان : وَتُوفِيَ بِالْمَطْبِقِ (١) مَنكُوبًا فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ ثَلَاثِ
وَأَرْبَعِينَ وَأُسْلِمَ إِلَى أَهْلِهِ فِي قَيْودِهِ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(٥٨٠)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبِ بْنِ زَيْدُونَ الْمُخَزَّمِيُّ
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أبا بكر .

صَحِبَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيَّ وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَسَكَنَ مَعَهُ بَرِيضَ الرِّصَافَةِ
بِجُوفِي قَرْطَبَةَ .
وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ ، وَغَيْرِهِ .
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالْجَلَالَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ ، وَشُورٍ
بِقَرْطَبَةَ .

وَتُوفِيَ بِالْبَيْرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِيقَ إِلَى قَرْطَبَةَ ، فَدُفِنَ بِهَا رَحِمَهُ

(١) المطبق ، بضم فسكون فكسر : السجن تحت الأرض

الله - يوم الاثنين لست خلون من ربيع الآخر من العام المؤرخ
وكان مولده سنة أربع وخمسين وثلثمائة ، كان يخضب بالسَّوَاد .

(٥٨١)

عبدالله بن محمد بن عبدالمملك بن جهَّور .
من أهل قرطبة .

كان من أهل الأدب والبيت الجليل والنبَّاهة .
ذكره أبو محمد على بن أحمد بن حزم وروى عنه .

(٥٨٢)

عبدالله بن أحمد بن بُتري ،
يُكْنَى : أبا مَهْدَى .

رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن محمد بن قاسم القَلْعَى
حَدَّث عنه أبو الوليد هشام بن سعيد الخَيْر بن فَتْحُون .
ذكره والذي قبله الحُمَيْدَى .

(٥٨٣)

عبدالله محمد العبْدَرى .
من أهل أُنْدَلَةَ^(١) ،
يُكْنَى : أبا محمد .

لَهُ رحلة إلى المشرق ، دَخَلَ فيها بَغْدَادَ ، وسمع بها ممن لقيه من
الشيوخ ، وقد كتب عنه أبو عَمْرٍو المقرئ ، وذكر أنه كان من أصحابه .

(٥٨٤)

عَبْدُ اللهِ بن محمد عيسى بن وليد النحوى
يعرف : بابن الأسلمى .

(١) أُنْدَلَةَ ، بالضم ثم السكون : مدينة من أعمال بلنسية بالأندلس (معجم البلدان : ١ :

من أهل مدينة الفرج .
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن الحسن بن رَشِيْق ، أجاز له مع المنذر
ومن تأليفه : كتابُ « تفقيه الطالبين » ثلاثة أجزاء ، وكتاب « الإرشاد
إلى إصابة الصواب في الأشربة » .
حَدَّث عنه أبو عبدالله بن شُقُّ الليل . وقال : قَدَم علينا طَلِيْطلة
مجاهداً

قال غيره : وكان من أهل العلم بالعربية واللغة ، متحققا بها ، بارعاً
فيهما مع وقار مجلس ونزاهة نفس .
وكان قد شرع في شرح كتاب الواضح للزبيدي ، فبلغ منه نحو
النصف ، وتوفى قبل إكماله .
وله كلام على أصول النحو ، ومعرفة بالحديث ورواية له ومشاركة في
الفقه ، وكلام في الاعتقادات .
وكان من أهل الحفظ والذكاء ذكر عنه أنه كان يختم كتاب سيبويه في
كل خمسة عشر يوماً - رحمه الله .

(٥٨٥)

عبدالله بن سعيد بن أحمد الأزدي .
من أهل إستجة .
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى بالمشرق عن عطية بن سعيد وغيره حَدَّث عنه القاضي يونس بن
عبدالله في بعض كتبه .
وقرأت ذلك بخطه - رحمه الله .

(٥٨٦)

عبدُ الله بن ربيع بن عبدالله بن محمد بن ربيع بن صالح بن مسلمة

ابن بنوش التميمي ، (وهو الداخِل مع عبدالرحمن بن معاوية من الشام)^(١) من أهل قُرْطُبَة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي بكر بن الأحمر القرشي ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأبي عبدالله بن مُفْرَج القاضي ، وأبي حفص الخولاني ، وأبي محمد بن عثمان الأسدي ، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وأبي عبدالله بن الخَزَّاز ، والقاضي منذر بن سعيد ، وأبي علي البغدادي ، وغيرهم .

وَرَحَلَ إلى المشرق مَعَ أبي عبدالله بن عَابِد سنة إحدى وثمانين ، فَحَجَّ .

ولقى بمكة أبا الفضل الهروي ، وغيره .
وكتب بمصر عن أبي بكر بن إسماعيل المهندس .
ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد وغيره .
ثم انصرف إلى الأندلس ، فروى عنه جماعة من علمائها ، وكان ثقة ثباتاً ، ديناً فاضلاً .

أخبرني أبو الحسن بن مغيث ، قال : أخبرني أبو محمد بن شعيب المقرئ ، قال : أخبرني أبو عبدالرحمن العُقَيْلي ، قال : رأيت أبا محمد بن بنوش يُصلي بمسجد أبي عبدة صلاة نافلة فسقط رداؤه عن منكبَيْه فما التفت إليه ولا اشتغل به لكثرة إقباله على صلاته وشغل باله بها .

وقال لي أبو الحسن بن مغيث : واستقضى أبو محمد هذا بمالقة .
وكذلك قال ابن حزم .

ثم وجدت بعد ذلك بخط أبي محمد بن خَزْرَج أنه استقضى بشُدونة والجزيرة بتقديم المهدي في مدته الأولى .

وذكره الخولاني في رجاله الذين لقيهم ، فقال : كان من أهل العلم والحديث مع العدالة ، وله عناية قديمة مشهورة معلومة ، لقي جماعة من الشيوخ الرواة للعلم وكتب عنهم وسمع منهم .

وحدث عنه أيضاً أبو عبدالله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبو محمد بن حزم ، وأبو مروان الطبري ، وأبو عمر بن مهدي المقرئ وقال : كان أبو محمد - نصر الله وجهه - كثير الرواية مقيدا لها ، على الدرجة فيها ، ثقة مأموناً ذا دين وفضل .

ولد في النصف من شعبان سنة ثلاثين وثلثمائة ، وتوفي ، غفر الله له ذنبه ، يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ودفن صبيحة يوم الجمعة برحبة غويرة^(١) عند دار ابن شهيد ، ولم يخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة في ذلك الوقت نفعه الله بذلك .

(٥٨٧)

عبدالله بن أحمد بن عثمان .
يُعرفُ بابن القُشَاوى .
من أهل طُلَيْطَلَة .
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده ، وكان ديناً تقياً ثقة في روايته ، ورعاً قليل التصنع .

وكان الغالب عليه الرأي ، وكان شاعراً مشاوراً في الأحكام ، وتولى الصلاة والخطبة بجامع طُلَيْطَلَة ، وكان يعقد الوثائق دون أجره وكان يبدأ في المناظرة بذكر الله - عز وجل - والصلاة على محمد - صلى الله عليه وسلم - ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة . ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذي كانوا يُناظرون عليه فيه .
ذكر ذلك ابن مطاهر .

(١) م : « عزيزة »

وَقَرَأْتُ بِخَطِ أَبِي بَكْرٍ جُمَاهِرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :
تُوفِّيَ شَيْخُنَا الْفَقِيهَ الْمَالِكِيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِلَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا لَشُعْبَانَ
الَّذِي مِنْ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَصَلَى عَلَيْهِ أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ
الْحَدِيدِيِّ .

(٥٨٨)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَحَّافِ الْمَعَارِي .
قَاضِي بِلَنْسِيَّةِ .
يُكْنَى : أبا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .
وَيَلْقَبُ بِحَيْدَرَةَ .

رَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ السَّلِيمِ ، وَأَبِي بَكْرٍ
ابْنَ الْقُوطِيَّةِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْجَلَّةِ ، وَمِنْ ذَوِي الْعِنَايَةِ الْقَدِيمَةِ ، ثِقَةً فَاضِلاً .
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهُ تُوُفِّيَ بِلَنْسِيَّةِ قَاضِياً سَنَةَ سَبْعِ
عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَلَهُ بَضْعُ وَثْمَانُونَ سَنَةً .

وَقَرَأْتُ بِخَطِ بَعْضِ الشُّيُوخِ : أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانِي
عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَقَالَ : هُوَ أَفْضَلُ قَاضٍ رَأَيْتُهُ دِيناً
وَعَقْلاً وَتَصَاوُناً مَعَ حَظِّهِ الْوَافِرِ مِنَ الْعِلْمِ .

(٥٨٩)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الْحَاجِّ . مِنْ أَهْلِ
قُرْطُبَةَ ، يُكْنَى أبا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ مَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي الرَّبِيعِ بْنِ الْغَمَّازِ
الْمَقْرِيءِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ وَقَالَ . كَانَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ،

مَجُوداً لَهُ ، مَعَ حَلَاوَةِ صَوْتِهِ وَطَبْعِهِ .
وَكَانَ إِذَا أَحْيَا فِي الْجَامِعِ لَا يَتِمَالِكُ كُلِّ مَنْ سَمِعَهُ مِنَ الْبِكَاةِ وَمَاذَلِكَ
إِلَّا لِسُرِيرَةِ حَسَنَةِ وَتُقَى كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِقِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَكَانَ مَعَهُ أَدَبٌ وَإِحْسَانٌ لِلْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ فِي الزُّهْدِ وَالشَّعْرِ . وَكَانَ
يَقُولُ شِعْراً حَسِناً ، وَكَانَ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ لِلْحَدِيثِ ، أَدْرَكَ شَيْوِخاً جِلَّةً وَأَخَذَ
عَنْهُمْ ، وَكَانَ لَهُ تَأْلِيفٌ فِي الزُّهْدِ كَبِيرٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ .
وَكَانَ مِنْ قَدِيمٍ مُشْفَقاً لِاشْتِغَالِهِ عَنِ الطَّلُوعِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَحَجَّ بَيْتَ اللَّهِ
الْحَرَامِ ، مَتَعَلَّقَ النَّفْسَ بِذَلِكَ حَتَّى دَنَا الْوَقْتُ ، وَحَرَّكَهُ الْقَدْرُ ، فَخَرَجَ فَلَمَّا
وَصَلَ إِلَى الْقَيْرَوَانَ لِحَقَّتْهُ الْمَنِيَّةُ سَنَةَ تِسْعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، نَفَعَهُ اللَّهُ بِمَا
كَانَ يَنْوِيهِ ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(٥٩٠)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ الْقُرَشِيُّ النَّحْوِيُّ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ، اسْتَوطنَ سَرَقُسْطَةَ .
يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ .
وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرِ بْنِ أَبِي الْحُبَابِ وَغَيْرِهِ .
وَكَانَ صَحِيحَ النِّقْلِ ، حَسَنَ الْخَطِّ ، مَبِيحَ التَّقْيِيدِ وَالضَّبْطِ .
اسْتَوطنَ مَدِينَةَ سَرَقُسْطَةَ وَأَقْرَأَ بِهَا الْعَرَبِيَّةَ . وَكَانَ يَعْرِفُ بِهَا بِالْقُرَشِيِّ
وَيُقَاخِرُ بِخَطِّهِ .

(٥٩١)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذُنَيْنِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِدْرِيسِ بْنِ بَهْلُولِ بْنِ أَزْرَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّدِّقِ .
كَذَا قُرَأَتْ نَسَبُهُ بِخَطِّهِ .
وَهُوَ مِنْ أَهْلِ طَلَيْطُلَةَ .
يُكْنَى ، : أَبُو مُحَمَّدٍ .

رَوَى ببلده عن أبيه عبدالرحمن بن عثمان ، وَعَن عَبْدِوس بن محمد ،
وأبي عبدالله بن عيشون ، وعبد الله بن معروف ، وشكور بن خبيب ،
وفتح بن إبراهيم ، وتمام بن عبدالله ، وأبي محمد بن أمية ، وغيرهم .
وسمع بقرطبة من أبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبدالله بن مفرج ،
وعَبَّاس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم وغيرهم كثير .

وَكَتَبَ بِمَدِينَةِ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ يَنْقُ ، وَأَبِي عَمْرٍ
أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الزَّاهِدِ ، وَأَبِي عَبْدِاللهِ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفِ بْنِ سَعِيدِ ، وَأَبِي
زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مَسْرَّةَ ، وغيرهم . وكتب عن جماعة من
سائر رجال الثغر .

ورحل إلى المشرق مع أبيه سنة إحدى وثمانين وثلثمائة فحج ولقى
بمكة أبا القاسم عبيد الله بن محمد السقطي البغدادي ، وأبا الطاهر
العجيفي ، وأجاز له مارواه .

ولقى بمصر أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، وأبا
الطيب بن علي بن المقرئ ، وأبا إسحاق التمار ، وأبا عبد الله محمد بن
أحمد بن عبيد الوشاء ، وأبا محمد بن عبد الغني بن سعيد الحافظ ،
وغيرهم .

ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه فسمع منه جملة من
تواليه ، وأجاز له سائرهما ، وأبا جعفر أحمد بن دحون بن ثابت ،
وغيرهما .

ثم انصرف إلى طليطلة بلده ، فروى عنه أهلها ، ورَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ
مِنَ الْبُلْدَانِ .

وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مجتهدًا دينًا ، متواضعًا ورعًا ، سُنِّيًّا
عَالِمًا عَامِلًا .

ويقال : أنه كان مُجَابِ الدُّعْوَةِ ، وكان الأغلِبُ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ وَالتَّقْيِيدُ
وَقِرَاءَةُ الْآثَارِ وَالْعَمَلُ بِهَا .

وكانت جُلّ كتبه قد نسخها بيده .
وكان في روايته مؤثوقاً مُتحريراً صَدُوقاً ، وكان قد التزم الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر . وكان يتولى ذلك بِنَفْسِهِ ولا تأخذه في الله لومة لائم .
وَأَلَّفَ في هذا المعنى دِيواناً . وهو : كتاب الأمر والنهي .
وَكَانَ مَهيباً مُطاعاً مَحْبُوباً من جميع النَّاسِ لم يَخْتَلَفْ اثنان في فضله .
وَكَانَ النَّاسُ يتبركون بِلِقَائِهِ ، وكان مواظباً على الصلاة بالجامع .
ولقد خرج إليه في بعض الليالي لِصَلَاةِ العشاء حَافِياً في ليلة مَطَر .
وكان يقرأ خلف الإمام ، فيما جَهَرَ فيه .

وَذُكِرَ عنه أنه كان يُحْصِي ما كان يسوقه^(١) من كَرَمِهِ ، ولو كان عنقوداً
واحداً ، لإحصاء الزكاة ، وَكَانَ يتولى عمل عِنَبِ كَرَمِهِ بِنَفْسِهِ .
وَسَمِعَ عن بعض أصحابه الذين يَخْتَلِفُونَ إليه أنه يَرَوِي دِيوانَ كَذَا
بَسْنَدٍ قَرِيبٍ ، فقال له : أريد أن أسمع منك فأحضر الديوان ، وصار
الشيخ بين يديه وسمعه منه .
ذكر ذلك كله ابن مُطَاهِرٍ ، وَقَالَ : تُوِّفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وما رئي على جنازة بَطْلِيظَلَةَ . مارئي على جنازته ، من ازدحام النَّاسِ
عليه وتبركهم به ، رحمه الله .

وقال أبو المطرف عبدالرحمن بن محمد بن البيرولة : كان أبو محمد بن
ذنين هذا شيخاً فاضلاً ، ورعاً صليماً في الدين ، كثير الصدقة يُبايع
الناس ، إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دُلْسَةَ فيها ولا زائفة ، وإذا بايع
اشتراط مثل ذلك ، وإذا خُدع فيها ورُدَّتْ عليه صرّها في خِرقة ثم وَاسَطَ
بها القنطرة وألقاها في غَدِيرِ الوَادِي ويقول : هي أفضل من الصدقة
بمثلها ، لو أنها طيبة لِقَطْعِ الرَدِيِّ وَالغَشِّ من أيدي المسلمين . وكانت
جَلَّ بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها ، وشيء من كتب الحديث ، ولم

(١) م : « ما يسوقه »

كن له بالمسائل كبير علم .

(٥٩٢)

عَبْدُ اللَّهِ بن سعيد بن عبد الله الأموي .
يعرف : بابن الشَّقَّاقِ .
من أهل قُرْبُطَةَ وكبير المفتين بها .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قَاسِمِ القَلْعَى ، وعن أبي عُمر
أحمد بن عبد الملك الأشبيلي ، واختص به ، وَعَنْ أبي محمد الأصبلي ،
وغيرهم .

قال ابن مَهْدَى : كان أبو محمد هذا فقيهاً جليلاً ، أَحْفَظَ أهل عصره
للمسائل ، وأعرفهم بعقد الوثائق ، وحاز الرياسة بقربطبة في الشورى
والفتيا ، وولى قضاء الكور والرّد بقربطبة والوزارة ، وكان يقرئُ النَّاسَ
بالقراءات السَّبع ويضبطها ضبطاً عجيباً .

أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان
المقرئ ، وبدأ بالإقراء ابن ثمانى عشرة سنة ، وكان بصيراً بالحساب
والفرض والنحو ، مُقَدِّماً في ذلك أجمع ، إلا أن الفقه والفتيا فيه وعقد
الوثائق كان أغلب عليه نفعه الله بذلك .

ولد أبو محمد هذا سنة ست وأربعين وثلثمائة .

قال ابن حَيَّان : وتُوفِّي - رحمه الله - ودفن عشى يوم الثلاثاء الثامن
عشر من شهر رمضان سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وصلى عليه القاضي
يونس بن عبد الله بمقبرة أم سَلَمَةَ ، وكانت سنه إحدى وثمانين سنة
وشهرين .

وزعموا أنَّ سبب موته أن عينه رَمَدَتْ فَأُشِيرَ عليه بالفصد ففُصِدَ
والوقت حَمَارَةُ القَيْظِ ، فانهَدَّت قُوَّتُهُ ، وفنيت رطوبته ، وتكسَع في علته
ثلاثاً ثم قَضِيَ نَحْبَهُ - رحمه الله .

(٥٩٣)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أبا بَكْرٍ .
صَاحِبُ الصَّلَاةِ بِالمَسْجِدِ الجَامِعِ بِقَرْطَبَةَ .
وَكاتِبُ القَاضِي يُونُسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَنْ قَبْلَهُ ، وَأَمِينُهُمْ عَلَى تَنْفِيذِ
الْوَصَايَا .

وَكَانَ يَعْقِدُ الشَّرُوطَ ، وَكَانَ عَفِيفًا سَمِحَ الْأَخْلَاقِ ، مُطْلَقَ البِشْرِ ،
يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيَأْبَى الرِشْوَةَ .
وَتُوِّفِيَ يَوْمَ الأَحَدِ لأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ ذِي الحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ
وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(١) . وَصَلَّى عَلَيْهِ القَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ
أَسَنُّ مِنْهُ ، وَشَهِدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ
ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

(٥٩٤)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِضَا بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِضَا الكَاتِبِ .
مِنْ أَهْلِ يَابُوتَةَ مِنَ الغَرْبِ ، وَهُوَ مِنْ رَهْطِ الأَخْطَلِ الشَّاعِرِ .
يُكْنَى : أبا مُحَمَّدٍ .
كَانَ مِنْ أَهْلِ الأَدَبِ البَّارِعِ وَالشَّعْرِ الحَسَنِ ، وَبِلاغَةِ اللِّسَانِ ،
والتَّصَرُّفِ فِي العُلُومِ .
أَخَذَ عَنِ أَبِي بَكْرِ الزُّبَيْدِيِّ ، وَابْنِ القُوطِيَّةِ ، وَابْنِ أَبِي الحُبَابِ ،
وغيرِهِمْ .
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : تُوِّفِيَ بِإِشْبِيلَةَ فِي عَقَبِ ذِي الحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعِ
وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(٥٩٥)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَجْبَى بْنِ أَحْمَدِ الْأُمَوِيِّ .
يعرف : بابن دَحُون ، من أهل قُرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .

أخذ عن أبي بكر بن زَرْب ، وأبي عُمر الأشبيلي ، وغيرهما من جِلَّةِ
العلماء .

وكان من جِلَّةِ الفقهاء وكبارهم ، عارفاً بالفتوى ، حَافِظاً للرأى على
مَذْهَبِ مَالِكٍ وأصحابه ، عارفاً بالشروط وعللها ، بَصِيرَةً بالأحكام
مُشاوِراً فيها .

وكان صاحباً للفقهاء أبي محمد بن الشقاق ومختصاً بصحبته ، وعُمر
وأسنّ ، وانتفع النَّاسُ بعلمه ومعرفته .

قال لي أبو الحسن بن مغيث : توفى أبو محمد بن دَحُون في سنة إحدى
وثلاثين وأربعمائة .

زاد غيره : في المحرم ليلة الجمعة لست خلون منه ، وصلى عليه مكى
المقرىء .

(٥٩٦)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ قَاسِمِ الْقُضَاعِيِّ .
من أهل طَلِيْطَلَةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن
محمد ، وعبدالرحمن بن ذنين ، والتبريزى ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة سبع وأربعمائة .
وأخذ بمكة عن أبي الحسن علي بن عبدالله بن جهضم ، وأبي ذر
الهروى .

وسمع بمصر : من أبي محمد بن النحاس ، وغيره .

وأخذ بالقيروان . عن أبي عبدالله بن منّاس ، وغيره .
وكان من الرواة الثقات الأخيار ، وكان مع ذلك ورعاً فاضلاً غفياً
خيراً منقبضاً متعاوناً سالم الصدر ، وكان لا يبيح لأحد أن يسمعه شيئاً مما
رواه ، لالتزامه الانقباض .
وتوفى سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .
ذكر بعضه ابن مطاهر .

(٥٩٧)

عبدالله بن سعيد بن أبي عوف العاملي الرباحي .
قدم طليطلة واستوطنها .
وكان قد سمع من ابن أبي زمنين ، وغيره .
ورحل حاجاً فسمع من ابن أبي زيد وغيره .
وكان فاضلاً دينياً ورعاً مداوماً على صلاة الجماعة يُصلي الصبح عند
طلوع الفجر ، يفتح له باب المسجد لصلاة الصبح ، ويُغلق وراءه بعد
صلاة العشاء .
وكان إذا قرأ الحديث أو قرىء عليه يبكي ، وكان يربط في رمضان
بحصن ولبش^(١) .

قال ابن مطاهر : توفى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

(٥٩٨)

عبدالله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبدالله بن
العزیز بن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عتبة بن أبي معيط بن
أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس المعيطي^(٢) .
من أهل قرطبة .

(١) كذا . وزادت (م) في هامشها رواية أخرى وهي : « والبس »
(٢) كذا في : خ ، وهامش : م . والذي في سائر الأصول : ابن معيط بن أبان بن عامر بن
أمية . . . » ، تحريف . وانظر الجوهرة لابن حزم (ص : ١١٤)

يُكنى : أبا عبدالرحمن .

روى عن أبي محمد الباجي وغيره .
وكان من أهل النبل والذكاء والشرف ، وبويع له بالخلافة بشرق
الأندلس . ، وخطب له على المنابر الشرقية ، ثم خُليع وصار في آخر عمره
إلى (١) أرض كتامة وتوفي بها سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .
وحكى ابن حيان : أن أبا محمد الباجي قال له ذات يوم : كأني بك
ياقرشي قد أثرت فتنة ، وتقلدت إمارة ، إلا أني أراك قليل المتعة بها
فاستعد بالله من شر ما أنت لاق .

فوجم المعيطي مما قاله ، وقال له : من أين يقول الشيخ - أيده الله -
هذا ؟ ويعلم الله بَعْدَى عنه ؟ فقال : من أصح طريق . فقال له : كنتُ
أراك في منامى تُوقد ناراً حطبتها زَرْجُون ، لم تلبث أن خمدت فأولتها فتنة
تقوم بها سريعة الخمود . وكذلك أحسب أمرك يكون فيها ، والله أعلم .
قال : فأظهر المعيطي الاستعاضة من ذلك ، وضرب الدهر من ضرباته
إلى أن كان من أمر المطيعي ما ذكرناه ، فصحت رؤيا الشيخ فيه بعد
أربعين سنة .

وكان سبب هذا أن مجاهداً صاحب دأبيه قدم هذا المعيطي أن يكون
أمير المؤمنين بعمله ، فبقي مدة يسيرة ثم خلعه مجاهد عن إمرة المؤمنين ،
ونفاه من عمله وسار بأرض كتامة لا يرفع للدنيا رأساً .

(٥٩٩)

عبدالله بن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبدالله بن لب المعافري
الطلمنكي ، منها .

يُكنى : أبا بكر .

روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وصحبه كثيراً ، وسمع أيضاً مع أبيه
من جماعة من شيوخه .

(١) تكلمة استثناسا بما سياتى بعد قليل ، اذ المعروف أن كتامة : قبيلة من البربر بالمغرب .

وقد أخذ عنه الناس ، وحَدَّث عنه أبو الحسن علي بن عبد الله الإلبيري
المُقرئ وغيره .

(٦٠٠)

عبد الله بن يوسف بن نامى بن يوسف بن أبيض الرهُونى (١) .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكى ، وأبي بكر عباس بن أصْبَغ ، وأبي
عبد الله محمد بن خليفة ، وخلف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرِّسَّان ،
وأبي عمر الطُّلمنكى ، وغيرهم .

ذكره ابن مَهْدَى ، وقال : كان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً ، لا يقف
بباب أحد ، ولا يزول عن تأديبه بمسجد أبي خالد بالمدينة .
وكان مُجوداً للقرآن ، قديم الطلب . حَسَن الخُلُق شديد الانقباض ،
جيد العقل ، خاشِعاً كثير البكاء ، متحريراً فيما يسمع ، متحفظاً به ، ورعاً
في دينه .

وقرأ القرآن عَلَى أبي محمد مكى بن أبي طالب .
وُلد سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

قال أبو مروان الطُّبْنى : وتُوفى - رحمه الله - يوم الثلاثاء لتسع خلون من
شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، واختلط في آخر عُمره ، فترك
الأخذ عنه .

ذكر ذلك ابن حيان .

(٦٠١)

عبد الله بن محمد بن زياد الأنصارى .
من أهل قُرطبة .

(١) كذا . والرهُونى : جبل في سرنديب . (معجم البلدان : ٣ : ٨٣ ، في رسم : سرنديب)

يُكْنَى : أبا محمد .

وهو والدُ زياد بن عبدالله الخطيب .

كان من أهل الخير والصلاح والصيانة ، ومن أهل الكتابة والنَّباهة
والبلاغة . وله في الترسيل كتاب سَمَّاه : البغية وهو جمع حسن .
ثُمَّ تَحَلَّى عما كان بسبيله من الكتابة ، ولزم النسك والعبادة ، وَرَفَضَ
الدنيا إلى أن توفي ودُفِنَ عشى يوم الجمعة لأربعة بقين من رَمَضَانَ المعظم
من سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سَلَمَةَ .
وكان قد اختلط في آخر عمره .

ومولده سنة ستين وثلاثمائة .

وكان جاراً لأبي محمد بن نَامي ، المتقدم قبله ، ومُهَاجِراً له لا يصلح
وراءه في مسجده .
ذكره ابن حيان .

(٦٠٢)

عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن القَيْسِي ، المعروف بابن الجِيَّارِ .
من أهل قُرْطُبَةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .

له رَوَايَةٌ عن أبي عبدالله بن أبي زَمِينِ ، وأبي عبدالله بن الفخار ؛
ومكِّي المقرئ وأبي القاسم الوهْرَانِي ، وحامد بن محمد المقرئ وغيرهم .
وكتب بخطه علماً ورَوَاهُ . وَعُنِيَ بالشروط . وجلس لعقدها بين الناس
بجوفى الجامع .

ذكره ابن حيان بصحبة السلطان والدخول فيها لا يَعْنِيهِ ، فتكره إلى
أهل قرطبة ، وخرج عنهم إلى مالقة وسكنها إلى أن تُوفِيَ بها في آخر ربيع
الأول من سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

(٦٠٣)

عبدالله بن سعيد بن لُبَّاجِ الأُموي الشُّتَّجَالِي^(١) الطويل الجوار بمكة شرفها الله .

سكن قُرطبة وغيرها ، يُكْنَى : أبا محمد^(٢) .

سَمِعَ بِقُرطبة قبل رِحْلته من أبي محمد بن بترى ، وأبي عمر الطَّلَمَنَكِيِّ . ورحل إلى المشرق سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة فَسَمِعَ بمكة : من أبي القاسم السُّقَطِي ، وأبي الحسن أحمد بن فِرَاس العبَّاسِي ، وأبي الحسن بن جَهْضَم . وصحب بها أبا ذَرِّ عبد بن أحمد الهروي الحافظ ، واختص به وأكثر عنه . ولقى أبا سعيد السُّجَزِيِّ ، فسمع عنه صحيح مسلم ، ولقى أبا سعد الواعظ صاحب كتاب : شرف المُصْطَفَى - صلى الله عليه وسلم - فسمع منه كتابه هذا ، وأبا الحسين^(٣) يحيى بن نجاح صاحب كتاب سُبُل الخيرات^(٤) فحمله عنه ، وجماعة سواهم سَمِعَ منهم .

كتب الحديث عنهم

وسمع بمصر من أبي محمد بن الوليد ، وغيره .

قال أبو المطرف عبدالرحمن بن الطليطلي : كان أبو محمد هذا خيرا عاقلاً ، حليماً جواداً ، زاهداً مُتَّبِعاً ، منقطعاً إلى ربه . منفرداً ، به رَحَل إلى مكة ، وجَاوَر بها أَعواماً حكى عنه أنه كان يسرد الصَّوم ، فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل ففضى حاجته ثم انصرف إلى الحرم ، تعظيماً له .

رضى الله عنه .

وَقَرَأْتُ بخط شيخنا أبي محمد بن عتاب ، قال : قَرَأْتُ بخط أبي

القاسم حاتم بن محمد : أَخْبَرَنِي أبو محمد عبدالله بن سعيد الشُّتَّجَالِي

(١) كذا في : بخ . والذي في سائر الأصول : « الشنتجباري » تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

(٢) في هامش خ : « رابط أبو محمد هذا بيظليوس ، ومرحوق ، وشلب . ورباط الريحانة من عمل شلب ،

وروى عنه بتلك الجهات ، وكان له فرس يسميه مرزوق فيقول له ، ويجريده على ناصيته : يامرزوق : رزقي

الله عليك الشهادة »

(٣) م : « أبو الحسن » ، تحريف . (كشق الظنون : ٩٧٨ ، هدية العارفين : ٦ : ٥١٨)

(٤) في المواعظ والوصايا والزهد والرقائق

المجاور : إن أبا بكر الجلاء أقام بالحرم أربعين عاما لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيما للحرم .

وقرأت بخط أبي الحسن الإلبيري المقرئ قال : كان أبو محمد هذا فاضلا ، ورعا كريما لم تكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر ، وكان كثيرا ما يكتحل بالإثم ويجلس للسمع محتبيا^(١) ، وربما عقد حُبوتَه^(٢) بطرف رداءه .
وقرأت بخط ابن حيان قال : كان أبو محمد يؤالى الاكتحال بالإثم ويحض عليه فقلما يرى الا محشوا العين به . ويقول كثيرا : لا تمنعوا العين قوتها فتمنعكم ضوءها .

وقرأت بخط أبي مروان الطنبى : رحل أبو محمد الشَّتَجَالِي^(٣) - رحمه الله سنة إحدى وتسعين وثلثمائة إلى المشرق ، وحج - رحمه الله - حجة الفريضة عن نفسه وأتبعها خمسا وثلثين حجة ، وزار مع كل حجة ، زورتين ، فكملت له اثنتان وسبعون زورة .

ورجع إلى الأندلس في سنة ثلاثين وأربعمائة ، ولحق بقرطبة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت للمحرم سنة ثلاث وثلثين وأربعمائة ، فقرأ عليه مُسند مسلم بن الحجاج الصحيح في نحو جمعة بجامع قرطبة ، في موعدين طويلين حفيين ، كل يوم موعدا غدوة ، وموعدا عشية .

وخرَجَ عن قرطبة يوم الثلاثاء لست خلون لصفري بعده بنية الرباط بنواحي الغرْبِ فصرف في مغيبه عن قرطبة فيما خرج له إلى أن قدم قرطبة القدمة الثانية في عقب جمادى الأولى سنة ست وثلثين وأربعمائة ، وتصرف قليلا وبه وهنُ السفر ، واعتل في دار بعض إخوانه ، إلى أن تُوفِّي

(١) الاحتباء : أن تجلس على ألتك وتضم فخذيك وساقيك إلى بطنك بذراعيك لتستند .

(٢) الحبوة : الاحتباء .

(٣) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشَّتَجَالِي » . تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

بها ليلة السبت لأربع خلون من رجب من سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ،
ودفن - رضى الله عنه - يوم السبت المذكور بالربض بقبلى قرطبة عند قبر
أصبغ بن مالك - رحمه الله - فى يوم غزير الغيث ، دائم المطر ، وصلى عليه
الحاكم أبو على بن ذكوان .

(٦٠٤)

عبد الله بن محمد بن ثوبة اللخمي .

من أهل إشبيلية .

يُكنى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبي ذر الهروي ، وغيره ، وله
سماع قديم ببلده .

وتوفى لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ، وقد
قارب المائة .

ذكره ابن خزرج .

(٦٠٥)

عبد الله بن خلوف بن موسى الزواغى .

يعرف بابن أبي العظام .

من أهل بجانة صاحب صلاة الفريضة وأحكام الجهة بها .

يُكنى : أبا محمد .

كان من أهل التلاوة والاجتهاد فى العبادة ، من عباد الله الصالحين .
توفى ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث
وأربعين وأربعمائة ، ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر ، وصلى عليه
القاسم أبو الوليد الزبيدى .

(٦٠٦)

عبد الله بن هارون الأصبحى من أهل لاردة .

يُكنى : أبا محمد .

ذكره الحميدى ، وقال : فقيه أديب شاعر ، زاهد مُتصاون ، من أهل العلم .

ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى ، وأنشد له أشعاراً أنشده إياها ، ومنها :

كَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شُهْدَهُ حَتَّى بَلَّوْتُ الْمَرَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ
كَالْمِلْحِ يَحْسَبُ سُكَّرًا فِي لَوْنِهِ وَمَجْسَهُ وَيَجُولُ عِنْدَ مَذَاقِهِ
(٦٠٧)

عبدالله بن أحمد بن خلف المعافى .
من أهل طُلَيْطَلَة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ يَعِيشَ بْنِ مُحَمَّدٍ .
وكان يُبَيِّنُ الوَثَاقَ وَيُعَقِّدُهَا ، وَلَا يَأْخُذُ عَلَيْهَا أَجْرًا ، وَكَانَتْ فِيهِ
شِرَاسَةٌ وَسُوءُ خَلْقٍ ، .
استشهد سنة ثلاثٍ وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مَطَاهِرٍ .

(٦٠٨)

عبدالله بن محمد بن عبدالله الجَدَلَى .
صاحب الصلاة بجامع المَرِيَّةِ وَالخُطْبَةِ .
يعرف بابن الزفت ، يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا الحسن القَابَسَى ، وأخذ عنه صحيح البخارى ، وأبا الحسن بن فراس . وكان صاحباً لحاتم بن محمد هنالك .
وكان رجلاً فاضلاً . وتوفى ليلة الاثنين لسِتِّ بقين لجمادى الأولى من سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ودفن يوم الاثنين بعد صلاة العصر فى الشريعة القديمة ، وصلى عليه القاضى أبو الوليد الزبيدى وكان مولده سنة تسع وستين وثلاثمائة^(١) .

(١) جاءت هذه الترجمة فى : م ، متأخرة عن لاحقها .

(٦٠٩)

عبدالله بن عثمان بن مروان العُمري البطليوسى .
يُكْنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى ، وَقَالَ فِيهِ : نحوى فقيهُ شاعر ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ الأَدب ،
مات قَرِيباً مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

قال : وَمِمَّا أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، رَحِمَهُ اللهُ :
عَرَفْتُ مَكَانَتِي فَسَبَبْتُ عِرْضِي ، وَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكُمْ سَبَبْتُ
وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ لَكُمْ سُمُومًا إِلَى أَكْرُومَةٍ فَلِذَا سَكْتُ .

(٦١٠)

عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن مسعود
الجُدَامِي ، المعروف ، بالبِزْليَانِي^(١) .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الأَدب^(٢) والشعر والترسيل ، واللغة والخبر ، متفنناً في
العلم . أخذ الأَدب عن أبي الفتح الجُرْجَانِي ، وجماعة سواه . وكان ثقة
صَدُوقاً .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وَرَوَى عَنْهُ كَثِيراً ، وقال : تُوفِّيَ بِإِشْبِيلِيَّةِ
سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ومولده في صفر سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .

(١) البِزْليَانِي ، نسبة الى بزليانة ، بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون : بليدة قريبة من مالقة

بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٦٥٠)

(٢) م : « أهل الآداب » .

(٦١١)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ الْأَنْصَارِيِّ .
مِنْ أَهْلِ قَرْمُونِيَّة^(١) ، مِنْ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا شُتَيْقِش^(٢) . سَكَنَ مِصْرَ
وَاسْتَوطنَهَا .

يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

سَمِعَ بِقَرْطَبَةِ قَدِيمًا مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِسْحَاقِ الطَّحَّانِ ،
وغيره .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، فَأَخَذَ فِي طَرِيقِهِ
بِالْقَيْرَوَانِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ ، وَأَبِي
جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ دَهْمَانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَحَجَّ وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي ذَرِّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدِ الْهَرَوِيِّ كَثِيرًا ، وَعَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارِ الرَّازِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ صَخْرٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَاسْتَوطنَ مِصْرَ ، وَحَدَّثَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهَا وَحَدَّثَ بِهَا .
وَكَانَ ثِقَةً فِيهَا رَوَاهُ ، ثَبَّتًا دِينًا فَاضِلًا ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، مَالِكِي
الْمَذْهَبِ ، وَطَالَ عُمُرُهُ .

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ^(٣) الْأَنْدَلُسِ .

وَخَرَجَ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ ، فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَتَوَفَّى بِالشَّامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

قَرَأَتْ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبْنِيِّ .

قَالَ غَيْرُهُ : وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « قرمونة » . قال ياقوت : قرمونية ، بالفتح ثم
السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء ، وأكثر ما يقول الناس ،
قورمونة : كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال اشبيلية . (معجم البلدان : ٤ : ٦٩) .

(٢) كذا .

(٣) التكملة من : م

(٦١٢)

عبدالله بن أحمد بن عبدالمملك بن هاشم ، يعرف بابن المكوى^(١) .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .
وهو ولدُ أبي عمر الإشبيلي الفقيه كبير المفتين بقرطبة ، أيام الجماعة .
لَهُ سماع من أبي محمد بن أسد .
سَمِعَ منه صحيح البخارى ، وسمع من أبي القاسم الوهرانى ،
وغيرهما .

واستقضاه أبو الحزم بن جهور بقرطبة بعد أبي بكر بن ذكوان ، ولم يكن
من القضاء فى ورد ولا صدر ، لقلة علمه ومعرفته ، وإنما كانت أثره أثره
بها لا حقيقة ، ثم صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور عن ذلك يوم
الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ،
وبقى خاملاً معطلاً ، وركبته علة ذبول صعبة ، تردّد فيها ، إلى أن توفى
من علته تلك فدفن بمقبرة أم سلمة عشى يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة
خلت من جمادى الأولى من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، بالصّيلم^(٢) .
المشهورة بالأندلس ، فشاهده جمعُ الناس وأنواعه بالعمّة والصيانة .
وكانت سنه السبعين أو دونها ، وكانت مُدّة عمله فى القضاء ثلاث
سنين وشهرين واثني عشر يوماً .

(٦١٣)

عبدالله بن عبدالرحمن بن مُعافى .
من أهل شاطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .

(١) انظر فهرست هذا الكتاب

(٢) الصيلم : الداهية تستأصل ما تصيب .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ . وَأَبِي الْقَاسِمِ الْبِرِّيْلِ^(١) ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ .

وَلَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، حَجَّ فِيهَا وَصَحِبَ الْعُلَمَاءَ ، وَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ .
وَتُوِّفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَلَهُ ثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ عَامًا .
ذَكَرَهُ الْمُقْرِيءُ .

قَالَ غَيْرُهُ : تُوِّفِيَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ لثَلَاثٍ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةَ .

وَمَوْلِدُهُ عَامَ خَمْسَةِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
وَتَوَلَّى غَسْلَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُقَوِّزِ الزَّاهِدِ .

(٦١٤)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الرَّعِينِيِّ .
سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ .

وَيَعْرِفُ : بِابْنِ الْمَأْمُونِ .

كَانَ شَيْخًا صَالِحًا مِنْ أَهْلِ التَّلَاوَةِ .

وَلَهُ حِظٌّ صَالِحٌ مِنَ الْعِلْمِ وَسَمَاعٌ مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الشُّيُوخِ بِالْمَشْرِقِ وَغَيْرِهِ ،
مِنْهُمْ : أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ اللَّيْدِيِّ ، وَنِظَرَاؤُهُ .
وَكُتِبَ عَنْهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : أَجَازَ لِي مَا رَوَاهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ
أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(٦١٥)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ .

يَعْرِفُ بِالشَّارِقِيِّ^(٢) .

مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .

(١) البريلى ، نسبة الى بريلى ، بالكسر ثم السكون وياء خفيفة ولام مشددة : مدينة بالأندلس .

(لب اللباب : ٣٦ ، معجم البلدان : ١ : ٦٠١)

٢ - الشارقي ، نسبة الى شارقة ، بعد الراء المهملة قاف : حصن بالأندلس من أعمال بلنسية .

(معجم البلدان : ٣ : ٢٣٢)

يُكْنَى . أبا محمد .

رَوَى عن القاضي بقرطبة يونس بن عبدالله ، وأبي محمد بن دُحُون ،
وأبي عليّ الحداد ، وأبي عمر الطلمنكى ، وأبي عمر بن سُمَيْق وأبي محمد
الشتتجالي^(١) وأبي عمرو السفاقي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ،
وجماعة سواهم .

ورحل إلى المشرق وَحَج ، وسمع في رحلته من أبي إسحاق الشيرازي
الفقيه وغيره^(٢) .
وانصرف إلى طليطلة واستوطنها .

وكان من خيار المسلمين ، وعن انقطع إلى الله عز وجل ، ورَفَض
الدنيا ، وتجرّد لأعمال الآخرة مجتهداً في ذلك ، بلا أهل ولا ولد ، لم
يُبَاشِر محرماً إلى أن مات على أقوم طريقة ، وكان حسن الإدراك جيد
التلقين ، حَصِيف العقل ، نقى القرينة ، مع الصلاة الطويلة والصيام
الدائم ، ولزوم المسجد الجامع .
كانت له فيه مجالس كثيرة . يعلم الناس أمرَ وضوئهم وصلاتهم وجميع
ما افترض الله عليه .

وكان حَسَن الخلق ، صابراً لمن جفى عليه ، متواضعاً ، بَدَّ الهيئة ،
دمثاً طاهراً قريباً من الناس ، قليل المال ، صابراً قانعاً راضياً باليسير من
المطعم والملبس .

وأشير عليه بأن يفرض له في الجامع فأبى ذلك^(٣) .

وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج ، فأرسل فيه القاضي أبو
زيد بن الحشاء وقال له : تقدمت لك رحلة ؟ فقال : نعم ، وقد
حججت ، إن شاء الله . فقال له : هذه نافلة ، ولا سبيل لك إلى ذلك ،

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشتتجالي » . تحريف . (انظر فهرست هذا
الكتاب) .

(٢) التكملة من : م .

(٣) الأصول : « فأبى من ذلك » ، والفعل متعد بنفسه .

والذى أنت فيه آكد . ومنعه عن الخروج من طَلَيْطَلَة ، فمكث فيها إلى أن
تُوفى سنة ست وخمسين وأربعمائة .
ذكره ابن مُطَاهِر .
زاد غيره كانت وفاته منسلخ شوال من العام ، واحتفل الناس
لجنازته .

(٦١٦)

عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري ، ولد
الحافظ أبي عمر بن عبدالبر .
سكن مع أبيه بلنسية ، وغيرها .
يُكْنَى : أبا محمد .
وأصله من قُرْطَبَة .
رَوَى عن أبيه ، وعن أبي سعيد الجعفرى ، وأبي العباس المهدي ،
وغيرهم .
ذكره الحُمَيْدِي ، وقال : كان من أهل الأدب البارع ، والبلاغة
الرائعة ، والتقدم في العلم والذكاء .
مات بعد الخمسين وأربعمائة .
وقد دَوَّن الناس رسائله .
وأنشدني له بعض أهل بلادنا .
لَا تُكْثِرَنَّ تَأْمُلًا وَأَحْبَسْ عَلَيْكَ عِنَانَ طَرْفِكَ
فَلرُبَّمَا أَرْسَلْتَهُ فَرَمَاكَ فِي مَيْدَانِ حَتْفِكَ

قال لي بعض أصحابنا : تُوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وصلى
عليه القُطَيْبِيُّ الزَّاهِدُ .

(٦١٧)

عبدالله بن سيد العبدري ،

يُعرف بابن سِرْحان .
من أهل مُرسية .
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الوليد بن ميقل ، وغيره .
وكان يُتقن عقد الشروط ، ويعرف عللها . وله كتابٌ فيها سماه :
المفيد ، قد عول الناس عليه ، وله كتاب حَسَن في شَرِّحه .
روى عنه أبو عبدالله بن يحيى التدميري . وغيره .

(٦١٨)

عبدالله بن سليمان المعافري ،
يعرف بابن المؤذن .
من أهل طُلَيْطلة ،
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر الطلمنكى ، وغيره .
وكان من أهل العلم والفضل والخير ، وكان الأغلب عليه الحديث
والآثار والآداب والقراءات ، وكان كثير الكتب ، جُلها بخطه ، وكان
يلتزم بيته ، وكان لا يخرج منه إلا في يوم جمعة لصلاته أو لباديته^(١) ، وكان
صارورة^(٢) لم يتزوج قط ولا تسرى .

سمع الناس منه .
وتُوفى سنة ستين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(٦١٩)

عبدالله بن سعيد بن هارون .
من أهل مُرسية .

(١) لباديته ، أى لحاجته .
(٢) الصارورة : من لم يتزوج .

يُكْنَى : أبا محمد .

روى عن أبي عمر الطَّلْمَنْكى ، وأبي الوليد بن ميقل ، وغيرهما .
وكان خطيباً بالمسجد الجامع
وتُوفِيَ سنة إحدى وستين وأربعمائة .
ذكر وفاته ابن مدير .

(٦٢٠)

عبدالله بن سعيد الأموى ،

يعرف بالبُشْكَلارى وبُشْكَلار : قرية من قرى جيان قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي ، وأبي حفص بن نائل ، وأبي
عثمان بن القَزَّاز وأحمد بن فتح الرِّسَّان وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن
حَيوة ، وأبي القاسم الوهراني ، وأبي بكر التجيبي ، وخلف بن يحيى
الطُّلَيْطلى ، وأبي عمرو السِّفَاقُسى ، وغيرهم .
وكان ثقة فيما رواه ، ثبتاً فيه ، شافعي المذهب .

قال لى أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هذا إماماً بمسجد يوسف بن
بَسِيل بَرَحبة ابن دِرْهمين .

روى عنه أبو على الغساني ، وغيره من نجلة الشيوخ .
وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه أجاز له ذلك بخطه .
وتُوفِيَ ، رحمه الله ، ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان
سنة إحدى وستين وأربعمائة ، ودفن بالرِّبْض ، وصلى عليه أبو عبد الرحمن
العقبلي .

وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة وكان شيخاً صالحاً .
ذكر ذلك ابن حيان .

(٦٢١)

عبدالله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبدالواحد الفهري .
من أهل البُوت .
يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم ، وله كتاب حَسَن في
الوثائق والأحكام . وهو كتاب مفيد ، واختصر أيضاً « المستخرجة »
وغيرها . وكانت له رواية عن أبيه ، وغيره .

وتُوفِيَ لأربع خَلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

(٦٢٢)

عبد الله بن محمد بن عباس .
يعرف بابن الدباغ
من أهل قرطبة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد مكى بن أبي طالب المقرئ وأبي على الحدّاد ،
وأبي عبدالله بن عابد ،

وسمع من أبي عبدالله بن عتاب كثيراً .
وكان مشاوراً في الأحكام بقرطبة ، ديناً ، فاضلاً ، ورعاً ، وكان
صاحباً للفقهاء أبي عبدالله بن فرج ، ومُفْتياً معه .
وتُوفِيَ يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين
وأربعمائة ، فيما أخبرني أبو جعفر الفقيه ، ثم قرأته بخط ابن سهل
القاضي .

(٦٢٣)

عبدالله بن محمد بن جُمَاهِرِ الْحَجْرِيِّ (١) .

(١) الحجري نسبة الى الحجر بالفتح وسكون الجيم : قبيلة من حير ومن الأزدي . (لب اللباب :

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبي عبد الله بن الفخّار ، وغيرهما .
ورحل حاجّاً فروى عن أبي ذر وغيره .

وكان له حظ وافر من الفرائض والحساب ، وأفتى الناس .
وتوفّي سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(٦٢٤)

عبدُ الله بن علي بن أبي الأزهر الغافقي .

طليطلي ، سكن المريّة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رحل وحجّ ولقي أبا ذر الهروي ، وأبا بكر المطوّعي ، وغيرهما .
وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم .

أخذ الناس عنه ، واختار أن يتسمّى بعبد ، وأن يزيلَ اسمه من اسم
خالقه جلّ وعزّ ، تشبيهاً بأبي ذر عبد بن أحمد شيخه ، ولم يكن ذلك صواباً
من فعله .

وتوفّي رحمه الله سنة ثلاثٍ وستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

(٦٢٥)

عبدُ الله بن محمد بن حزم بن حرب التّيمي الأندلسي .

أصله من قلعة ربّاح فيما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث .

سكن مصر

يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبي القاسم .

ورحل إلى الشرق وحج .
ولقى بمصر أبا محمد عبدالله بن الوليد الأندلسي .
وروى عن أبي القاسم عبدالملك بن الحسن القمي^(١) وجماعة من رجال
المشرق .

لقيه هنالك أبو بكر جُماهر بن عبدالرحمن ، وروى عنه .
وذكر أن أصله من طليطلة . وكانت له عناية ورواية . وكان عنده أدب
وحلاوة ، وكان مشاركاً لمن قدم عليه من الأندلس ، كثير المبرة بهم ،
قاصياً لحوائجهم .

قال لي شيخنا أبو الحسن بن مغيث : سمعت المقرئ أبا القاسم خلف
ابن إبراهيم يُثنى على أبي محمد هذا ويرفع بذكره ، وقال : سمعته بمصر
ينشد :

بَصْرِي فَاتِكُ وَطَرْفِي عَفِيفٌ عَنْ حَلَالٍ وَعَنْ حَرَامٍ ضَعِيفٌ
فَوَحَقَ الْقُرْآنَ إِنِّي لَعَفْتُ غَيْرَ أَنِّي لِلْغَانِيَاتِ أَلُوفٌ
وكانت وفاته بمصر في نحو الستين والأربعمائة .

(٦٢٦)

عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد بن طريف بن سعد .

من أهل قُرطبة .

وهو والد شيخنا أبي الوليد بن طريف .

رَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ الْقَاضِي يُونُسَ بن عبدالله ، وعن القاضي سراج بن
عبدالله ، وأبي مروان الطُّبْنِي ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي
عبدالله بن عتَّاب ، وأبي عُمر بن الحذاء ، وغيرهم .

وكانت له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها ، ولقى أبا محمد بن الوليد
بمصر ، فأخذ عنه سنة أربعين وأربعمائة ، واستجازه لابنه أبي الوليد

(١) م : « القيني » .

شيخنا ، [فأجازه]^(١) .
وكان كثير السماع عَلَى الشيوخ ، والتكرر عليهم ، والاختلاف
إليهم .
وتوفى بِشَلْطِش^(٢) ،
رحمه الله سمعت ابنه يذكر ذلك^(٣) .

(٦٢٧)

عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد .
يعرف بابن البُنَاهِي^(٤) .
من أهل مالقه .
يُكْنَى : أبا محمد .
أخذ عن أبي القاسم بن الأفلح كثيراً ، وكان عالماً بالآداب واللغات
والأشعار .
وله رَدُّ عَلَى أبي محمد بن حَزْمٍ فيما انتقده على ابن الإفليح في شَرْحِهِ
لشعر المتنبي .
أخذ عنه أبو عبدالله محمد بن سليمان الأديب شيخنا ، رحمه الله .

(٦٢٨)

عَبْدُ اللَّهِ بن محمد المعيطي .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .

(١) التكملة من : م
(٢) شلطيح ، بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين : بلدة في الأندلس غربي
إشبيلية ؛ (معجم البلدان : ٣ : ٣٩٤)
(٣) هامش : خ : « بلغت القراءة . كتبه محمد بن القادر »
(٤) كذا في : خ وفي هامشها : « صوابه : النباهي ، وبيتهم بمالقة مشهور ، قاله ابن دحية
والحسيني « وفي : م : « النباهي » وأشير في هامشها الى الرواية التي أثبتناها .

صَحَبَ أبا عبد الله بن عتاب ، واختصَّ به ، وأخذ عن غيره ، وأجازَ له أبو ذر الهروي ما رَوَاه .
وكان رَجُلًا فاضِلًا دينا ، شهر بالخير والفضل والدين . وكان مُشَارِكًا للنَّاسِ في حوائجهم ومهماتهم .
وتُوفِيَ في شهر رمضان سنة تسع وستين وأربعمائة .

(٦٢٩)

عَبْدُ اللَّهِ بن مَفُوزَ بن أحمد بن مَفُوزَ المعافى .
من أهل شاطبة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عَمْرٍو بن عبد البر كَثِيرًا ، ثم زهد فيه لَصُحْبَتِهِ السلطان ، وعن أبي بكر صاحب الأقباس ، وأبي تمام القطيبي ، وأبي العباس العُدْرِي ، وغيرهم .
وكان من أهل العلم والفهم والصَّلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك كله .

وتُوفِيَ سنة خَمْسٍ وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابنُ مُدير .

(٦٣٠)

عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن عامر الحميرى .
من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد الباجى .
وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده .
وتُوفِيَ سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابنُ مُدير .

(٦٣١)

عبدُ الله بن إسماعيل بن محمد بن خَزْرَج بن محمد بن إسماعيل بن
الحارث الداخل بالأندلس .
لخمي النسب .
يُكْنَى : أبا محمد
من أهل إشبيلية .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عبد الله الباجي وأبي عمر المرشاني ، وأبي
الفتوح الجرجاني ، وأبي عبد الله الخولاني ، وأبي عمر بن عبد البر ،
والتبريزي ، وأبي بكر الميراثي ، وأبي بكر بن زُهر ، والينافي ، وغيرهم
كثير .

وَعَدَّةُ شيوخه الذين أخذ عنهم مائتان وخمسة وستون رجلاً وامرأتان
بالأندلس . وكتب إليه جماعة منهم من المشرق .
وكانت له عناية كاملة بالعلم وتقيدته وروايته وجمعه . وكان من جلة
الفقهاء في وقته مشاوراً في الأحكام بحضرته ، ثقةً في روايته ، سَمِعَ
الناسُ منه كثيراً .

وقد حَدَّثَ عنه أبو الحسن العبسي المقرئ ، وغيره .
وأخبرنا عنه من شيوخنا أبو محمد بن يربوع ، وأبو الحسن شريح بن
محمد ، وغيرهما .
وقد نقلنا من كلامه على أسماء شيوخه في هذا الجمع كثيراً مما نسبناه
إليه .

قال ابن مدير : وتوفي رحمه الله سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بإشبيلية .
زاد غيره : في سؤال من العام .
ومولده فيما قرأته بخطه في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

(١) م : « وأبي عمرو » وما أثبتنا من سائر الأصول ومعجم البلدان في رسم : مرشانة .

(٦٣٢)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاجِيِّ
اللَّخْمِيِّ .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن جده محمد أحمد الباجي .

وكان فقيهاً فاضلاً .

أخبرنا عنه بعضُ شيوخنا .

وتوفّي في رَمَضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن مُدير .

(٦٣٣)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ .

يعرف بابن الأديب .

من أهل طَلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الصّاحيين : أبي إسحاق بن شِنْظِير ، وأبي جعفر بن
ميمون ، وَعَبْدُوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخثي ، وأبي المطرف
ابن دُنين ، وابنه عبدالله ، وأبي بكر بن الرّحوى ، وأبي عبدالله بن
الفخار ، وأبي عمر يوسف بن خضر ، وغيرهم .

سَمِعَ على أبي القاسم البراذعي كتابه في اختصار المدوّنة .

وعمر أبو محمد هذا عمر كثيراً .

سمع الناس منه . وأخبرنا عنه بعضُ شيوخنا بما رواه .

توفّي رحمه الله في عشر الثمانين والأربعمائة .

(٦٣٤)

عبد الله بن فرج بن غَزَلُون اليحصبي .
يُعرف بابن العسال^(١) .
من أهل طُلَيْطَلَة .
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد مكى بن أبي طالب ، وأبي عمرو المقرئ ، وأبي
محمد بن عَبَّاس ، وأبي عمر بن عبد البر ، وابن شقّ الليل ، وابن ارفع
رأسه .

وأخذ عن أبيه فرج بن غزلون ، والقاضي أبي زيد الحشاء ، وغيرهما .
وكان متفنناً فصيحاً لسنّاً ، وكان الأغلب عليه حفظ الحديث والأنحاء
واللغة والآداب . وكان عارفاً بالتفسير ، شاعراً مفلحاً ، وكان سنياً وكان
له مجلس حَفِيل . يُقرأ عليه فيه التفسير ، وكان يتكلم عليه ، ويُنصّ من
حفظه أحاديث كثيرة ، وكان منقبضاً ، مُتصاوناً ، يلزم بيته .
ذكره ابن مُطاهر .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .
وتوفى سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين ، رحمه الله
وكان قد استتقى بطليبرة بعد أبي الوليد الوقشي ، قديماً .

(٦٣٥)

عبد الله بن سهل بن يوسف الأنصارى .
من أهل مُرسية ، يُكنى : أبا محمد .
أخذ عن أبي عمرو المقرئ ، وأبي عمر الطلمنكى ، وأبي محمد مكى
ابن أبي طالب .
ورحل إلى المشرق ، وأخذ بالقيروان عن أبي عبد الله [محمد] ، بن^(٢)

سفيان ، وأبي عبدالله محمد بن سليمان الأبى (١) .
وكان ضابطاً للقراءات وطرقها ، عارفاً بها ، أخذ الناس عنه .
وسمعتُ شيخنا أبا بحر يعظمه ويذكر أنه أخذ عنه .
وتوفى رحمه الله برنودة ، من نظر قرطبة سنة ثمان وأربعمائة .

(٦٣٦)

عبدالله بن أبي المطرف .
من أهل بجاعة .
يُكنى : أبا محمد .
ويعرف بابن قبال .
كان من أهل العلم والحجّ والدراية والصّلاح والرواية .
وتوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .
ذكره ابن مُدير .

(٦٣٧)

عبد الله بن عمر بن محمد ، .
المعروف بابن الخراز .
من أهل بطليوس ،
يُكنى : أبا محمد .
روى عن أبي عبدالله محمد بن عتاب الفقيه ، ورحل إليه (٢) ، وأخذ عن
أبي بكر بن الغراب .
وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم والمشاركة في فنون العلم ، وكان
عيناً من عيون بلده في العمل والفضل ، معظماً عندهم .

(١) الأبى ، نسبة الى أبة ، بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء : مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان
ثلاثة أيام (معجم البلدان : ١ : ١٠٨)

(٢) خ : « ورحل الى المشرق » م : « في سبأ »

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتاب يذكر أنه صحبه عند أبيه ،
ويصفه بالنبل والذكاء والمعرفة .
وتُوفِّي رحمه الله في السجن ببلده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

(٦٣٨)

عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد البكري .
من أهل شَلطيش .
سكن قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبيد .

رَوَى عن أبي مروان بن حيَّان ، وأبي بكر المصحفي ، وأبي العباس
العَدْرِي سمع منه بالمرية ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر الحافظ ، وغيره .
وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة ، والمعرفة بمعاني الأشعار
والغريب والأنساب والأخبار مُتَقَنَّأً لما قيَّده ، ضابطاً لما كتبه ، جميل
الكتب ، مهتماً بها ، كان يُمسكها في سباني الشرب وغيرها إكراماً لها
وصيانة .
وجمع كتاباً في أعلام نبوة نبيينا عليه السلام ، أخذهُ الناس عنه ، إلى غير
ذلك من تواليفه .
وتُوفِّي رحمه الله في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم
سَلْمَةَ^(١) .

(٦٣٩)

عبدالله بن حيَّان بن فرحون بن عَلَم^(٢) بن عبيد الله^(٣) بن موسى بن مالك
ابن حَمْدُون بن حيَّان الأروشي^(٤)

(١) خ ، هنا : « أم مسلمة »

(٢) م : « غلم » بالغين المعجمة

(٣) م : « عبدالله »

(٤) في هامش : خ : « أروش » : مدينة في كورة باجة في غرب الأندلس »

سكن بلنسية .

يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من أبي عُمر بن عبد البر كثيراً . وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر
السَّفَاقِسي ، وأبي القاسم الإفليلي ، وأبي الفضل البغدادي وغيرهم^(١) .

وكانت له همّة عالية في اقتناء الكتب وجمعها . جمع من ذلك شيئاً

عظيماً .

وتوفى في النصف من شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

ذكره أبو محمد الرشاطي وكتب به إلى .

(٦٤٠)

عبدالله بن محمد بن أحمد بن العربي المعافري .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

وهو والدُ شيخنا القاضي الإمام أبي بكر بن العربي .

سَمِعَ ببلده . من أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور ، ومن القاضي

أبي بكر بن منظور وأبي محمد بن خزرج .

وسَمِعَ بقرطبة من أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبي مروان

عبدالمك بن سراج .

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر مارواه .

ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي بكر في صدر سنة خمسٍ وثمانين

وَحَجَّ ، وسمع بالشام ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، من شيوخ عدة ،

وشارك ابنه في السماع هنالك ، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

(١) في هامش : خ : « ذكر ابن عافية في تاريخه أن صاحب بلنسية أخذ كتب الأروشي من داره

وسيقت الى قصره . . . وثلاثة وأربعون عدلا ، وذلك مائة وثلاثة وأربعون عدلا . قال أبو محمد

الرشاطي في تأليفه : قال أبو عبدالله ، ابن أخي محمد الأروشي : ان ذلك مقدار ثلثي كتبه ، إذ

كان قد أخذ الثلث » .

وكان من أهل الآداب الواسعة ، واللغة ، والبراعة ، والذكاء ،
والتقدم في معرفة الخبر والشعر ، والافتنان بالعلوم وجمعها .
وكان من أهل الكتابة والبلاغة ، والفصاحة واليقظة ، ذا صيانة
وجلالة .
وتُوفِّيَ منصرفاً عن المشرق بمصر في محرم سنة ثلاث وتسعين
وأربعمائة .
ومولده سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .

(٦٤١)

عبدالله بن محمد بن إسماعيل بن فورّس .
من أهل سرقسطة .
يُكْنَى : أبا محمد .

(١)

روى عن أبيه ، وأبي الوليد الباجي ، وأجاز له أبو عمر الطلمنكي ،
وأبو عمرو السَّفَاقِسي ، وأبو الفتح السَّمَرَقندي .
وكان وقوراً مهيباً فاضلاً . ونُوظِرَ عليه في المسائل .
قال أبو علي بن سُكْرَةَ : كَانَ أَفْهَمَ من يحضر عنده . واستُتْقِضِيَ ببلده ،
وكان محمود السيرة في قضاائه .
وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وتُوفِّيَ في صفر من سنة
خمس وتسعين وأربعمائة .

(٦٤٢)

عبدالله بن إسماعيل .
إشبيلي
يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل العلم التام ، والحفظ بالحديث والفقه ، وكان يميلُ في

فقيهه إلى النظر واتباع الحديث ، من أهل التقشف .
خرج إلى المغرب فسكنه مُدَّة ، وولى قَضَاءَ أَعْمَات^(١) ثم نقل إلى قضاء
الْحَضْرَةَ فثقلدها إلى أن تُوِّفِيَ سنة سبع وتسعين وأربعمائة .
وكان مشكورَ السيرة ، حسن المخاطبة .
كثيرا ما كان يقول لمن يحكم عليه بالسجن للأَعْوَان . خذُوا بيد سيدي إلى
السجن .
وله تصنيفان في شرح المدونة ومختصر ابن أبي زيد مُلِئَتْ علماً .
أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض .

(٦٤٣)

عبدالله بن إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير بن
سعيد القاضي بن محمد القاضي بن سعيد بن شراحيل المعافري .
من أهل قُرْطَبَة ،
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عبدالله بن عابد ، وحكم بن محمد ، وحاتم بن محمد ،
وأبي عُمر بن الحذاء ، وغيرهم .
وكان معتنياً بتقيد العلم وسَماعه من الشيوخ .
سَمِعَ الناس منه بعض ما رواه .
وذكر طاهر بن مُفَوِّز أنه صحبه ، وقال : كان حسن الطريقة ، ذا
سَمْتٍ وهدى صالح ، له اعتناء بالعلم .
وهو ذكر نسبه على حسب ماتقدم^(٢) .

وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن المقرئ : تُوِّفِيَ أبو محمد بن بشير ليلة
الخميس أول الليل لثلاث بقين من المحرم من سنة ثمان وتسعين
وأربعمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه ابنه عبيد الله .

(١) أَعْمَات : ناحية في بلاد البربر قرب مراكش . (معجم البلدان : ١ : ٣٦٠)

(٢) م : « على نحو »

وكان مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

(٦٤٤)

عبد الله بن سعيد بن حكم المقتلى الزاهد .
من أهل قُرُطَبَة .
يُكْنَى : أبا محمد .

قرأ القرآن على أبي محمد مكى بن أبي طالب المقرئ ، وكان آخر من
بَقِيَ ممن قرأ عليه .
وكان رحمه الله أحد الزهَّاد العُباد الفضلاء الصلحاء الذين يتبرك
برؤيتهم ودُعائهم .

وأخبرني القاضي محمد بن أحمد بن الحاج رحمه الله غير مرة ، قال :
حدَّثني أبو محمد هذا ، قال : كنتُ عند أبي عمر أحمد بن محمد بن عيسى
القطان الفقيه ، فأتى إليه رجل فقال : إني أريد أن أسألك ، فحسن لي
خلقك ، فقال : قل ، فقال : ما أفضل ما أدعو الله به ؟ فقال لي : الستر
في الدين ، وأن يُميتك الله على الإسلام وتُوفى رحمه الله سنة اثنتين
وخمسمائة .

(٦٤٥)

عبد الله بن يحيى التجيبي .
من أهل . . أقليم^(١) يُكْنَى : أبا محمد .
ويعرف بابن الوحشى .

أخذ بِطُلَيْطَلَة عن أبي عبد الله المغامى^(٢) المقرئ القراءات ، وسَمِعَ بها

(١) م : « اقليس » والذي في سائر الأصول : « افليش » وما أثبتنا من معجم البلدان . (معجم
البلدان : ١ : ٣٣٩) . واقليش ، بضم الهمزة وسكون القاف وكسر اللام وياء ساكنة وشين
معجمة : مدينة بالأندلس من أعمال شتيرية .

(٢) المغامى ، نسبة الى مغامة ، بالفتح بلد بالأندلس ، ويقال فيها مغام . (لب اللباب :
٢٤٩) ، معجم البلدان : ٤ : ٥٨٢)

أيضاً من أبي بكر محمد بن محمد بن جَماهر ، وأبي بكرِ خازم^(١) بن محمد .
وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة ، والنبيل والذكاء وله كتاب حسن في شرح
الشهاب يدل على احتفال في معرفته ، واختصر كتاب « مُشْكِل القرآن »
لابن فورك إلى غير ذلك من مجموعاته .
وتولى أحكام بلده أقليمش في آخر عمره وقام به مدة يسيرة .
وتوفى به سنة اثنتين وخمسمائة .

(٦٤٦)

عبدالله بن محمد بن دُرَى التَّجِيبِي .
المعروف بالركلي من أهل ركلة عمل سرقسطة^(٢) .
سكن شاطبة .
يكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الوليد الباجي ، وأبي مروان بن حيان ، وأبي زيد
عبدالرحمن بن سهل بن محمد ، وغيرهم .
وكان من أهل الأدب ، قديم الطلب سمع منه أصحابنا وثقوه .
وتوفى سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

(٦٤٧)

عَبْدُ اللهِ بن مالك الأصبحي .
من أهل بَطْلِيوس .
يكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن موسى بن الغراب ، وأبي محمد عبدالله بن
عمر بن الخراز ، وغيرهما .

(١) م : « خازم » بالخاء المهملة
(٢) لب اللباب (ص : ١١٨)

وكان ثقة فيها رَوَاهُ ، فاضلاً عفيفاً ، منقبضاً ، وعُمر وأسنُّ ، وأخذ عنه بعض أصحابنا .

وتوفِّي في حدود العشرين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

(٦٤٨)

عبدا الله بن إدريس المقرئ .

سرقسطة .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الأَدَاءِ والضُّبُطِ : أخذ ببلده عن عبد الوهاب بن حكيم ، وسمع أبا علي بن سُكَّرَةَ ، وسكن سبته ، وتصدَّر في جامعها للإفراء . وتوفِّي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

أفادنيه القاضي أبو الفضل ، وذكر أنه قرأ القرآن عليه .

(٦٤٩)

عبد الله بن محمد بن السيد النحوي .

من أهل بطليوس ،

يُكْنَى : أبا محمد .

سكن بلنسية .

رَوَى عن أخيه علي بن محمد ، وأبي بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبي سعيد الورَّاق . وأبي علي الغَسَّانِي ، وغيرهم .

وكان عالماً بالأدب واللغات ، مُسْتَبْحِراً فيهما مقدماً في معرفتهما وإتقانها ، يجتمع الناسُ إليه ويقرءون عليه ، ويقتبسون منه . وكان حَسَنَ التعليم ، جيِّدَ التَّلْقِينِ ، ثقة ضابطاً .

وَأَلَّفَ كُتُباً حَسَناً منها كتاب « الاقتضاب في شرح أدب الكتاب » ، وكتاب « التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة » وكتاباً في شَرْحِ الموطأ ، إلى غير ذلك من تواليفه . كَتَبَ إلَيْنَا بجميع ما رَوَاهُ وألفه غير

مرة .

وأنشدنا أبو الطاهر محمد بن يوسف صاحبنا قال : أنشدني أبو محمد ابن السيد لنفسه :

أَخُو الْعِلْمِ حَىٰ خَالِدٍ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوْصَالَهُ تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٌ
وَذُو الْجَهْلِ مَيِّتٌ وَهُوَ مَاشٍ عَلَى الثَّرَى يُظَنَّ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمٌ

(قرأتها عليه بجامع قرطبة) ^(١)

وتوفى رحمه الله منتصف رجب الفرد من سنة إحدى وعشرين وخمسائة ، ومولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

(٦٥٠)

عبدالله بن أحمد بن سعيد بن يربوع بن سليمان .
من أهل إشبيلية سكن قرطبة ، وأصله من شتاتمريه ، من الغرب ،
يكنى : أبا محمد .

رَوَى بيلده عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منظور ، وسمع منه
صحيح البخارى عن أبي ذر ، وسمع من أبي محمد بن خزرج كثيرا من
روايته .

وَسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ من أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي مروان بن سراج ،
وأبي علي الغساني .

وكتب إليه أبو العباس العذرى بإجازة مارواه .
وكان حافظا للحديث وعلله ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ، يُبْصِرُ
المعدلين منهم والمجرحين ، ضابطاً لما كتبه ، ثقة فيما رواه . وكتب بخطه
علماً كثيرا .

وصحب أبا علي الغساني كثيرا ، واختص به وانتفع بصحبته .
وكان أبو علي يكرمه ويفضله ، ويعرف حقه ، ويصفه بالمعرفة

(١) التكملة من : خ

وَجَمَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا كُتُبًا حَسَنًا ، مِنْهَا كِتَابُ « الْإِقْلِيدُ فِي بَيَانِ الْأَسَانِيدِ » ، وَكِتَابُ « تَاجِ الْحَلِيَّةِ وَسِرَاجِ الْبَغْيَةِ فِي مَعْرِفَةِ أَسَانِيدِ الْمُوطَأِ » ، وَكِتَابُ : « لِسَانِ الْبَيَانِ عَمَّا فِي كِتَابِ أَبِي نَصْرِ الْكَلَابِذِيِّ مِنَ الْإِغْفَالِ وَالنَّقْصَانِ » ، وَكِتَابُ : « الْمُنْهَاجُ فِي رِجَالِ مُسْلِمِ بْنِ الْحِجَّاجِ » وَغَيْرِ ذَلِكَ ، نَاوَلْنَا بَعْضَهَا وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ مَجَالِسَ مِنْ حَدِيثِهِ ، وَأَجَازَ لَنَا بِخَطِّهِ مَارَوَاهُ وَعُنِيَ بِهِ .

وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَوْمَ السَّبْتِ ، وَدُفِنَ إِثْرَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ التَّاسِعِ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِضِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ (فِيهَا أَخْبَرَنِي) (١)

(٦٥١)

عبدالله بن موسى بن عبدالله بن موسى .
من أهل قُرْبَطَةَ .
يُكْنَى : أبا محمد (٢)

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ الْمَقْرِيءِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ ، فِيهَا ذُكِرَ لِي ، وَأَبِي عَلِيِّ الْغَسَّانِيِّ ، وَخَازِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شَوْخَانَا وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ عَنَّا كَامِلَةً وَكَانَ مَتَفَنًّا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ مَعَ الْحِفْظِ وَالِإِتْقَانِ .

وَتُوفِيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ .

(٦٥٢)

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن أحمد الخُشْنِيِّ .
يعرف بابن أبي جعفر

(١) التكملة من : خ

(٢) بهامش خ : ظاهرى المذهب وإياه عسى ابن مفوز في رده على ابن حزم أجاز لنا أبو أسامة المقرئ ... محمد على بن حزم قرأ على القاضي أئى .. محمد بن سليمان بن خليفة تأليفه الـ .. بالانفصال في الرد على أنى المعالى وعبد الجليل ونص المجلى ونظر مافيه ، وأجازلى الشيخ الصالح عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أرد .. وسبع عليه بعض فوائده .. وقرأ على أئى عبد الرحمن بن رضا الزبيد المقدمة لابن عمر وفي أصول الفقه حدثه بها عن .. »

يُكْنَى : أبا محمد .
من أهل مُرْسِيَّة .

رَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْفَقِيهِ وَتَفَقَّهُ عِنْدَهُ ، وَسَمِعَ
مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدِ كِتَابِ « الْمُلَخَّصِ » وَحَدَّثَهُ .
وَرَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدُونَ
الْقَرَوِي .

وَرَوَى بِطَلَيْطَلَةَ عَنْ أَبِي الْمَطْرَفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَةَ .
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَحَجَّ وَسَمِعَ صَاحِبِ مَسْأَلَةِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي الطَّبْرِيِّ .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، مَقْدَمًا فِيهِ عَلَى جَمِيعِ
أَهْلِ وَقْتِهِ ، بَصِيرًا بِالْفَتْوَى . مَقْدَمًا فِي الشُّرُوحِ ، عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ ،
ذَاكِرًا ، يُؤْخِذُ عَنْهُ الْحَدِيثَ ، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى بَعْضِ مَعَانِيهِ ، وَانْتَفَعَ طُلَّابُ
الْعِلْمِ بِصَحْبَتِهِ وَعِلْمِهِ ، وَشُهِرَ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ .

وَكَانَ رَفِيعًا عِنْدَ أَهْلِ بَلَدِهِ ، مَعْظَمًا فِيهِمْ ، كَثِيرَ الصَّدَقَةِ وَالذِّكْرِ لِلَّهِ
تَعَالَى .

كُتِبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَةٍ مَارَوَاهُ بِخَطِّهِ ، وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، لِثَلَاثِ خَلُونَ مِنْ
شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةَ بُرْسِيَّةَ ، وَمَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(٦٥٣)

عبدالله بن محمد بن أيوب الفهري .
من أهل شاطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزٍ وَمِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
الرُّوشِيِّ الْمَقْرِيءِ وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ بِشَرْقِ الْأَنْدَلُسِ وَبِقُرْطُبَةَ إِذْ

قدمها علينا ، و حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ مُسَلِّسٍ سَمِعْنَاهُ مِنْهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ ابْنِ مُفَوِّزٍ ، وَأَخَذَ عَنْهُ النَّاسُ فِي كُلِّ بَلَدٍ قَدِيمَهُ .
وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِشَاطِبَةِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
أَخْبَرَنِي بِوَفَاتِهِ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ بَقَاءِ صَاحِبُنَا ، وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ شَاهَدَهَا .

(٦٥٤)

عبدالله بن عيسى الشيباني
من أهل قلنة^(١) ، حيز سرقسطة .
يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .
مُحَدَّثٌ حَافِظٌ مَتَقِنٌ . كَانَ يَحْفَظُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ ، وَسُنَنَ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ، فِيمَا بَلَغَنِي ، وَلَهُ اتِّسَاعٌ فِي عِلْمِ اللِّسَانِ ، وَحَفِظَ اللُّغَةَ ، وَأَخَذَ نَفْسَهُ بِاسْتِظْهَارِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ . وَلَهُ عَلَيْهِ تَأْلِيفٌ حَسَنٌ لَمْ يُكْمَلِهِ .
وَتُوفِيَ بِبِلَنْسِيَةِ عَامَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(٦٥٥)

عبدُ الله بن محمد بن عبد الله بن محمد النفري .
يعرف بالمرسي ، وأصله منها .
سمع بسبته من أبي محمد حجاج بن قاسم صحيح البخاري ، عن أبي ذر الهروي ، وأخذ عن جماعة سواه .
وكان رجلاً صالحاً ، كثير الذكر لله تعالى .
وخطب بسبته مدّة ، وكتب إلى القاضي أبو الفضل بن عياض بخطه يُوثقه ويثني عليه .
أخذ الناس عنه ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ بَعْضَ مَا عِنْدَهُ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَاهُ ، فَقَالَ : وَلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
وتوفى رحمه الله بقرطبة ودُفِنَ عَشَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِثَمَانَ بَقِينَ مِنْ رَبِيعِ

(١) ضبطت ضبط قلم في معجم البلدان (٤ : ١٦٧) بفتح اولها وثانيها وتشديد النون مفتوحة

الآخر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودفن بالربض .

(٦٥٦)

عبدالله بن على بن عبدالعزيز بن فرج الغافقى .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أبا محمد .
أخذ عن أبي جعفر بن رزق وأبي عبدالله بن فرج ، وأبي على الغسانى ،
وغيرهم .
وكان فقيهاً حافظاً متيقظاً ، وقد أخذ عنه .
وتوفى رحمه الله ، فى ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ،
ودفن بمسجد شنيف^(١) على الشط .

(٦٥٧)

عبدالله بن أحمد بن عمر القيسى .
يُعرف . بالوحدى .
من أهل مالقة .
يُكنى : أبا محمد .
روى عن الشَّعبى ، وابن خليفة ، وأبي على الغسانى وأبي الحسن
العَبَسى ، وغيْرهم .
وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، واستقضى ببلده مُدَّة حُمد فيها .
وتُوفى رحمه الله سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة . وكان قد كُفَّ بصره .
ومولده سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .

(٦٥٨)

عبدالله بن على بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي .
يُعرف بالرشاطى .

(١) خ : « شنيف »

من أهل المريّة .
يكنى : أبا محمد .

رَوَى عن أبوى على : الغسّانى ، والصدقىّ ، سمعَ منها كثيراً ،
وكانت له عنايةٌ كثيرةٌ بالحديث والرّجال ، والرواة ، والتواريخ . وله
كتابٌ حسنٌ سمّاه بكتاب « اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب
الصحابة ورواة الآثار » ، أخذهُ الناس عنه ، وكتبَ إلينا بإجازته مع سائر
مارواه .

ومولده صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست
وستين وأربعمائة وتُوفى رحمه الله نحو سنة أربعين وخمسمائة .

ومن الغرباء
في هذا الاسم
(٦٥٩)

عبدالله بن بكر بن المثني السهمي المدني .
يُكْنَى : أبا العباس .

روى عن أبي بكر الأجرى ، والحسن ابن رشيق ، وابن الوُرد ،
وغيرهم .

وكان رجلاً صالحاً ذا رواية واسعة وطلب قويم ، مع أبيه بكر بن
المثني .

ذكره ابن خَزَرَج ، وَقَالَ : قَدِيمٌ عَلَيْنَا إِشْبِيلِيَّةٌ تَاجِرًا ، وَأَخَذْنَا عَنْهُ فِي
سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَأَخْبَرْنَا أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ
وِثَلْمِائَةٍ .

(٦٦٠)

عبدالله بن الحسن عبدالرحمن بن شُجاع المروزي .
يُكْنَى أبا بكر .

كان فاضلاً ديناً حنبلي المذهب مُتَفَنَّناً ، واسع الرواية ، قديم الطلب .
وكان عالماً بالعربية على مذهب الكوفيين . وله تأليفٌ في النحو على
مذهبهم سماه « الابتداء » ، وَلَهُ كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ مِنْ عِلْمِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي سَبْعَةِ
أَجْزَاءٍ وَأَسْمُهُ « المغني » .

ذكر ذلك كله ابن خَزَرَج ، وقال : نَبَّهْنَا عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْمِيرَاثِيِّ ،
فَسَمِعْنَا مِنْهُ وَأَجَازَ لَنَا فِي صَفْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَأَخْبَرْنَا أَنَّ
مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلْمِائَةٍ ، وَكَانَ مَمْتَعًا بِذَهْنِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ .

(٦٦١)

عبدُ الله بن يوسف بن طَلْحَةَ بن عَمْرُون الوهْرَانِي .

يُكْنَى : أبا محمد .
قَدِمَ الأندلس تاجراً سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وسكن إشبيلية
وقت السيل الكبير في ذلك العام ، وكان من الثقات ، له رواية واسعة عن
شيوخ إفريقية . أبي محمد بن أبي زيد ، ونظرائه .
وكان له علم بالحساب والطب ، وكان نافذاً فيهما وحدث عنه ابن
خزرج ، وقال لنا : إنه قارب الثمانين في سنه .

(٦٦٢)

عبدالله بن ابراهيم بن العوّام الأندلسي استوطن مصر ، وأصله من
مدينة بلغى^(١) ، وهو ذو عناية بالعلم ، مع خبرة وفضلة .
قال ابن خزرج : أجاز لي في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين
وأربعمائة .

(٦٦٣)

عبدالله بن حمّو .
أصله من المسيلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

كانت له معرفة بالأصول والفروع ، واستوطن المرية ، وقرىء عليه
بها . وتوفى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة . ذكره ابن مدير . وكتب إلى
القاضي أبو الفضل بن عياض بخطه يذكر : أن عبدالله هذا من أهل
سبته ، وانه استقضى بها ، ثم فر منها إلى المرية .
وذكر : ان له رواية عن أبي إسحاق بن يربوع وغيره .

(٦٦٤)

عبدالله بن ابراهيم بن جاح الكتامي السبتي .
يُكْنَى : أبا محمد .

(١) - بلغى ، بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة : بلد بالأندلس من أعمال لاردة .
(معجم البلدان : ١ : ٧٢٧)

كان من أهل الحفظ والمعرفة بالفقه وعلم التوحيد والاعتقاد . ويقال انه شرب البلاذُر للحفظ وانتفع به وأورثه حدةً في خلقه^(١)؛ وسكن شرق الأندلس .

وكان القاضي أبو الوليد الباجي يستخلفه إذا سافر على تدريس أصحابه . ثم رحل إلى المشرق وحجّ سنة خمسين .
توفّي في حدود السبعين وأربعمائة .
أفادنيه القاضي أبو الفضل .

(٦٦٥)

عبدالله بن حمود بن هلوب بن داود بن هلوب بن داود بن سليمان .
يُكنى : أبا محمد .

طنجى فقيه ، موضعه ، وأصله من تاهرت ، أخذ بقرطبة قديماً عن أبي محمد الأصيلي ، وابن الهندي ، وطبقتهما ، ولهُ شعر في مناسك الحج .
كتب إلى أبو الفضل به .

(٦٦٦)

عبدالله بن غالب بن تمام بن محمد الهمداني .
من أهل سبّته .
يُكنى : أبا محمد .

رحل إلى الأندلس فسمع من أبي محمد الأصيلي ، وأبي بكر الزبيدي وغيرهما .

ورحل إلى المشرق فصحب أبا محمد بن أبي زيد ، وتفقّه عنده .
وسمع أيضاً بمصر من أبي بكر إسماعيل ، وابن الوشاء .

وكان من أهل الفقه التام ، والأدب البارع ، والشعر الجيد ، والعلم

(١) م : « في ذهنه »

الواسع مِّن جمع الدرّاية والرواية .
قال القاضي أبو الفضل : تُوفِّي رحمه الله ، فيما وجدته بخط جدى لأمى
يوم الاثنين لثلاثٍ بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

(٦٦٧)

عبدُ الله بن عليٍّ وَيُقَالُ : يعلى بن محمد بن عُبيد المعافى ، من أهل
سَبْتَةَ
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ ابن سهل ، ومروان بن سَمَجُون ، وأخذ بالأندلس عن غانم
الأديب ، وغيره .

وكان من أهل الفقه والوثائق ، والنحو والبلاغة ، مُقدماً في ذلك .
وكتب للقضاة بسبته .
وتوفِّي ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .
وهو خالُ القاضي أبي الفضل بن عياض .

(٦٦٨)

عبدالله بن خليفة بن أبي عُرْجُون .
تلمساني .

يُكْنَى : أبا محمد .

فقيه حَافِظٌ للفقه ، محقق فيه وسَمِعَ من أبي علي الغساني ، وغيره .
وكان يميل إلى الحديث ، ويحفظ كثيراً منه ، وقد أخذ عنه ، واستُتْقِضِي
بغير موضع من العُدوة والأندلس .
وتُوفِّي ببلده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة^(١) .

(١) جاءت هذه الترجمة في : م ، بعد ترجمة عبدالله بن ابراهيم بن جناح .

باب

من اسمه عبيد الله

(٦٦٩)

عُبَيْدُ اللَّهِ بن فرج^(١) الطوطالقي^(٢) النحوى .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبي على البغدادي ، وأبي عبدالله الرباحي ، وابن القوطية ،
ونظرائهم .

وتحقق بالأدب واللغة وَعَنَى بذلك كله ، وألّف كتابًا مُتَقَنَّأً في اختصار
المدوّنة ، استحسّنه القاضي أبو بكر بن زُرْب .
ذكر ذلك ابن عابد .

قال ابن الفرضي : وتوفّي يوم الاثنين للنصف من رجب سنة ست
وثمانين وثلاثمائة ودُفِنَ صبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة مومّرة .
قال ابن حيّان : وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

(٦٧٠)

عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبدالرحمن بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن موسى .
يُعرَفُ بابن الزّامر .
من أهل قُرطبة .

قال ابن مُفْرَج ، وَالْقُبْشِيُّ^(٣) : سمع معنا على كثير من الشيوخ ، وكان
طويل اللسان ، جهير الصّوت ، كثير الكلام .

(١) ط ، د : « فرج » بالحاء المهملة . وما أثبتنا من : خ ، وم ، ومعجم البلدان : في رسم
طوطالقة .

(٢) الطوطالقي ، نسبة الى طوطالقة ، يضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام
مكسورة وقاف : مدينة بالأندلس من اقليم باجة . (معجم البلدان : ٣ : ٥٦٣)

(٣) م : « ابن مفرج القبشي »

(٦٧١)

عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن قاسم الكُرْزِيُّ^(١) منها ؛ يُكْنَى أبا مروان .
له رَوَايَةٌ عن أبي عُبَيْدِ القاسم بن خلف الجُبَيْرِ ، الفَقِيهِ ، وغيره .
حَدَّثَ عنه أبو عمر بن عبد البر ، وَقَالَ : كان من ثقات الناس
وعقلائهم ، رحمه الله .

(٦٧٢)

عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن عبدالله بن الوليد المَعِيْطِيُّ .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا مروان .
كان رحمه الله عالماً حَافِظاً ، فاضِلاً ورعاً ، كثير الصدقة ، في بيت فقه
وعبادة ، بُشِّرَ قبل وفاته بخير .
وتُوفِيَ يوم الخميس لسبع بقين من ذى القعدة من سنة إحدى وأربعمئة
ودفن بالرَّبْضِ ، وصلى عليه عمه الفقيه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله ، بتقديم
القاضي بن وافد ، وكانت سنه ثلاثاً وأربعين سنة .
ذكره ابن حيان .

(٦٧٣)

عُبَيْدُ اللَّهِ بن سلمة بن حَزْمِ^(٢) اليحصبي .
من أهل قرطبة ، سكن الثغر .
يُكْنَى : أبا مروان .
له رحلة إلى المشرق ، وَحَجَّ فيها وكتب عن أبي بكر بن عَزْرَةَ ،
وغیره .
قال أبو عمرو المقرئ : أخذ القراءة عن عبدالله بن عطية ، والمظفر
(١) الكزني ، نسبة الى كزنة ، بالضم : موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط .
(معجم البلدان : ٤ : ٢٧٢)
(٢) خ : « خزيم »

ابن أحمد بن بزهام^(١) ، وعلى بن محمد بن بشر ، وعبد المنعم بن عبيد الله .
وسَمِعَ جماعة وكتب عنهم ، وكتبَت أنا عنه ، وهو الذي علمني عامة
القرآن ، وكان خيراً فاضلاً صدوقاً .

قال : أنشدنا أبو مروان من كتابه لعبد الله بن المبارك :
قَدْ أَرَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا مِنْ غُدُوِّ وَرَوَاحِ
وَأَتَّصَلِ بِلَيْتِيمِ أَوْ كَرِيمِ ذِي سَمَاحِ
بِعَفَافٍ وَكَفَافٍ وَقُنُوعٍ وَصَلَاحِ
وَجَعَلْنَا أَلْيَاسَ مِفِّ تَاحاً لِأَبْوَابِ النَّجَاحِ

توفى عبيد الله في الثغر في الفتنة فيما بلغني سنة خمس وأربعمئة .
ذكره أبو عمرو المقرئ .

(٦٧٤)

عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي .
من أهل قرطبة
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن الأصيلي ، وأبي عمر الإشبيلي ، وعباس بن أصبغ ، وهاشم
ابن يحيى ، وغيرهم .

وكان عالماً بمذاهب المالكيين ، قائماً بالحجج عنهم ، ثابت الفهم ،
حسن الاستنباط ، وكان قد برع في الأدب .

وله تأليف في أوقات الصلوات على مذاهب العلماء .
حدّث عنه ابن خزرج ، وذكره بما تقدم ذكره ، وقال : توفى لثمان
بقيين من المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمئة ، وقد ناهز الثمانين .
ومولده سنة خمس وستين وثلثمائة .

(١) م : « بزهام »

(٦٧٥)

عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ يَوْسُفَ بنِ مَلْحَانَ .
من أهل شاطِبة .
كان خَيْرًا فقيهُاً رَفيعاً عند أهل بلده ، وتولى القَضَاءَ عندهم .
وتوفى عند الثلاثين والأربعمئة .
ذكره ابن مدبر .

(٦٧٦)

عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ عَثْمَانَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ اللّخْمِيِّ البُرْجَانِيِّ^(١) .
من أهل إشبيلية .
يكنى : أبا مروان^(٢) .

كان من أهل العلم بمعاني القرآن وقراءاته ، ومن أهل النحو والأدب ،
ومن يقول الشعر الحسن ، بليغ اللسان والقلم ، حسن الخط ، موصوفاً
بصحة العقل وثقوب الفهم وكان له حظٌ صالح من الفقه .
وأخذ عن أبي إسحاق بن الروح بونه ، وغيره ، بإشبيلية ، وقرطبة .
ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(٦٧٧)

عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَالِكِ .
من أهل قرطبة ، يكنى : أبا مروان .
روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن خضر ، وأبي بكر
ابن مُغيث ، وغيرهم .
وأجاز له أبو ذر الهروي مآرواه .
وكان حافظاً للمسائل والحديث ، ومعاني القرآن وتفسيره ، عالماً

(١) البرجاني ، نسبة الى برجان ، بالجيم : بلد من نواحي الخزر . (معجم البلدان : ١ :

بوجوه الاختلاف بين فقهاء الأمصار والمذهب ، متواضعاً عفاً ، كثير الورع ، مُجاهداً يقيم عَيْشَهُ من مُوَيْلٍ كان له بحصن أُبْلِيَه ، أو المهْدُومَةَ^(٢) ، من سُمَّاقٍ وَشَيْءٍ من عِنْبٍ وَتِينٍ ، يصير إليها في كل عَصِيرٍ ، فيجمع ماله في تلك الصُّوْبِعةِ^(٣) ويسوقه إلى قرطبة وبيتاع به قوتا^(٤) . وكان مُبتدلاً في لباسه ، مُتواضعاً في أموره كلها .

أخبرني أبو طالب المرواني ، قال : أخبرني محمد بن فرج الفقيه ، قال :

جَلَسْتُ يوماً إلى ابن مالك ، فقال لي : ما تُمسك من الكتب ؟ فقلت له : « معاني القرآن » للنحاس ، فقال : افتح منه أى مكان شئت ، فنشرته فنظرت في أول صفح منه ، فقال : أعرضني فيه ، فقرأه ظاهراً ماشاء من ذلك نسقاً كأنما يقرأه في كفه . ثم قال لي : خذ مكاناً آخر ، ففعل كذلك ، ثم قال : خذ مكاناً ثالثاً ، ففعل مثل ذلك ، فعجبت من قوة حفظه وعلمه .

ولأبي مروان بن مالك مختصر حسن في الفقه ، حُكِمَ له فيه بالبراعة . وله كتاب « ساطع البرهان » في سفر ، قرأناه على أبي الوليد بن طريف ، قال : قرأته على مؤلفه مرّات .

وتوفى رحمه الله ، يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ستين وأربعمائة ، ودُفِنَ بمقبرة كلع^(٥) .

نَقَلْتُ بعضَ خبره ووفاته من خط المرواني .

وزاد ابن حيان .

(١) مويل ، تصغير مال

(٢) كذا

(٣) السماق : شجر يستعمل أوراقه دباغاً وجذوره تابلاً

(٤) لعلها تصغير : صاع

(٥) م : « قوته »

(٦) كذا

أنه صلى عليه أبو عبدالرحمن العُقَيْلِي ، وأن مولد ابن مالك كان في سنة أربعمائة .

(٦٧٨)

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ خَلْفِ بْنِ هَانِيءٍ .
قَاضِي طَرْطُوشَةَ .
يُكْنَى : أَبَا مِرْوَانَ .

أَجَازٌ لِأَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُطَاهِرٍ مَرَوَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَأَخَذَ عَنْهُ مِنْ شَيْوِخِنَا : الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنِ وَاجِبٍ .

(٦٧٩)

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَدْهَمٍ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةَ ، وَقَاضِي الْجَمَاعَةِ بِهَا .
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

اسْتَقْبَضَهُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ بْنِ عَبَّادٍ بِقَرْطُبَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ صَفْرِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّرَامَةِ فِي تَنْفِيذِ الْحَقِّ ، مُظْهِرًا لَهُ ، مُقْصِيًا لِلْبَاطِلِ وَحِزْبِهِ ، قَامِعًا لِأَهْلِهِ ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، جَامِدٌ الْيَدِ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ، قَلِيلٌ الرِّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَهُمْ نَزْهًا مُتَّصَاوِنًا .

وَكَانَ قَدْ نَظَرَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي أَحْكَامِ الْمَظَالِمِ بِقَرْطُبَةَ ، وَشُورٍ فِي الْأَحْكَامِ بِهَا ، وَنَازَرَ عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَطَّانِ ، وَأَخَذَ الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ .

وَلَمْ يَزَلْ يَتَوَلَّى الْقِصَاءَ بِقَرْطُبَةَ إِلَى أَنْ هَلَكَ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ ، فَكَانَتْ وَفَاتِهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ وَدُفِنَ بِمَسْجِدِ الضِّيَافَةِ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلْمَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَلَيْهِ كَاتِبُهُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْفَقِيهِ .

ومن الغرباء
في هذا الاسم :
(٦٨١)

عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعد بن عَلِيّ بن مِهْرانَ الدمشقي .
يُكْنَى : أبا الفضل .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا بإشبيلية تاجراً سنة ست
عشرة وأربعمائة . وكان من أهل العلم والفضل ، وروايته واسعة عن
جماعة من العلماء بالحجاز ، والعراق ، ومصر ، والشام .
وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

باب
عبدالرحمن

(٦٨٢)

عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القُشيري .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا المطرف .
وأصله من جيان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن ثابت التغلبي ، وغيرهما .
وَرَحَلَ إلى المشرق وَحَجَّ سنة خمس وخمسين وثلثمائة ورَوَى هناك .
وكان رجلاً زاهداً ، منقبضاً ، ثقة فيما رواه ، سمع الناس منه كثيراً
من روايته .

حَدَّث عنه أبو عمرو المقرئ ومكي المقرئ ، وأبو إسحاق بن
شنظير ، وصاحبه أبو جعفر .

وَقَرَأْتُ بخط أبي إسحاق ، قال مولده في شوال سنة أربع وعشرين
وثلثمائة تُوِّفِيَ سنة خمس أوست وتسعين وكان سكناه بقونة
راشة^(١) بموضع الفخارين .

وقال ابن حيان : تُوِّفِيَ في ذي الحجة من سنة خمس وتسعين ودُفِنَ
بمقبرة حلال ، بينها وبين مقبرة اليهود الطريق السالك بجوفى قرطبة .

(٦٨٣)

عبدالرحمن بن يحيى بن محمد بن عبدالله بن يحيى العطار .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا زيد .

رَوَى بقرطبة عن أحمد بن سعيد بن حزم الصَّدْفِي ، وأبي بكر بن

الأحمر ، وعبدالله بن يوسف بن أبي العطاء ، وأحمد بن مطرف ، وأبي عيسى .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَسَمِعَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْخَضِرِ الْأَسْيُوطِيِّ ، وَهَمَزَةَ الْكِنَانِيِّ ، وَأَبِي حَفْصِ الْجَمْعِيِّ ، وَبُكَيْرِ بْنِ الْحَدَّادِ ، وَعَلَى بْنِ مَسْرُورِ الدَّبَّاعِ ، وَغَيْرِهِمْ .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيراً وَكَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ ، كَثِيرَ السَّمَاعِ مِنَ الشُّيُوخِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِالْبَرِّ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرِ . وَقَرَأَتْ بِخَطِّهِ ، قَالَ : مَوْلِدُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَكَانَ سَكَنَاهُ بَغْدِيدِ ثَعْلَبَةَ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ مُكْرَمٍ .

(٦٨٤)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَا بْنِ وَليدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللهِ زَيْدِ بْنِ مِيكَائِيلِ مَوْلَى عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .

يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

لَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عُمَرَ الدَّارِقُطْنِيَّ رَوَى عَنْهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ الرَّفَّاءِ ، وَأَسْنَدَ عَنْهُ أَحَادِيثَ أَخَذَهَا عَنْهُ سَنَةَ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، مِنْهَا مَا حَدَّثَهُ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ ، قَالَ : نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالسَّمِيعِ الْهَاشِمِيُّ . قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْعَوْفِيُّ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي : نَا عَدِيَّ بْنَ الْفَضْلِ ، عَنْ مِسْعَرَ عَنِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ عَتْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مِسْعُودٍ ، قَالَ : إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَتَابٍ ، أَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ ، أَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ

فذكر الحديث .

(٦٨٥)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّعِينِيِّ ، المعروف بابن
المَشَاطِ .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا المطرف .

أَخَذَ الْقُرْآنَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِيِّ .

وكان حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ .

وسمع من خلف بن قَاسِمٍ ، وغيره .

قال الحسن : كان من أهل العلم ، والفهم والمعرفة واليقظة
والذكاء ، والكَيْسِ والحركة ، والسعي للدارين - الأولى والآخرة^(١) ، حافظاً
للقرآن ، حسن الصوت به ، مجوداً لتلاوته ، حسن الخط مُدِيلاً بقلمه ،
نال السؤدد بأدبه وفطنته ،

واتصل بالمنصور محمد بن أبي عامر ، فأدناه وقربه ، وولى الشورى في
أيام القاضي أبي بكر بن زُرْبٍ ، وولاه ابن أبي عامر أحكام الشرطة وخطة
الوثائق السلطانية وقضاء أستجة وأشونة ، وقرمونية^(٢) ، وموزور وتاكرت^(٣)
جمعهن له ، ثم صرفه عنهن وولاه أحكام الحسبة المدعوة عندنا بولاية
السوق ، وقضاء جيان ، ثم قضاء بلنسية وأعمالها . وقلده نظم التاريخ
في أيامه ، فجمع فيه كتاب « الباهر » الذى أهلكه النهبُ في نكبة آل
عامر ، فانحلَّ نظامه ، وطمس رسمه ، وكان منفذاً للحق في أحكامه ،
مُعْتَبِياً بأمور إخوانه ، مُشَارِكاً لهم ، سَاعِياً في مصالحهم .

تُوفِيَ « رحمه الله » سنة سبع وتسعين وثلثمائة في أيام المظفر بن عبد الملك

(١) خ : « والأخرى »

(٢) الأصول : « وموزور » وما أثبتنا من معجم البلدان (٤ : ٦٨٠)

(٣) الأصول : « وتاكرتا » ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

ابن أبي عامر ، وَدُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ .
زَادَ غَيْرُهُ : فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ مِنَ الْعَامِ ، وَكَانَ مَوْتُهُ فَجْأَةً صَلَّى عَلَيْهِ
وَالدَّهَ الشَّيْخُ الثَّكْلَانُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَشَاطِ ، وَبَقِيَ بَعْدَهُ نَحْوُ سِتِّينَ وَوَلَّحَ
بِهِ .

اِخْتَصَرْتُهُ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

(٦٨٦)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُغْيِرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُغْيِرَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْمُؤْمِنِ
الْقُرَشِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .

يُكْنَى : أَبَا سَلِيمَانَ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَتَجَوَّلَ هُنَاكَ ، وَسَكَنَ مِصْرَ مُدَّةً طَوِيلَةً مُسْتَوْتِناً بِهَا .
وَصَحَبَ بِهَا جَلَّةَ الشُّيُوخِ ، وَشَهَرَ بِالصَّلَاحِ مَعَ التَّبَتْلِ ، وَعَنَى بِأَخْبَارِ
الْقُرْآنِ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ بِهَا ، وَتَكَرَّرَ عَلَى الشُّيُوخِ .
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْفَهْمِ مَعْرُوفاً بِالْخَيْرِ وَالْإِنْقِبَاضِ .
ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ ، وَسَكَنَ آخِرًا إِشْبِيلِيَةَ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، وَذَكَرَ مِنْ خَبْرِهِ ، وَقَالَ . أَجَازَ لِي
جَمِيعَ رَوَايَتِهِ بِخَطِّ يَدِهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

(٦٨٧)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَالِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأُمَوِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ، .

يُكْنَى : أَبَا الْوَالِدِ .

يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ مُعَاذِ الْبَجَانِيِّ ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، وَعَبَّاسِ
ابْنِ أَصْبَغٍ ، وَخَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ ، وَغَيْرِهِمْ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شِنْظِيرٍ ، وَقَالَ : سَكَنَاهُ بِقُرْبِ دُورِ بَنِي هَاشِمٍ
وَيَصُلِّي بِمَسْجِدِ الصَّيْنِيِّ ، وَكَانَ لَهُ عَنَاءَةٌ بِالْحَدِيثِ .

وَقَرَأْتُ فِي أَصْلِ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَافِظِ ،
قَالَ : نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْوَرْدِ ، قَالَ : نَا يَوْسُفُ بْنُ
مُوسَى ، قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْبِ الْأَنْطَاكِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
سَلِيمَانَ ، قَالَ : كَانَ بَكْرُ بْنُ حُنَيْسٍ إِذَا حَدَّثَ يَقُولُ : اكْتُبُوا فِي أَوَاخِرِ
كُتُبِكُمْ : إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ .

(٦٨٨)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ التَّمِيمِيِّ الطُّبْنِيِّ .
سَكَنَ قَرْطَبَةَ .

يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

كَانَ لَهُ فَضْلٌ وَأَدَبٌ وَزُهْدٌ وَتَنَسُّكٌ^(٢) وَرَوَى الْحَدِيثَ .
قَالَ ذَلِكَ : أَخُوهُ أَبُو مَرْوَانَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ تُوِّفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِمِائَةَ .
وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

(٦٨٩)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ فُطَيْنِ بْنِ أَصْبَغِ بْنِ فُطَيْسِ بْنِ
سَلِيمَانَ .

وَاسْمُ فُطَيْسِ بْنِ سَلِيمَانَ : عُثْمَانُ .

وَفُطَيْسٌ ، لَقَبٌ لَهُ ، وَاسْمٌ فِي وَلَدِهِ .

كَذَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةَ .

يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرَجٍ ، وَأَبِي
الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِيءِ ، وَأَبِي زَكَرِيَا بْنِ عَائِدِ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) م : « عبيد الله »

(٢) م : « نسك »

القاسم القلعي ، وأبي محمد الباجي ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي القاسم
خلف بن القاسم ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي محمد بن عبدالمؤمن ،
ورشيد بن محمد ، وغيرهم كثير .

وكتب إليه من أهل المشرق . أبو يعقوب بن الدخيل ، من مكة ، وأبو
محمد الحسن بن رشيقي ، من مصر ، وأبو القاسم الجوهري ، وغيرهما .
وكتب إليه من أهل بغداد ، أبو الطيب أحمد بن سليمان الجريري .
وأبو الحسن بن علي بن عمر الدارقطني ، وأبو بكر الأبهري .
وكتب إليه من أهل القيروان أبو محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن
نصر الداودي ، وغيرهما .

وحدث عن جماعة كثيرة سوى من تقدم ذكره من رجال الأندلس ،
ومن القادمين عليها ، سمع الحديث منهم وكتبه عنهم ، وتكرر عليهم ،
ووالى الاختلاف إليهم .

وكان من جهابذة المحدثين ، وكبار العلماء والمسندين ، حافظاً
للحديث وعِلِّله ، منسوباً إلى فهمه وأتقانه ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ،
يُيَصِّرُ المعدلين منهم والمجرحين ، ولهُ مشاركة في سائر العلوم ، وتقدم في
معرفة الآثار والسير والأخبار ، وعناية كاملة بتقعيد السنن والأحاديث
المشهورة والحكايات المُسندة ، جامعاً لها ، مجتهداً في سماعها وروايتها .
وكان حسن الخط . جيد الضبط ، جمع من الكتب في أنواع العلم مالم
يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس ، مع سعة الرواية والحفظ
والدراية ، وكان يملئ الحديث من حفظه في مسجده ، ومستمل بين يديه ،
على مايفعله كبار المحدثين بالمشرق والناس يكتبون عنه .

أخبرني جماعة عن أبي علي الغساني قال : سمعتُ القاضي أبا القاسم
سراج بن عبدالله يقول : شهدتُ مجلس القاضي أبي المطرف بن فطيس ،
وهو يملئ على الناس الحديث ومُستمل بين يديه ، وكان له ستة وراقين
ينسخون له دائماً ، وكان قد رتب لهم على ذلك راتباً معلوماً ، وكان متى

علم بكتاب حسن عند أحد من الناس طلبه للابتیاع منه وبألغ في ثمنه .
فإن قدر على ابتیاعه وإلا انتسخه منه ورده عليه .

أخبرني حفيده أبو سليمان أنه سمع عمه وغير واحد من سلفه
يُحكون : أن أهل قُرطبة اجتمعوا لبيع كتب جده هذا مُدة عام كامل في
مسجده في الفتنة في الغلاء ، وأنه اجتمع فيها من الثمن أربعون ألف دينار
قاسمية .

وأخبرنا أيضا : أن القاضي جده كان لا يعير كتاباً من أصوله البتة ،
وكان إذا سأله أحد ذلك وألحف عليه أعطاه للناسخ فنسخه وقابله ودفعه
إلى المستعير ، فإن صرفه وإلا تركه عنده .

وتقلد قضاء الجماعة بقرطبة يوم الخميس لثلاث خلون من ذى الحجة
من سنة أربع وتسعين وثلثمائة . مقرّوناً بولاية صلاة الجمعة والخطبة ،
مُضافاً ذلك كله إلى خطته العليا في الوزارة ، فاستقل بالعمل ، وتولى
الخطابة ولم يستقصر في شيء من عمله ذلك في أيام المظفر عبد الملك بن أبي
عامر ، قيم الدولة ، ثم صرف ابن فطيس عن القضاء والصلاة يوم
السبت لخمس خلون من شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين
وثلثمائة . وكانت ولايته للقضاء ، والصلاة تسعة أشهر ويومين .

وكان مشهوراً في أحكامه بالصلافة في الحق ، ونصرة المظلوم ، وقمع
الظالم ، وإعزاز الحكومة ، له بذلك في الناس أخبارٌ ماثورة .

حدّث عنه من كبار العلماء أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن
عابد ، والصاحبان ، وابن أبيض ، وسراج القاضي ، وأبو عمر بن
سُمَيْق ، والظلمنكي ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر بن الحداء
والخولاني . وأبو حفص الزهراوى ، وغيرهم .

وجمع كتباً حسناً منها : كتاب القصص ، والأسباب التي نزل من
أجلها القرآن ، في نحو مائة جزء ونيف . وكتاب المصاييح في فضائل
الصحابة ، مائة جزء، وفضائل التابعين لهم بإحسان ، مائة جزء وخمسون

جُزءاً ، والناسخ والمنسوخ ، ثلاثون جزءاً ، وكتابُ الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الخالفين . أربعون جزءاً ، وأعلام النبوة ودلالات الرسالة ، عشرة أسفار ، وكرامات الصالحين ومعجزاتهم ثلاثون جزءاً ، ومُسند حديث محمد بن فطيس ، خمسون جزءاً ، ومُسند قاسم بن أصبغ العوالى ، ستون جزءاً ، والكلام على الإجازة والمناوِلة عدة أجزاء . وغير ذلك من تواليه .

نقلتُ تسميتها من خط يده ، وكانت كُتبه في مجلس جُدرانه بالخُصرة ، وسَمُّه وَسَطْحُه وَالبُرطل^(٢) أمامُه والبسط الذى فيه ، والنمارق كلها خُصُرٌ .

قال أبو مروان بن حيان :

تُوفى الوزير القاضى الراوية أبو المطرف بن فطيس صدر الفتنة البربرية يوم الثلاثاء للنصف من ذى القعدة سنة اثنتين وأربعمائة ، ودفن في اليوم المذكور ، بتربة سلفه على باب منازلهم وقُرب مسجدهم ، وصلى عليه ابنه أبو عبدالله محمد ، وكان مولده سنة ثمان وأربعين وثلثمائة .

وذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رِوَايَاتِهِ ، فقال : الوزير القاضى أبو المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن فطيس قاضى الجماعة بقرطبة ، وكان حبل القضاء صاحب المظالم ، وكان عدلاً شديداً في أحكامه ، وكان عالماً بالحديث والتقييد له ، واسع الرواية ، كتب الحديث عُمره كله ، وكان من أبناء الدنيا ، فلما ولى القضاء غير زيه وترك زى الوزراء ، وعاد إلى أَخَصَرَ زى الفقهاء ، رحمه الله .

أملى علينا مجالس من حديثه من حفظه ، وأجاز لي جميع رِوَايَاتِهِ . وَقَالَ لي شيخنا أبو محمد بن عتاب : رأيتُ بخط القاضى أبي المطرف ابن فطيس حديثاً ذكر أنه رحل فيه وحده إلى بعض كور الأندلس حتى

(١) الأصول : « جدوانه » ويبدو أنها محرفة عما أثبتنا .

(٢) كذا . ولعله يريد العمدة

سمعه من الشيخ الذي رواه وانصرف .
ثم قرأت بعد ذلك بخط ابن فطيس على ظهر حديث سفيان بن
عيينة ، رواية ابن المقرئ ، عنه : رحلت في حديث سفيان إلى أبي
سعيد - يعنى عثمان بن سعيد بن الدراج - إلى البيرة ، فسمعت منه ،
وانصرفت .

وسمعت منه في ثلاثة أيام في رجب سنة سبعين وثلثمائة .

(٦٩٠)

عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم بن إدريس بن
بهلول بن أزرأق بن عبدالله بن محمد الصدفى .
من أهل طليطلة .
يكنى : أبا المطرف .

روى عن أبي المطرف عبدالرحمن بن عيسى بن مدراج ، وأبي القاسم
مسلمة بن القاسم ، وأبي العباس بن تميم بن محمد وغيرهم .
ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلثمائة فحج .
ولقى بمكة أبا القاسم السقطي ، وأبا الطاهر العجيفي .
ولقى بمصر أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غلبون ، وأبا
إسحاق التمار ، وغيرهم .

ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا جعفر بن دحون ،
وغيرهما .

وكان له سماع كثير وعناية [كاملة] بالحديث ، وشهر بالعلم والعمل
والفضل والتعفف والورع ، وكانت تُقرأ عليه كتب الزهد والرقائق ،
وكان يعظ الناس بها ويذكرهم ، وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه . وكان
الناس يرحلون إليه لسعة روايته وثقته وفضله .

ومن تأليفه : كتاب عشرة النساء في عدة أجزاء ، وكتاب المناسك ، وكتاب الأمراض ، وغير ذلك .
رَوَى عنه ابنه عبدالله وجماعة سواه .
قال ابنه : ولد سنة سبع وعشرين وثلثمائة ، وتوفي - رحمه الله - في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة .

(٦٩١)

عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد البكري .
يُعرف : بابن عجب .
من أهل قُرْبَة . .
يُكنى : أبا المطرف .

كَانَ أَحَدَ الْحَفَازِ لِلْمَسَائِلِ الْمُسْتَبْحَرِينَ فِي الرَّأْيِ ، وَكَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِقَرْطَبَةَ ، وَتُوفِيَ لِلَيْلَتَيْنِ خَلْتَا مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ كَلْعِ ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ حَمَادُ الزَّاهِدِ .
ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانَ .

(٦٩٢)

عبدالرحمن بن عبدالله بن حماد .
من أهل مجرِيط .
يُكنى : أبا المطرف .

رَوَى عَنْ أَبِي الْمَطْرَفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِدَارِجَ ، وَعَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي بَكْرِ الزَّيْدِيِّ ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ الْهِنْدِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَطَّارِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمْنِينَ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ ثِقَةً فِيهَا رَوَاهُ ، فَاضِلاً ، دِيناً ، عَفِيفاً ، مُتَوَاضِعاً .
قال ابنه يوسف بن عبدالرحمن : تُوِّفِيَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

(٦٩٣)

عبدُ الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبدالرحمن المعافى .
قاضى الجماعة بقرطبة .
يُكنى : أبا المطرف .
وَأَصْلُهُ من باغة^(١) .

اسْتَقْضَاهُ الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية يوم عرفة سنة اثنتين وأربعمائة ، وكان من أفاضل الرجال أولى النباهة ، وكان قد عمل بالقضاء على عدة كور بالأندلس ، وكان محمود السيرة ، جميل الطريقة ، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية ، وكان قليل الفقه فلم يَزَلْ يتولى القضاء على سداد واستقامة ، وهو يواصل الاستعفاء ويُلجح فيه ، إلى أن أعفاه السلطان ، فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من رجب سنة ثلاث وأربعمائة ، وانصرف عن العمل محمود السيرة لم تتعلق به لائمه ، وَكَانَ عدلاً في أحكامه ، سَمِحاً في أخلاقه ، جيد المعاشرة لإخوانه ، بَارِئاً بالناس ، محبوباً منهم ، مُسْعِفاً لهم في حوائجهم ، طالباً للسلامة من جميعهم ، قنوعاً قليل الرغبة ، وَاسِعَ الكف بالعطية والصدقة ، شديد الاحتمال للأذى ، قد بَدَّ في ذلك على مراجيح العلماء .

وكانت مدة نظره في القضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً .
ولما وصل كتابه بالعزل اشتد سروره ، وأعلن شكر الله عليه ، وأبرز في الوقت مُدِيّاً^(٢) من قمح فتصدق به ، ودخل بيته فعاود طريقتة من الزهد والانقباض ، إلى أن مضى لسبيله مستوراً .

وكانت وفاته يوم الاثنين للنصف من صفر من سنة سبع وأربعمائة ، فكان مشهوداً من الناس مثنياً عليه ، ودُفِنَ بمقبرة الرُبض ، قرب القاضي

(١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة (معجم البلدان : ١ : ٤٧٠)

(٢) المدى : مكيال

ابن وافد ، وصلى عليه الشيخ أبو العباس بن ذكوان .
وكان مولده صدر سنة ست وثلاثمائة .
ذكره ابن حيان ، واختصرت مذكره فيه .
قال : وذكر ابن مفرج أنه كانت له رحلة حج فيها ولقى وروى ، فالله
أعلم .

(٦٩٤)

عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن سهل بن عبدالرحمن
ابن قاسم بن مروان بن خالد بن عبّيد التجيبى .
يعرف . بابن حويل .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا بكر .

روى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبي محمد عبد الله بن
يوسف بن أبي العطف ، وأحمد بن مطرف ، وأبي جعفر تميم بن محمد ،
وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبى ، وأبي عمر أحمد بن سعيد بن
حزم ، وأبي عبدالله محمد بن حارث الحشنى ، وأجاز له جميعهم .
وروى أيضا عن أبي عيسى اللثى ، وعن أبي بكر إسماعيل بن بدر ،
وأبي الحسن عبدالرحمن بن أحمد بن بقى ، والقاضى أبي بكر بن السليم ،
وغيرهم .

وصحب القاضى أبا بكر بن زرب ، وتفقه معه ، وجمع مسائله فى
سفر .

روى عنه أبو عبدالله بن عتاب الفقيه . وقال : أبو بكر هذا أحد
العدول والشيوخ بقرطبة وكبيرهم ، له رواية عن جماعة ودراية وعدالة بينة
ظاهرة عليه كان مدار النساء المحتجبات ذوات القدر والحجاب ، وكان له
فى ذلك تلطف وحسن توصل .

قال : أخبرنى القاضى أبو المطرف بن بشر ، قال : أتيت به للشهادة

على أم ابني عبد الرحمن ، فلما جلس دعا ابني ، وكان صغيراً ، فأجلسه وأنسه ، فلما خرجت وأشهدته قال له : من هذه ؟ فقال له الصبي : أمي . فكتب شهادته فكان القاضي يعجبه فعله .

قال الحسن : كان فقيهاً مشاوراً بصيراً بعقد الوثائق ، مشهور العدالة المبرزة بقرطبة ، وممن عني بالعلم ، وشهر بالحفظ .

وكان مسنداً للناس في حوائجهم ، يمشي معهم يومه كله ، لا يكاد يقضي لنفسه معهم حاجة ، وقدمه القاضي أبو المطرف بن فطيس أيام قضائه بقرطبة إلى الشورى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فنفذ الله به . وكان سكناه بالقوق^(١) بمينة جعفر ، وصلاته بمسجد ابن وضاح .

قال ابن عتاب :

وتوفي ، رحمه الله ، يوم الأحد الظهر لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر من سنة تسع وأربعمائة .

ودفن يوم الإثنين بعد صلاة العصر ، وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان .

ومولده ليلة الجمعة لسبع خلون من شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

(٦٩٥)

عبد الرحمن بن أبان .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا بكر .

روى عن محمد بن يحيى بن عبدالعزيز بن الخزاز ، وغيره .
وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وغيره .

(٦٩٦)

عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ خَالِدٍ .
يُعرفُ بِأَبْنِ الْكُبَيْشِ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أبا المَطْرَفِ .

وكان في عدادِ المشاورين بقرطبة ، واستقضى بإشبيلية في الفِتنَةِ .
وتوفى في ذى القعدة سنة تسع وأربعمائة .
ذكره ابن حيان .

(٦٩٧)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرِ الْهَمْدَانِيِّ^(١) الْوَهْرَانِي ، .
ويُعرفُ . بِأَبْنِ الْخِرَازِ .
مِنْ أَهْلِ بَجَّانَةَ ، .
يُكْنَى : أبا القاسمِ .

رَوَى بِالمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَبْوِيَةِ المَرْوَزِيِّ ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدِ
الحسنِ بْنِ رَشِيْقِ المِصْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الأَبْهَرِيِّ
الفقيهِ ، وَعَنْ أَبِي الفَيْضِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ المَرْوَزِيِّ ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ
القروى ، وغيرهم .

قال أبو عمر بن الحذاء ، كان رجلاً صالحاً منقبضاً ، دارُهُ ببجاجة قرب
دار ابن أبي الحِصْنِ ، كان معاشه من ثياب كان يبتاعها ببجاجة ويقصرها^(٢)
ويحملها إلى قرطبة ، فتباع له وبيتاع في ثمنها ما يصلح لبجاجة ، وَيَجْلُبُ
كُتْبَهُ ، فيقرأ عليه في خلال ذلك .

(١) في هامش خ : « الهمداني : كذا ضبطه المؤلف ، وكذا وجدته في اسم هذا الرجل بخط الفقيه أبي
الحسن محمد بن الوزان القرطبي . قلت : قال الأمير في كتابه : الهمداني بسكون الميم وبدال مهملة مسوب
إلى همدان قبيلة ينسب إليها جماعة كثيرة ، والهمداني بفتح الميم والذال المعجمة فهم أهل همدان لهم تاريخ ، مهم
جماعة كثيرة أيضا والهمداني بسكون الميم في المتقدمين أكثر ، ويفتح الميم في المتأخرين أكثر . قلت : منهم أصرم
ابن حوشب أبو هشام الهمداني ، روى عن أبي حيان الشيباني : قال عثمان بن سعيد : سألت بجرن معين :
قلت : أصرم بن حوشب يق . . هاء وذكر أنه سمع من زياد بن سعيد ، وكذب فيما ذكر »
(٢) تقصير الثياب : تبييضها .

وكان يرد قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة ، فإذا سكنت الحال سكن داره ببجاجة ، وإن خاف صار بالمرية ، فكان على ذلك متقللاً إلى أن مات ، رحمه الله ، سنة إحدى عشرة وأربعمائة .

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجي : توفى ، رحمه الله ، في ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وأربعمائة بالمرية .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة . وذكره الخولاني ، وقال فيه : رجلاً صالحاً ، صاحب سنة . وحديث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عائذ^(١) ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، والقاضي أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو حفص الزهراوي ، وغيرهم .

أخبرنا أبو محمد بن عتاب ، رحمه الله ، قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ، ونقلته من خطه ، قال : أملى علينا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني^(٢) رضي الله عنه . قال : لما وصلت إلى مدينة مرو ، من مدائن خراسان ، سمعت الجامع الصحيح على محمد بن عمر بن شُبوية المُرزوي فسمعنا عن شيخ بها يروى الحديث فأتيناه لنروى عنه أيضاً ، وكان اسمه على بن محمد الترابي ، يعرف به ، فوجدنا معه كتاباً غير بين فوجدناه يقرأ في المصحف وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظهر قلب فهو ناقص . وكان الرجل إماماً في الحديث ، فقلنا له : مثلك يقرأ في المصحف ! فقال : ليس في أصحاب الحديث أحفظ مني للقرآن ، وذلك أني أصلي به الاشفاع في كل عام ، وأنا إمام قومي ، فلما كبر سني ضعف بصري فتركت القراءة في المصحف ، وكان ابن أخي يقودني إلى المسجد أصلي بالناس الفريضة ، فتمت ذات ليلة ، فرأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : يا علي ، لم تركت القراءة في المصحف ؟ فقلت : يا رسول الله ، ذهب بصري ، فقال لي : ارجع إلى القراءة في المصحف ، يرد الله عليك بصرك . فقمتم فتوضأت وصليت ،

(١) م : « عابد »

(٢) م : « الهمداني »

وكانت ليلة طويلة من ليالى الشتاء ، فغلبتني عيني ، فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لي يا عليّ اقرأ في المصحف يرد الله عليك بصرك . ففكرت في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : « من رأى في النوم فقد رأى فإن الشيطان لا يتمثل بي ، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد ، وابن أخي يقودني ، ولا أرى شيئاً فصليت بقومى الفريضة ، ثم انصرفت إلى منزلي ، فقلت لهم : أعطوني المصحف ، فقال لي أهلى : وما تريد من المصحف ؟ قلت لهم : أنظر فيه ، فأخذت المصحف وفتحته ، وأخذت في القراءة ظاهراً ، وأنا أفتح المصحف ورقة ورقة ، فما اطلع النهار إلا وأنا أقرأ في المصحف وأرى حروفه أجمع ، ثم تماديت في القراءة إلى الظهر ، فلم يأت الظهر إلا وأنا أرى كما كنت أرى ، وأنا أحدث فهذا شأنى .

(٦٩٨)

عبد الرحمن بن سلمة الكنانى .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا المطرف .

رَوَى عن أحمد بن خليل القاضى ، وغيره .
حدّث عنه القاضى أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو محمد بن حَزْم ، وقال :
أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : حدّثنا أحمد بن خليل ، قال : نا
خالد بن سعد قال : وحدّثنى عثمان بن عبد الرحمن بن أبى زيد ، وكان
صدوقاً ، قال : نا إبراهيم بن نصر ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم ، يقول : أثبت الناس فى مالك ابن وهب .
قال خالد : قلت لأحمد بن خالد : من أثبت الناس عندك فى مالك ؟
قال : ابن وهب .

قال خالد : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عمر ، قال : نا
الحارث بن مسكين ، قال : نا ابن وهب ،
قال : قال مالك : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إمام المسلمين

يسأل عن الشيء فلا يجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .
قال الحميدى : أخبرناه أبو محمد بن حزم ، عن عبدالرحمن بن سلمة ، فذكره .

(٦٩٩)

عبدالرحمن بن محمد .
يعرف بابن الزفّات .
من أهل قُرْطَبَة .
يُكْنَى : أبا المطرف .
رَوَى عن جَمَاعَةٍ من عُلماء أهل قُرْطَبَة .
ورحل إلى المشرق ، وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد ، وغيره .
وقد حَدَّثَ وأخذ النَّاس عنه .

(٧٠٠)

عبدالرحمن بن يوسف بن نصر الرّفاء .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا المطرف .
رَوَى عن أبي محمد عبدالله بن إسماعيل بن حَرْب ، وخلف بن القاسم الحافظ ، وأبي إسحاق بن حارث ، وأبي عمر بن عبدالبصير ، وأبي الوليد ابن الفرضي ، وغيرهم .
كتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو القاسم السَّقَطِي ، وغيرهما .
وَعُنِيَ بالحديث ونقله ، وَرَوَيْتَهُ وَضَبَطَهُ .
وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .
وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، ثقةً فيما رواه وقيدّه .
حَدَّثَ عنه القاضي أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو

حفص الزهراوى ، وغيرهم .
وَقَرَأَتْ بِخَطِّهِ : نا خلف بن القاسم ، قال : نا أبو بكر بن الحدّاد ،
قال : نا أبو عبد الرحمن السجزي ، قال : نا عُبيد الله القواريري ، قال .
مات جَارٌ لنا ، وكان ورّاقاً فرأيتُه في المنام فقلتُ : ما فعل الله بك ؟
قال : غفر ليّ . قلت : بماذا ؟ قال : كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ النَّبِيَّ كَتَبْتُ : صلى
الله عليه وسلم .

آخر الجزء الخامس ، والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد وآله^(١)

(١) م : « آخر الجزء الخامس . والحمد لله حق حمده وصلواته على محمد نبيه وعنده » وبعدها : « قراءة
بلغت ثانية والحمد لله »

الجزء السادس
بتجربة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ

(٧٠١)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِي .
المعروف : بالقُنازعي .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِي ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْخِرَّازِ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرَجٍ ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ
السَّلِيمِ الْقَاضِي ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَالِدِ التَّاجِرِ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ
الْقُوطِيَّةِ ، وَأَبِي الْمَغِيرَةِ خَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَالزَّيْبِدِيِّ وَغَيْرِهِمْ .
وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَجُودَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِيءِ ، وَأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النِّعْمَانَ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ أَصْبَغِ بْنِ تَمَامِ الْخِرَّازِ .
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
فَسَمِعَ بِالْقَيْرَوَانَ عَلَى أَبِي بَكْرِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُقْبَةَ التَّمِيمِي الْمَدُونَةَ
وَأَجَازَ لَهُ .

وَلَقِيَ بِمِصْرَ : أبا مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيْقِ الْعَدَلِ ، فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَأَجَازَ لَهُ .
وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ رَوَى عَنْ سَبْعِمِائَةِ مُحَدِّثٍ .
وَلَقِيَ بِهَا أَيْضاً أبا الْحَسَنِ بْنِ شَعْبَانَ ، وَأبا عَلِيَّ الْمَطْرِزِ ، وَأبا الْقَاسِمِ عَمْرَ
ابْنِ الْمُؤَمَّلِ الطَّرْسُوسِي ، وَأبا الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْحَرِيرِي ، وَأبا بَكْرِ بْنِ
إِسْمَاعِيلِ الْبَنْدَاءِ ، وَأبا الْقَاسِمِ هَاشِمِ بْنِ أَبِي خَلِيفَةَ ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ (١) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
قُتَيْبَةَ ، وَغَيْرِهِمْ .

ورحل من مصر إلى مكة فحجّ ولقى بها أبا أحمد الحسن بن عليّ النيسابوري ، وأبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجرجاني .
ثم انصرف إلى القيروان ، فسمع على أبي محمد بن أبي زيد جملة من تواليه وأجاز له سائرهما .

وأجاز له أبو بكر الأبهري ، ولم يلقه .

وقدم قرطبة سنة إحدى وسبعين وثلثمائة بعلم كثير ، وأقبل على الزهد والانقباض ، وإقراء القرآن وتعليمه ، ونشر العلم وبثه . وكان عالماً عاملاً ، وفقياً حافظاً متيقظاً ، ديناً ، ورعاً ، فاضلاً ، متصوناً ، متقشفاً ، متقللاً من الدنيا ، راضياً منها باليسير ، قليل ذات اليد ، يواسى على ذلك من انتابه من أهل الحاجة ، دعوياً على العلم ، كثير الصلاة والصوم متهجداً بالقرآن ، عالماً بتفسيره وأحكامه ، وحلاله وحرامه ، بصيراً بالحديث ، حافظاً للرأى ، عارفاً بعقد الشروط وعللها ، وله فيها كتاب مختصر حسن ، وجمع أيضاً في تفسير الموطأ كتاباً حسناً مفيداً ضمّنه مانقله يحيى بن يحيى في موطأه ، ويحيى بن بكير أيضاً في موطأه ، واختصر تفسير ابن سلام في القرآن ، وكان له بصر بالإعراب واللغة والآداب ، وكان حسن الأخلاق جميل اللقاء ، مقبلاً على ما يعنيه ويقره من خالقه تعالى .

قال الحسن بن محمد : ولما وليّ عليّ بن حمود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه أبو المطرف بن بشر بتقديم الفنازعي إلى الشورى ، وقدّر أنه لا يجسر على رد ابن حمود لهيبته ، حرصاً منه على نفع المسلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه وأنفذ إليه بذلك كتاباً من عنده ، صرف به رسوله على عقبه وانتهره ، ولم يفكر في ابن حمود وسطوته ، وقال له : غرّ السلطان ، أعزه مني وأعطى العشوة من علمي ، أنا إلى وقتي هذا ما أقوم بمعرفة ما يجب عليّ ، فضلاً عن^(١) أن استفتي في غيري .

وأنشد مُمَثَلًا :

(١) خ : « على »

وإنَّ بِقَوْمٍ سَوْدُوكَ لَفَاقَةٌ إِلَى سَيِّدٍ لَوْ يَطْفُرُونَ بِسَيِّدٍ
فَأَعْرَضَ عَنْهُ ابْنُ حَمُودٍ ، وَأَوْجِبَ عَذْرَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ :

أَبُو الْمَطْرِفِ الْقَنَاذَعِيُّ مُنْسَوْبٌ إِلَى صَنَعْتِهِ ، خَيْرُ فَاضِلٍ ، لَهُ رِوَايَةٌ بِالْمَشْرِقِ
وَالْأَنْدَلُسِ ، وَقَدِمَهُ الْقَاضِي أَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ بَشْرٍ إِلَى الشُّورَى ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى
ذَلِكَ وَلَا اشْتَغَلَ بِهِ ، وَاسْتَحْضَرَهُ لِلْمَشَاوِرَةِ مَعَ مَنْ كَانَ يَشَاوِرُ حِينَئِذٍ فَأَبَى
وَاعْتَذَرَ وَانصَرَفَ ، وَكَانَ يُقْرَأُ الْقُرْآنَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَقَرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقُرْآنَ ؛ قَالَ : كَانَ الْقَنَاذَعِيُّ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ ، مَتَكَلِّمًا عَلَى الْمَوْطَأِ ، مَجُودًا لِلْقُرْآنِ ،
وَكَانَ يُقْرَأُ بِهِ مَعَ زَهْدِهِ وَرَفْضِهِ لِلدُّنْيَا ، وَشِدَّةِ وَرَعِهِ .

تُوفِيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ آخِرَ اللَّيْلِ فِي رَجَبٍ لِأَثْنَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً بِقَيْتٍ مِنْهُ سَنَةٌ ثَلَاثَ
عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَدُفِنَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَلَى قَرَبٍ مِنْ
يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرٍ ، وَكَانَ لِحَنَاتِهِ حِفْلٌ
عَظِيمٌ نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ .

قَالَ غَيْرُهُ : وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
(٧٠٢)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ الْأَدِيبِ .
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ شَبْرَاقٍ .

مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .

يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ (١)

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَغَيْرِهِ ، .

وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ نَبِيلاً ، شَاعِراً ، مَفْلِقًا ، وَصَحْبَتُهُ وَأَنْشُدَنِي
كَثِيرًا مِنْ أَشْعَارِهِ ، وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ مَا رَوَاهُ ، وَالْكِتَابُ الَّذِي أَلْفَهُ فِي الْأَخْبَارِ
وَالْغَرَائِبِ .

وَذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَالَ : يُكْنَى أَبُو الْمَطْرِفِ .

وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ حَزْمٍ - يَقُولُ : ابْنُ شَبْلَاقٍ ، بِاللَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) فِي هَامِشٍ : خ : « بَلَّغْتَ قِرَاءَةَ . كَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاهِرِيِّ »

يقول ، شبراق بالراء .
أديب ، شاعرٌ مشهور ، كثير الشعر قديم ، كان في أيام محمد بن أبي
عامر ، وله مع أبي عمر يوسف بن هارون الرمادى مخاطبات بالشعر ، عمر
طويلاً وعاش ، إلى دولة بني حمود .
حدّثنى أبو محمد بن حَزْم ، قال : حدّثنى قاسم بن محمد ، قال : حدّثنى
ابن شِبلق ، قال :

رأيت في النوم كأنى في مقبرة ذات أزاهير ونواوير ، وفيها قبرٌ حواليه الريحان
الكثير ، وقوم يشربون ، فكنت أقول لهم : والله ما زجرتكم الموعظة ، ولا
وقرّتم المقبرة قال : فكانوا يقولون : وماعرفت قبر من هو ؟ فكنت أقول لهم :
لا . قال : فقالوا لى : هذا قبر أبى علىّ الحكيمى الحسن بن هانى^(١) . قال :
فكنت أؤلّى فيقولون . والله لا تبرح أوترثيه ، فكنت أقول :
جَادِكُ^(٢) يَا قَبْرُ نَشَاصُ الْغَمَامِ وَعَادَ بِالْعَفْوِ عَلَيْكَ السَّلَامُ^(٣)
فَفِيكَ أَضْحَى الطَّرْفُ مُسْتَوْدَعًا وَاسْتَتَرَتْ عَنَّا عُيُونُ الْكَلَامِ
وقرأت بخط ابن عتّاب : أنه توفى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .
(٧٠٣)

عبدالرحمن بن مُنخل المعافى .
يُكْنَى : أبا بكر .
سكن طليطلة .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبى الطيب بن غلبون المقرئ ، وغيره في

(١) في هامش : خ : « هو الحسن بن هانى ابن عبدالأول بن الصباح ، مولى الجراح بن
عبدالله .. »

(٢) خ : « جادتك »

(٣) النشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض .

(٤) في هامش : خ : « عبد الرحمن بن أحمد بن مثنى . ذكره الحميدى مشهور بالشعر والبلاغة ه .
وكان كاتباً للمصور أبى الحسن عبد العزيز صاحب بلنسية فاعتلت أموره عدّه ، فنزع إلى المأمون أمير طليطلة
وكان حفيده عبد الرحمن بن مثنى خرج عن بلنسية أيام الفتنة ، وصار إلى المرية وكان حسن الصورة وفيه قيل :

يلاحظنى بلحظ بابلى و يفعل لى فعال السامرى

ويفرط فى الصدودو وفى التجنى كإفراط الروافض فى على

وكان من أهل البلاغة والشأن »

سنة سبع وستين وثلثمائة .
حدّث عنه حاتم بن محمد ، لقيه بطليطلة ، وسمع منه بها سنة ثمانى عشرة
وأربعمائة .

عبدالرحمن بن عبدالواحد بن داود الجذامى .
من أهل إشبيلية .
يُكنى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي محمد الباجى ، وغيره .
وكان شيخاً صالحاً ، من أهل الفهم مُتَفَقِّهاً ذا رِوَاية واسعة .
وتُوفى في شِوَال سنة ثمانى عشرة وأربعمائة .
ذكره ابن خَزْرَج ، ورَوَى عنه .

(٧٠٤)

عبدالرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن عَرَسِيه قاضى الجماعة^(١)
بقرطبة يُكنى : أبا المطرف . ويعرف بابن الحِصَار .

رَوَى عن أبيه ، وصحب أبا عُمر الأشبيلي ، وتفقه عنده ، وأخذ أيضاً عن
أبي محمد الأصبلي^(٢) . وغيره .

وَقَرَأَتْ بخط أبي القاسم عبدالعزيز بن محمد بن عتّاب قال : كان أبى يُحِلّه
من الفقه بمحل كبير ، ومن عِلْم الشروط والوثائق بمنزلة عالية ، ومرتبة
سَامِيية ، ويصفه بالعلم البَارِع ، والفضل والدين واليقظة والدِّكَاء والتفنى فى
العُلُوم ، ويرفع به ترفيعاً عظيماً ، ويذهب به كلّ مذهب وَيَقُول : إنه آخر
القضاة والجلّة من العلماء .

ولّاه على بن حمود القضاء فى صَدْر سنة سَبْع وأربعمائة فَسَار بأحسن سيرة ،
وأقوم طريقة ، فلم يزل قَاضِياً مدة إمرة على بن حمود إلى أن تُوفى وولى الخِلافة

(١) فى هامش : خ : « رأيت سماع القاضى عبد الرحمن بن بشر - رحمه الله قاضى مدينة الفرج لمختلف
الحديث لابن قتيبة »

(٢) م : « أبى محمد البادى »

بعده أخوه القاسم بن حمود فأقره على القضاء وجمع له معه الصلاة والخُطبة ، فلم يزل ذلك إلى آخر سنة تسع عشرة وأربعمائة ، عزله المعتمد بسعيات ومطالبات .

رَوَى عنه أبو عبدالله بن عَتَّاب ، وقال : كان لا يفتح على نفسه باب رواية ، ولا مُدَارسَة ، لا قبل القضاء ولا بعده . وصحبته عشرين عاماً ، وذَهَب في أوَّل ولايته في التكلم على الموطأ ، وقرأته في أربعة نفر ، أنا أحدُهم ، فلما عُرف ذلك أتاه جماعة يرغبون حُضور المجلس ، فلم يُجِب أحداً إلى ذلك .

وقال كنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى في ذلك فيُشاور في المسألة فيختلفون فيها ويخالفون مذهبه فلا يزال يحاجهم ويستظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا ويقولوا بقوله .

سَمِعْتُ شيخنا أبا محمد بن عَتَّاب رحمه الله يقول : سَمِعْتُ أبا رحمه الله ، يحكى مراراً قال : كُنْتُ أرى القاضي ابن بشر في المنام بعد موته في هيئته التي كنت أعهد فيها وهو مقبل من داره بالرَّبض الشرقية ، فكنت أسلم عليه ، وكنت أدري أنه ميت ، وأسأله عن حاله ، وعمّا صار إليه ، فكان يقول لي : إلى خير ، ويُشير بيده بعد شدَّة . فكنت أقول له : وما يذكر من فضل العلم ؟ فكان يقول لي : ليس هذا العلم ، يُشيرُ إلى علم الرُّأى ، ويذهبُ إلى أن الذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله - جل ثناؤه - وحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

قال ابن حيان : كانت مدة عمل ابن بشر في القضاة اثنتي عشرة سنة وعشرة أشهر وأربعة أيام وتوفى رحمه الله ، ودُفن يوم السبت للنصف من شعبان سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده الخليفة هشام بن محمد ، شائته ، كالشامت بتقديمه إياه ، بيدو السرور في وجهه ، وقل متاعه بالحياة بعده .

وصلى عليه القاضي يونس بن عبدالله ، وكان الجمع في جنازته كثيراً^(١) ،
والحزن لفقده شديداً ، وكانت علته من قرحة طلعت بين كتفيه ، قضى نحبهُ
منها ، فلم يأت بعده مثله في الكمال لمعان القضاء .
وكان مولده أول سنة أربع وستين وثلثمائة بعد أبي الحزم بن جهور بشهر
واحد .

(٧٠٥)

عبد الرحمن بن محمد بن مَعْمَر اللغوى ، صاحب التاريخ في الدولة العاِمِرية
إلى آخرها .
يُكْنَى : أبا الوليد .
كان واسع الأدب والمعرفة .
وتُوفِيَّ بالجزائر الشرقية في شَوال سنة ثلاثٍ وعشرين وأربعمائة .
ذكره ابن حيان .

(٧٠٦)

عبد الرحمن بن أحمد بن أشجَّ .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا زيد .
روى عن أبي عمر أحمد بن عبدالله ، المعروف بابن العنان ، وعن القاضي أبي
عبدالله بن مفرج ، وأبي جعفر بن عون الله ، وغيرهم . روى عنه أبو عبدالله
محمد بن عتاب ، وذكر أنه كان صاحبه في السماع من بعض الشيوخ .
قال ابن حيان : كان من أهل الاستقامة والعدالة والمُسارعة في قضاء
حاجات إخوانه ، وكان قليل العلم .
وتُوفِيَّ ، رحمه الله ، ودُفن يوم الجمعة لثلاث بقين من رَجَب من سنة تسع
وعشرين وأربعمائة بمقبرة العباس يوم دفن القاضي يونس بن عبدالله ، وصلّى

(١) م : « عظيماً »

عليه صديقه مكى المقرئ ، بعد أن صَلَّى عَلَى الْقَاضِي يُونُس [بن عبدالله]^(١) رحمه الله .

(٧٠٧)

عبدُ الرَّحْمَنِ بن عبدالله بن خالص الأموى .
من طَلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا محمد .

له رِحْلَةٌ إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبي جعفر الداورى^(٢) وغيره .
وكان من أهل الخير والصلاح .

حَدَّث عنه أبو بكر جُماهر بن عبدالرحمن ، وغيره .

(٧٠٨)

عبدالرحمن بن إبراهيم بن عبدالله بن موسى الغافقى .
من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كَانَ فِي غَايَةِ التَّجْوِيدِ لِلتَّلَاوَةِ ، حَافِظًا لِلقُرْآنِ ،
وَحَجَّ فِي حَدَاثَةِ سَنَةِ ، فَلَقِيَ بِالمَشْرِقِ جَمَاعَةَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ وَرَوَى عَنْهُمْ .
وقدم إشبيلية فأقرأ ثم عادَ إلى المشرق سنة إحدى وعشرين ووقف سنة اثنتين
وعشرين ، وأنصرف فوصل إلى إشبيلية سنة ثلاثٍ وعشرين ، وقرأ في تلك
الرَّحْلَةِ على جماعة من المقرئين ، كالقنطرى ، وابن سُفيان ، وغيرهما وتوفى سنة
أربع وثلاثين وأربعمائة .

(٧٠٩)

عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بقى بن مخلد بن يزيد .
من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

(١) التكملة من : م .

(٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الداوى » . (انظر فهرست هذا الكتاب)

يروى عن أبيه نخلد بن عبدالرحمن سَمَاعاً ، وعن جده عبدالرحمن إجازة ،
وأخذ عن أبي بكر بن زَرْب كتاب الخصال ، من تأليفه ، وعن أبي الهندي ،
وتولى القضاء بطليطلة مرتين : الأولى ، بتقديم ابن أبي عامر ، والثانية بتقديم
الظافر إسماعيل بن ذى النون .

وكان درباً بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات .
ثم صرف عن القضاء وانصرف إلى بلده قرطبة فقلده أبو الوليد محمدُ جهور
بعد مدة أحكام الشرطة والسوق بقرطبة فلم يزل متقلداً لها ، جميل السيرة فيها
إلى أن طُرق فجأة يوم الثلاثاء للنصف من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين
وأربعمائة ، أُسكت على وضوثة فثبت ميتا .
وُدُن عشي يوم الأربعاء بعده بمقبرة العباس ، وشهده جمع من الناس .
ومولده سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .
ذكر تاريخ وفاته ، وبعض خبره ابن حيان .
وحدّث عنه الطبري وغيره .

(٧١٠)

عَبْد الرَّحْمَنِ بن محمد بن عباس بن جَوْشَن^(١) بن إبراهيم بن شُعَيْب بن
خالد الأنصاري .

يعرف بابن الحَصَّار .
من أهل طُلَيْطَلَة . وصاحب الصَّلَاة والخطبة بالمسجد الجامع بها .
يُكْنَى : أبا محمد

رَوَى ببلده عن أبي الفرج عَبْدُوس بن محمد ، وأبي عبدالله محمد بن عَمْرُو
ابن غَيْشُون ، وتمام بن عبدالله ، وأبي محمد بن أمية القاضي وشكور بن
حُثَيْب ، وغيرهم كثير من رجال طُلَيْطَلَة ، ومن القادمين عليها من غير أهلها ،
ومن أهل ثغورها .
وسَمِع بقرطبة . من أبي جعفر بن عون الله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبي

(١) م : « جوشق »

عبدالله بن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخلف بن قاسم ، وأحمد بن فتح
الرَّسَّان ، وغيرهم .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَهُوَ حَدِيثُ السَّنِ ، وَرَوَى هُنَالِكَ يَسِيرًا ،
وَاسْتَجَازَ لَهُ الصَّاحِبَانِ جَمَاعَةً مِّنْ لِقْيَاهُ بِالْمَشْرِقِ فِي رِحْلَتِهِمَا ، وَعُنِيَ بِالرَّوَايَةِ
وَالْجَمْعِ لَهَا ، وَالْإِكْثَارِ مِنْهَا ، فَكَانَ وَاحِدٌ عَصْرَهُ فِيهَا ، وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ
إِلَيْهِ ، وَكَانَتِ الرَّوَايَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَايَةِ . وَكَانَ ثِقَةً فِيهَا ، صَدُوقًا فِيهَا
رَوَاهُ مِنْهَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ الضَّبْطِ ، وَكَانَتِ أَكْثَرَ كِتَابِهِ بِخَطِّهِ . وَكَانَ
صَبُورًا عَلَى النَّسْخِ .

ذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ نَسَخَ مُخْتَصِرَ ابْنِ عُيَيْدٍ وَعَارِضَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَأَنَّهُ كَتَبَ بِمَدَّةٍ
وَاحِدَةٍ خَمْسَةَ عَشَرَ سَطْرًا .

ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ مُطَاهِرٍ ، وَقَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ أَتَقَى بِهِ أَنَّهُ رَأَاهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
تُوفِيَ فِيهِ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَتَمَثَّلَ :

لَوْ كَانَ مَوْتُ يُشْتَرَى لَكُنْتُ أَرْجُو^(٢) شَارِيَا

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ أَبِيضٍ ، قَالَ .

مَوْلَدُهُ فِي النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الْكِبَارِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ ، وَجُمَاهِرُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ سُمَيْقٍ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْإِبْرِيْمَقْرِئِ ، وَوَصَفَهُ
بِالَّذِينَ وَالْخَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالْحَلْمِ وَالْوَقَارِ وَحَسَنَ النُّقْلِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ ضَعْفٌ فِي آخِرِ
عُمُرِهِ عَنِ الْإِمَامَةِ فَتَرَكَهَا وَلَزِمَ دَارَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ^(٢) . رَحِمَهُ اللَّهُ - سَنَةَ ثَمَانٍ
وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ الْمَذْكُورِ ، وَأَفَادَنِيهِ بَعْضُ جَلَّةِ أَصْحَابِنَا ، وَلَمْ
يَذْكُرْ هَذِهِ الْوَفَاةَ ابْنِ مُطَاهِرٍ فِي تَارِيخِهِ ، وَقَدْ كَانَتْ مِنْ شَرْطِهِ وَلَا سِيَّيَا أَنَّهُ لِحَقِّ
بِهَذَا الشَّيْخِ بِسَنَةِ .

(١) كَذَا فِي : خ . وَالَّذِي فِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « لَه »

(٢) م : « تُوْفِي »

(٧١١)

عبدالرحمن بن ابراهيم بن محمد .
يعرف . بابن الشرفي .
من أهل قرطبة .
وهو ولدُ الحاكم أبي إسحاق بن الشرفي .

رَوَى عن أبيه ، وتولَّى القضاء بعدة كور بعهد العامرية ، ثم تولى في الفتنة
الحكم بميورقه وغيرها . ثم انصرف إلى قرطبة ، وتوفِّي بها خاملاً في صدر
شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة ، وقد أنافت سنه على السبعين - رحمه الله -

(٧١٢)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُرْج .
سكن قرطبة ، وأصله من إلبيرة .
يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى ببلده عن أبي عبدالله بن أبي زَمَنِين ، وغيره .
وَرَحَلَ إلى المشرق ، وحبَّ سنة تسع وتسعين وثلثمائة وأخذ بالقيروان عن
أبي الحسن علي بن أبي بكر القابسي ، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداوري^(١) ،
وغيرهما .

وولَّى الشورى بقرطبة ورَوَى عنه جماعة من علمائها منهم أبو عمر^(٢) بن
مَهْدَى المقرئ ، وقرأت بخطه ، قال :
كان أبو المطرف هذا من أهل الخير والحج والعقل الجيد ، حافظاً للمسائل ،
له حظٌّ من علم النحو ، وكان كثير الصلاة والذكر لله تعالى ، عاملاً بعلمه ،
حسن الخلق ، وكان يحفظ « الملخص » للقابسي ، ظاهراً .

قال ابن حَيَّان : هلك بقرطبة آخر ربيع الأول من سنة تسع وثلاثين
وأربعمائة ، ودُفِن بمقبرة الرِّبُض . وشهده جمعُ الناس ، وصُلِّي عليه بِبَابِ

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الاصول : « الداودي » . (انظر فهرست هذا الكتاب)

(٢) م : « أبو عمرو »

الجامع ، لانقطاع القنطرة ، وعُبر بنعشه في قارب - رحمه الله - قال : ومولده ثمان وستين وثلثمائة .

(٧١٣)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ بْنِ حُدَيْرٍ^(١) .
من أهل قرطبة .
رحل إلى المشرق سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ولقى أبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وقرأ عليه بمصر .
ولقى بمكة الدينوري .
وبالقيروان . أبا محمد بن أبي زيد .
ثم انصرف إلى الأندلس فكان أحد العدول ، وكان فاضلاً ناسكاً ، وزرعاً زاهداً صدوقاً ، من بيت علم وشرف .
وقد جُربت له دعوات مستجابات ، وكان إماماً بمسجد عبدالله البلنسي .
وتوفي يوم السبت لعشر بقين لجمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة ، عن سنّ عالية ، ثلاث وثمانين سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام .
ذكره ابن حيان .

(٧١٤)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .
رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرٍ .
وله رحلة إلى المشرق كتب فيها عن جماعة من العلماء .
وكان من أهل العلم والدين والفضل ، وعنى بسماع العلم والطلب . وكان من أهل التفنن في العلوم . فاضلاً جواداً متواضعاً .

(١) في هامش : م : « جابر »

وتُوِّفَى في شعبان من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(٧١٥)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن العاصي .
يعرف بابن المطورة .
من أهل قُرطبة .
كان في عداد المشاورين بها .

وكان قد سمع من أبي عبدالله بن العطار كتابه في الشروط ، وأخذته الناس
عنه .

وكان تفقه عند أبي محمد بن دحون الفقيه ، واختص به .
وتُوِّفَى ودفن يوم الخميس لست بقين من رَجَب سنة أربع وأربعين
وأربعمائة .
ذكر وفاته ابن حيان .

(٧١٦)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحسن بن سعيد الخزرجي المقرئ .
من أهل قرطبة ، .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق في جمادى الأولى سنة ثمانين وثلثمائة وَحَجَّ أربع حجج .
قال أبو علي الغساني : سمعته غير مرة يقول : من شيوخى في القرآن : أبو
أحمد عبدالله بن الحسن^(١) بن حسن بن السامري تلميذ أبي بكر بن مُجاهد وأبو
الطيب بن غلبون ، وأبو بكر محمد بن عليّ الأذفوي .
ومن شيوخه في الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ،
والحسن بن إسماعيل الضراب ، وغيرهم .

(١) م : « ابن الحسين »

ومن أهل الأدب : أبو مُسلم الكاتب ، وهو آخر من حَدَّث عن أبي بكر بن الأتباري ، وأبو الحسن علي بن محمد الهروي النحوي ، وأبو أسامة اللغوي^(١) .

قال أبو القاسم :

لقيت هؤلاء كلهم بمصر ، ولقيت غيرهم بمكة ، وبيت المقدس ، والرقّة البيضاء ، من أعمال العرّاقين ، ونصبيين .

ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن القاسبي ، والصقلّي ، ومحرزاً العابد ، وجماعة سواهم .

وقرأ بالأندلس عليّ أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي ، وتجوّل بالمشرق نحواً من عشرين عاماً . وأقرأ القرآن بجامع عمرو بن العاص . وقدم الأندلس في سنة أربعمائة ، فأقرأ الناس القرآن بقرطبة في مسجده زماناً ، ثمّ نقله القاضي يونس بن عبدالله بن مغيث الى الجامع بقرطبة ، فواظب فيه على الإقراء ، وأمّ في الفريضة الى أن توفّي - رحمه الله - في شهر المحرم لسبع أو لست بقين منه ضحوة يوم الخميس ، ودُفن عشي يوم الجمعة بمقبرة بني العباس ، من سنة ست وأربعين وأربعمائة . وكان موته فجأة من غير علّة دارت عليه - رحمه الله ونضر وجهه .

وقال أبو عمر بن مهدي : كان أبو القاسم - رحمه الله - من أهل العلم بالقراءات ، حافظاً للخلاف بين القراء ، مجوّداً للقرآن ، بصيراً بالعربية ، مع الحج والخير والأحوال المستحسنّة . وكان يؤم بمسجد فائق بالربض الشرقي ، ويُقرء فيه ، ثم في مسجد أبي علاقة^(٢) ، بقرب باب الحديد ، ثم أجلس للإقراء بجامع قرطبة .

وكانت مدة مقامه هناك - يعني بالمشرق - واحداً وعشرين عاماً طلب فيها العلم وجوّد القرآن ، نفعه الله بذلك .

(١) م : « اللغوي الهروي »

(٢) هامش : م : « علاقة » ، بفتح العين ، واسمه مجيب . كذا قال الشيخ أبو القاسم ، رحمه الله ،

(٧١٧)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيِّ الْمَالِقِيُّ .
سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ .
يُكْنَى : أبا المَطْرَفِ .

كَانَ مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، بَصِيرًا بَعْلُومٍ كَثِيرَةً مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ ، وَالْأَصُولِ ،
وَالْحَدِيثِ ، وَالْفِقْهِ ، وَفُنُونِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَالْحِسَابِ ، وَالطَّبِّ ، وَالْعِبَارَةِ . قَدْ أَخَذَ
مَنْ كُلُّ عِلْمٍ بِحِظِّ وَافِرٍ ، مَعَ حِفْظِهِ لِلْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ . رَوْضَةُ الْجَلِيسَةِ . وَكَانَ
قَدِيمَ الطَّلَبِ لِذَلِكَ كُلِّهِ بَيْلِدِهِ ، وَبِقُرْطَبَةِ ، وَبِغَيْرِهِمَا .
فَمِنْ شُيُوخِهِ بِقُرْطَبَةِ : الْأَصِيلِيُّ ، وَأَبِي عَمْرِو الْإِشْبِيلِيُّ ، وَابْنُ الْهِنْدِيِّ ،
وَعَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغٍ ، وَأَبُو نَصْرٍ ، وَخَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، وَغَيْرِهِمْ .
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : تَوَفَّى فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعْمِائَةٍ .
وَمَوْلِدُهُ فِيهَا أَخْبَرَهُ سَنَةَ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ (١) .

(٧١٨)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ .
مِنْ أَهْلِ طَلَيْطُلَةَ .
يَعْرِفُ بِابْنِ الْحَوَاتِ ، .
وَيُكْنَى : أبا أَحْمَدَ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، حَجَّ فِيهَا وَلَقِيَ أَبَا بَكْرَ الْمَطْوَعِيَّ وَغَيْرَهُ .
ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ إِمَامًا مُخْتَارًا ، يَتَكَلَّمُ فِي الْفِقْهِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ
بِالْحُجَّةِ الْقَوِيَّةِ ، قَوِي النَّظَرِ ، ذَكِيِّ الذَّهْنِ سَرِيعِ الْجَوَابِ ، مَلِيحِ اللِّسَانِ ،
وَلَهُ تَوَالِيفٌ فِيهَا تَحَقَّقَ بِهِ . وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ فِي الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ بَضَاعَةٌ قَوِيَّةٌ .
لَقَبْتَهُ بِالْمُرِّيَّةِ ، وَأَنْشَدَنِي كَثِيرًا مِنْ شِعْرِهِ ، وَمِنْهُ :
وَلَمَّا غَدَوْنَا بِالْغَيْدِ فَوْقَ جِهَامِهِمْ طَفِقَتْ أَنْادِي لَا أُطِيقُ بِهِمْ هَمْسًا

(١) هامش : خ : « لم يذكره ابن مطاهر »

عَسَى عَيْسَ مَنْ أَهْوَى تَجُودُ بِوَقْفَةٍ وَلَوْ كَوُفُوفِ الْعَيْنِ لَاحْظَتِ الشَّمْسَا
فَإِنْ تَلَفَتْ نَفْسِي بُعِيدَ وَدَاعِيَهُمْ فَغَيْرُ غَرِيبٍ مَيْتَةٌ فِي الْهَوَى يَأْسَا

قال : ومات بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة خمس وأربعمائة ،
فيما بلغني .

قال غيره :
تُوُفِّي بِالْمَرِيَةِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَقَدْ أَوْفَى عَلَى
الْخَمْسِينَ .

(٧١٩)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَا .
يُعرف بابن زاها .
من أهل طَلَيْطَلَةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ رَسُوْسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْ الْحُسَيْنِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ .
وَكَانَ نَبِيلاً فَصِيحاً أَنْيَسَ الْمَجْلِسِ ، كَثِيرَ الْمَثَلِ وَالْحِكَايَاتِ .
وَكَانَ آخِرَ عَمْرِهِ قَدْ لَزِمَ دَارَهُ ، وَكَانَ يُسْمَعُ عَلَيْهِ فِيهَا . وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ
يَوْمٍ فِي الْمَصْحَفِ قَبْلَ السَّمَاعِ عَلَيْهِ .
وَتُوُفِّيَ فِي صَفْرِ سَنَةِ تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .
ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ (١) .

(٧٢٠)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جَوْشَنِ (٢) .
من أهل طَلَيْطَلَةَ .
يُكْنَى : أبا المطرف .

(١) كذا في : خ . والذي في سائل الأصول : « ذكره ط »

(٢) م : « جوشق »

رَوَى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الحُسنى ، وفتح بن إبراهيم ، وغيرهم كثير .

وسَمِعَ بقرطبة ، من خلف بن القاسم ، وأبي زيد العَطَار^(١) ، وأبي المطرّف القُنَازعى ، وأبي على الحدّاد ، وابن الرّسّان ، وابن الصّفّار ، وابن نبات ، وغيرهم كثير .

وكان مُعْتَبِراً بالاثار وجمعها ورواياتها ونقلها وسماعها من الشيوخ . وكان من أهل الإكثار في ذلك والاحتفال ، وكتب بخطه علماً كثيراً وكان ثقة فاضلاً .

وذكر عنه أنه كان يختلف الى عبدوس بن محمد بِيثاب الخز . فقال له : إن كنت تحب أن تختلف إلى فِيثاب الكتّان وإلا فلا تأتني ، فامتثل قوله . حدّث عنه الطّنبى والزهرراوى .

وتُوفى ، رحمه الله ، بعد سنة خمسين وأربعمائة^(٢) .

(٧٢١)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الرحمن بن مالك الغسّانى .

من أهل بجّانة .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ، وغيره .

وكان فصيحاً لُغَوياً معتنباً بالعلم .

تُوفى سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مُدير .

(٧٢٢)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن خلف بن حكم .

يُعرف بابن البناء ، ويعرف بالطنّينة .

من أهل قُرطبة .

(١) م : « أبو زيد بن العطار »

(٢) هامش : خ : « لم يذكره ابن مطاهر »

يُكْنَى : أبا المطرف .

قال أبو علي الغساني :

قَرَأَتْ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ خْتَمَاتٍ كَثِيرَةً . وَكَانَ قَدْ صَحِبَ أبا المطرف القنازعي ،
ومكى المقرئ ، وجماعة من الفقهاء والمقرئين .
تَوَفَّى لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ ربيع الأول سنة أربع وخمسين
وأربعمائة ، ودفن بالربض .

(٧٢٣)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ هَانِي .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَمَنِينَ ، وَغَيْرِهِ .
حَدَّثَ وَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ ، وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ فِي وَقْتِهِ ، مُشَاوِرًا
بِحَضْرَتِهِ .

(٧٢٤)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُورَاحِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُورَاحِ .

قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةَ ،

يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^(١) . بْنِ دِينَالِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
وَغَيْرَهُمَا .

وَاسْتَقْبَاهُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ بِقَرْطَبَةَ بَعْدَ ابْنِ مَنْظُورٍ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ
لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، فَتَوَلَّى الْقَضَاءَ
بِنَفْسٍ عَزِيزَةٍ ، وَأَخْلَاقٍ وَاسِعَةٍ كَرِيمَةٍ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْيَقِظَةِ وَالنِّبَاهَةِ ،
وَالْمَعْرِفَةِ وَالصَّلَابَةِ فِي الْأَحْكَامِ مَعَ الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَالتَّوَاضُعِ . وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَى
عَمَلِهِ فِي الْقَضَاءِ أَجْرًا ، وَاسْتَمَرَ عَلَى سِيرَتِهِ الْمَحْمُودَةِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثِ

(١) خ ، ط ، د : « عن أبي القاسم »

لاثنتي عشرة ليلة خلت لذي القعدة من سنة أربع وستين عامَ ولأيته ، فُدُنْفن
ضحى يوم الأربعاء بمقبرة العباس ، وشهدَه جمع الناس ، وأثنوا عليه خيراً .
وكانت مُدَّةَ عمله في القَضَاء أربعة أشهر تنقص يومين .
قال لى ابنُ مكى : ومولده سنة اثنتى عشرة وأربعمائة .

(٧٢٥)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عيسى .
يعرف : بابن البيرولة .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا المطرف .

سَمِعَ من محمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى بكر خَلْف بن أحمد ، وأبى بكر
ابن زُهر ، وأبى محمد بن ذنين ، وأبى الحسن بن بقى ، والتبريزى ، وأبى عمر
ابن سُمَيْق ، وغيرهم كثير .
وكان من أهل النباهة وَالْفَصَاحَة ، كثير الحِكَايَات . وكان آخر عمره قد
جلسَ للناس وسَمِعَ منه . وكان واعظاً متواضعاً ، حسن الخُلُق ، صحيح
المذهب ، سَأَلَ الصُّدْر .
وتُوفِيَ في أول شهر ربيع الأول سنة خمس وستين وأربعمائة ، وصلى عليه
يحيى بن سعيد بن الحديدى .
ذكره ابن مطاهر .

(٧٢٦)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن غالب بن تمام بن عطية المحاربى .
من أهل غرناطة .
يُكْنَى : أبا زيد .

رَوَى عن أبيه غالب بن تمام وغيره .
حَدَّثَ عنه ابنه أبو بكر غالب بن عبدالرحمن شيخنا ، رحمه الله (١) .

(٧٢٧)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ الْكَلْبِيِّ .
من أهل سَرْقِسْطَةَ ،
يُكْنَى : أبا زيد .

كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ، زَاهِدًا وَرِعًا ، لَمْ يَمْسَحْ عَلَى الْخُفَيْنِ قَطْ ، وَكَانَ يُفْتَى
بِالْمَسْحِ .

وَأَرَادَ الْمُفْتَدِرُ بِاللَّهِ أَنْ يُولِيَهُ الْأَحْكَامَ بِسَرْقِسْطَةَ فَأَبَى عَلَيْهِ ، وَحَلَفَ أَلَّا يَقْبَلَهَا
فَأَعْفَاهُ مِنْهَا .

وَتُوُفِّيَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(٧٢٨)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُورَنْشِ .
من أهل سَرْقِسْطَةَ .
يُكْنَى : أبا المطرف .

كَانَ فَقِيهًا [أَدِيبًا] (١) دِينًا عَاقِلًا مِنْ أَخْطِ النَّاسِ . وَكَانَ فَصِيحَ اللِّسَانِ ،
عَارِفًا بِعَقْدِ الشُّرُوطِ ، وَكُتِبَ لِابْنِ عَمِّهِ الْقَاضِيِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ .
وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(٧٢٩)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِّ بْنِ أَبِي عَيْسَى بْنِ مُطْرِفِ بْنِ ذِي النُّونِ .
من أهل طُلَيْطَلَةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الطَّلْمَنْكِيِّ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْإِلْبِيرِيِّ الْمَقْرِيءِ .

(٧٣٠)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ .
من أهل مُرْسِيَّةَ .
يُكْنَى : أبا زيد .
رَوَى ببلده عن أبي الوليد بن مَيْقِلٍ .
وبقُطْبَةَ عن أبي القاسم بن الأفلح ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي عُمر بن
القطان ، وأبي القاسم حاتم بن محمد .
ورحل إلى المشرق وَحَجَّ وَأَخَذَ عن أبي ذر الهروي ، وَكَرِيمَةَ المروزيَّةَ ،
وغيرهما .
وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده .
وتوفى . سنة تسع وستين وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة .
ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

(٧٣١)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ .
من أهل المَرِّيَّةِ .
يُكْنَى : أبا القاسم .
صحاب أبا بكر بن صاحب الأحباس ، وعليه عوّل ، وكان مكثراً من
الأدب وقعد للأخذ عنه .
وتوفى في سنة سبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٧٣٢)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ شَعِيبِ المَقْرِيءِ :
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى القراءات عن أبي محمد مكى بن أبي طالب ، وعليه اعتمد ، وسمِعَ من أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبدالله بن عتاب وغيرهم . وكان من جلة المقرئين وخيارهم ، عارِفاً بالقراءات ، ضابطاً لها ، مجوداً لحروفها ، مع الخير والعفاف والدين والفضل . أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .

وتُوفِيَ رحمه الله ، في ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة . ومولده سنة إحدى ، أو اثنتين وتسعين وثلاثمائة . الشك من ابن شعيب . قال لى ذلك . أبو جعفر الفقيه .

(٧٣٣)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عبدالله بن عبدالرحمن بن حَجَّاف المَعافِرِي : من أهل بلنسية ، وقاضيها . يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي القاسم خلف بن هانى الطرطوشى ، وغيره . وسمِعَ منه أبو بَحر الأَسدى شيخنا .

حَدَّثَ عنه ببغداد أبو الفتح ، وأبو الليث السمرقندى . وتُوفِيَ في سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، وقد نَيْفَ على الثمانين . ومولده سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . قرأت مَولده ووفاته بخط النُميرى .

(٧٣٤)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عيسى بن عبدالرحمن . يعرف بابن الحشاء . قاضى طُلَيْطلة . وأصله من قرطبة . يُكْنَى : أبا زَيْد .

رَوَى بالمشرق عن أبي ذَرِّ الهَرَوِيِّ بمكة ، وأبي الحسن محمد بن على بن صخر ، وأحمد بن على الكسائى ، وعبد الحق بن هارون الصقلى ، وعبد الله بن يونس

التونسي .

وروى بمصر ، عن أبي القاسم عبدالمك بن الحسن القمى^(١) ، وأبي الحسن علي بن ابراهيم الحوفي ، وأبي الفضل مسلم بن علي .
وبالقيروان . عن أبي عمران الفاسي الفقيه ، ومحمد بن عباس الخواص ،
ومحمد بن منصور جيكان وغيرهم .
وسمع بقرطبة ، من القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي المطرف القنازعي ،
وأبي محمد بن دحون .

وبدانية من أبي عمر بن عبد البر ، وأبي عمرو المقرئ ، وأبي الوليد بن فتحون ، وأبي عمرو السفاقسي ، وغيرهم .
وكان من أهل العلم والنباهة والفهم ، ومن بيت علم وفضل .
استقضاه المأمون يحيى بن ذى النون بطليطلة ، بعد أبي الوليد بن صاعد في
الخمسين وأربعمائة ، وحمده أهل طليطلة في أحكامه وحسن سيرته ، ثم صرف
عنها في سنة ستين وصار الى طرطوشة واستقضى بها ، ثم صرف واستقضى
بدانية إلى أن توفي بها سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .
ذكر تاريخ وفاته ابن مدير :

وقرأت بخط أبي الحسن بن الألبيري المقرئ . قال : سألت القاضي أبا زيد عن سنه فقال : لا أعرفك بسني ؛ لأنني سألت أبا عبد الله محمد بن منصور التستري عن سنه فقال : ليس من المروعة أن أخبرك بسني ، فإني سألت شيخني عبد الله بن عبد الوهاب الأصبهاني عن سنه فقال : ليس من المروعة أن أخبرك بسني ، فإني سألت شيخني أحمد بن ابراهيم بن الصحاب عن سنه فقال : ليس من المروعة أن أخبرك بسني ، فإني سألت : المزني عن سنه فقال : ليس من المروعة أن أخبرك بسني ، فإني سألت الشافعي عن سنه ، فقال : ليس من المروعة أن أخبرك بسني ، فإني سألت مالك بن أنس عن سنه ، فقال لي : ليس من المروعة أن أخبرك بسني ؛ إذا أخبر الرجل عن سنه ، إن كان كبيراً

(١) خ : « القصفي »

استُهرم ، وإن كان صغيراً استُحقِر .

(٧٣٥)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خُلْفِ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي تَلِيدٍ .
من أهل شاطبة ،

يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرٍ .
وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كَثِيراً ،
وَكَانَ مُعْتَنِياً بِالْعِلْمِ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مُدِيرٍ .

وَقَالَ ابْنُهُ أَبُو عِمْرَانَ : وَتُوفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٧٣٦)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَاسِمُ بْنُ مَا شَاءَ اللَّهُ الْمَرَادِيُّ .

من أهل طَلَيْطَلَةَ ،

يُكْنَى أبا القاسم .

سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّفَاقِسِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا ، وَكَانَ
حَافِظاً لِلْمَسَائِلِ وَالرَّأْيِ ، مُجْتَهِداً فِي الطَّلَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الدَّمَائَةِ
وَالطَّهَارَةِ ، وَقوراً حَسَنَ السَّمْتِ .

وَتُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

(٧٣٧)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَاصِيِ الْفَهْمِيِّ .

من أهل قرطبة ، سكن المرية .

يُكْنَى أبا زيد .

كان من أهل العناية بالأدب ، ورحل إلى المغرب الأقصى فتوفى فيه سنة

سبع وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٧٣٨)

عبد الرحمن بن محمد بن سنة الأنصاري .
من أهل طليطلة ؛ .
يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي بكر بن مغيث ، وحماد
الزاهدي ، وأبي عمر الطلمنكي ، وحماد التبريزي ، والمنذر بن المنذر ، وأبي
بكر بن زهر ، وغيرهم .
وكان حافظاً للمسائل ، درباً بالفتوى ، وقوراً وسيماً ، حسن الهيئة ، قليل
التصنع ، مواظباً على الصلاة في الجامع . وسمع الناس عليه ونوظر عليه في
الفقه ، وكان ثقة فيما رواه . وكان الرأي الغالب عليه ، ولم يكن عنده ضبط
ولا تقييد ، ولا حسن خط .
وامتحن في آخر عمره مع أهل بلده ، وسار إلى بطليوس ، فتوفى بها فجأة
في عقب صفر من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .
ومولده سنة إحدى وأربعمائة .

(٧٣٩)

عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجهني .
من أهل طليطلة .
يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي محمد العشماوي ، وابن يعيش ، ومحمد بن مغيث وغيرهم .
ورحل إلى المشرق وحج وأخذ عن أبي ذر الهروي ، وغيره .
وكان ثقة فيما رواه ، مُسنداً لما جمعه . وشور في الأحكام ، وكان
متواضعاً ، وعمره وأسن .
وتوفى ببلده - رحمه الله - في عشر الثمانين والأربعمائة .

(٧٤٠)

عبدالرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجى .
من أهل قرطبة .
يعرف بابن اللبان .

روى عن أبي محمد مكى بن أبي طالب المقرئ وأبي عمر بن مهدي ، وأبي
المطرق بن جرج ، وأبي عبد الله بن عتّاب واختص به .
وكان من أهل النباهة والمعرفة واليقظة كامل الأدوات ، حسن الخط .
وقد كتب للقاضي أبي بكر بن أدهم .
وتوفى رحمه الله في نحو الثمانين وأربعمائة .
وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتّاب يرفع بذكره كثيراً .

(٧٤١)

عبد الرحمن بن سهل بن محمد بن ثغرى .
يُكنى أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبي الحسن عليّ بن بقاء ، وغيره .
ويمكة ، عن كريمة المروزيّة وغيرها في سنة خمسين وأربعمائة .
حدّث عنه أبو محمد الرُّكلى^(١) بكتاب « الغوامض » لعبد الغنى بن سعيد .

(٧٤٢)

عبد الرحمن بن زياد .
من إقليم جليانة^(٢) .
رحل إلى المريّة ، ولقى أبا عمر بن رشيق ، وغيره .
وولى أحكام وادى آش ، وتوفى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة وله خمس
وستون سنة .

(١) الركل ، نسبة الى ركلة ، بالفتح : من عمل سرقسطة بالأندلس

(لب الباب : ١١٨ ، معجم البلدان : ٢ : ٨١٠)

(٢) جليانة ، بالكسر ثم السكون وياء وألف ونون : حصن بالأندلس من أعمال وادى آش

(معجم البلدان : ٢ : ١٠٩)

ذكره ابن مُدير .

(٧٤٣)

عبد الرَّحْمَن بن محمد بن يونس بن أفلح النحوى .
من أهل رِيَّةَ .
يُكْنَى أبا الحسن ،
ويعرف : بِالْقَلِيْق .

أخذ عن أبي عثمان الأصفر ، وأبي تمام القطنى وأخذ الناس عنه ، وكان
عالمًا بالأداب .
وتُوفِّيَ بِإِشْبِيلِيَّةِ فِي حَدُودِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٧٤٤)

عبد الرَّحْمَن بن قاسم الشعبى .
من أهل مَالَقَه .
يُكْنَى أبا المطرف .

رَوَى عن أبي العباس أحمد بن أبي الربيع الإلبيرى ، وقاسم بن محمد
المأمون ، وأبي الطاهر إسماعيل بن حمزة وَالْقَاضِي يونس بن عبد الله ، إجازة ،
وغيرهم .

وكان فقيهاً ذاكراً للمسائل ، وشوور ببلده فى الأحكام .
سمع الناس منه ، وعمر وأسَنُّ وشُهر بالعلم والفضل .
وتُوفِّيَ فِي رَجَبٍ لِعَشْرِ خُلُونِ مِنْهُ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، ومولده سنة
اثنيتين وأربعمائة .

وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه فى الوفاة نحو من ستة
أيام .

(٧٤٥)

عبد الرَّحْمَن بن عبد الرَّحْمَن بن عيسى بن رجاء الحَجْرِي .

يعرف : بالشُّمْتَانِي (١) . وَشُمَّتَان ، من ناحية جِيَان . سَكَن المَرِيَّة .
يُكْنَى أبا بكر .

كان ديناً فاضِلاً ، وَرِعاً عَاقِلاً ، مُتَوَاضِعاً مُتَحَرِّياً ، وَاسْتَقْضَى بِالْمَرِيَّةِ زَمَاناً ،
فَكَانَ مَحْمُوداً فِي قَضَائِهِ ، ثُمَّ زَالَ عَنِ الْخَطَةِ ، وَانْقَبَضَ عَنِ النَّاسِ .

أخبرنا عنه غيرُ واحدٍ من شيوخنا .
وتُوفِّيَ ، رَحِمَهُ اللهُ لِحَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِيْنَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَوَدْفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْحَوْضِ بِالْمَرِيَّةِ .

(٧٤٦)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ التَّجِيْبِيِّ .

يعرف بابن المَشَّاطِ . .

من أهل طُلَيْطَلَةَ .

يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ بَلَدِهِ ، مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ مَغِيْثٍ ، وَجُمْهُارُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الشَّارِقِيُّ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، حَافِظًا ذَكِيًّا ، لَغُويًّا ، أَدِيبًا شَاعِرًا
مُحْسِنًا ، مَتِيْقًا ، وَجَمَعَ كُتُبًا فِي غَيْرِ مَا فَنٍ مِنَ الْعِلْمِ (٢) .

أخبرني عنه أبو الحسن بن مغيث . وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ لَقِيَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ ، وَقَالَ :
تَرَدَّدَ فِي الْأَحْكَامِ بِنَاحِيَةِ إِشْبِيلِيَّةِ ، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهَا ، وَقَصِدَ مَالِقَةَ فَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ
تُوفِيَ بِهَا فِي نَحْوِ الْخَمْسِمِائَةِ .

ثُمَّ قَرَأَتْ بِخَطِّ بَعْضِ الشُّيُوخِ : أَنَّهُ تُوْفِيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَّتْ لَشَهْرِ
رَمَضَانَ الْمَعْظَمِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ ، وَشَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ بِمَالِقَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(١) شممتان ، ضبطت في معجم البلدان (٣ : ٣٢٢) ضبط قلم : بفتح فسكون

(٢) م : « من العلوم »

(٧٤٧)

عبد الرحمن بن خلف بن مسعود الكِنَانِي .
من أهل قرطبة ، .
يُكْنَى أبا الحسن .
ويعرف بابن الزُّيْتُونِي .

رَوَى عن حكم بن محمد ، ومُحَمَّد بن عتاب ، وأبي عمر بن القطان ،
وغيرهم .

وكان معتنياً بالسمع والرؤية عن الشيوخ والأخذ عنهم ، وكان يعظ الناس
في مسجده ويذكرهم ، وكان فاضلاً ذنباً ثقة فيما رواه وعُني به .
وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .

وتُوفِّي رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة .
قال لي ذلك . أبو جعفر أحمد بن عبدالرحمن .

(٧٤٨)

عبد الرحمن بن محمد العَبْسِي .
يعرف : بابن الطوج .
يُكْنَى أبا محمد .

من أصحاب أبي عمر بن عبد البر المتحقيقين به ، وكان رجلاً صالحاً .
وتُوفِّي سنة سبع وخمسمائة .
وكان الحفل في جنازته عظيماً قلما رثى مثله .

(٧٤٩)

عبد الرحمن بن عبدالعزيز بن ثابت الأموي . ، الخطيب بالمسجد الجامع
بشاطبة .
يُكْنَى أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً من روايته ، وعن أبي العباس العذري .

وكان رجلاً فاضلاً ، زاهداً ورعاً منقبضاً ، شهر بالخير والصلاح .
سمع منه جماعة من أصحابنا ورحلوا إليه ، واعتمدوا عليه ، ووصفوه بما
ذكرناه من حاله . وذكروا أنه امتنع من الإجازة لهم .

وقال لي بعضهم : توفي سنة تسع وخمسمائة .
ومولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .
وقال لي أبو الوليد صاحبنا ، وأملاه عليّ : قال لي أبو محمد الخطيب هذا :
زارنا أبو عمر . بن عبد البر في منزلنا ، فأنشد وأنا صبي صغير ، فحفظته من
لفظه :

لَيْسَ الْمَزَارُ عَلَى قَدْرِ الْوِدَادِ وَلَوْ كَانَا كَفَيْنَا كُنَا لَا نَزَالَ مَعَا

(٧٥٠)

عبد الرحمن بن شاطر .
من أهل سرقسطة .
يكنى أبا زيد .

كان ذا فضل وأدب وافر وشعر ، ثم انخمل وانزوى ولزم الانقباض .
ومن شعره ما أنشدنا بعض أصحابنا ، قال : أنشدنا القاضي أبو علي بن
سكرة ، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

وَلَا تَمِي لِي إِذْ رَأَيْتَنِي مُشْمِرًا أَهْرَوُّ فِي سُبُلِ الصَّبَا خَالِعَ الْعُدْرِ
تَقُولُ تَنْبَهُ وَيَكُ مِنْ رَقْدَةِ الصَّبَا فَتَقْدَدُ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي غَسَقِ الشَّعْرِ
فَقُلْتُ لَهَا كَفَى عَنِ الْعُتْبِ وَأَعْلَمِي بَأَنَّ أَلْدُ النُّومِ إِغْفَاءَةَ الْفَجْرِ

(٧٥١)

عبد الرحمن بن عبد الله بن منبيل الأنصاري .
من أهل سرقسطة .
يكنى أبا زيد .

وهو صهر القاضي أبي علي بن سكرة .

وقد أخذ عنه أبو علي تبركاً به .

رَوَى عن القاضي محمد بن إسماعيل بن فورثش . وغيره .
وكان رجلاً صالحاً ، ورعاً ديناً ، مُنْقَبِضاً على ما يعنيه ويقربه من ربه ، عزَّ
وجل . وكان ممن يُتبرك بلفقائه والأخذ عنه . واختبرت إجابة دعوته ،
وقد سَمِعَ الناس منه ، وكان خطيباً ببلده ، أديباً شاعراً .
وأنشدنا بعض أصحابنا ، قال : أنشدنا القاضي أبو علي لأبي زيد هذا :
سَأَقْطَعُ عَنْ نَفْسِي عَلائِقَ جَمَّةٍ وَأشْغَلُ بِالتَّلْقِينِ نَفْسِي وَبِالْيَأِ
وَأَجْعَلُهُ أُنْسِي وَشُغْلِي وَهَمِّي وَمَوْضِعَ سِرِّي وَالْحَبِيبَ الْمَنَاجِيَا
وكتب إلى صهره أبي علي رحمه الله :
كَتَبْتُ لِأَيَّامِ تَجْدٍ وَتَلْعَبٍ وَيَصْدُقُنِي دَهْرِي وَنَفْسِي تَكْذِبُ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَفْقِدُ الْمَرْءُ بَعْضَهُ وَلَا بَدَّ أَنْ الْكُلُّ مِنْهُ سَيِّدُهُ
وتوفى أبو زيد هذا في صدر سنة
خمس عشرة وخمسمائة .

(٧٥٢)

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبدالرحمن بن أحمد بن بقي بن
مخلد بن يزيد .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضي سراج بن عبدالله ، وأبي عبد الله محمد بن
عتاب ، وأبي عبدالله محمد بن فرج .
وسَمِعَ بطليطلة من أبي جعفر بن مطاهر تاريخه في فقهاء طليطلة ، وأجاز له
أبو العباس العُدري ما رواه .
وتولَّى الأحكام^(١) بِقُرْطُبَةَ مُدَّةً طَوِيلَةً .

(١) م : « القضاء »

وكان دَرَباً بها لتقدّمه فيها ، سالم الجهة فيما تولّاه منها منفذاً لها ، من بيت^(١) علم ودين وفُضِّل ، سمعنا منه وأجاز لنا بخطه ، ولم تكن عنده أصول .
وتوفّي رحمة الله -عشى يوم الخميس ، ودفن عشى يوم الجمعة منتصف ذى الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده جمع كثير ، وصلى عليه أخوه أبو القاسم ، وقال لى : مولدى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

ثم وجدت مولده بخط أبيه ، رحمه الله ، وقال : ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة ، من العام المؤرخ .

(٧٥٣)

عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن مُحسن .
من أهل قرطبة .
يُكنى أبا محمد .

هو آخر الشيوخ الجلّة الأكابر بالأندلس فى علو الإسناد^(٢) وسعة الرواية .
رَوَى عن أبيه وأكثر عنه ، وسمع منه معظم ماعنده ، وهو كان المسك لكتب أبيه للقارئى عليه ، فكثرت لذلك روايته عنه .
وسَمِعَ من أبى القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى كثيراً من روايته ، وأجاز له سائرهما ، .

وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين ، منهم : أبو محمد مكى بن أبى طالب المقرئ . وأبو عبدالله محمد بن عابد ، وأبو محمد عبدالله بن سعيد الشُّتجالى^(٣) وأبو عمرو السِّفاسى ، وأبو حفص الزهراوى ، وأبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمر بن الحذاء ، والقاضى أبو عبدالله بن شماخ الغافقى ، وأبو

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « بيته »

(٢) م : « الأسانيد »

(٣) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : « الشُّتجيارى » ، تحريف .

(انظر فهرست هذا الكتاب)

عمر بن مُغيث ، وأبو زكريا القُلَيْعي ، وغيرهم^(١) .

وأجاز له أبو مروان بن حَيَّان المؤرخ كتاب الفصوص لصاعد عن مؤلفه صاعد . وقرأ القرآن بالسبع على أبي محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن شعيب المقرئ وجوده عليه ، وكثر اختلافه إليه .

وكان حافظاً للقرآن العظيم ، كثير التلاوة له ، عارفا برواياته وطرقه ، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه ، مع حفظٍ وافر من اللغة والعربية ، وتفقه عند أبيه وشوور في الأحكام بعده بقية عمره ، وكان صدراً فيمن يُستفتى ، لسنه وتقدمه .

وكان من أهل الفضل ، والحكم والتواضع ، وكتب بخطه علماً كثيراً في غير ما نوع من العلم ، وجمع كتاباً حفيلاً في الزهد والرقائق سماه « شفاء الصدور » ، وهو كتاب كبير إلى غير ذلك من أوضاعه .

سمع الناس منه كثيراً ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدارُ أصحاب الحديث عليه ، لثقتهم وجلالته وعلو إسناده وصحة كتبه . وكان صابراً على العقود للناس ، مؤظماً على الاستماع ، يجلس لهم يومه كُله ، وبين العشاءين .

وطال عمره ، وسمع منه الآباء والأبناء ، والكبار والصغار . وكثر أخذ الناس عنه وانتفاعهم به .

أخبرني ثقة من الشيوخ ، قال : جلست يوماً إلى أبي القاسم بن خير ، الرجل الصالح ، بالمسجد الجامع بقرطبة ، وهو كان إمام الفريضة به ، فقال لي : كنت أرى البارحة أبا محمد بن عتاب في النوم ، وكان وجهه مثل دارة القمر تضيء للناس حسناً ، فكنت أقول : بما صار له هذا ؟ فكان يُقال لي : بكثرة انتفاع المسلمين به وصبره لهم . أو كلاماً هذا معناه .

اختلفت إليه فقرأت عليه ، وسمعت معظم ما عنده ، وأجاز لي بخطه سائر

(١) في هامش : خ : « كتب له أبو عمرو جزءاً بخطه من عالي حديثه أرنيه شيخنا وقرأته عليه وأنباه به ابن الجميل ، وعده الكتابة عند أهل العلم بالحديث بمنزلة السماع »

مارواه غير مرة .

وسألته عن مولده ، فقال لي : ولدت سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .
وصحبته إلى أن تُوفِّي رحمه الله ، ظهر يوم السبت ، ودفن ظهر يوم الأحد
الخامس من جمادى الأولى من سنة عشرين وخمسمائة .
ودفن بمقبرة الرِّبض ، قبل قرطبة ، عند الشريعة القديمة ، وأتبعه الناس
ثناء حسناً ، وصلى عليه ابن أخيه أبو القاسم محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن
عتاب .

وكان أبو القاسم هذا فاضلاً ، دينا ، مُتصاوياً .
سَمِعَ معنا على عمه كثيراً من روايته ، واختصَّ به .

وتُوفِّي رحمه الله- ودفن صبيحة يوم الأحد الخامس من جمادى الآخرة من سنة
إحدى وثلاثين وخمسمائة ، ودفن مع سلفه ، وصلى عليه صهره القاضي أبو
عبدالله محمد بن أصبغ بوصيته بذلك إليه وأتبعه الناس ثناء جميلاً ، وكان أهلاً
لذلك ، رحمه الله .

(٧٥٤)

عبد الرحمن بن عبدالله بن يوسف الأموي .
من أهل طُلَيْطلة ، سَكَنَ قرطبة .
يُكْنَى أبا الحسن .

ويعرف بابن عفيف ، وهو جده لأمه .

سَمِعَ بيلده من أبي محمد قاسم بن محمد بن هلال ، وأبي بكر جاهر بن
عبدالرحمن ، وأبي محمد عبدالله بن موسى الشارفي ، وغيرهم .
وأجاز له أبو عبدالله محمد بن عتاب الفقيه جميع ما رواه .
وكان رحمه الله- شيخاً فاضلاً عفيفاً ، شهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً .
وكان مختصاً بالشهادة مشهور العدالة ، وكان يعظ الناس في مسجده ،
وكانت العامة تعظمه .

وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ وَرَوَيْنَا عَنْهُ ، وَأَجَازَ لَنَا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لِمَا رَوَاهُ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْوَهْمِ فِي الْأَسَانِيدِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ .

تُوفِيَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- غَدَاةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَدُفِنَ أَثَرُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَنِي عَبَّاسٍ ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ .
وَسَأَلْتَهُ عَنْ مَوْلَدِهِ . فَقَالَ لِي : وَلِدَتْ إِمَامًا سَنَةَ سَبْعِ أَوْ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

الشك منه ، رحمه الله

(٧٥٥)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ شِمَاخٍ .
مِنْ أَهْلِ طَلْبَيْرَةَ .
يُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ .

رَوَى بَيْلِدَهُ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مَرْزُوقِ بْنِ فَتْحٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِيِّ^(١) ، وَغَيْرَهُمَا .

وَكَانَتْ عِنْدَهُ مَعْرِفَةٌ وَذِكَاةٌ وَنِبَاهَةٌ .
وَتُوفِيَ -رَحِمَهُ اللَّهُ- فِي شَوَّالِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(٧٥٦)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هَارُونَ الْفَهْمِيُّ الْمَقْرِيُّ .
مِنْ أَهْلِ سَرْقِصْطَةَ ، سَكَنَ قُرْطَبَةَ .
يُكْنَى أَبُو الْمَطْرَفِ .
وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْوَرَّاقِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِيِّ الْمَقْرِيِّ ، وَعَنْ عَمِيهِ أَبِي الرَّبِيعِ سُلَيْمَانَ بْنِ

(١) الْمَغَامِيُّ ، نَسَبُهُ إِلَى مَغَامَةَ ، وَيُقَالُ فِيهَا : مَغَامٌ ، قِيدَهَا السِّيَاطِيُّ (لِبِ اللَّبَابِ : ٢٤٩) بِالْعِبْرَةِ فَقَالَ : « بِالضَّمِّ » . وَقِيدَهَا يَاقُوتُ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٤ : ٥٨٢) بِالْعِبْرَةِ أَيْضًا فَقَالَ : « بِالْفَتْحِ » : بَلَدٌ بِالْأَنْدَلُسِ .

حارث ، وأبي عليّ الحسن بن مُبشر ، وأبي داود المقرئ ، وغيرهم .
وسمع من أبي الوليد الباجي بعض روايته وتواليه .
وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وعبدالحق بن هارون الصّقلي .
وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة وتولى الصلاة فيه .
وكان ثقة فيما رواه وعنى به .
أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا مارواه بخطه .
وتوفّي رحمه الله ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء الخامس من صفر من سنة
اثنين وعشرين وخمسمائة ، ودفن بباب القنطرة .
وكان مولده سنة اثنين وأربعين وأربعمائة .

(٧٥٧)

عبد الرحمن بن أحمد ،
يعرف بابن الجبّان .
من أهل قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها .
يكنى أبا زيد .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن بشير المعافري وغيره ، وكتب بخطه علماً
ورواه ، وكان من أهل الخير والفضل ، والتواضع والصلاح ، والإقبال على
ما يعنيه ويقربه من خالقه عزّ وجل ، مُنْقَبِضاً عن الناس ، غير مختلط بهم .
وكان خاتمة الفضلاء بقرطبة الذين يتبرك برؤيتهم ودُعائهم .
وتوفّي ، رحمه الله ، ليلة الخميس ، ودفن عشى يوم الخميس السادس من
صفر من سنة اثنين وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه محمد
ابن جمهور . بوصيته بذلك إليه ، وكانت جنازته في غاية الحفل .

(٧٥٨)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن موسى الجهنّي .

يعرف بالبياسى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا القاسم .

ورَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي علي الغساني .

وأجاز له القاضي أبو عمر بن الحذاء مارواه ، وتردّد في أحكام الكور ، ثم ولى خطة الأحكام بقرطبة ، وكان محموداً فيها ، مأموناً عليها ، بصيراً بها ، لتقدمه فيها ، ذا دين وفضل ، كامل المروءة ، على الهمة ، عطر الرائحة ، حسن الملبس ، جامد اليد ، مخزون اللسان .

ولم يزل يتولى الأحكام بقرطبة إلى أن توفى ليلة الاثنين ودفن عشى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ودفن بالربض قبلى قرطبة .

وصلى عليه القاضي محمد بن أصبغ .

وبلغنى أن مولده سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

(٧٥٩)

عبد الرحمن بن عبد الملك بن غشليان الأنصارى .

من أهل سرقسطة .

يُكْنَى أبا الحكم .

وكانت له رواية عن جماعة بالأندلس ، وأجاز له جماعة من علماء المشرق ، وقد أخذ الناس عنه ، وأخذت عنه وأخذ عنى كثيراً .

وكان من أهل المعرفة والذكاء ، واليقظة .

وسكن قرطبة ، وتوفى بها يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان المعظم من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس .

(٧٦٠)

عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا المقرئ الخطيب بالمسجد الجامع

بقرطبة ، وصاحب صلاة الفريضة به .
يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم بن مدير القراءات ، وسمع من أبي عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » ، ومن أبي علي الغساني ، وأبي الحسن العيسى يسيراً ، وصحب أبا الوليد مالك بن عبدالله العتبي الأديب واختصَّ به .

وكان واسع المعرفة ، كامل الأدوات ، كثير الرواية ، وشوور في الأحكام بقرطبة . وكان محموداً في جميع ماتولاه ، رفيع القدر ، عالي الذكر .

وتوفي في ضحوة يوم الثلاثاء ، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لعشر خلون من جمادى الآخرة من سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

وكان مولده ، فيما أخبرني ، سنة سبعين وأربعمائة ، عام وفاة أبيه ، رحمه الله .

وكان تركه حملاً .

وروى أبوه عن محمد بن عتاب كثيراً وعن غيره من العلماء .
(٧٦١)

عبد الرحمن بن محمد بن عبدالملك بن قزمان .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا مروان .

سَمِعَ من أبي عبدالله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن العيسى ، وغيرهم .

وصحب القاضي أبا الوليد بن رُشد وتَفَقَّه عنده .

وكان من كبار العلماء . وجملة الفقهاء ، مُقَدِّماً في الأدباء والنبهاء . أخذ الناس عنه .

وتُوفِيَ بأشونة يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودفن بها .

وهو آخر من حدَّث عن تقدم ذكره من الشيوخ ، رحمهم الله .

وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

من الغرباء

(٧٦٢)

عبد الرحمن بن محمد بن أبي يزيد خالد بن خالد بن يزيد البُسرِي^(١) الأزدي العُتكي المصري الصوّاف النَّسابة ، .
يُكنى أبا القاسم .

قَدِمَ الأندلس من مصر سنة أربع وتسعين وثلثمائة .
ورَوَى عن أبي علي بن السُّكن ، وأبي العلاء بن ماهان ، وأبي بكر بن إسماعيل . وأبي الطَّاهر الذهلي ، وأبي علي الحسن بن شعبان ، وأبي بكر الأدفوي ، ومُوسى بن حنيف ، وغيرهم .

حَدَّث عَنْهُ أبو عمر بن الحُدَّاء ، وقال : كان رجلاً أديباً ، حلواً حافظاً للحديث ، وأسماء الرُّجال والأخبار ، وله أشعار حسان في كل فن ، وكان معاشه من التجارة ، وكان مُقارضاً لأبي بكر بن إسماعيل المهندس .

قال أبو عمر بن الحُدَّاء^(٢) : إنه تفقه بالأندلس ، وأثنى عليه ، وكان قد عرفه بمصر .

وسكن قرطبة إلى أن وقعت الفتنة ، وخرَجَ عن الأندلس ومات بمصر .
وذكره الخولاني ، وقال : لقيته ، وكان نبيلاً أديباً ذكياً شاعراً مطبوعاً .
وذكر أن مولده بمصر ليلة الجمعة ، مُستهل شعبان سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة .

قال ابن خيَّان : وتوفى بمصر سنة عشر وأربعمائة .

(٧٦٣)

عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن مُجاهد الرقي .
يُكنى أبا عمرو .

(١) خ : « السنبري »

(٢) خ : « وابي »

قَدِمَ الأندلس سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . وكان حنفي المذهب ، واسع
الرواية عن شيوخ العراق الجلّة من أهل مذهبه ، وغيرهم .
ذكره ابن خزرج ، وقال : ذكر لنا في التاريخ أنه قد نيف على التسعين^(١) .

(٧٦٤)

عبد الرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن أحمد الكُتامي .
يعرف بابن العَجُوز .

من أهل سبّته ، ومن جلة فقهاءها .
يُكنى أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وحجاج بن المأمون ، وغيرهما ، وكان يميل إلى الحجة
والنظر .

وولى قضاء الجزيرة الخضراء مُدَّة ثمّ سلا^(٢) .

وهو فقيه بن فقيه ، أفادني خبره القاضي أبو الفضل بن عياض ، وخطّه لي
بيده ، وقال : حَدَّثني عن أبيه محمد ، عن أبيه عبدالرحمن ، عن أبيه
عبدالرحيم ، عن أبي محمد بن أبي زيد ، عن أبي بكر بن اللّباد : أن محمد بن
عبدوس الفقيه صلّى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة وخمس عشرة من
دراسة ، وخمس عشرة من عبادة .

وتوفّي بفاس بعد سنة عشر وخمسائة .

* * *

(١) خ : « السعين »

سلا : مدينة بأقصى المغرب . (معجم البلدان : ٣ : ١٠٩)

من اسمه

عبد الملك

(٧٦٥)

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى أبا مروان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأبي الحزم وهب بن مسرة الحجازي ،

وغيرهما .

ذكره أبو عبد الله بن عابد في شيوخه ، فقال : الوزير العالی القدر . معدن الدراية والرواية ، أبو مروان عبد الملك بن أحمد بن شهيد ، كان أوحد الناس بالتقدم في علم الخبر والتاريخ ، واللغة والأشعار ، وسائر ما يحاضر به الملوك ، مع سعة روايته للحديث والآثار ، وهو مؤلف كتاب التاريخ الكبير في الأخبار على توالي السنين ، بدأ به من عام الجماعة سنة أربعين وانتهى إلى أخبار زمانه المنتظمة بوفاته . رحمه الله ، وهو أزيد من مائة سيفر .

كانت صحبتي له ، رحمه الله ، نحو عشرة أعوام أو فوقها ، إذ كان مجاوراً لنا بمنية المغيرة ، لما استقرب المنصور ، رحمه الله ، لقاءه أمر بإسكانه في منية النعمان بالناحية المذكورة .

أجاز لي جميع روايته عن أبي الحزم وهب بن مسرة الحجازي ، عن ابن

وضاح .

قال ابن حيان : وجدت بخط أبي الوليد بن الفرضي :

توفي الوزير أبو مروان عبد الملك بن شهيد ، ليلة الأحد ، ودُفن يوم الأحد بعده لأربع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة . وكانت منيته من ذبحة أصابته .

قال ابن حيان : وكانت سنة يوم توفي السبعين . وكان له بالإندار بها رؤيا عجيبة ، وذلك أنه أرى في منامه صدر نشأته أنه كان يبلع سبعين ديناراً ذهباً

يعدها عدداً ، كلما بَلَغَ منها واحداً تبعه بآخر ، إلى أن تمت السبعون ، فقصت له على أحدقٍ مُعَبَّرٍ كان في الوقت فأولها عُمرًا عَدَدَ كل ما بَلَغَ منها ، أعجبت عبد الملك في حال الشباب ، ثم ساءته لما دنا منها ، فجعل يشكك نفسه في عدد تلك الدنانير ، ويقول لنا : أحسبها كانت أكثر مما سبق إلى ، فيلبس أمرها عليه طالب رضاه ، إلى أن عاجلته المنية بعد استكمالها بشهور ، فجزع للموت جزعاً عظيماً .

وله تاريخ جامع للأخبار جَمُّ الفائدة .

قال الحميدى ومن شعر أبي مروان :

أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوَى فَعَادِيَتِي أَقْصِرُ فَلَيْسَ الْجَهْلُ مِنْ شَأْنِي
إِنْ كَانَ قَدْ أَغْنَاكَ مَا تَحْتَوِي بَخْلًا فَإِنَّ الْجُودَ أَغْنَانِي

(٧٦٦)

عبد الملك بن إدريس الأزدي .

المعروف بابن الجزيري .

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا مَرَّوَانَ .

ذكره الحَمِيدِي ، وقال فيه : عالمٌ أديبٌ شاعِرٌ ، كثير الشعر ، غزير المادّة ، معدود في أكابر البلغاء ، من ذوى البديهة . ولهُ في ذلك رسائل وأشعار مَرُويّة .

قال ابن حيان : وتوفى بالمطابق في سَخْطَةِ المظفّر عبد الملك بن أبي عامر في ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة وهو يومئذ في إحدى غزواته ، ولم يخلف مثله كتابة وخطابة وبلاغة وشعرا ، وفهماً ومعرفة وبه تمّ بلغاء كُتّاب الأندلس ، رحمه الله .

(٧٦٧)

عبد الملك بن مَرَّوَانَ بن أحمد بن شهيد .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ كَثِيراً ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَلْعِيِّ ، وَهَاشِمِ ابْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَتْ لَهُ عِنَايَةٌ بِالْحَدِيثِ وَكُتِبَهُ . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، وَاسِعَ الْأَدَبِ ، وَالْمَعْرِفَةِ ، وَتَوَلَّى الْأَحْكَامَ بِقُرْطُبَةَ ، وَكَانَ مَحْمُوداً فِي أَحْكَامِهِ . وَحَدَّثَ وَسُمِعَ مِنْهُ .

وَأَخَذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ . وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

زَادَ ابْنُ حَيَّانٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ عَشَى يَوْمِ السَّبْتِ لِلْيَلْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ رَجَبٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ حَمَادُ الزَّاهِدُ بِوَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ .

(٧٦٨)

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ طَرِيفٍ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أبا مروان .

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْقَوَاطِيَةِ ، وَغَيْرِهِ . وَكَانَ حَسَنَ التَّصْرِيفِ فِي اللُّغَةِ ، أَصْلُ فِي تَثْقِيفِهَا ، وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ فِي الْأَفْعَالِ ، هُوَ كَثِيرٌ بِأَيْدِي النَّاسِ . وَتُوُفِّيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

(٧٦٩)

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ اللَّخْمِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أبا مروان .

لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ شَيْوخِ قُرْطُبَةَ . وَكَانَ يَعْقِدُ الشَّرْوَطَ بِمَسْجِدِ أَبِي لَوَاءٍ ، وَيَعْرِفُ بِمَسْجِدِ الزَّيْتُونَةِ ، وَهُوَ كَانَ الْإِمَامَ فِيهِ عِنْدَ مَقْبَرَةِ مَتْعَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ شَنْظِيرٍ ، وَقَالَ : مَوْلَاهُ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ بِشَدُونَةَ .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو الطَّلْمَنْكِيُّ الْمُقْرِيءُ وَقَالَ فِي بَعْضِ تَوَالِيْفِهِ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَسَدٍ صَاحِبُنَا ، فَذَكَرَ عَنْهُ حَدِيثًا مُتَّصِلًا .

(٧٧٠)

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ نُوحِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سُلَيْمَانَ
ابْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ ، صَاحِبِ
رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أَبُو مَرْوَانَ .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نَابِتٍ^(١) التَّغْلِبِيُّ ابْنُ الْخِرَازِ الْغُرَوِيُّ .
ذَكَرَهُ ابْنُ شَنْظِيرٍ وَقَالَ : مَوْلَاهُ بِيَلَاطِ مُغِيثِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ .

(٧٧١)

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَقِ اللَّيْلِ .
مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ .
يُكْنَى : أَبُو مَرْوَانَ .
سَمِعَ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرَ بْنِ مَيْمُونٍ ، وَنَاطَرَ عَلَى
ابْنِ الْفَخَّارِ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحَفِظِ وَالزَّهْدِ ، وَالْوَرَعِ .
وَتُوفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِينَ .
ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ^(٢) وَكَانَ مَوْلَاهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِينَ .

(٧٧٢)

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَيْمَنِ الْأَمْوِيِّ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .

(١) م : « ثابت »

(٢) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « ذكره ط »

يُكْنَى : أبا مروان .

سَمِعَ من أبي محمد الباجي ، وأبي جعفر بن عون الله ، وابن مفرج ،
ونظرائهم .

ورحل إلى المشرق وَحَجَّ ، ولقى بها جماعة يكثر تعدادهم ، منهم ، أبو محمد
عبدالغني بن سعيد الحافظ ، وأبو عبد الله بن الوشاء ونظراؤهما .

حَدَّثَ عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم والورع ، مع الفهم ،
وكان صدوقاً ثبتاً .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والورع ، صليياً
في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم^(١) . وتوفي سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(٧٧٣)

عبدالمملك بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالقاهر العبسي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا مروان .

كان من أهل الفضل والورع ، متصرفاً في العلوم ، روايته واسعة عن أبيه
أبي عمر ، وحاترث بن مسلمة ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم .
وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي ، ونظرائه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لي في شؤال سنة ثلاث عشرة
وأربعمائة ، .

وتوفي بعدها بأشهر ، وله ثمانون سنة .

(٧٧٤)

عبدالمملك بن سليمان بن عمر بن عبدالعزيز الأموي .

من أهل إشبيلية ، .

يُكْنَى : أبا الوليد .

ويعرف بابن القوطية .

كان متصرفاً في العلوم من الفقه والعربية ، والحساب ، محسناً لعقد الوثائق ، بصيراً بعللها ، راوية للأخبار ، حافظاً للأدب ورواية للعلوم واسعة وشيوخه كثير .

ولد بقرطبة وإشبيلية .

وروى عن عمه أبي بكر ، وابن السليم القاضي ، وأبان بن السراج ، ونظرائهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

وكان أول سماعه سنة ست وخمسين وثلثمائة بقرطبة .

(٧٧٥)

عبدالمملك بن محمد بن عبدالمملك بن هاشم الأموي .

يعرف : بابن المكوي .

من أهل قرطبة .

وأصله من إشبيلية من قرية نوح نظر طلياطة^(١) .

كان من أهل الطهارة والعفاف ، ذا حظ صالح من علم الفقه ، عاقداً للوثائق .

روى عن عمه الفقيه أبي عمر وتفقه عنده ، وكان حافظاً لأغراضه ، واقفاً على مذاهبه ، عالماً بأخباره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : لا أعلمه روى عن غير عمه .

ومولده سنة ثلاث وستين .

وتوفى سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(١) طلياطة ، بفتح أوله وسكون ثانية ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف طاء أخرى : مدينة بالأندلس من أعمال استجة (معجم البلدان : ٣ : ٥٤٢)

(٧٧٦)

عبدالمملك بن أحمد بن محمد بن محمد عبدالمملك بن الأصبغ القرشى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا مروان .
ويعرف بابن المِش .

رَوَى عنه الخولانى ، وقال : كان من أهل العلم مُقدماً فى الفهم ، قَدِيم
الخير والفضل ، له تأليف حَسَن فى الفقه والسُّنن ، أجاز لى جميعه مع سائر
روايته .

وذكره أبو عمر بن مهدى ، وقال : كان نبيلاً شديد الحفظ . كثير
الدراسة ، مع الديانة والفضل والتواضع والأحوال العَجِيبَة نفعه الله .
وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه فى مناسك الحج ، وكتاباً فى أصول العلم تسعة
أجزاء .

وقال : أخبرنى أنه ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .
قال ابنُ حَيَّان : وتُوفى بإشبيلية سنة ستٍ وأربعمائة .
وحدَّث : عنه أيضاً ابن خزرج ، وقال : روى عن القاضى ابن زُرب ،
وابن مُفرج كثيراً ، وخلف بن القاسم ، وجرى بينه وبين الأصبلي شىء ، فلم
يعد إلى مجلسه . وله تواليف فى الاعتقادات وغيرها .

(٧٧٧)

عبدالمملك بن سليمان الخولانى :

يُكْنَى : أبا مروان .

مُحدِّث ، سَمِعَ بالأندلس وإفريقية ، ومصر ، ومكَّة .
ذكره الحميدى وقال : سمعنا منه بالأندلس الكثير ، ومات بها قُبَيْل
الأربعين وأربعمائة بجزيرة مَيورقة ، وكان شيخاً صالحاً .

(٧٧٨)

عبد الملك بن زيادة الله^(١) بن عليّ بن حُسين بن محمد بن أسد التميمي ثم الحماني ، من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطَّبَنِي .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا مروان .

من بيت علم ونباهة وأدب وخير وَصَلاح ، وأصلهم من طُبَنه^(٢) من عمل إفريقية .

رَوَى بِقُرْطُبَة عن القاضي يونس بن عبدالله ، وأبي المطرف القَنَازَعِي ،
والقاضي أبي محمد بن بُنُوش ، وأبي عبدالله بن عابد ، وأبي عبدالله بن نَبَات ،
وأبي القاسم بن الأفليل ، وأبي عمرو المرشاني ، وأبي محمد مكي المقرئ ،
وأبي محمد بن حزم ، وغيرهم .

وكانت له رحلتان إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ،
ومصر ، والقَيروان .

وكتب عن القاضي أبي الحسن بن صخر المكي ، وأبي القاسم بن بُنْدَار
الشيرازي ، وأبي زكريا البَحَّارِي ، وأبي محمد بن الوليد ، وأبي إسحاق
الحبَّال ، وجماعة كثيرة سِوَاهم .

وقال أبو علي^(٢) : وَكَانَتْ لَهُ عنايةٌ تامةٌ في تقييد العلم والحديث ، وبرع مع
ذلك في علم الأدب والشعر .

وذكره الحَمِيدِي ، فقال : . هو من أهل بيت جلاله ، من أهل الحديث
والأدب ، إمام في اللُغة ، شاعر ، وله سماع بالأندلس ، وقد رآيته بالمرية في
آخر حجة حجّها ، وقال : أخبرني أبو الحسن العائذي أن أبا مروان الطَّبَنِي لما
رجع إلى قرطبة أملى فاجتمع إليه في مجلس الإملاء خلق كثير ، فلما رأى كثرتهم

(١) هامش : خ : « زيادة الله ، يكنى : أبا مضر ، وكان نديم محمد بن أبي عامر وهو أول من
بنى بيت شرفهم ورفع بالأندلس صوته بنباهة سلفهم .

(٢) م : « قال الحميدي »

أنشد .

إِنِّي إِذَا احْتَوَشْتَنِي أَلْفَ مَحْبَرَةٍ يَكْتُبُنْ حَدَّثَنِي طَوْرًا وَأَخْبَرَنِي
نَادَتْ بِعُقُوقِ الْأَقْلَامِ مُعْلَنَةً «هَذِي الْمَفَاخِزُ لِأَقْعَبَانَ مِنْ لَبْنِ»^(١)
قال الحميدى .

ثم أنشدني هذين البيتين الإمام أبو محمد التميمي ببغداد ، قال : أنشدنا
بعض شيوخنا لأبي بكر الخوارزمي :

إِنِّي إِذَا حَضَرْتَنِي أَلْفَ مَحْبَرَةٍ تَقُولُ أَنْشَدَنِي شَيْخِي وَأَخْبَرَنِي
نَادَتْ بِإِقْلِيمِي الْأَقْلَامِ نَاطِقَةً «هَذِي الْمَكَارِمُ لِأَقْعَبَانَ مِنْ لَبْنِ»
قال أبو علي . أنشدني ابن أبي مروان الطنبي لأبيه عبد الملك بن زيادة الله ،
يذكر كتاب العين ، وبغلة له سماها النعام .

حَسْبِي كِتَابُ الْعَيْنِ عِلْقُ مِضْنَةٍ وَمِنَ النَّعَامِ لَا أَرِيدُ بَدِيلًا
هَذِي تَقَرَّبُ كُلِّ بَعْدٍ شَاسِعٍ وَالْعَيْنُ يُهْدَى لِلْعُقُوقِ عُقُولًا^(٢)
وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث ، قال : أنشدني أبو مضر زيادة
الله بن عبد الملك التميمي ، قال : خاطبني أبي من مصر ، عند كونه بها في
رحلته .

يَا أَهْلَ أُنْدَلُسِ مَا عِنْدَكُمْ أَدَبٌ بِالْمَشْرِقِ الْأَدَبُ النَّقَاحُ بِالطَّبِيبِ
يُدْعَى الشُّبَابُ شُيُوخًا فِي مَجَالِسِهِمُ وَالشَّيْخُ عِنْدَكُمْ يُدْعَى بِتَلْقِيبِ
قال أبو علي : ولد شيخنا أبو مروان في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء . ،
وهو اليوم السادس من ذى الحجة من سنة ست وتسعين وثلثمائة وتوفي سنة ستة
وخمسين وأربعمائة .

كذا قال أبو علي : سنة ست وخمسين : وهو وهم منه ، وإنما توفي في ربيع

(١) العقوة : الموضوع المتسع أمام الدار .

(٢) في هامش : ح : ه ل : وقرأت بخط أبي إسحاق بن الأمين قال : قرأت بخط الطنبي : قال : أنا أبو
القاسم عبد القادر ... قال : كان في مجلس القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلافي خمسمائة محبرة ، وكان له ثلاثة
مبلغين ، وفي مجلس أبي حامد الاسفرايني ثلثمائة محبرة ، وكان له مبلغان . قال : وأبو بكر بن الطيب مالكي ،
وأبو حامد الاسفرايني شافعي . قال : وتوفي ابن الطيب سنة أربع وأربعمائة وتوفي الاسفرايني سنة ست
وأربعمائة هـ رحمهما الله .

الآخر سنة سبع وخمسين مَقْتُولاً في داره ، رحمه الله .
كذا ذكر ابن سهل في أحكامه وهو الأثبت إن شاء الله تعالى .
وكذا ذكر ابن حيان وقال : لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وصلّى
عليه ابن عمه ابو بكر ابراهيم بن يحيى الطنبني^(١)

(٧٧٩)

عبدالمملك^(٢) بن أحمد بن سعدان .

من أهل كَرْنة^(٣)

يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبي المطرف الفُتازعي ، وعبدالرحمن بن وافد القاضي .

ثم رَحَلَ وَحَيَّجَ ، ولقى عبدالوهاب القاضي المالكي .

ثم قَقَلَ وتُوفِيَ قَريباً من الخمسين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

وقرأت في بعض الكتب أنه توفي بغافق^(٤) سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

(٧٨٠)

عبدالمملك بن سِرَاج بن عبدالله بن محمد بن سراج ، مولى بني أمية .

من أهل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

إمام اللغة بالأندلس غير مُدَافِع .

رَوَى عن أبيه ، والقاضي يونس بن عبدالله ، وعن أبي القاسم إبراهيم بن

محمد بن زكريا الأفليلي ، وأبي سهل الحراني ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب

(١) في هامش : خ : « كذا قال إمام هذا الشأن ابن حيان . قال : وذلك أنه عدا عليه فيما زعموا نساؤه بتدبير ابن عبور الملقب له بمجلين على ذلك لشدة تفتيره على نفسه وتحقيرها في المعيشة ، وحبسه لمن مع ذلك ، فبلغ أسد إلى أن أثبت عليه وسعة رزقة ، فلكى خيره »

(٢) معجم البلدان (في رسم : كرتنة) : « عبدالله بن أحمد »

(٣) كرتنة : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٢٦٩)

(٤) غافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط . (معجم البلدان : ٣ : ٧٦٩)

المقرئ ، وأبي محمد الشنتجالي^(١) ، وأبي عمرو السفاقي ، وأبي مروان بن حيان ، وغيرهم .

قال أبو علي : هو أكثر من لقيته علماً بضروب الآداب ، ومعاني القرآن ، والحديث .

وقرأ عليه أبو علي كثيراً من كتب اللغة ، والغريب ، والآداب ، وقيد ذلك كله عنه .

وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومداراً أصحاب الآداب واللغات عليه . وكان وقور المجلس لا يجسر أحد على الكلام فيه لمهابته وعلو مكانته .

قال لنا القاضي أبو عبد الله بن الحاج ، رحمه الله : كان شيخنا أبو مروان بن سراج يقول : حدثنا ، وأخبرنا ، واحد . ويحتج بقول الله تعالى : « يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا » فجعل الحديث والخبر واحداً .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان أبو مروان من بيت خير وفضل ، من مشاهير الموالى بالأندلس ، عندهم عن الخلفاء آثار كريمة قديمة . كان جدهم^(٣) سراج من موالى بني أمية^(٤) على ما حكاه أهل النسب ، إلا أن أبا

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشنتجاري » ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب)

(٢) في : م : « كثيرة »

(٣) في هامش : خ : « سراج جدهم الأعلى نتول بني أمية : وهو من حاصتهم ، وأهل الجاه فيهم والخطوة عندهم . قال الحافظ أبو علي الطبري : أخرج شيخنا أبو مروان بن سراج محمد ، وأكتبه عبد الرحمن بن معاوية بن سراج في أديم فيه الهؤنة كمنسخته : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا عهد واحد من عياد الرحمن بن مطيع يقال له سراج رعاية لنشئته عنده وتحذير له عين استكثبه الخدمة ونزع إلى السلم وسبل الجهاد وقد أذنت له في الدخول مع خاصة قريش ووسط قلاتهم وجعلت عهدى هذا جارياً في عقبه وكل صبي في داره من عنقى .. ينزله الأمر بعدى فليمكن له في أيامه ولييسط له حسنة العينين من دواب الجبال » في دولتي وكتب في رجب سنة أربع وخمسين ومائة هـ .

(٤) في هامش : خ : « قلت : شافهني بهذا النسب شيخنا أرضاه الله تعالى

مروان قال لى غير مرة أنهم من العرب من كَلَب بن وَبَرَة^(١) أصابهم سِبَاءٌ .
والله أعلم بما قال .

اختلفت إليه كثيراً ، ولازمته طويلاً ، وكان واسع المعرفة ، حافل الرواية ،
بحر علم ، عالماً بالتفسير ، ومعانى القرآن ومعانى الحديث . أحفظ الناس
للسان العرب ، وأصدقهم فيما يحمله ، وأقومهم بالعربية والأشعار ،
والأخبار ، والأنساب ، والأيام . عنده يسقط حفظ الحفاظ ، ودونه يكون علم
العلماء ، فاق الناس فى وقته ، وكان حسنةً من حسنات الزمان ، وبقيةً من
الأشراف والأعيان .

قال أبو على . سمعته غير مرة يقول : مولدى لاثنتى عشرة ليلة خلت من
ربيع الأول سنة أربعمائة .

قال لى الوزير أبو عبد الله بن مكى : وتوفى ، رحمه الله ، ليلة عرفة سنة
تسع وثمانين وأربعمائة . ودُفن بالربض ، وصلى عليه ابنه أبو الحسين سراج
ابن عبد الملك ، رحمهما الله^(٢) .

(١) فى هامش : خ : « هى الأنثى من الوبر . وهى دوية عبراء ، ويقال : بيضاء على قدر السنور
(٢) فى هامش : ح : لى : عبد الملك بن محمد بن مباح الانصارى يعرف بابن أطرباشة يكنى أبا مروان ،
فقيه راوية للعلم ، وهو صلى عند أخيه أبى بكر بتقديم القاضى بقرطبة على ابن واقد ، وصلى أيضا على ابن
الرسال ، وكان خياراً صالحاً ، وتولى بقرطبة يوم الأضحى سنة أربع عشرة وأربعمائة هـ . » وفى هامش آخر
هذه الصفحة « عبد القادر بن رزين ذو الرياستين كنت تساورت . »

(٧٨١)

عبدالمالك بن عبدالعزيز بن فيرة بن وهب بن غردى : من أهل مرسية ،
وأصله من شتتمرية .
يُكنى : أبا مروان^(١) .

سَمِعَ من أبي على الغساني ، وغيره .
وله رحله إلى المشرق حجَّ فيها ودخل بغداد ، ودمشق وغيرهما .
وروى هُنالك يسيرا .
وقد أخذ عنه شيخه أبو على بعض ما عنده . وسمع منه أيضاً جماعة من
أصحابنا . وكان حافظاً للرأى ، ذاكراً للمسائل ، وذلك كان الأغلب عليه ،
مع خير وصلاح . كَتَبَ إلينا بإجازة ما رواه بخطه .
وقال لنا بعض أصحابنا : وتوفى سنة أربع وعشرين وخمسمائة .
ومولده سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(٧٨٢)

عبدالمالك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن على بن
شريعة اللخمي .
يُعرف بابن الباجي .
من أهل إشبيلية .
يُكنى : أبا مروان .

رَوَى عن أبيه ، وعن عمِّه أبي عبد الله محمد ، وأبي عمر أحمد ، وابن عمه
أبي محمد عبد الله بن على بن محمد .

(١) في هامش : خ : « يكنى أبا مروان ، كان من أنبل رؤساء الأندلس وأكثرهم أدبا وأحسنهم شعراً ،
وتوفى سنة ست وتسعين وأربعمائة هـ وله في الغزل :
برح السقم بى فليست صحيحا . . . من رأت عينه عيوننا مراضا
أن ستقننى المراضى سهاماً . . . صيرت أنفـس الـورد أغـراضا »
(٢) في نسخته أوربا « عبد الملك بن مسرة »

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ لِلْمَسَائِلِ ، مُتَقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا ، وَكَانَتْ الدَّرَايَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّوَايَةِ ، وَاسْتَقْضَى بَيْلِدَهُ مَرَّتَيْنِ . وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّرَامَةِ وَالنَّفُوذِ فِي أَحْكَامِهِ ، ثُمَّ صَرَفَ عَنِ الْقَضَاءِ ، وَنَازَرَ النَّاسَ عَلَيْهِ ، وَحَدَّثَ وَكَفَّ بِصَرِهِ .
وَتُوُفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٧٨٣)

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ بَشْكَوَالِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ دَاخَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالِدِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .
يُكْنَى : أَبُو مِرْوَانَ .
أَخَذَ الْقُرَاءَاتَ عَنِ الْقَاضِي أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ وَغَيْرِهِ .
وَصَحَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجِ الْفَقِيهِ كَثِيرًا وَلازَمَهُ طَوِيلًا . وَأَخَذَ عَنِ جَمَاعَةِ سِوَاهُمَا مِنْ شَيْوَحْنَا ، وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ حَافِظًا لِلْفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، عَارِفًا بِالشَّرُوطِ وَعِلَلِهَا ، حَسَنَ الْعَقْدِ لَهَا ، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا وَإِتْقَانِهَا . وَكَانَ كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَيَخْتَمُهُ كُلَّ يَوْمٍ جَمْعَةً .
وَتُوُفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ . وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ، لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ أَوْ نَحْوِهَا وَدُفِنَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ بِطَرَفِ الرَّيْضِ الشَّرْقِيِّ ، وَحَضَرَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ .

(٧٨٤)

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَسْرَةَ بْنِ فَرَجِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَزْزِيزِ الْيَحْصُبِيِّ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَنْتِ سَرِيَّةٍ ، مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ وَمِنْ مَفَاخِرِهَا وَأَعْلَامِهَا .
يُكْنَى : أَبُو مِرْوَانَ .

أخذ من أبي عبدالله محمد بن فرج « الموطأ » سماعاً ، وأخذ عن جماعة من
شيوخنا وصحبنا عندهم ، واختصّ بالقاضي أبي الوليد بن رشد وتفقه معه ،
وصحب أبا بكر بن مَفَّوز ، فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط ،
وكان ممن جمع الله له الحديث والفقہ مع الأدب البارع ، والخط الحسن ،
والفضل والدين والورع والتواضع ، والهدى الصالح ، وكان على منهاج
السلف المتقدم . أخذ النَّاسُ عنه ، وكان أهلاً لذلك لعلو ذكره ، ورفعة
قدره .

وتُوفِّي رحمه الله ، ودفن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من
سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

* * *

ومن الغرباء

(٧٨٥)

عبدالمملك بن محمد بن نصر بن صفوان الشامي الحمصي .
يكنى ابا الوليد .

قديم الأندلس تاجراً سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وكانت له رواية واسعة بالحجاز والعراق ، ولقى ابن شعبان القرطبي ، وغيره ، وأخذ عنه ، وكان فاضلاً متسنناً حافظاً .

ذكره أبو محمد بن خزرَج ، وقال : كان أول سماعه للعلم سنة أربع وخمسين وثلثمائة . وقال لنا في التاريخ المتقدم : إنه ابن ثلاث وسبعين سنة .

* * *

من اسمه عبدالعزيز

(٧٨٦)

عبدالعزیز بن عمر بن عبدالعزیز .

يعرف بابن غَرْسِيَّة .

من مدينة الْفَرَج .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بيلده عن محمد بن فتح الحجارى ، وَعَنْ محمد بن عبدالرحمن

الزيادى ، وغيرهما .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا .

وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلْثَمِائَةَ .

(٧٨٧)

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَهْوَرِ بْنِ بَخْت .

يعرف بالغرَاب .

من أهل قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ الْقُرَشِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ ، وغيرهما .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ

أَهْلِ الْهَيْئَاتِ وَالْحُرُصِ عَلَى الرِّوَايَاتِ ، طَالِبًا لِلْعِلْمِ ، مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ

بِالْأَخْبَارِ ، لِلِقَائِهِ الْجَلَّةِ مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ حَسَنَ الْإِيرَادِ لِلْأَخْبَارِ .

قال ابن عبد البر :

وَتُوفِيَ فِي صَدْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(٧٨٨)

عبدالعزیز بن أحمد اليحصبي الأديب .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الأصبغ .
ويعرف بالأخفش .

رَوَى عن القاضي أبي عبدالله بن مُفْرَج ، وأبي زكريّا بن عائذ ، وأبي عبدالله ابن الحراز ، ونظرائهم .

حَدَّث عنه الخولاني ، وقال : تَأَدَّبْتُ عنده ، وتكرّر معنا على بعض من أَدْرَكْنَا من الشيوخ ، ولم يزل طالباً .

سَمِعْنَا معه على القاضي أبي عبدالله بن الحذاء ، وعلى أبي الوليد بن الفَرَضِي ، وعلى المقرئ مكى بن أبي طالب .

قال : أنا أبو الأصبغ ، قال : أنا أبو زكريا ، يحيى بن مالك العائذي ، قال : أنا أبو عليّ الحسن ابن محمد الطرسوسي يقول : سَمِعْتُ أبا بكر العابد بالمصيصة : يقول : هذه الأعمار رُءوس أموال يُعطيها الله العباد فيتَّجرون فيها ، فَمِنْ رابح فيها وخاسرٍ ، وأنا قد أعطيت منها رأس مال كبير ، فليت شعري أرابح أنا أم خاسرٌ؟ والله ما اتكالى إلا على سعة رحمة الله العفو الغفور .

قال : وقال لنا أبو الأصبغ : وَقَدْ قُلْتُ في هذا الكلام مَوْزُوناً :
أَرَى عُمْرَ الْأَنَامِ كَرَأْسِ مَالٍ سَعَوْا فِيهِ لِرَبِيحٍ أَوْ خَسَارَةٍ
فَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوحُ بِغَيْرِ رِبْحٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ فَضْلُ التِّجَارَةِ
وَتُوْفِي فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

وحدّث عنه أيضاً أبو عمر بن عبدالبر .

(٧٨٩)

عبدالعزیز بن أحمد بن لبّ الأنصاري الحجاري ، منها .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن وَهْب بن مَسْرَةَ ، وأبي إبراهيم ، وابن الأحمر واللؤلؤء وأبي مَيْمُونَةَ ، ومحمد بن فَتْحِ الحجاري .

حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَافِضُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهَا مَا رَوَاهُ .

(٧٩٠)

عبد العزيز بن أحمد بن أبي الحَبَابِ النَّحْوِيُّ .
من أهل قُرْطُبَةَ ،
يُكْنَى : أبا الأَصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحَبَابِ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لَهَا .
وَتُوِّفِيَ وَدُفِنَ ضُحُوَّةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِعَشْرِ خَلُونَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .
ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانَ .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنِ سُمَيْقٍ .

(٧٩١)

عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .
يُرْوَى عَنْ أَبِيهِ .
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، وَرَوَى عَنْهُ .
وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا .
حَكَى ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ .

(٧٩٢)

عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مُعَلِّسِ الْقَيْسِيِّ أَنْدَلُسِيِّ .
ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِيهَا ،
رَحَلَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَاسْتَوطنَ مِصْرَ ، فَمَاتَ بِهَا فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن الربيعي بالمغرب ، وعلى أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاذ النجيرمي^(١) بمصر .
رَوَى لنا عنه أبو الربيع سُليمان بن محمد بن أحمد الأندلسي السَّرْقُسطي ببغداد .

(٧٩٣)

عبدالعزیز بن زیادة الله بن علی التیمی الطنبی .
من أهل قُرْبَة .
يُكْنَى : أبا الأصبع .
سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي يُونس بن عبدالله كثيراً ومن غيره .
وكان له فضل وسخاء .
وتُوفِيَ سنة ست وثلاثين وأربعمائة .
ذكره أبو مروان أخوه .

(٧٩٤)

عبدالعزیز بن محمد بن عيسى بن فطيس .
من أهل قُرْبَة .
يُكْنَى : أبا بكر .
سَمِعَ على أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ كثيراً من روايته ، وكتب منها أجزاء بخطه . وكان مُنْقَبِضاً عن الناس ، عفيفاً .
تُوفِيَ في آخر ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة ودفن مع سلفه بترْبَتِهِمْ ، على أبواب منازلهم .

(٧٩٥)

عبدالعزیز بن مسعود اليأبری .

(١) النجيرمي ، نسبة الى نجيرم ، بفتح أوله وثانية وياء ساكنة وراء مفتوحة وميم ، ويروى بكسر الجيم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ٢٦٠ معجم البلدان : ٤ : ٧١٤)

سكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا الأصبع .

له سماع كثير على القاضي يونس بن عبدالله ، واستكتبه على تقييد أحكامه وأقره على ذلك من تلاه من القضاة بقرطبة وكان في عداد المشاورين بقرطبة . وتوفي في شعبان سنة ستٍ خلون منه سنة ستٍ وأربعين وأربعمائة ، ودُفِنَ بمقبرة أم سلمة .

وهو جد شيخنا أبي الوليد بن طريف لأمه ، فيما أخبرني به .

(٧٩٦)

عبدالعزیز بن هشام بن عبدالعزيز بن دُرَيْدِ الأَسَدِي .

يُكْنَى : أبا الأصبع .

رَوَى عن أبيه ، وأبي الوليد الزبيدي .

وكان من أهل المعرفة بالأدب .

أخذ عنه الأديب محمد بن سليمان النفزي شيخنا .

وتوفي سنة ثلاثٍ وسبعين وأربعمائة بالمرية وأصله من البراجلة .

ذكره ابن مدير .

(٧٩٧)

عبدالعزیز بن علی بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن علی بن شریعة

اللخمي الباجي .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الأصبع .

رَوَى عن جده محمد بن أحمد صاحب الوثائق جميع روايته . ويروي محمد

هذا عن جده عبدالله بن محمد الراوية .

أخبرنا عن عبدالعزيز هذا أبو الحسن عبدالرحمن بن عبدالله المعدل ، وذكر

أنه قدم عليهم طليطلة رسولا وأنه أجاز له ، وأرانى خطه بالأجازة تاريخها غرة

جمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين وأربعمائة .
قال ابن مدير : وتوفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .
وكان الغالب عليه الأدب ، وولى خطة الرد ببلدة إشبيلية ، رحمه الله .

(٧٩٨)

عبدالعزیز بن محمد بن سعد .
من أهل بلنسية .
يعرف : بابن القُدرة ،
يُكنى : أبا بكر .
روى عن أبي عمر بن عبدالبر وغيره .
وكان فقيهاً مُشاوراً ببلده .
حدّث عنه شيخنا أبو بحر الأسدي ، وأبو عليّ بن سُكرة ، وغيرهما .
وتوفي سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

(٧٩٩)

عبدالعزیز بن محمد بن عتاب بن مُحسن .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أبا القاسم .
روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وأجاز له سائرهما .
وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي كثيراً من روايته ، وأجاز له
أبو حفص الزهرراوى ، وأبو عمر بن الحداء ، وابن شَمّاخ القاضى ، وأبو بكر
المُصَحّفى ، ومُعَاوية بن محمد العُقَيْلى ، وغيرهم .
وكان حَافِظاً للفقهِ على مذهب مالك وأصحابه ، بصيراً بالفتوى ، صدرّاً فى
الشورى ، عارِفاً بعقد الشروط وعللها ، مُقدِّماً فيها .
وكانت له عناية بالحديث ونقله وروايته وتقييده ، وكان حسن الخط ، جيد
الضبط ، ولا أعلمه حدّث إلا ببسیر ، لقصر سنه .

وَكَانَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فَاضِلاً ، مُتَّصِلاً ، وَقَوِراً ، مُسَمِّتاً ، مَهِيئاً ، مُعَظِّماً
عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ ، كَرِيمٌ^(١) الْعِنَايَةَ بِمَنْ اخْتَلَفَ إِلَيْهِ وَتَكَرَّرَ عَلَيْهِ ، قَاضِياً
لِحَوَائِجِهِمْ مُبَادِراً إِلَى رَغْبَاتِهِمْ ، نَهَاضاً بِتَكَالِيفِهِمْ ، حَافِظاً لِعَهْدِهِمْ .
وَصَفَهُ لِنَابِهَذَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِّنْ لَّقِيهِ وَجَالَسَهُ .

وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللهُ - فَجَاءَ لَيْلَةَ السَّبْتِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً
بَقِيَتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سِنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِالرَّبْضِ ، وَصَلَّى
عَلَيْهِ أَخُوهُ أَبُو مُحَمَّدٍ .

وَمَوْلَدُهُ فِيهَا أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ ، سِنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(٨٠٠)

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَازِي .

مِنْ أَهْلِ شَاطِبَةِ .

يُكْنَى : أبا الْأَصْبَغِ .

أَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزٍ ، وَمِنْ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ

الْكِنَانِي ، وَغَيْرِهِمْ .

وَحَدَّثَ بِالْمَرْيَةِ ، وَتُوفِيَ بِهَا سِنَةَ ثَلَاثِ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الْمَشَاهِيرِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجَدَامِي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ الْحَافِظِ ، وَهُوَ أَخْبَرُ بَوَفَاتِهِ .

(٨٠١)

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمُونٍ .

مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .

يُكْنَى : أبا الْأَصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ رِزْقِ الْفَيْقِيَّةِ ، وَنَاطَرَ

عليه ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجِ الْفَقِيهِ .
وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَدْرِيُّ .
وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ بِقَرْطَبَةَ ، صَدْرًا فِي الْمُقْتِنِينَ بِهَا ، حَافِظًا
لِلرَّأْيِ ، بَصِيرًا بِالْفِتْيَانِ . وَنَظَرَ النَّاسَ عَلَيْهِ فِي الْفِقْهِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ فِي مَعْرِفَتِهِ
وَعَلْمِهِ .

وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةَ .
وَتُوفِيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .
وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٨٠٢)

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَفِيعِ الْمَقْرِيِّ .
مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ .
يُكْنَى : أبا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَعَنْ أَبِي تَمَّامِ الْقُطَيْبِيِّ
الْمَقْرِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِيِّ الطَّلِيْطِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَهْلِ الْمَقْرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ بِجَامِعِ الْمَرْيَةِ ، صَانَهُ اللَّهُ .
وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مَجُودًا الْقُرْآنَ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ
بَعْضَ رَوَايَتِهِ .

وَسَمِعْتُ صَاحِبَنَا أبا عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يُثْنِي عَلَيْهِ ، وَيُصَحِّحُ
سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ .
وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَتَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِيهِ ، وَأَنْكَرَ سَمَاعَهُ مِنْ ابْنِ
عَبْدِ الْبَرِّ .

وَتُوفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِالْمَرْيَةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .
وَمَوْلِدُهُ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٨٠٣)

عبد العزيز بن محمد بن معاوية الأنصاري ، يعرف بالدروقي^(١)
الأطروش .

يُكْنَى : أبا محمد .

سكن قرطبة .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن مفوّز ، وأبي عليّ حسين بن محمد الصّدفيّ ، وأبي
عبدالله الخولانيّ .

وسَمِعَ من جماعة من شيوخنا بقرطبة وغيرها .

وكان معتنياً بالحديث وكتبه وتقييده . وجمعه ، وكان حافظاً له ، عارفاً بعلمه
وطرقه ، وصحيحه وسقيمه ، وأسماء رجاله ونقلته ، مُقدماً في جميع ذلك على
أهل وقته ، وجمع كتباً في معنى ذلك كله .

سَمِعْنَا منه ، وأجاز لنا بلفظه ما رواه وجمعه ، وكان خرج الصدر ، نكد
الخلق .

وتُوفِيَ ، رحمه الله ، في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٨٠٤)

عبد العزيز بن الحسن الحضرمي .

من أهل مَيُورُوقَة ، سكن قُرطبة .

يُكْنَى : أبا الأصمخ .

سَمِعَ من أبي العباس العذريّ صَحيح مُسلم ، وأجاز له ، وسَمِعَ من أبي
عبدالله بن سعدون ، ومن أبي بكر المراديّ ، وغيرهم .

وسَمِعَ من أبي الحسن اللخميّ كتاب التبصرة ، من تأليفه .

وقد أخذنا عنه .

وتُوفِيَ ، رحمه الله ، سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة .

(١) الدروقي . نسبة إلى دروقة ، بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وقاف : بلدة بالأندلس . .

(لب اللباب : ١٠٥ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٧١)

(٨٠٥)

عبد العزيز بن خلف بن عبدالله بن مدير الأزدي .
من أهل قرطبة ،
يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه ، وأبي الوليد الباجي ، والعدري ، وابن سعدون ،
وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والعلم ، والذكاء والفهم ، أخذ الناس عنه .
وتوفى ، رحمه الله ، بأركش^(١) سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٨٠٦)

عبد العزيز بن علي بن عيسى العافقي .
يُعرف بالشقوري^(٢) ، منها . سكن قرطبة ، يُكنى : أبا الأصبغ :

رَوَى عن أبي علي بن سكرة ، وجماعة من شيوخنا .
وكان فقيهاً ، حافظاً للفقهِ ، مقدماً فيه ، عارفاً بالشروط ، متفنناً في
المعارف .

وكتب للقضاة بقرطبة ، وكان ثقة فاضلاً عالماً .
وتوفى ، رحمه الله ، بقرطبة يوم عيدالفطر ، ودفن في الثاني منه ، سنة
إحدى وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

وكان من كبار أصحابنا وجلتهم .

، رحمهم الله .

* * *

(١) أركش : حصن بالأندلس على وادي لكّة . (صفة جزيرة الأندلس : ١٤)
(٢) الشقوري ، نسبة إلى شقورة ، بفتح أوله وبعد الواو الساكنة راء : مدينة بالأندلس شمال
مرسية . (معجم البلدان : ٣ : ٣٠٩)

ومن الغرباء

(٨٠٧)

عبد العزيز بن الحسين بن سليمان بن الهيثم بن حبيب الزجاج .
قَدِمَ الأندلس مع أبيه الحسين بن سليمان في نحو العشرين والثلاثمائة وكان
حَدَّثاً مُتَزَهِّداً من غلمان أحمد بن عمران البغدادي ، وكانت عنده كُتُبٌ في
الزهد ، منها : كتاب «النجاة إلى الطريق» لمحمد بن المبارك الصوري ، وغير
ذلك .

ذكره الحكم المستنصر بالله وقال : كَتَبَ لِي هذه الكتب بخطه ، وَقَرَأْتُ هذا
بخط الحكم ، رحمه الله ، .

(٨٠٨)

عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواست الفاسي
البغدادي المَعْمَر .

سكن بأندلس^(١) .

من أهل الأندلس .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن أبي بكر محمد بن عبدالرزاق التمار ، وعن إسماعيل
الصفار ، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش ، وأبي عمر الزاهد ، غلام
ثعلب ، والنجادا وغيرهم .

رَوَى عنه أبو الوليد ابن الفرضي ، وذكر أنه لقيه بمدينة التراب ، في ربيع
الأول سنة أربعمائة .

وفى هذا التاريخ كان ابن الفرضي قاضياً ببلنسية .

قال أبو عمرو المقرئ :

(١) أندة ، بالضم ثم السكون : من أعمال بلنسية بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

وتُوفى في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلثمائة .
قال حكيم بن محمد : وقال لى : ولدت في رجب سنة عشرين وثلثمائة .

(٨٠٩)

عبد العزيز بن عليّ الشَّهْرَزُورِي ، .
يُكْنَى : أبا عبدالله .

قَدِيم الأندلس سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .
تُوفى وَكَانَ شَيْخاً جَلِيلاً ، آخِذاً من كل علم بأوفر نصيب ، وكانت علومُ القرآن وتَعْيِير الرؤيا أغلب عليه .

رَوَى عن أبي زيد المرزوي ، وأبي إسحاق القرطبي ، وأبي بكر الأبهري ، وأبي بكر الباقلي ، وأبي تمام صاحب الأصول ، وأبي بكر الأذفوي ، وأبي أحمد السامري ، والحسن بن رَشِيْق ، والدارقطني ، وابن الورْد .
ودَخَلَ دَانِيَةَ ، وركب البحر منصرفاً منها إلى المشرق ، فقتلته الروم في البحر سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وقد قارب المائة سنة .
ذكره أبو محمد الخزرجي ، وذكر أنه أجاز له مارواه بخطه يدانية في التاريخ المتقدم .

(٨١٠)

عبد العزيز بن عبدالوهاب بن أبي غالب القروي .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بِمَكَّةَ عن القاضي أبي الحسن بن صَخْر فوائده ، وعن أبي القاسم بن بُنْدَار الشيرازي ، وغيرهما .

حَدَّث عنه جماعة من شيوخنا ، منهم : أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ ، وقال : كَانَ شَيْخاً جَلِيلاً ، وله روايات عالية ، وسماع قديم ، قَدِيم علينا غرناطة . وكتب إلى أبو علي الغساني يقول : إنه قَدِيم عليكم رجلٌ صالحٌ عنده روايات فخذُ عنه ولا يفوتنك .

وتُوفِيَّ في ذى القعدة سنة خمسٍ وتسعين وأربعمائة .
قال لى ذلك النُمَيْرِي .

(٨١١)

عبد العزيز التونسي الزاهد ،
يُكْنَى : أبا محمد

أخذ عن أبي عمران الفَاسِي الفقيه ، وأبي إسحاق التونسي ، وغيرهما .
ومال إلى الزهد والتقشف ، وسكَن مالقة وغيرها من بلاد الأندلس ،
واستقر أخيراً بأغمات ، ودرس الناس عليه الفقه ، ثم تركه لما رأهم نالوا
بذلك الخبط والعمالات ، وقال : صرنا بتعليمنا لهم كبائع السلاح من
اللصوص ! .

وكان ورِعاً متقللاً من الدنيا هارباً عن أهلها .
وتُوفِيَّ - رحمه الله - بأغمات سنة ستٍ وثمانين وأربعمائة .
أفادنيه القاضي أبو الفضل وكتبه لى بخطه .

من اسمه
عبدالصمد :

(٨١٢)

عبد الصّمد بن موسى بن هُذَيْل بن محمد بن تَاجِيت البكرى .
قاضى الجماعة بِقَرْطَبَة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبيه ، وعن أبى القاسمِ حاتم بن محمد ، وَغَيْرَهُمَا .
وَنَظَرَ عند أبى عُمر بن القطانِ الفقيه ، وَأَجَازَ له أبو عُمر بن عبد البر ،
وَتَقَلَّدَ بِقَرْطَبَة بعد أبى بكر بن أدهم .

وَكَانَ قبل ذلك مُشَاوِراً فى الأحكام بِقرطبة ،
وَكَانَ له حظ من الفقه ، ومعرفة جيدة بالشروط ، وَلَهُ فيها مختصر حسن
بأيدي الناس .

وَكَانَ من أهل الفضل والمشاركة وَحِفْظِ العَهد . وكان يؤم الناس فى
مسجده ، ويلتزم الأذان فيه . واستمر على ذلك مدة قضائه . وَكَانَ وقوراً
مسمتاً مَتَصَاوِناً ، من بيئة علم ونباهة ، وفضل وجلالة . ثم صُرف عن
القضاء ولزم بيته إلى أن هلك على أجمل أحواله يوم الأربعاء أول يوم من ربيع
الآخر من خمسٍ وتسعين وأربعمائة . من غير علة دارت عليه .

وُدْفِنَ يوم الأربعاء بمقبرة ابن عباس مع سَلِفِهِ .
وصلى عليه ابنه أبو الحسن .

وكان مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة .
وبلغ من السن نحو السبعين عاماً^(١) .

(١) التكملة من : م

(٨١٣)

عَبْد الصَّمَدِ بْنِ سَعْدُونَ الصَّدْفِيُّ .
المعروف : بِالرُّكَّانِي^(١) ، من أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .
يُكْنَى : أبا بَكْرٍ .

رَوَى بِطُلَيْطَلَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ ، وَغَيْرِهِ .
وَلَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجَّ فِيهَا ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَأَبِي
الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ نَفِيسِ الْمَقْرِيِّ ، وَأَبِي نَصْرِ الشِّيرَازِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْإِلْبِيرِيِّ الْمَقْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ
هَذَا ، وَكَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَفِيسِ الْمَقْرِيِّ بِمِصْرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ
وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ أَنْ ذَا النُّونِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِخِيمِيَّ كَانَ يُسَافِرُ فِي كُلِّ عَامٍ إِلَى
بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ مِصْرَ ، فَوَجَدَ مَرَّةً بِالرَّمْلَةِ رَجُلًا يَبِيعُ التَّمْرَ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ
تَبِيعُ التَّمْرَ ؟ فَقَالَ : بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ لَهُ ذُو النُّونِ : اجْعَلْ لِي كَذَا فَقَبِضْ مِنْهُ
الثَّمَنَ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْبَائِعُ الْكَيْلَ ، وَقَالَ لَهُ : كَيْلَ لِنَفْسِكَ كَمَا وَزَنْتُ أَنَا
لِنَفْسِي . فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الثَّانِيَّ جَاءَ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَبِيعُ
التَّمْرَ ؟ قَالَ : بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ : اجْعَلْ لِي فِي كَذَا . فَدَفَعَ الرَّجُلُ الْمِيزَانَ إِلَى
ذِي النُّونِ ، وَقَالَ لَهُ : زِنْ لِنَفْسِكَ ، فَقَالَ ذُو النُّونِ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! جِئْتِكَ فِي
الْعَامِ الْخَالِيَّ فَدَفَعْتَ إِلَيَّ الْكَيْلَ ، وَجِئْتِكَ فِي هَذَا الْعَامِ فَدَفَعْتَ إِلَيَّ الْمِيزَانَ ،
مَا هَذَا ؟ مِنْ أَيْنَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ . فَقَالَ : إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا بَلَغَ
أَرْبَعِينَ عَامًا وَمَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا خَيْرًا فَلَا خَيْرَ فِيهِ . فَقُلْتُ لَهُ :
أَمْسَلِمُ أَنْتَ ؟ . قَالَ : لَا ، وَقَالَ : هُوَ يَهُودِيٌّ . فَقَالَ ذُو النُّونِ : سُبْحَانَ
اللَّهِ ، هَذَا يَهُودِيٌّ يَعْمَلُ بِالتَّوْرَةِ وَيَتَعَطَّ بِهَا ، وَأَنْ لَا أَتَعَطَّ بِالْقُرْآنِ ! فَكَانَ ذَلِكَ
سَبَبَ تَوْبَةِ ذِي النُّونِ وَإِنْقِطَاعِهِ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .

(١) الرُّكَّانِي ، نَسَبُهُ إِلَى رُكَّانَةَ ، بِضَمِّ فَتْحٍ ، مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ عَمَلِ بَلَنْسِيَّةِ . (لِبِ اللُّبَابِ :

١١٨ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ : ٢ : ٨٠٨) .

وهذا الحديث حدثناه أبو محمد بن عتاب عن أبيه ، قال : نا أبو عثمان بن سلمة ، قال : أنا ابن مُفَرِّج ، أنا عليّ بن جعفر الرّازي ، قال : نا أبو نصر محمد بن أحمد الأنصاري الحافظ بمصر ، قال : نا الفضل بن عبد الله اليشكري ، قال : نا عبد الله بن مالك السّعدى البغدادي ، قال : نا سُفيان ابن جُوَيْر . عن الضّحّاك ، عن ابن عبّاس ، عن النّبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « مَنْ أتى عليّ أربعون سنة فلم يغلب خيره عليّ شره فليتجهّز إلى النّار » .

وتوفّي عبد الصّمد هذا ، رحمه الله ، بعد سنة خمسٍ وسبعين وأربعمائة .

(٨١٤)

عَبْد الصّمد بن أبي الفتح بن محمد العبدي .
سَكَن قرطبة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن القَطّان الفقيه ، وناظر عنده ، وشاوره القاضي أبو بكر بن أدهم ، واستكتبه عليّ تقييد أحكامه .
وكان من أهل العلم والفهم والذكاء ، واليقظة والمعرفة .
وتوفّي ، رحمه الله ، في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
أخبرني بوفاته أبو جعفر الفقيه .
وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبدالجبار

(٨١٥)

عبدالجبار بن غالب العبدي الأندلسي المالكي .
يُكنى : أبا العباس .

حَدَّث عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ جُهَاثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقَالَ : لَقِيْتَهُ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جِزْءاً مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ شَيْوْخِهِ .

(٨١٦)

عبدالجبار بن عبدالله بن سليمان بن سيد بن أبي قحافة الأنصاري :
من أهل المرية ، وأصله من بطليوس .
يُكنى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيِّ ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَغَيْرِهِمَا .
وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْوْخِنَا ، وَوَصَفَوْهُ بِالْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالنَّبَاهَةِ .
ثُمَّ رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ لِأَدَاءِ الْفَرِيضَةِ ، فَزَهَدَ فِي الدُّنْيَا ، وَصَارَ إِلَى رَعَى الْإِبِلِ .
وَتُوفِيَ بِمَكَّةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٨١٧)

عبدالجبار بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ بن عبدالله بن أحمد بن أصبغ بن
المطرف بن الأمير عبدالرحمن بن الحكم بن هشام أبي عبدالرحمن الداخل ،
القرى المرواني .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أبا طالب .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجِ الْقَفِيهِ ، وَأَبِي جَفْرِ بْنِ رِزْقٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ
خَلْفَ بْنِ رِزْقٍ ، وَأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَجَمَعَ كِتَاباً حَفِيلاً فِي التَّارِيخِ ، سَمَّاهُ بِكِتَابِ (عِيُونِ الْإِمَامَةِ) ، وَنَوَاطِرِ
السِّيَاسَةِ) . أَجَازَهُ لَنَا فِي مَارَوَاهُ بِخَطِّهِ ، وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْهُ مَوَاضِعَ فِي هَذَا الْجَمْعِ .

وكان من أهل المعرفة بالأدب واللغة والعربية والشعر ، ذكياً نبيهاً متيقظاً .
وتُوفِّي في شهر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وخمسمائة ، وأنا
بإشبيلية .
وكان مولده فيما قرأته بخطه ، في سنة خمسين وأربعمائة .

* * *

من اسمه عبدالوهاب

(٨١٨)

عبدالوهاب بن مُنذر .

من أهل قُرْطَبَة .

يُكْنَى : أبا عاصم .

كان نَاسِكًا عَفِيفًا مُنْقِضًا عَنِ النَّاسِ ، كَثِيرَ الصَّلَاةِ ، مَذْكَرًا بِاللَّهِ تَعَالَى .
وكان قَدْ نَظَرَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ فَاتِهِمَ بِالْأَعْتَرَالِ ، وَنُسِبَ إِلَى مَذْهَبِ ابْنِ
مَسْرَةَ الْجَبَلِيِّ ، وَأَنحَرَفَ عَنِ الْفُقَهَاءِ الْمَالِكِيِّينَ فَتَكَلَّمُوا فِيهِ ، وَكَانَ يُؤَمُّ بِمَسْجِدِ
بَدْرٍ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ .

وَتُوفِيَ فِي آخِرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

(٨١٩)

عبدالوهاب بن أحمد بن عبدالرحمن بن سعيد بن حزم .

من أهل قُرْطَبَة .

يُكْنَى : أبا المغيرة .

له سماع من أبي القاسم الوهْرَانِي ، وَغَيْرِهِ .

وكان حَسَنَ الْخَطِّ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ مِنَ الْمَقْدَمِينَ فِي الْأَدَابِ وَالشَّعْرِ وَالْبَلَاغَةِ ، وَهُوَ
ابْنُ عَمِّ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَالِدِ أَبِي الْخَطَّابِ ، وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ مَجْمُوعٌ . وَأَنْشَدَنِي
لَهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا :

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَلَالَ مُنْطَوِيًّا فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ قَارَنَ الزُّهْرَةَ
شَبَّهْتُهُ وَالْعِيَانَ يَشْهَدُ لِي بِصُوجَانِ أَوْفَى لِضَرْبِ كُرَّةِ

قال ابن حَيَّانٍ : وَتُوفِيَ بِعَسْكَرِ ابْنِ ذِي النُّونِ ، صَاحِبِ طُلَيْطَلَةَ مُسْتَهْلِ صَفَرِ

مِنْ سَنَةِ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِطَلَيْطَلَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٨٢٠)

عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب بن عبدالقُدّوس الأنصارى ،
كذا قرأتُ نسبه بخطه .
الخطيب بالمسجد الجامع بقُرطبة .
يُكْنَى : أبا القاسم .
وأصله من أشونة ، ورحل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة من أبي بكر محمد
ابن عليّ المطوّعى ، وغيره .
وسَمِعَ بدمشق ، من أبي الحسن السَّمسار ، وقرأ بها القراءات عليّ أبي عليّ
الحسن بن إبراهيم الأهوازي .
وسمع بحران . من أبي القاسم الزّيدى الشريف . .
وبمصر من أبي الحسن الحوفى ، ومن أبي العباس بن نفيس .
وبميافاقين من أبي عبدالله محمد بن أحمد الفاسى وغير هؤلاء .
ولقى بمعزة النعمان أبا العلاء أحمد بن سليمان وكان كثير الثناء عليهما ،
وكان يكتب : وكذا سمعته عليه ، على مولاى الزاهد أبى العلاء ، رضى الله
عنه .

روى عنه أبو الوليد بن طريف وغيره^(١) .
وكان من جلة المقرئين ، ومِن الخطباء الحفاظ المجودين ، عارفاً بالقراءات
وطرقها ، حسن الضبط ، وكانت الرحلة في وقته إليه .
وتوفى ، رحمه الله ، في ذى القعدة لليلتين خلتا من الشهر سنة اثنتين وستين
وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس . ومولده سنة ثلاث وأربعمائة .

(٨٢١)

عبدالوهاب بن محمد بن حَكَم المقرئ .
من أهل سَرَقُسطة .
يُكْنَى : أبا جعفر .

(١) التكملة من : خ .

من أصحاب أبي عبدالله المغامى المقرئ .
أخذ الناس عنه .
ذكره يوسف بن عبدالعزيز صاحبنا .

(٨٢٢)

عبد الوهاب بن عبدالله بن عبدالعزيز الصدفي .
من أهل قرطبة ،
يُكنى : أبا محمد .

سَمِعَ من جماعة من شيوخ قُرطبة ، ولقى أبا بكر المرادي فأخذ عنه ، وتفقه
عند أبي الوليد هشام بن أحمد الفقيه ، وأب الوليد بن رشد القاضي ، وكان
مواظباً لمجلسه .
وكان حافظاً للفقهِ ، ذاكراً للمسائل والفرائض والأصول ، كثير العناية
بالعلم والجمع له ، مع خيرٍ وانقباض .
تُوفى ، رحمه الله ، في عشر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ،
ودُفن بالربض .
وصلى عليه القاضي أبو عبدالله بن الحاج .

وَمِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُرَدَّةِ

(٨٢٣)

عبدالوارث بن سفيان بن جُبْرُون بن سُليمان .
يعرف بالحبيب من أهل قَرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

بدأ بالطلب على قاسم بن أصبغ البياني عام ثلاثة وثلاثين وثلثمائة وسمع
منه أكثر روايته ، وكان أوثق الناس فيه ، وأكثرهم مُلَازِمَة له . وَسَمِعَ أيضاً من
وهب بن مسرَّة الحَجَّارِي ، ومحمد بن أبي دُلَيْم ، وغيرهم .
رَوَى عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو محمد الأصيلي ، وأسند عنه في غير
موضع من كتاب الدلائل له .

حَدَّثَ عنه أيضاً أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو عمران الفاسي ، وأبو عمر بن
الْحَدَّاء .
وقال : كان شيخاً صالحاً عفيفاً يتعيش من ضيعة ورثها عن أبيه ، رحمه
الله .

وقال : قال لي : مولدي سنة سبع عشرة وثلثمائة .
وتوفي يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلثمائة .
زاد غيره : ودُفِنَ بمقبرة قريش ، وصلى عليه عبدالرحمن بن محمد بن فُطَيْسِ
القَاضِي . وكان سكناه عند مَسْجِدِ السَيِّدَةِ بالربض الغربي ، قرب دار القَاضِي
البولطى .

(٨٢٤)

عبدالمجيد مَوْلَى عبدالرحمن بن محمد النَّاصِر لدين الله .
يُكْنَى : أبا محمد قرطبي .
سَمِعَ من أبي جعفر بن عون الله كثيراً ، وكان حسن الخط ، جيد النقل .
قال لي أبو عمرو المقرئ :

كان من أهل القراءات والآثار والرواية .
وتوفى سنة تسع وثمانين وثلثمائة .
وذكر أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي و ضبط عنه حرف
نافع ، وكان خيراً فاضلاً فهماً ضابطاً .

(٨٢٥)

عبدالغافر بن محمد الفرضى ، .
يُكنى : أبا أيوب .

رَوَى عن أحمد بن خالد ، وقاسم بن أصبغ ، وسليمان بن عبدالله بن
المشترى^(١)

وله كتابٌ حسن في الفرائض .
رَوَى عنه مسلمة بن أحمد الفرضى ، وغيره .
ذكره ابن عبدالبر .

(٨٢٦)

عبد المعطى بن عبدالقوى البطليوسى ، منها .
يُكنى : أبا عمرو . .
ويعرف بابن قوى .

كان فقيهاً جليلاً فى الحفظ والفهم ، متقدماً فيهما ، قديم الطلب لهما .
رَوَى بِقُرْبَةِ عن أبى بكر بن زُرْب ، وابن عَوْنُ الله ، وابن مفرج ،
والأنطاكى ، والزبيدى ، والأصيلي ، وغيرهم .
ذكره ابن خَرُوج وقال : وأجاز لى فى جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين
وأربعمائة .

(٨٢٧)

عبدُ الخالق بن مرزوق بن عبدالله اليحصبى .
من أهل الجزيرة الخضراء .

(١) م : «المشترى» .

يعرف بابن العُقَابِي (١) .
يُكْنَى : أبا محمد .

كان من أهل الحفظ والذكاء ، مقدماً في الفقهاء .
سَمِعَ بقرطبة ، وبمالقة كثيراً وحجَّ في صدر أيام يحيى بن علي المعتلى (٣) ؟
وتوفى في حدود سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن خَزْرَج .

(٨٢٨)

عبدالواحد بن محمد بن موهب التُّجَيْبِي القَبْرِي .
من أهل قرطبة .
سكن بِلنسية .
يُكْنَى : أبا شاعر .

سَمِعَ من أبي محمد الأصيلي ، وأبي حفص بن نابل ، وأبي عمر بن أبي
الحُباب ، وغيرهم .
وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد ، وأبو الحسن القابسي بأجازة روايتها
وتواليتهما .

قال أبو علي : كان أبو شاعر من أهل النبل والذكاء ،
سرياً متواضعاً وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية .
وذكره الحميدي ، وقال فيه : فقيه محدث ، أديب ، خطيب شاعر ،
أنشدني له أبو الحسن علي بن عبدالرحمن العائذي :
يَارَوْضَتِي وَرِيَاضُ النَّاسِ مُجْدِبَةٌ وَكَوْكَبِي وَظِلَامُ اللَّيْلِ قَدْ رَكَدَا
إِنْ كَانَ صَرْفُ اللَّيْلِ عَنْكَ أَبْعَدَنِي فَإِنَّ شَوْقِي وَحُزْنِي عَنْكَ مَا بَعُدَا
قال أبو علي : وأخبرني أنه ولد يوم الخميس لعشرٍ خلونٍ من ذي القعدة سنة
سبع وسبعين وثلثمائة .

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «العقابي» بالنون .
(٢) كذا في : خ ، م ، وهو يحيى بن علي بن حمود الملقب بالمعتلى (نفع الطيب : ١ : ٣٠١) . والذي
في سائر الأصول : « المغيلي »

وتوفى ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وخمسين وأربعمائة ، بمدينة شاطبة ، ومُجِل إلى مدينة بلنسية فدفن بها .
وقرأت بخط ابن مدير : كان أبو شاكر ربعة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير ، وسيياً جميلاً ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السمات والهدى ، وكان أشبه الناس بالسلف الصالح ، رضى الله عنهم . وصلى عليه القاضي أبو المطرف بن جحاف .

(٨٢٩)

عبدالواحد بن عيسى الهمداني^(١) .
من أهل غرناطة .
يكنى : أبا محمد .
كان فقيهاً مفتياً حافظاً للفقهِ ، درياً بالفتوى ، ديناً فاضلاً ، يُحدِّث عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيري ، وغيره .
وتوفى سنة أربع وخمسمائة .

(٨٣٠)

عبدالرحيم بن أحمد الأصيلي ،
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا عبدالرحمن ،
ويعرف بابن العجوز .
رَوَى عن ابن أبي زيد ، وعن القابسي ، وغيرهما .
حدَّث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجي .

(٨٣١)

عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن أصبغ بن بريال^(٢) الأنصاري .

(١) في هامش : خ : وهو أشهر بالنسبة إلى هذه القبيلة عند أهل بلده من همدان التي نسبه المؤلف وحده إليها . وقد كتبنا طرة قبل هذا فيه : عبد الرحمن .

(٢) م : «قربال» .

من أهل وادي الحجارة .
يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن المنذر بن المنذر ، وأبي الوليد هشام بن أحمد الكنانى ، وأبي محمد القاسم بن الفتح ، وأبي عمر الطلمنكى ، وغيرهم .
وكان نبياً حافظاً ، ذكياً أديباً ، شاعراً محسناً ، سكن في آخر عمره المريّة .
وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .
وتوفى في مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة بمدينة بلنسية وعمّر طويلاً .

وكان مولده سنة ست عشرة وأربعمائة .

(٨٣٢)

عَبْدُ المهيمن بن عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن الأصبع القرشى .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أبا محمد . ويعرف بابن المش .
وسمع من جماعة (١)

رَوَى عن أبيه ، وعن القاضى يونس بن عبدالله ، وسَمِعَ منها .
وكان عَفِيفاً منقِبُضاً .
وقَد أخذ عنه أبو الأصبع بن سهل ، وغيره .
قال ابن حيان : توفى ودفن عشى يوم الاثنين بمقبرة أم سلمة ، لأربع بقين من رَجَب سنة سبع وخمسين وأربعمائة . وأتبعه الناس ثناءً جميلاً .
وكان مولده سنة أربعمائة .

(٨٣٣)

عبدالحق بن أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالحق الخزرجى .
من أهل قرطبة .

(١) التكملة من : م .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الفقيه أبي عبدالله محمد بن فرج معظم ماعنده ، واختص به ،
وناظر عند الفقيهين : أبي جعفر بن رزق ، وأبي الحسن بن حمدين ، وأجاز له
أبو العباس العذري مارواه .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، عارفاً بالشروط ، حسن الخط ، وقد درس
الفقه ، وقد سمع الناس منه بعض مارواه .

وتوفى - رحمه الله - عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(٨٣٤)

عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية المحاربي^(١) .

من أهل غرناطة .

يُكْنَى : أبا محمد^(٢) .

(١) في هامش : ح : « عطية صاحب التفسير ، وله أيضا تأليف سماه المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله
العزيم لم يوضع مثله البتة ... قال شيخنا قاضي الجماعة إمام المفتين أبو العباس بن مطاع إدهو ممن ممن سمعه عليه »

(٢) في هامش : خ : « القاضي الجليل الوقور الشهير الصيت الذكر أبي محمد بن نصر ...

إذا التموا بالربط خلت وجوههم	• • • من كشوف كالم
وإن التموا بالثائرة أظهروا	• • • عيون الأفاعي من جلود الأرقام
ومن قصائده في وصف نرجس	• • • حثت الريح بها محرا حجب
نرجس باكرت منه روضة	• • • رقص النبت لها ثم شرب
له قطع الوعي به	• • • نورة الضحى يهتز طرب
فبعضها يسفر	• • • لها جملة ... لهب
جلت .. الشرفي مشرقة	• • • نقط الفضة تحو نقط الذهب
وأصفر الصبح في صفرته	• • •

رَوَى عن أبيه ، وأبي علي ، ومحمد بن فرج ، وأبي محمد بن عتاب ،
وغيرهم .

وكان واسع المعرفة ، قوى الأدب ، متفنناً في العلوم ، أخذ الناس عنه .
وتوفى ، رحمه الله ، في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة .

(٨٣٥)

عبدالجليل بن عبدالعزيز بن محمد الأموي المقرئ .

من أهل قرطبة ،

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي الحسن علي بن خلف العبسي المقرئ ، وأبي عبدالله محمد بن
فرج ، وأبي علي الغساني ، وخازم بن محمد ، وأبي الحسين سراج بن
عبدالمملك ، ومالك بن عبدالله العتبي .

وسَمِعَ من جماعة من شيوخنا ، ورَحَلَ إلى شرق الأندلس ، فأخذ عن أبي
داود سليمان بن نجاح المقرئ وأبي الحسين يحيى بن إبراهيم^(١)، المعروف بابن
البياز ، وأبي علي الصدقي ، وغيرهم .

وأخذ بإشبيلية عن أبي عبدالله الخولاني ، وأبي الحسن بن الأخضر ، وأبي
الحسن شريح بن محمد ، وغيرهم .

وكان عارفاً بالقراءات وطرقها ، مجوداً لها ، ضابطاً لحروفها ، وله مشاركة
في الحديث ، وعناية بسماعه وروايته ، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته ، مع حظ
وافر من الأدب ، واللغة والعربية ، ولم يزل طالباً للعلم ، ومقيداً له ، ومعتنياً
به ، إلى أن مات ، رحمه الله .

(١) م : يحيى بن عبد الرحمن بن إبراهيم .

سمعنا منه ، وأجاز لنا مارواه ، وقد أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا ،
وكان مُتواضعاً ، وكان يقرئ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة .
ومن شيوخه الجلة في الحديث : أبو زيد محمد بن حيدر بن معاوية المعافري
وقد رأيت قراءته عليه على جزء ألفه أبو بكر بن حيدرة في قوله عليه السلام :
«ان خالدا قد احتبس أذراعه في سبيل الله^(١)»

وتُوفِّيَ رحمه الله ليلة الأربعاء ودفن عشى يوم الأربعاء لثمان خلون من المحرم
سنة ستِّ وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة .
ومولده سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

(٨٣٦)

عَبْدُ الْقَهَارِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْأُمَوِيِّ .
من ساكنى شرق الأندلس ، .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْجَعْفَرِيِّ ، سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَعَنْ
أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْءِ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ ثَلَاثِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَتِيقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْقُرَيْءِ ، مِنْ أَهْلِ
دَانِيَةِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الْمُرِّيُّ ، شَيْخُنَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، .

(٨٣٧)

عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنِ سَعِيدِ الْيَحْصَبِيِّ الْقُرَيْءِ .
من أهل دانية .
يُكْنَى : أبا محمد .

(١) التكملة من : خ

رَوَى عن أبي سهل المقرئ ، وأبو عبدالله الخولاني ، المقرئ شيخنا ، رحمه الله ، وعن أبي الوليد الباجي ، وأبي الحسن بن الحشاب ، وأبي القاسم الطليطل المقرئ ، وغيرهم .
وكان مقرئاً أقرأ الناس ببلده ، وأخذ عنه بعض أصحابنا .
وتُوفِيَ في نحو العشرين وخمسمائة .

(٨٣٨)

عبدربه بن جهور القيسي .
من أهل طَلْبِيرة .
يُكْنَى : أبا الوليد .
رَوَى عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن عبدالسلام الحافظ ، وغيره .
روى عنه ابنه إبراهيم بن عبدربه .

(٨٣٩)

عبدُ الغالب بن يوسف السَّالمى .
يُكْنَى : أبا محمد .
صحبَ أبا عبدالله بن شيرين القاضي وغيره .
وكان عالماً بالأصول والاعتقادات ، وسكن سبته وخطب بها ، ثم انتقل إلى مراكش وتوفى بها سنة ست عشرة وخمسمائة .
أفدانيه القاضي أبو الفضل بن عياض .

(٨٤٠)

عبدُ المجدد بن عبدالله بن عبدربه الفهري .
من أهل يابرة ، .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي الحجاج الأعمش ، وأبي بكر عاصم بن أيوب ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .
وَلَهُ كِتَابٌ فِي نُصْرَةِ أَبِي عُبَيْدِ عَلِيِّ بْنِ قُتَيْبَةَ .
وكان أديباً مقدماً ، شاعراً عالماً بالخبر والأثر ومعاني الحديث . أخذ الناس عنه .

وتُوفِيَ ببابرة منصرفاً لزيارة من له بها سنة تسع وعشرين وخمسمائة .
وجمع أخباره وشعره الأديب الحافل أبو اسحاق إبراهيم بن . وقد أخذت ذلك عنه (١)

(٨٤١)

عبدالرحيم بن محمد بن قاسم النحوى المقرئ .
من أهل مدينة الفرج ،
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي على ، وخازم بن محمد ، ومحمد بن المورة ، وغيرهم .
وكان من أهل المعرفة والفهم ، والذكاء والحفظ ، قوى الأدب ، كثير الكتب . وكان ديناً فاضلاً ، خيراً كثير الصلاة ، صاحب ليل وعبادة ، كثير البكاء ، حتى أثر ذلك بعينه .
وتوفى ، رحمه الله ، عقب شعبان من سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس .

* * *

آخر الجزء السادس ، والحمد لله كثيراً ،
وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا^(٢)

(١) التكملة من : خ

(٢) م : «تم الجزء السادس . والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد نبيه وعبداه» .

الجزء السابع
بتجربة المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

ومن الغرباء
في الأسماء المفردة

(٨٤٢)

عبدالرحيم بن أحمد بن عبدالرحمن الكُتّامى السُّبْتى الفقيه .
يُكْنَى : أبا عبدالرحمن^(١) .
ويعرف بابن العَجُوز .

كان عالماً بمذهب المالكيين ، ذا رِوَاية واسعة بإفريقية والأندلس .
ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : أجاز لي جميع رواياته في رجب سنة ثمان
أو تسع عشرة وأربعمائة .

وتُوفِيَ بعد إجازته لي بنحو عامين .
ومولده سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

(٨٤٣)

عبدالسّلام بن مُسافر القروى .
نزل المرّية وكتب بها عن شيوخنا ،
وكان معتنياً بالآثار .
وتُوفِيَ سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .
ذكره ابن مدير .

(٨٤٤)

عبدالمنعم بن من الله بن أبي بحر الهوارى القيروانى .
يُكْنَى : أبا الطيب .

(١) م : «أبا محمد» .

قدم الأندلس وحدث بشرقيها عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبدأبر التميمى ، وغيره . وكان أديباً شاعراً .
وتوفى يوم الثلاثاء لاثنتى عشرة ليلة بقيت من صفر من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

(٨٤٥)

عبدالقادر بن محمد الصدفي القروي .
المعروف بابن الحناط .
يكنى : أبا محمد .
نزل المرية ، وسمع منه جماعة من أهل الأندلس وأصله من القيروان .
روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلي ، وأبي بكر عبدالله بن محمد القرشي ، وعبدالحق الصقلي الفقيه ، وأبي بكر بن وهبون المتعبد ، وغيرهم .
وكان رجلاً فاضلاً زاهداً ، معتنياً بالعلم والرواية .
أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا .
وتوفى ، رحمه الله ، بالمرية في ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة ، ومولده سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

(٨٤٦)

عبدالمولى بن إسماعيل التونسي .
دخل الأندلس صُحبة محمد بن سعدون القروي .
وقد روى عنه ، وعن أبي علي الغساني ، وأخذ أيضاً عن عبدالله بن محمد الحزاعي ، ومحمود بن علي الكاتب ، وغيرهما .
ورجع إلى بلاده ، فتوفى بها ، رحمه الله .
أفادنيه أبو الفضل بن عياض ، وكتبه بخطه .

(٨٤٧)

عبدالدايم بن مروان بن جبر اللغوى المقرئ .
يُكنى : أبا القاسم .

نزل المريّة ، وكان قد روى كثيراً من كتب الآداب واللغات .
وحدّث عن أبي الحسين محمد بن الحسين ، لقيه بالبصرة سنة ست وعشرين
وأربعمائة ، وعن هلال بن المحسن ، وغيرهما .
وسيمع بالأندلس من أبي عمر بن عبد البر ، وغيره .

(٨٤٨)

عبدالمنعم بن عبدالله بن غلوش المخزومي الطنجي ، منها .
يُكنى : أبا محمد .

له رواية عن أبي عبدالملك مروان بن عبدالملك بن سمجون القاضي ، وأبي
الحسن الحصري المقرئ وغيرهما .
واستقضى بغير موضع من مدن الأندلس ، وشهر بالفضل والعدل في
أحكامه .

وتوفى بالمريّة ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أربع وعشرين
وخمسمائة .

باب عمر
من اسمه عمر

(١٤٩)

عمر بن حفص بن عمر المؤدب :
من أهل طليطلة .
يُكْنَى أبا حفص .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : تُوِّفِيَ سَنَةَ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

(١٥٠)

عُمر بن محمد بن إسماعيل الزَّاهِدِ المَعْرُوفِ : ^(١)بالتري!
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا حفص .
رَوَى بِالمَشْرِقِ عَنْ أَبِي القَاسِمِ بنِ الصَّقَلِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمِ النِّسَابُورِيِّ ،
وغيرهما .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : تُوِّفِيَ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ مَسْتَهْلِ جُمَادَى الآخِرَةِ
سَنَةَ تِسْعِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ .

(١٥١)

عُمَرُ بن محمد بن إبراهيم العَامِرِيُّ .
يعرف بابن الرِّفَاءِ .
من أهل بجانة ، وقاضيها .
يُكْنَى : أبا حفص .
لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى المَشْرِقِ سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي بَكْرِ الأَهْرِيِّ الفَقِيهِ ، وَمِنْ أَبِي الحَسَنِ
عَلَى بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدَانَ النَّمْرِيِّ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرِ وَابْنِ المَنْذَرِ « كِتَابِ
الأَشْرَافِ » مِنْ تَأْلِيفِهِ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) م : «بالتري» .

وَحَدَّث بِكِتَاب أَحْكَام الْقُرْآن لِإِسْمَاعِيل .
وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنِ مَيْقَل ، وَوَلِيدُ بْنُ خَطَّاب ، وَعَيْسَى بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ
وغيرهم .
وَأَخَذَ عَنْهُ أَيْضاً بَقَرطِبة الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَبَات ،
وغيرهما .
وَاسْتُقْضِيَ بِبَلَدِهِ ، ثُمَّ نَقَلَ مِنْهُ إِلَى قِضَاءِ تَدْمِير ، وَتَوَلَّاهُ إِلَى أَنْ تُوفِيَ .
أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ نَبَات ،
قَالَ : نَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَامِرِي ، قَالَ : نَا أَبُو بَشِيرِ الدُّوَلَابِي .
قَالَ : حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : نَا أَبُو مِصْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي
حَازِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : مَا شَرَابُكَ ؟ قَالَ : شَرَابِي فِي الصَّيْفِ
السَّكَّرُ ، وَفِي الشِّتَاءِ الْعَسَلُ .
وَتُوفِيَ أَبُو حَفْصٍ هَذَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .
ذَكَرَ وَفَاتِهِ ابْنُ عَفِيْفٍ .

(١٥٢)

عُمَرُ بْنُ عَبَادِلِ الرَّعِينِي .
مِنْ أَهْلِ رَيَّةِ .
سَكَنَ قَرطِبةَ .
يُكْنَى : أبا حَفْصٍ .
سَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ مَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَسْلَمَةَ . بْنِ الْقَاسِمِ ، وَغَيْرِهِ .
وَكَانَ حَلِمًا كُتَّابًا ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا وَرِعًا .
وَقد حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ .
وَذَكَرَ فِي كِتَابِ « الْمُتَهَجِّدِينَ » مِنْ تَأْلِيْفِهِ ، عَنْ مَعُوذِ بْنِ دَاوُدَ التَّائِكُرْنِي الرَّجُلِ
الصَّالِحِ ، قَالَ : رَأَيْتُ أبا حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ عَبَادِلِ الرَّعِينِي الزَّاهِدَ فِي مَنْامِي بَعْدَ
مَوْتِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ فَقَالَ : وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْكَنْتُ

من الخير^(١) ، قال مَعُوذٌ : فتأولت ذلك على أنه وجد خيراً ، ولكنه وَدَّ أن يَكُونَ ذلك الخير أكثر .

قال ابن مفرج : وتُوفِيُّ سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

(٨٥٣)

عُمَرُ بن محمد بن حَفْص بن عبدالله بن سَعِيد المرادى المقرئ .
من أهل تُطَيْلَةَ .
يُكْنَى : أبا حفص .

حَدَّثَ عن أبي موسى بن جبيلة المقرئ الفاسي ، وعلى بن خليفة ، وغيرهما .

حَدَّثَ عنه الصَّاحِبَان ، رحمهما الله .

(٨٥٤)

عُمَرُ بن عليّ الحجاري ، منها^(٢) .
يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبي جعفر بن عون الله ، وابن مفرج ، وعَبَّاس بن أَصْبَغ ، وأحمد بن خالد التَّاجِر .

ولهُ رحلة لقي فيها أبا عبدالله بن الوشاء ، بمصر ونُظْرَاءَهُ ، وكتب عنهم وَسَمِعَ منهم روايات وفوائد كثيرة .

حَدَّثَ عنه الخولاني ، وقال : استجزته ، فأجاز لي جميع روايته بخطه سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

(٨٥٥)

عُمَرُ بن حُسَيْن بن محمد بن نابل الأموي .
من أهل قُرْطُبَةَ ،
يُكْنَى : أبا حفص

(١) الأعراف : ١٨٨ .

(٢) منها ، أي من وادي الحجارة : موضع بالأندلس . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سَمِعَ من قاسم بن أَصْبَغ . وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعَةَ الخولاني ، وأبي بكر بن مُعاوية ، ومن أبيه حُسَيْن بن محمد بن نَابِل .
وكان شَيْخاً صالحاً من بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ ، وكُفِّ بصره في آخر عمره .
سمع الناس منه كثيراً .

قال ابن حَيَّان : وتُوفِّي في الوباء لِثَمَانِ خَلُونٍ من ذِي القعدة سنة إحدى وأربعمائة ، وكان قد عَهِدَ إلى ابن ابنه أن يُدْرِجُهُ في كفن دون قطن للأثر الصَّالِحِ في ذلك ، فَكَأَنَّ وَلِيَّهُ كره خلاف العادة ، وأحضر القطن مع الأكفان ، فلما سَوَّاهَا الغاسلُ فوق المِشْجَبِ ووضع القُطْنَ فوقه للبخور طارت شرارةٌ من المِجْمَرِ إلى القطن فأحرقته ، وطرح من فوق المِشْجَبِ ، والنارقد أشعلته ، ولم يَنل الكفن منه شيء من أذاها فكشف ابن ابنه عند ذلك ماكان تَخْطَاه من وصيته لمن حضر ، فعجبوا منه ، وراها آية أنفذ بها عهدَ العبد الصَّالِحِ على كُورِهِ وَلِيَّهُ ، فَكَفَّنُوهُ دُونَ قَطْنٍ ، وتحدَّث الناس زماناً بشأنه .
وكان ثقةً صَدُوقاً عَفِيفاً ، مُوسِراً ، رحمه الله .

(١٥٦)

عُمَرُ بن مُمَارَةَ بن عُمَرَ بن حَبِيبِ بن رَوْحِ بن مطرُوحِ الأموي .
من أهل قُرْبَةَ .
يَكْنَى : أبا حفص .
رَوَى عن أبي عبد الملك بن عبد البر تاريخه في فقهاء قرطبة ، وعن القاضي منذر ابن سعيد ، وأبي العباس الباغائي^(١) المقرئ .
حدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر ابن سُمَيْقِ القاضي .
وتُوفِّي في نحو الأربعمائة .

(١) كذا في : خ . والباغائي ، نسبة إلى باغاية ، بالعين المعجمة ثم ألف وياء : مدينة في أقصى أفريقيا بين بجاية وقسنطينة . (لب اللباب : ٢٧ ، ومعجم البلدان : ١ : ٤٧٣) والذي في سائر الأصول : «الباغائي» بالنون ، تحريف .

(٨٥٧)

عُمَرُ بن محمد بن عمر الجهني المكتب .
من أهل المريّة .
يُكْنَى : أبا حفص .

حَدَّثَ : عن أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى ، بكتاب الأربعين حديثاً
له ، حَدَّثَ به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكى ، وأبو القاسم
حاتم بن محمد ، وغيرهما .
وسمِعَ أيضاً أبو حفص هذا من أبي القاسم الوهْراني .
وكان رجلاً صالحاً متعبداً برباطة المريّة ، وبها تُوفِّيَ - رحمه الله - في شوال سنة
تسعٍ وأربعمائة .
نقلتُ وفاته من خط أبي عمر الطلمنكى .

(٨٥٨)

عُمَرُ بن محمد بن عمر بن عبدالعزيز .
يعرف بابن القوطيّة .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا حفص .
روى عن أبيه ، وغيره .

حَدَّثَ عنه أبو بكر بن الغراب البطلَيْوسى ، وقال : كان أديباً شاعراً .

(٨٥٩)

عُمَرُ بن سعيد البُشْكلارى .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا حفص .

حَدَّثَ عن خَلْفِ بن قاسم ، وغيره .
حدث عنه ابنُ أخيه عبدالله بن محمد بن سعيد البُشْكلارى .

(٨٦٠)

عُمر بن أبي مرو ، واسمُه : لُب بن أحمد البكري .
من أهل بَطْلَيْوُس .
له رحلة إلى المشسرق ، لقي فيها جماعة من العلماء وكان يقرض الشعر وَيَزُنُّ
بمعرفته .
وتُوفِي قَريباً من العشرين والأربعمئة .
ذكره ابن مُدير .

(٨٦١)

عُمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرَج .
من أهل قَرطُبة .
يُكْنَى : أبا حفص .
ولَدُ القاضي أبي عبدالله ، بن مفرج ، كبير المحدثين بقرطبة .
سَمِعَ من أبيه مُعَظَم ما عنده من روايته ، ومن أبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي
محمد بن عبدالله بن محمد بن قاسم ، وغيرهم .
(ولا أعلمه حَدَّثَ عن غيره^(١)) .
وكان ثقة في روايته .
رَوَى أبو مروان الطَّبَنِي وقال : تُوفِّي لخمسةِ خلون من رجب سنة خمسٍ
وثلاثين وأربعمئة .

(٨٦٢)

عُمر بن حَزَم بن أحمد بن عمر بن حزم الحضرمي القنبي^(١) .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا حفص ، من بني عصفور .

(١) التكملة من : م .

(٢) القنبي ، نسبة إلى قنبة ، بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة : قرية بحمص الأندلس . (لب
اللباب : ٢١٣ ، معجم البلدان : ٤ : ١٨٢) .

لَقِيَ شَيْوْخًا جَلَّةً بَقْرطَبَةَ وَإِشْبِيلِيَّةَ ، وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ لَقِيَ فِيهَا الْعُلَمَاءَ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ خَزْرَجٍ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي جَمَادَى الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ . وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ سِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

(٨٦٣)

عُمَرُ بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنِ زَاهِرٍ .
أَنْدَلُسِيٌّ . اسْتَوطنَ (١) بُونَةَ ، مِنْ عَمَلِ إِفْرِيقِيَّةِ .
يُكْنَى : أبا حَفْصٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْفَاسِيِّ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بِنِ عَلِيِّ الْأَسَدِيِّ الْبُونِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلِ بِنِ يَرْبُوعِ السَّبْتِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
ذَكَرَهُ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بِنِ زِيَادَةَ اللَّهِ الطَّبْنِيَّ فِي شَيْوْخِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ بِالْمَشْرِقِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ : أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو حَفْصِ عَمْرِ بِنِ زَاهِرٍ ، وَكَتَبْتَهُ مِنْ خَطِّهِ ، وَقَالَ : نَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بِنِ عَيْسَى بِنِ أَبِي حَاجٍ الْفَاسِيِّ الْفَقِيهِ ، فِي دَارِهِ بِالْقَيْرَوَانِ ، قَالَ : نَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهِ بِنِ الْقَابَسِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ لَنَا هَمَزَةُ بِنِ مُحَمَّدِ الْكِنَانِيِّ : حِينَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَا ، وَأَبُو مُوسَى عَيْسَى بِنِ سَعَادَةَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ ، وَوَأَفْقَنَاهُ نَازِلًا فِي الدَّرَجِ : دَرَجِ مَسْجِدِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ مَسْجِدُ ابْنِ لَهِيْعَةَ ، فِي حَضْرَمَوْتِ ، فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقِيلَ لَهُ : قَوْمٌ مَغَارِبَةٌ ، فَوَقَفَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعْنَا فَتَقَعَدَ ، فَنَظَرَ فِي وَجْهِنَا ، وَقَالَ : مَا أَرَى إِلَّا خَيْرًا ، حَدَّثُونَا عَنْ مُحَمَّدِ بِنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِ بِنِ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : « احْذَرُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ، وَتَلَا : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (٢) » .

وَتُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بَعْدَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(١) بونة ، بالضم ثم السكون . (معجم البلدان : ١ : ٧٦٢) .

(٢) الحجر : ٧٥ .

(٨٦٤)

عُمر بن سهل بن مَسْعُود اللخمي المقرئ .
من أهل طَلَيْطَلَة .
يُكْنَى : أبا حفص .

رَحَلَ إلى المشرق ، وَرَوَى عن أبي أحمد السامري ، وأبي الطيب بن غَلْبُون ،
وعن أبي القاسم^(١) بن أخطَل ، والمهْدَوِي ، والصائغ ، والمشاعلي ، وأبي
العَبَّاس السَّعْدِي القاضِي ، وأبي الحسن القابسي ، وأبي عبد الملك البُونِي ، وأبي
عمران الفاسي ، وأبي الحسن بن نجاح ، روى عنه كتاب : «سبل الخيرات»
من تأليفه ، وغيرهم .

وَرَوَى أيضاً ببلده عن القاضي أبي الحسن عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن بَقِي ،
والسفاقي ، وأبي عمر بن الحَدَّاء ، وغيرهم .
وكان إماماً في كتاب الله تعالى ، حافظاً لحديث النبي - صلى الله عليه
وسلم - عالماً بطرقه ، لسيناً حافظاً لأسماء الرجال وأنسابهم ، خفيف الحال قليل
المال ، قانعا راضياً - رحمه الله .

حَدَّث عنه أبو المطرف بن البيروني ، وذكر من خبره ما ذكرته .
وتوفى بعد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

(٨٦٥)

عُمر بن محمد بن عبد الوهاب بن الشرابي^(٢) الرَّعِينِي .
من أهل طَلَيْطَلَة ،
يُكْنَى : أبا حفص ،

رَوَى عن ابن الفخار ، وابن مُعَيْث .
وكان مُفْتِيّاً .

(١) م : «أبي اسحاق» .

(٢) كذا في : خ . والشرابي ، نسبة إلى الشراب وبيعه . (لب اللباب : ١٥١) . والذي في سائر
الأصول : «الشرابي» بالنون .

تُوفى في رجب سنة تسع وأربعين وأربعمائة .
ذكر ابن مظاهر^(١) .

(٨٦٦)

عُمر بن عُبيد الله بن يوسف بن عبدالله بن يحيى بن حامد الذهلي .
كذا قرأتُ نسبه بخطه .
وهو من أهل قرطبة .
يكنى : أبا حفص .
ويعرف بالزهرآوى .

رَوَى عن القاضى أبى المطرف بن فطيس ، وعبدالوارث بن سُفيان ، وأبى
الوليد بن القَرَضَى ، وأبى محمد بن أسد ، ، وأبى زَيْد العطار ، وأبى عمر
سعيد بن عبدربه ،

وأبى عبدالله العطار ، وابن أبى زَمَنِين ، وأبى المطرف القنازعى ، وأبى القاسم
الوهرآنى ، وسَلْمَة بن سَعِيد ، والجعفرى ، وجماعة كثيرة سواهم .

وأخذ بالزهراء عن أبى سليمان عبدالسلام بن السَّمْح ، وأبى إسحاق
إبراهيم بن عبدالرحمن بن إبراهيم ، وعبدالله بن عَبْدُون .

وَحَدَّثَنَا^(٢) بِإِسْبِيلِيَّةٍ عن أبى بكر بن زهر ، وأبى القاسم بن عُصْفُور ، وابن
منظور ، وأبى بكر بن المغيرة ، وَغَيْرِهِمْ ،

وكتب إليه أبو الحسن القاسمى بإجازة مارواه .

وكان مُعْتَنِيًّا بنقل الحديث وَرَوَاتِهِ وسماعه من الشيوخ فى وقته ، جامعاً

للكتب ، مكثراً فى الرواية .

حَدَّثَ عَنْهُ من المشاهير : أبو عبدالله بن عتاب ، وابناه أبو محمد ، وأبو

القاسم ، وأبو مَرْوان الطنبى ، وأبو عمر بن مهدي المقرئ ، وقال :

(١) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : ذكره : ط .

(٢) التكملة من : م .

كَانَ رَجُلًا خَيْرًا ، متصاونا ، ثقة فيما رواه ، ضابطًا له ، قديم الطلب ، جمع كُتِبًا وَرَوَاهَا .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ .
وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِحِكَايَاتٍ سَمِعَهَا مِنْهُ ، وَأَرَانِي خَطَّهُ بِإِجَازَتِهِ
لَهُ ، وَقَالَ لِي : إِنَّ أَبَا حَفْصٍ هَذَا لِحَقَّتْهُ خِصَاصَةٌ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، فَكَانَ يَتَكَفَّفُ
النَّاسَ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبَّيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ هَذَا ، قَالَ :
شَدَّدْتُ فِي دَارِي بِالرَّبِضِ الْغَرْبِيِّ ثَمَانِيَةَ أَحْمَالٍ مِنْ كُتُبٍ لِإِخْرَاجِهَا إِلَى مَكَانٍ
غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَتِمَّ لِي الْعَزْمُ حَتَّى انْتَهَبَهَا الْبُرْبُرُ .

كَذَلِكَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ ، قَالَ : أَنَا أَبُو حَفْصٍ هَذَا وَنَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّهِ ،
قَالَ : نَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَوْسُفَ الرَّفَاءِ ، قَالَ : نَا أَبُو يَحْيَى بْنِ الْأَشْجِ ، قَالَ :
كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقِ الْعَدَلِ بِمِصْرَ فِي الْعَسْكَرِ : يَعْنِي الرَّبِضِ
فَأَتَى بِوَيْثِقَةٍ لِيَشْهَدَ فِيهَا فَنظَرْتُ إِلَى مَوْضِعِ ضَيْقٍ بَقِيَ مِنَ السُّطْرِ ، فَلَمْ يَكْتُبْ فِيهِ
وَكَتَبَ أَوَّلَ السُّطْرِ الثَّانِي ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْوَيْثِقَةِ : لَوْ كَتَبْتَ هُنَا - أَعَزَّكَ اللَّهُ ،
يَعْنِي فِي الْمَكَانِ الضَّيِّقِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا » .

أَنَا^(١) أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قِرَاءَةَ مَنِيَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : أَنَا أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَمْرٍ ، قَالَ . أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَامِعِ السُّكَّرِيِّ ، قَالَ . نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . قَالَ
نَا الْقَعْتَبِيُّ .

قَالَ : نَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ ،
قَالَ : أَوْذَنَ أَبُو سَعِيدٍ بِجَنَازَةٍ فِي قَوْمِهِ فَكَأَنَّهُ تَخَلَّفَ حَتَّى أَخَذَ النَّاسَ مَجَالِسَهُمْ ،
ثُمَّ جَاءَ ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ تَسْرَبُوا عَنْهُ ، فَقَامَ بَعْضُهُمْ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ :

(١) أَنَاةٌ : أَنبَاءُهُ .

لا ، إني سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : « خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا » ، ثم تنحى ، فجلس في مكانٍ واسع .

قال ابن حبان ، تُوِّفِيَ أَبُو حَفْصٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ مِنْتَصِفٍ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَهَّورٍ .

ومولده بالزَّهْرَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ خَلُونَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

وقال ابن مَهْدِي : مولده أول سنة سبعين وثلثمائة وهو وَهْمٌ مِنْهُ .

(٨٦٧)

عُمَرُ بْنُ مَقْيُوسٍ .

من أهل المَرْيَةِ .

يُكْنَى : أبا حَفْصٍ .

يُحَدِّثُ عَنْ خَزْرَجِ بْنِ مَعْصَبِ الْجَدَانِيِّ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ وَرْدُونَ الْقَاضِي .

(٨٦٨)

عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْهُوزَنِيِّ .

يُعرف بابن أبي هُرَيْرَةَ .

من أهل إِشْبِيلِيَةَ .

يُكْنَى : أبا حَفْصٍ .

كان ثاقب الذهن ، مُتَصَرِّفًا فِي الْعُلُومِ ، لِأَسِيَا فِي عِلْمِ الْحِسَابِ ، ذَا طَلَبٍ

قَدِيمٍ وَاجْتِهَادٍ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : صَحِبْنَاهُ عِنْدَ الْفَقِيهِ التَّيْسِيِّ .

وَتُوِّفِيَ لِسَبْعِ خَلُونَ مِنَ الْمُحْرَمِ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

ومولده سنة ست وتسعين وثلثمائة .

(٨٦٩)

عُمَرُ بنِ الحَسَنِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَمْرِ الهَوَزَنِيِّ .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى ببلده عن أبي بكر محمد بن عبدالرحمن العواد ، وأبي إسحاق بن أبي قابُوس ، وأبي القاسم بن عصفُور ، وابن الأحدب ، وأبي عبدالله الباجي ، وأبي محمد الشنتجالي^(١) ، وغيرهم .
وَرَحَلَ إلى المشرق سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وَحَجَّ ، وَأَخَذَ عن أبي محمد بن الوليد ، وغيره .

ذَكَرَهُ ابن خَزَرَج ، وقال : كان مُتَفَنِّئاً في العلوم ، قد أخذ من كل فن منها بحظٍّ وافر ، مع ثقوب فهمه ، وصحة ضبطه .
وكان مولده في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة .
وقتله المعتضد بالله عباد بن محمد ظُلماً بقصره .

بإشبيلية وَدَفَنَهُ به ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر من سنة ستين وأربعمائة ، وتناول قَتْلَهُ بيده ، ودفنه بشيابه وقلنسوته ، وهَيْلَ عليه الترابُ داخل القصر من غير غسل ولا صلاةٍ رَحِمَهُ اللهُ .
والله المطالبُ بدمه لا إله إلا هو .

(٨٧٠)

عُمَرُ بنِ عَمْرِ بنِ يونس بن كُرَيْبِ الأصبَحي .
من ساكني طُلَيْطَلَة ، وَأَصَلَهُ من سَرَقِسطَة .
يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى عن أبي الحسن علي بن موسى بن حزب الله الشيخ الصَّالِح ، وأبي

^(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الشنتجيان» ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

محمد بن يحيى بن محارب ، وأبي عمرو المقرئ ، وأجاز له الصّاحبان : أبو إسحاق ، وأبو جعفر .
وسَمِعَ من القاضي أبي الحزم خَلْفَ بن هاشم العَبْدَرِي ، والقاضي أبي عبد الله ابن الحذاء ، والقاضي عبدالرحمن بن عبد الله بن جَحَاف ، وأبي عمر الطَّلْمَنُكِي ، وأبي بكر بن زهر ، وثابت بن ثابت البرذلوري ، وغيرهم .
وكان رجلاً فاضلاً ثقةً فيما رواه ، وعُمر وأسن .
وتُوفِيَ بطليطلة سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .

(٨٧١)

عُمر بن محمد بن واجب .
من أهل بلنسية .
يكنى : أبا حفص .
رَوَى عن أبي عمر الطلمنكي المقرئ .
وسَمِعَ من أبي عبد الله بن الحذاء صحيح مُسلم وغيره .
وكان صاحب أحكام بلنسية^(١) ومن أهل الفضل والجلالة .
وأخبرنا عنه حَفِيدُهُ أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضي .
تُوفِيَ قريباً من السَّبعين والأربعمائة ، وسنُّه نحو الستين ، وكان قد حَجَّ .
ذَكَرَ ذلك ابن مدير .
وقد أخذ عنه أيضاً أبو علي بن سُكرة .
وذكر غيره : أنه تُوفِيَ في شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة .

(٨٧٢)

عُمر بن حيان بن خلف بن حَيَّان .
من أهل قُرْطَبَة .

(١) هامش : خ : «كان صاحب حكاه السوق فقط» .

يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَزْمٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَحَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
وغيرهم .

وكان من أهل النبل والذكاء ، والحفظ واليقظة ، والفصاحة الكاملة .
أنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، ووصفه بما ذكرته من نباهته .
قتله : المأمون الفتح بن محمد بن عباد بالمدور ومثّل به سنة أربع وسبعين
وأربعمائة .

(٨٧٣)

عُمر بن أحمد بن رزق التجيبي .

من أهل المرية .

يُكْنَى : أبا بكر .

ويعرف بابن الفصيح .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَقْرِيءِ ، وَغَيْرِهِ .

أخذ الناس عنه ، وكان ثقةً فيما رواه وعُنى به .

وتوفى سنة سبع وخمسمائة .

أخبرني بأمره أبو بكر يحيى بن محمد صاحبنا .

* * *

ومن الكنى
في هذا الباب

(٨٧٤)

عُمر بن خلف الهمداني الإلبيريّ ، منها ،
يكنّى : أبا حفص .

(٨٧٥)

أبو عمر الحصار ، الإمام الزاهد .
كان شديد الورع ، كثير الانقباض ، عظيم الصبر .
وتُوفّي في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربعمائة .
ذكره ابن حبان .

* * *

ومن الغرباء

(٨٧٦)

عمر بن صالح القيرواني ، منها ،
يُكنى أبا حفص .

أخذ بها عن أبي بكر بن عبدالرحمن ، وأبي عمران الفاسي .
وعُنى بالأصول والفروع ، وأخذ الناس عنه .
وتُوفى سنة ستين وأربعمائة .
ذكره أبو القاسم المقرئ .

من اسمه عثمان .

(٨٧٧)

عُثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المعافري .

من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية .

يُكنى أبا عمرو .

ويعرف : بالقيشطيالي .

رَوَى عن أبيه أحمد بن محمد .

وكان من جِلة المحدثين ، وسمِعَ مع أبيه على أبي عيسى اللّيثي . « موطأ

مالك » رواية يحيى بن يحيى ، وتفسير ابن نافع ، وسمِعَ من القاضي أبي بكر

ابن السّليم ، وأبي بكر بن القوطية ، والزبيدي ، والأنطكي ، وغيرهم .

وكان أبو عمرو هذا حَضيراً للمؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم عند

أبيه أبي القاسم .

قال ابن خَزْرَج : وكان أبو عمرو من أهل الطّهاراة والعفاف والثقة ،

وروايته كثيرة .

وتُوفِيَ في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن ثمانين سنة .

وحدّث عنه أيضاً أبو عبدالله الخوّلاني ، وابنه ، ومحمد بن شريح .

(٨٧٨)

عُثمان بن خَلْف بن مفرج الأنصاري .

من أهل سرقسطة .

يُكنى أبا سعد .

رَوَى عن أبي محمد الأصيلي ، وغيره .

وَرَحَلَ إلى المشرق لأداء الفريضة فحجّ ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وكان

علماً حافظاً ورعاً .

سمع منه القاضي محمد بن يحيى بن فُورثش ، وغيره .
وتُوفِّي سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(٨٧٩)

عُثمان بن عليّ بن مسلم بن علي السَّرِيحِي الميوقِي .
يُكْنَى : أبا سَعِيد .

رَوَى بِالْعِرَاقِ عَنْ شَيْوْخٍ لَقِيَهُمْ ، وَسَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ الْأَنْدَلِيِّ^(١)
الْمَعْمَرِ ، وَصَحَبَهُ بِالْأَنْدَلُسِ زَمَانًا وَاخْتَصَّ بِهِ .
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : لَقِيْتَهُ بِإِشْبِيلِيَّةِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الثَّقَةِ وَالْفَضْلِ .
وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(٨٨٠)

عُثمان بن عيسى بن يوسف التَّجِيْبِي .
مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ .
يُكْنَى : أبا بَكْرٍ .

ويعرف : بابن أرفع رأسه .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُشْنِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْبَارِعِ ، وَالذَّهْنِ الثَّاقِبِ ، حَافِظًا لِرَأْيِ مَالِكٍ ، رَأْسًا
فِيهِ ، مُوثِقًا وَتَوَلَّى قِضَاءَ طَلْبِيرَةَ .
ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَّاهِرٍ .

(٨٨١)

عُثمان بن دُلَيْمٍ .

(١) الأندى ، نسبة الى أندة ، بالضم ثم السكون : مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية (لب
اللباب : ٢١ ، معجم البلدان : ١ : ٣٧٩) .

يُكْنَى : أبا عمر .

ذكره الحميدى ونسبه إلى جده ، وذكر أنه أخذ عنه بالجزيرة .
وكان من الفقهاء المذكورين ، والأدباء الصالحين .
سمع بالأندلس من غير واحد ، وتفقه ببجاجة على شيوخها قبل الفتنة
ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ، أو نحوها .

(٨٨٢)

عُثْمَانُ بن سَعِيدِ الأَمْوِي المَقْرِيءِ ، المعروف بابن الصيرفي .
من أهل قُرْطُبَةَ ، من رَبَضِ قُوْتَةَ رَأْشَهُ ، مِنْهَا .
سكن دانية .

يُكْنَى : أبا عمرو .

رَوَى بقرطبة عَنْ أَبِي المَطْرَفِ عبد الرحمن بن عُثْمَانَ القَشِيرِي الزَاهِدِ ، وَعَنْ
أَبِي بَكْرِ حَاتِمِ بن عبد الله البزاز ، وَأَبِي عبد الله محمد بن خَلِيفَةَ ، وَأحمد بن فتح
ابن الرسان ، وَأَبِي بكر بن خَلِيلِ ، وَأَبِي عُثْمَانَ بن القَزَازِ ، وَأَبِي بكر
التجيبى ، وَيُونُسَ بن عبد الله القاضي ، وَخَلْفَ بن يَحْيَى ، وَغَيْرِهِمْ .
وَسَمِعَ من أَبِي عبد الله بن أَبِي زَمَنِينِ كَثِيرًا من رِوَايَتِهِ وَتَوَالِيْفِهِ ، وَسَمِعَ
بِأَسْتَجَةَ ، وَبِجَانَةَ ، وَسَرَقِسطَةَ ، وَغَيْرَهَا من بلاد الثغر ، من شيوخها كَثِيرًا .
وَرَحَلَ إلى المَشْرِقِ ، وَلَقِيَ بِمَكَّةَ أبا الحسن أحمد بن فِرَاسِ العَبْقَسِي ، فَسَمِعَ
مِنْهُ ومن غيره .

وسمع بمصر من أَبِي محمد بن النحاس ، وَأَبِي القَاسِمِ عبد الوهاب بن أحمد
ابن مُنِيرِ ، وَخَلْفَ بن إبراهيم بن خَاقَانَ وفَارِسَ بن أحمد ، وَطَاهِرَ بن عبد
المنعم ، وَجَمَاعَةَ سِوَاهِمِ .
وَسَمِعَ بالقِيروان من أَبِي الحسن القَاسِمِي ، ومن جماعة سِوَاهِ .

وقَدِمَ الأَنْدَلُسَ واستوطن دانية حَتَّى عُرِفَ بِهَا ، وكان أحد الأئمة في علم

القرآن ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعراجه ، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسناً مفيدة يكثر تعدادها ويطول إيرادها .

ولهُ معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، مُتَفَنِّناً بالعلوم ، جامعاً لها مُعْتَنِياً بها ، وكان ديناً فاضلاً ، ورعاً سنياً .

قال المغامى : وكان أبو عمرو مُجاب الدعوة ، مَالِكِي المذهب .

وذكره الحميدى فقال : مُحَدَّثٌ مُكْثِرٌ ، ومقرئ مُتَقَدِّمٌ ، سمع بالأندلس والمشرق ، وطلب علم القراءات ، وألف فيها تواليف معروفة ، ونظمها في أَرْجُوْزَةٍ مَشْهُورَةٍ ، وقال : ومما يذكر من شعره :

قَدْ قُلْتُ إِذْ ذَكَرُوا حَالَ الزَّمَانِ وَمَا يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْزَى إِلَى الْأَدَبِ
لَا شَيْءَ أَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ يُجْرِعُهُ أَهْلَ الْخَسَاسَةِ أَهْلَ الدِّينِ وَالْحَسَبِ
الْقَائِمِينَ بِمَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَالْمُبْغِضِينَ لِأَهْلِ الزِّيغِ وَالرِّيْبِ

قال أبو عمرو : سمعت أبي رحمه الله ، غير مرة يَقُولُ . إِنِّي وَلِدْتُ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ وَابْتَدَأْتُ أَنَا بَطْلِبِ الْعِلْمِ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِ وَثَمَانِينَ ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى الْمَشْرِقِ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ يَوْمَ الْأَحَدِ الثَّانِي مِنَ الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَحَجَّجْتُ سَنَةَ ثَمَانٍ ، وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ ، وَكَتَبْتُ الْحَدِيثَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فِي هَذَيْنِ الْعَامِينَ ، . . وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَهِيَ ابْتِدَاءُ الْفِتْنَةِ الْكُبْرَى الَّتِي كَانَتْ بِالْأَنْدَلُسِ ، وَوَصَلْتُ إِلَى قُرْطَبَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ .

وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ ، قَالَ : تُوفِّيَ أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِئُ بِدَانِيَةِ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَ دَفَنُهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ ، وَمَشَى السَّلْطَانُ أَمَامَ نَعْشِهِ ، وَكَانَ الْجَمْعُ فِي جَنَازَتِهِ عَظِيماً .

(٨٨٣)

عُثمان بن محمد المعافى ، يُعرف بابن الحُوت .
من أهل طليطلة ،
يُكنى : أبا بكر .

سَمِعَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَخَّارِ ، وَابْنَ ذُنَيْنِ ، وَغَيْرَهُمَا .
وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَأَفْضَلِهِمْ ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لِلْقُرْآنِ ، مُوَظِّباً عَلَى
شُهُودِ الصَّلَوَاتِ فِي الْجَامِعِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَاهِرٍ .

قَالَ غَيْرُهُ : وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
وَمَوْلِدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(٨٨٤)

عُثمان بن يوسف بن عبدالرحيم .
من أهل طليطلة .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الطَّلْمَنْكِيِّ ، وَأَبِي عَبَّاسٍ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
أَجَازَ لابن مطاهر مَرَاوَاهُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

* * *

ومن الغرباء

(٨٨٥)

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَمُودِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّدْفِيُّ .
يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍو .

ويعرف : بالسَّفَاقِسِيِّ ، وأصله منها .
ويعرف أيضاً بابن الضَّابِطِ .

قَدِيمُ الْأَنْدَلُسِ وَأَسْمَعُ النَّاسَ بِهَا بَعْدَ أَنْ تَحَوَّلَ بِالْمَشْرِقِ وَأَخَذَ عَنْ عِلْمَائِهَا
وَمَحْدِثِهَا .

رَوَى عَنْ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ وَهُوَ أَجَلُ مَنْ لَقِيَهُ مِنْ شُيُوخِهِ ،
وَقَالَ : صَحْبَتُهُ بِأَصْبِهَانَ ، وَكَتَبَتْ عَنْهُ نَحْوَ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ بِخَطِّهَا .
وَقَالَ لَمْ أَلْقَ مِثْلَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ .

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظِ الْفَسَوِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْفَضْلِ مُبَارَكِ بْنِ
عَلِيِّ الْهَرَّاسِ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَخْرٍ ، وَعَنْ أَبِي عَثْمَانَ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَالصَّابُونِيِّ ، وَأَبِي الطَّيِّبِ طَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الطَّبْرِيِّ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَيَاوُشِ الْكَازِرُونِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ الْمَفِيدِ ،
وَأَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ ، وَكَرِيمَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ السَّرْحَسِيِّ .

وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ ، سَمِعَ مِنْهُمْ وَكَتَبَ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ .

وَقَدِيمُ الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ ، وَدَخَلَ قُرْطُبَةَ فِي هَذَا التَّارِيخِ ، وَأَسْمَعُ
النَّاسَ بِهَا ، وَحَدَّثَ عَنْهُ مَشِيخَتُهَا وَعِلْمَاؤُهَا ، وَتَطَوَّفَ بِسَائِرِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ
نَحْوَ الْعَامِينَ ، وَقَدِمَ أَيْضاً قُرْطُبَةَ مَرَّةً ثَانِيَةً سَنَةَ ثَمَانِ وَثَلَاثِينَ ، فَسَمِعَ مِنْهُ
أَيْضاً .

وَكَانَ حَافِظاً لِلْحَدِيثِ وَطَرَقَهُ ، وَأَسْمَاءُ رِجَالِهِ وَرَوَاتِهِ ، مَنَسُوباً إِلَى مَعْرِفَتِهِ
وَفَهْمِهِ .

وكان يُملئ الحديث من حفظه ، ويتكلم على أسانيده ومعانيه ، وكان عارفاً باللغة والإعراب ، ذاكراً للغريب والآداب ، ممن عُنى بالرواية ، وشهر بالفهم والدراية . يجمع إلى ذلك حُسن الخلق ، وأدب النفس ، وحلاوة الكلام ، ورقة الطبع .

وصفه بهذا غير واحدٍ ممن لقيه وَجَّالسه .

وذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال . قدم علينا طليطلة وسنه يومئذ نحو الخمسين ، وكانت له رواية واسعة ومعهُ كتب كثيرة من روايته بالعراق ، والشام ، والحجاز ، ومصر . وكانت عنده غرائب ، تجول بالأندلس نحو عامين ، ثم انصرف إلى القيروان فوجهه الصنهاجى صاحب القيروان رسولا الى القُسطنطينية ثم انصرف عنها .

وكان لى صديقاً ، وتكررت كتبه إلى من القيروان ، ثم صرفه الصنهاجى إلى القسطنطينية فمات في طريقها إما وارداً وإما صادراً ، رحمه الله .

وذكره الحميدى فقال : كان فاضلاً ، عاقلاً ، قرأت عليه كثيراً وكتبت عنه ، وأنشدنى :

إِذَا مَاعَدُوكَ يَوْمًا سَمًا إِلَى خَالِيَةٍ لَمْ تُطِقْ نَقْضَهَا
فَقَبَّلْ وَلَا تَأْنَفَنَّ كَفَّهُ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَسْتَطِعْ عَضَهَا

وقرأت بخط القاضى أبى على الصُّدفى شيخنا ، رحمه الله وقد ذكر أباً عمرو السِّفَّاقسى ، حكى عنه أنه قال : بعث إلى شعراء القيروان حين مقامى بها وهم : ابن رشيقي ، وابن شرف ، وابن حجاج ، وعبدالله العطار ، يسألونى أن أرسل إليهم شِعْرى ، فقلت للرسول : انه فى مُسَوِّداته . فقال : كما هو فأخذته وكتبت عليه ارتجالاً ثم بعثت به :

خَطَبْتُ بَنَاتِي فَأَرْسَلَهُنَّ إِلَيْكَ عَوَاطِلَ مِنْ كُلِّ زِينَةٍ
لِتَعْلَمَ أَنِّي مِّنْ يُجُودٍ بِمَحْضِ الْوِدَادِ وَيُشْنَا ضَمِينَةٍ
فَقُلْ كَيْفَ كَانَ ثَنَاءُ الْجَلِيسِ أَضْمَحَ بِالْمَسْكَ أَمْ صَبَّ طِينَةٍ

فأجابوني بهذه الأبيات :

أَتَتْنَا بِنَاتِكَ يَرْفُلْنَ فِي ثِيَابٍ مِّنَ الْوَشْيِ يَفْتِنُ زِينَهُ
فَلَمَّا نَطَقْنَ سَحَرْنَ الْعُقُولَ وَظَلَّ الْقَرِينُ يَنَادِي قَرِينَهُ
أَفَى بَابِلَ نَحْنُ أُمٌّ فِي الْعِرَاقِ وَفَوْقَ الْبَسِيطَةِ أُمٌّ فِي سَفِينَتِهِ
فَدَعْنِي أَرْقُبْ سَحْوَ الْجَمِيعِ لِنَسْمَعِ مِنْ كُلِّ مَدْحٍ عُيُونَهُ

وقرأت على أبي محمد بن عتاب غير مرة ، قال : اخبرني ابو عمرو وكتبه لي
بخطه ، قال انشدني ابو نعيم الحافظ ، قال : أنشدني ابو محمد الجابري ، قال
انشدني ابن المعتز لنفسه :

مَا عَابَنِي إِلَّا الْحَسُودَ وَتِلْكَ مِنْ خَيْرِ الْمَعَائِبِ
وَالْخَيْرِ وَالْحُسَادِ مَقْرُورٌ نَانَ إِنْ ذَهَبُ فِذَا هَبُ
وَإِذَا مَلَكَتِ الْمَجْدَ لَمْ تَمْلِكْ مَدَمَاتِ الْأَقَارِبِ
وَإِذَا فَقدتِ الْحَاسِدِينَ فَقدتِ فِي الدُّنْيَا الْأَطْيَابِ

وذكر جماعة من علماء طليطلة أنهم سمعوا أبا عمرو السفاقي يقول : رأيت
محمد بن إسماعيل البخاري ، رحمه الله ، في النوم بفسا^(١) فقلت له : لم لم
تخرج في كتابك عن حماد بن سلمة ؟ قال : فجعل يتبسم إلي ، فقلت له : من
أجل حديث عكرمة ؟ فقال لي : وغيره .

قال أبو عمرو : وسمعت أبا نعيم الحافظ يقول : الإجازة على الإجازة قوية
جائزة .

وحدث عن أبي عمرو علماء الأندلس قاطبة في كل بلد دخله من بلدانها ،
وهو أول من أدخل كتاب « غريب الحديث » للخطابي الأندلسي .
وتوفي - رحمه الله - بعد سنة أربعين وأربعمائة .

(١) فسا ، بالفتح والقصر : مدينة بفارس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٩٧) .

(٨٨٦)

عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد^(١) بن الخصب البغدادي .
يُكنى : أبا عمرو .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا سنة سبع عشرة وأربعمائة
بإشبيلية ، فقرأنا عليه ، وكان يروى عن أبي طاهر المقرئ البغدادي قرأ عليه
بالقراءات السبع ، وروى عن جلة البغداديين ، وغيرهم . وكان مجوداً
للتلاوة ، محسناً ، عالماً بمعاني القرآن ، وكان كبير السن جداً .

(١) التكملة من : م .

باب من اسمه على :

(٨٨٧)

على بن معاوية بن مُصلح .

من أهل مدينة الفرّج .

يُكنّى : أبا الحسن .

رَحَلَ إلى المشرق ، وسمع بمكّة من الجُمحى عمر بن أحمد المكي ، وأبي الحسن الخزاعي ، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الذَّيْلِي^(١) ، وأبي بكر الأجرى .

وَسَمِعَ بالمدينة من قاضيها عبدالمك بن محمد المرَوَانِي .

وسمع بمصر من الحسن بن رشيق ، والحسن بن الخَضِير ، وهمة بن محمد ،

وأبي محمد بن الورد ، وغيرهم .

وسمع بالإسكندرية من أبي العبّاس أحمد بن سهل العطار ، وغيره .

وَسَمِعَ بقرطبة من خالد بن سعد ، وأبي بكر القُرْشِي ، وأحمد بن مُطَرِّف ،

وإسماعيل بن بَدْر ، وغيرهم .

وسمع بِطَلَيْطَلَة من ابن مدراج ، وغيره .

ومدينة الفرّج من وهب بن مسرة ، ومحمد بن القاسم بن مسعدة .

وكان شيخاً فاضلاً ثقة فيما رواه . سمع الناس منه كثيراً ،

حَدَّثَ عن الصّاحِبَانِ .

وتُوفِيَ في عقب رجب سنة سبع وتسعين ، وثلاثمائة ، ومولده سنة ثلاث

عشرة وثلاثمائة .

ذكر مولده ووفاته ابن عبدالسلام الحافظ .

(١) الذَّيْلِي ، نسبة إلى ديبيل ، بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحدة مضمومة ولام : مدينة على

ساحل بحر الهند . (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٦٣٨) .

(٨٨٨)

على بن موسى بن إبراهيم بن جِزْب الله .
من أهل طلبيرة .
سكن سرقسطة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن خلف المَدْيُونِي ، وغيره .
وَرَحَلَ إلى المشرق وَحجَّ وأخذ هناك عن أبي علي بن عثمان الغرافى^(١)
وغيره .

وكان رجلاً صالحاً ، مجاب الدعوة .
حدَّث عنه أبو عمرو المقرئ ، وأبو حفص بن كُريب ، وقال : كان كثير
الرواية بالمشرق والأندلس ، وأدرك جلة من الرجال ، غير أن العبادة والزهد في
الدنيا غلب عليه فامتنع من الرواية غير النَّزْرِ اليَسِير ، لما كان بسبيله من العبادة
والاجتهاد ، واعتزل الناس ، وكان يختم القرآن في ثلاث ليال ، ولم ألق مثله في
الزهد والتبتل ، رحمه الله .

وحدَّث عنه أيضاً الصحابان ، وقالاً : نا على بن موسى ، نا الغرافى ، نا محمد
ابن يحيى ، قال : نا الطوسى ، نا على بن حجر ، قال : نا إسحاق بن
نجيع ، عن عطاء الخراسانى ، قال : كان أبو الدرداء إذا رأى طلبة العلم
فرش لهم رداءه ، وقال : مَرَحَباً بأجبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(٨٨٩)

على بن فرجُون^(٢) الأنصارى النحوى .
من أهل طَلَيْطَلَة .

(١) الغرافى ، نسبة الى الغراف ، بالفتح والتشديد : نهر تحت واسط . (لب اللباب : ١٨٥ ،
معجم البلدان : ٣ : ٧٨٠) .
(٢) هامش : م : «فرجون» .

يُكْنَى : أبا الحسن .

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ مِذْرَاجٍ ، وَغَيْرِهِ .
رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَطْرِفِ بْنِ الْبَيْرُولِ ، وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا لُغَوِيًّا ، نَحْوِيًّا ،
شَاعِرًا ، جَوَادًا لَا يَمْسُكُ شَيْئًا ، مُؤَثِّرًا عَلَى نَفْسِهِ ، رَفِيقَ الْقَلْبِ ، إِذَا سَمِعَ
قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بَكَى وَخَشَعَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(٨٩٠)

عَلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي أَيُّوبِ بْنِ غَمْرُونَ وَأَحْمَدَ بْنِ سَيْدٍ ، وَأَبِي سَلِيمَانَ
عَبْدَ السَّلَامِ بْنِ السَّمْحِ الزُّهْرَاوِي ، وَصَاعِدَا اللُّغَوِي وَغَيْرِهِمْ .
ذَكَرَهُ الْحُمَيْدِيُّ ، وَقَالَ : كَاتِبٌ مَشْهُورٌ بِالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي
التَّشْبِيهَاتِ مِنْ أَشْعَارِ الْأَنْدَلُسِ . كَانَ فِي الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ ، وَعَاشَ إِلَى أَيَّامِ
الْفِتْنَةِ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُصْحَفِيُّ .

(٨٩١)

عَلَى بْنِ سَلِيمَانَ الزُّهْرَاوِي الْحَاسِبِ .
يُكْنَى : أبا الحسن .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالتَّفْسِيرِ وَالْقِرَاءَاتِ وَالْفَرَائِضِ ، وَلَهُ كِتَابٌ كَبِيرٌ فِي
تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَكَانَ إِمَامًا بِجَامِعِ مَدِينَةِ غَرْنَاطَةَ ، خَطِيْبًا بِهِ ، وَحِجَّ فِي نَحْوِ
سَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُصْحَفِيُّ ، وَغَيْرِهِ .

(٨٩٢)

عَلَى بْنِ رَجَاءِ بْنِ مُرْجِيٍّ .

سكن الجزيرة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكره الحميدى ، وقال : فقيه أديب من أهل بيت جليل ، وله في العلم والأدب والتصاون والسخاء والكرم وحسن الدين حظ موفور ، وأنشدني من شعره ، كثيراً ، ومنه :

قُلْ لِمَنْ نَالِ عِرْضُ مَنْ لَمْ يَنْلُهُ حَسْبُنَا ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
سَوْفَ يَدْرِي إِذَا الشَّهَادَةُ سِيلَتْ مِنْهُ يَوْمًا مَقَامُهُ وَمَقَامِي
لَمْ يَزِدْنِي بَدَا سِوَى حَسَنَاتٍ لَأَ وَلَا نَفْسُهُ سِوَى آثَامِ
كَانَ ذَا مَنَعَةٍ فَثَقُلَ مِيزَا نِي بِهَذَا فَصَارَ مِنْ خُدَامِي

قال : ومات بالجزيرة من أعمال الأندلس في سنة ستٍ أو سبعٍ وأربعين وأربعمائة .

(١٩٣)

على بن محمد بن عبدالله بن منظور القيسي .

من أهل إشبيلية ، .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قرأ القرآن على أبي العباس البَاقِي (١) المقرئ وغيره . وكان من أهل العلم بالقرآن ، والفقه والعربية ، وكانت فنون العربية أغلب عليه ، وكان حسن السميت ، من أهل الفهم والضبط .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوِّفِّي في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، ومولده سنة سبع وستين وثلثمائة .

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «الباغان» . (انظر الحاشية رقم : ١ ص : ٣٩٦) .

(١٩٤)

على بن خيرة الخراز، مولى ابن الفراء الزيات .
من أهل قُرطبة ،
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن حاتم بن محمد ، وجماعة سواه ،
وله رحلة إلى المشرق حَجَّ فيها ، ورَوَى بها بمصر وغيرها .
وكان عَفِيفاً دمثاً ، حسن الخلق قويم الطريقة من حملة القرآن المجودين
الطباب^(١) المحسنين .
وتُوفِيَ منتصف شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .
ذكره ابن حيان .

(١٩٥)

على بن خلف بن عبد الملك بن بطال .
يُعرَفُ بابن اللحام .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي المطرف القنازعي ، وأبي الوليد ، يُونس بن عبد الله القاضي ،
وأبي محمد بن بنوش ، وأبي عمر بن عفيف ، وغيرهم .
وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، مَلِيح الخط ، حَسَن الضبط ، عني
بالحديث العناية التامة ، وأتقن ما قيد منه ، وشرح صحيح البخارى في عدة
أسفار . رواه الناس عنه ، واستقصى بلورقة^(٢) .
وَحَدَّث عنه جماعة من العلماء .

(١) الطباب ، بالفتح : الحاذق الماهر .

(٢) لورقة ، بالضم ثم السكون والراء مفتوحة والقاف ، ويقال : لركة ، بسكون الراء بغير واو : مدينة
بالأندلس من أعمال تدمير . (معجم البلدان : ٤ : ٣٦٩) .

وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ أنه توفى ليلة الأربعاء ، وصلى عليه عند صلاة الظهر ، آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

(٨٩٦)

على بن عبدالله بن علي بن محمد بن سليمان بن عمر الأزدي ، من ولد المهلب بن أبي صفرة .

ويُعرف بابن الإستيجي ، وأصله من قرطبة .
يُكنى : أبا الحسن .

روى عن أبي محمد أسد ، وأبي عمر بن الجسور ، وأبي الوليد بن الفرض ، وغيرهم .

وكان نافذاً في العلوم ، قديم العناية بطلب العلم ، شاعراً مطبوعاً ، بليغ اللسان والقلم ، حسن الخط ، صحيح النقل ، وألف كتباً كثيرة في غير ما فن .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : مولده سنة سبع وسبعين وثلثمائة . وتوفى في عقب ذي القعدة سنة خمس وخمسين وأربعمائة ، وكان قد خرف قبل موته بيسير .

(٨٩٧)

على بن محمد عبّيد الله بن أحمد بن عبادل الأنصاري .
من أهل إشبيلية .
يُكنى : أبا الحسن .

روى بقرطبة عن أبي المطرف القنازعي ، قرأ عليه القرآن .
ورحل إلى المشرق سنة عشر وأربعمائة ، وحج سنة أربع عشرة .
وروى بمصر عن أبي محمد بن النحاس المصري ، وغيره .
وكانت له معرفة بالحديث ورجاله .

وكان له سماع كثير بقرطبة وإشبيلية ، وبها تُوفِّي في صَدْر صفر سنة ستٍ وخمسين وأربعمائة .
وكان مولده في حدود سنة خمس وثمانين وثلثمائة .
ذكره ابن خَزْرَج .

(٨٩٨)

على بن أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب الفارسي .
من أهل قرطبة .
تَجَوَّل بالأندلس .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن القاضي يونس بن عبدالله ، وأبي بكر حماد بن أحمد القاضي ، وأبي محمد بن بنوش القاضي ، وأبي عُمَر بن الجَسُور ، وغيرهم .
قال القاضي أبو القاسم صَاعِد بن أحمد : كان أبو محمد بن حَزْم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة ، مَعَ تَوَسُّعِهِ في عِلْم اللِّسَان ، ووفور حفظه من البلاغة ، والشعر ، والمعرفة بالسير والأخبار .
وأخبرني ابنه أبو رافع الفضل بن عليّ أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحو أربعمائة مُجلد ، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة .

وقال أبو عبد الله الحُمَيْدِي : كان حافظاً ، عالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مُسْتَنْبِطاً للأحكام من الكتاب والسنة ، مُتَفَنِّئاً في علوم جَمَّة ، عامِلاً بعلمه ، زَاهِداً في الدنيا ، بعد الرياسة التي كانت له ولأبيه قبله في الوزارة وتدبير الممالك ، مُتَوَاضِعاً إذا فَضائل جمّة ، وتوَاليف كثيرة في كلِّ ما تحقّق به من العلوم ، وجمع من الكُتُب في علم الحديث والمصنّفات ، والمسندَات كثيراً .
وسَمِعَ سَمَاعاً جَمّاً ، وأول سماعه من ابن الجَسُور قبل الأربعمائة .
ثم ذكر . بجملة من أسماء توألفه .

ثم قال : ومارأينا مثله فيما اجتمع لَهُ مع الذكاء وسرعة الحفظ وَكَرَم النَّفْسِ

والتدين . وكان له في الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويل . وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه ، وشعره كثير وقد جمعناه على حروف المعجم ومنه .

هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا مَا عَرَفْنَا وَأَدْرَكْنَا فَجَاءَ عَهْدُهُ تَبَقَى وَلَذَاتُهُ تَفْنَى
إِذَا أَمَكُنْتُ فِيهِ مَسْرَّةً سَاعَةً تَوَلَّتْ كَمَرِ الطَّرْفِ وَاسْتَخْلَفَ حُزْنَا
إِلَى تَبَعَاتٍ فِي الْمَعَادِ وَمَوْقِفٍ نَوْدٌ لَدَيْهِ أَأَنَا لَمْ نَكُنْ كُنَّا
حَصَلْنَا عَلَى هَمٍّ وَإِثْمٍ وَحَسْرَةٍ وَفَاتِ الَّذِي كُنَّا نَلَذُّهُ عَيْنَا
حَنِينٌ لِمَا وَلَّى وَشَغْلٌ بِمَا أَتَى وَغَمٌ لِمَا يُرْجَى فَعَيْشُكَ لَا يَهْنَأُ
كَأَنَّ الَّذِي كُنَّا نُسَرُّ بِكَوْنِهِ إِذَا حَقَّقْتَهُ النَّفْسُ لَفْظًا بِلَا مَعْنَى وَلَهُ :
مُنَايَ مِنَ الدُّنْيَا عُلُومٌ أَبْثَهَا وَأَنْشَرَهَا فِي كُلِّ بَادٍ وَحَاضِرٍ
دُعَاءٌ إِلَى الْقُرْآنِ وَالسَّنَنِ الَّتِي تَأْسَى رِجَالٌ ذِكْرَهَا فِي الْمَحَاضِرِ

قال صاعدٌ : كتب إلى أبي محمد بن حزم يقول بخطه : ولدت بقرطبة في الجانب الشرقي في ربيع منية المغيرة ، قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صلاة الصبح ، آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظم ، وهو اليوم السابع من نوفمبر^(١) سنة أربع وثمانين وثلثمائة بطالع العقرب . قال صاعد : ونقلت من خط ابنه أبي رافع : أن أباه توفي ، رحمه الله ، عشية يوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة ، فكان عمره - رحمه الله - إحدى وسبعين سنة وعشرة أشهر وتسعة وعشرين يوماً .

(٨٩٩)

على بن اسماعيل
يعرف : بابن سيده^(٢) .

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «نومبر» .

(٢) هامش : خ : «ابن سيده ، صاحب المحكم» .

من أهل مرسية^(١)

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عمر الطلمنكى ، وصاعد اللغوى ، وغيرهم .
وله تواليفٌ حسان ، منها : كتاب المحكم فى اللغة ؛ وكتاب المخصص ،
وكتاب الأنيق فى شرح الحماسة ، وغير ذلك .

وذكر الوقشى عن أبى عمر الطلمنكى ، قال : دخلت مُرسية فتشبت أهلها
ليسمعوا علىّ غريب المصنف ، فقلت لهم : انظروا لى من يقرأ لكم وأمسك أنا
كتابى ، فاتونى برجلٍ أعمى يعرف بابن سيّدة ، فقرأه علىّ من أوّله إلى آخره ،
فعجبت من حفظه ، وكان أعمى ابن أعمى .

وذكره الحميدى ، وقال : إمام فى اللغة والعربية ، حافظ لهما على أنه كان
ضريرا ، قد جمع فى ذلك جُوعاً ، وله مع ذلك فى الشعر حظ وتصرف ، ومات
بعد خروجى من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربعمائة . وقال القاضى صاعد
ابن حمد : تُوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وقد بلغ ستين سنة أو نحوها .

(٩٠٠)

على بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن شريعة اللخمي الباجى .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه محمد بن أحمد صاحب الوثائق ، وكان نبى البيت والحسب .
وأخبرنا عنه أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ .
وتُوفى ، رحمه الله ، ببلده يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر من سنة
اثنين وستين وأربعمائة ، ودفن مع أبيه فى داره .
وكان مولده فى شوال سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

(١) بهامش : خ : « من قرية منها تعرف ببني شيخانة على ثلث ميل من منقودسى فى عائد من البجانة ،
ومقدمته لكتاب سيويه ورسالته الفريدة . يدلان على ماحكم عليه من قلة الديانة »

(٩٠١)

على بن أحمد بن حمدون المقرئ البطليوسى ، منها .
يعرف : بابن اللطينية .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمر المقرئ ، وغيره ،
أخذ عنه شيخنا أبو محمد بن السيد ، وغيره ،
وتوفى في العشر الوسط من المحرم سنة ست وستين وأربعمائة ببطليوس .

(٩٠٢)

على بن حمرا .
من أهل غرناطة ،
يُكْنَى : أبا الحسن .

كان فقيها حافظاً ، تدور عليه الشورى ببلده ، وكان مُقدماً في معرفة اللغة
والعربية والشعر ، نافذاً في علم الوثائق .
وقد جمع فيها كتاباً حسناً هو بأيدي الناس ، وقد أخذ عنه^(١) .

(٩٠٣)

على بن أبي القاسم بن عبد الله بن على المقرئ .
من أهل سرقسطة .
سَكَن طَلَيْطَلَة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بالمشرق عن أبي ذر الهروى ، وأبي الحسن بن صخر ، وأبي القاسم
السقطى ، وأخذ عن القاضى الماوردى كتابه في « تفسير القرآن » ، وعن
عبد الوهاب القاضى ، وعن أبي بكر بن عبدالرحمن القيروانى ، وغيرهم .

(١) التكملة من : م .

وكان رجلاً صالحاً ، خيراً فاضلاً ، وأقرأ الناس بطلّيلة مدة ، وأسمع الناس بها ، ولم يكن له معرفة بالإسناد والرواة .
كتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب بإجازة مارواه ، وأراني خطّه بذلك ، وفي تسمية بعض روايته وكتبه ، فرأيتُ فيها تخليطاً كثيراً ، وزيادة في الإسناد ونقصاً . ولم يكن هذا الشأن بابه ، وإنما كان الغالب عليه الخير والصّلاح وإقراء القرآن .
وقدّم قرطبة في آخر عمره .

وقرأتُ بخط أبي القاسم بن عتاب : تُوفّي المقرئ أبو الحسن بقرطبة في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الرّبض ، وكانت جنازته مشهورة ، وكان منقبضاً منذ دخل قرطبة وأقام فيها سبعة أشهر في الفندق الذي نزل فيه ، ولم يتعرض للقاء أحد ، رحمه الله .

(٩٠٤)

على بن سعيد بن أحمد بن يحيى الحديدي التجيبي .
من أهل طليطلة .
يُكنى : أبا الحسن .
كان فقيهاً في المسائل ، مشاوراً بصيراً بالفتيا ، وكان يتحلّق إليه وينظر عليه .

وتُوفّي في شوال سنة أربع وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر^(١) .

(٩٠٥)

على بن سيد بن أحمد الغافقي :
من أهل شاطبة .

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «ذكره ط» .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي القاسم بن عُمر .
وتُوفِي في سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

(٩٠٦)

على بن ابراهيم بن فتح .
من أهل مدينة سالم .
يعرف بابن الإمام .
يُكْنَى : أبا الحسن .

أَخَذَ عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهما . وكان من
أهل النبل والمعرفة بالأداب وغيرها .
وتُوفِي سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، وله ثلاثة وستون سنة .
ذكره ابن مدير .

(٩٠٧)

على بن محمد بن عبدالعزيز بن حمدين التغلبي .
من أهل قرطبة ، وأصله من باغة^(١) .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي زكريا يحيى بن محمد بن حُسَيْن القليعي^(٢) ، وأبي عبد الله
محمد بن عتاب الفقيه ، وعن خاله أبي جعفر الكندي الزاهد ، وغيرهم ،
وكان من أهل العلم ، والحفظ للرأى والفهم ، مع الفضل والحلم
والصّلاح والخير والاقبال على نشر العلم وتعليمه ، كثير التلاوة للقرآن ،
رَطَّب اللسان ، بذكر الله تعالى ، دِيناً ، متواضعاً ليناً ، متصاوفاً ، وقوراً دالاً

(١) باغة : مدينة بالأندلس من كورة البيرة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٤) .

(٢) القليعي ، نسبة الى القليعة ، بلفظ التصغير : موضع في طرف الحجاز . (معجم البلدان :
٤ : ١٧٣) .

عَلَى الْخَيْرِ ، كَثِيرَ الْحُضْ عَلَيْهِ ، دَاعِيًا إِلَيْهِ ، وَكَانَ مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ بِقَرْطَبَةَ صَدْرًا فَيَمُنُّ يُسْتَفْتَى بِهَا ، مَعْظَمًا عِنْدَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ . وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةَ يُسْمَعُ النَّاسُ فِيهِ .

وَذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ مَغِيثٍ ، فَقَالَ : هُوَ مِنْ بَيْتِ شَرَفٍ وَرَفْعَةٍ ، مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ ^(١) ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَمِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالِاتِّقَانِ وَالْإِمَامَةِ فِي الدِّينِ ، مِثْلًا فِي الْعُقَلَاءِ الْفُضَّلَاءِ ، مَا رَأَيْتُ فِي أَهْلِ الْعِلْمِ مِثْلَهُ سَمْتًا وَطَرِيقَةً ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوْفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِتِسْعِ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبِيعِ .
نَقَلْتُ وَفَاتِهِ مِنْ خَطِّ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ ، وَكَانَ مِنْ شَيْوَحِهِ الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(٩٠٨)

عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرِحٍ ^(٢) الْجَذَامِيُّ الْمَقْرِيءُ .

الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الْإِلْبِيرِيِّ .

مِنْ أَهْلِ طَلِيظَلَةَ ، وَصَاحِبِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ بِجَامِعِهَا .

يُكْنَى : أبا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَخَذَ عَنْهُ بِقَرْطَبَةَ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَوَلِيدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ الْمَقْرِيءِ ، وَأَبِي الرَّبِيعِ بْنِ صُهَيْبَةَ ^(٣) ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي عَمْرٍو السِّفَاقِسِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَسَاوِرِ الْقَرْطَبِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْغُرَابِ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ سُمَيْقٍ ، وَعَامِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ يَقْرَأُ النَّاسَ الْقُرْآنَ بِالرُّوَايَاتِ وَيَضْبِطُهَا ضَبْطًا حَسَنًا ، وَيَعْظُمُ

(١) التكملة من : م .

(٢) كذا في : خ . وكتب في هامشها : «بالحاء المهملة» . والذي في : م : «فرج» بالجيم .

(٣) م : «جهينة» .

الناس ، وكان وقوراً ، عاقلاً ، حَسَنَ السمْت ، مليح الخط ، ثقة فيما رواه ،
ثَبْتاً فيه ، ديناً فاضلاً ، وقديم قرطبة وقَدِّم إلى الاقراء بجامعها سنة ثلاث
وثمانين وأربعمائة وقرأ الناس بها نحو الشهرين . وتُوفِّي في العام المؤرخ .
قال لى ذلك أحمد بن عبدالرحمن الفقيه .
وكان مولده سنة عشرة وأربعمائة .

(٩٠٩)

على بن المنذر بن المنذر بن عليّ الكنانى .
من أهل مدينة الفرّج .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، وأبى عبدالله بن الحذاء ، وأبى بكر بن زهر ، وأبى عمر
الطَّلْمَنْكى ، وأبى محمد الشنتجالي^(١) ، وأبى عمر بن عبدالبر ، وغيرهم .
وَلَهُ رحلة إلى المشرق ، حَجَّ فيها ، ورَوَى الحديث بها ، وأجاز لأبى جعفر
ابن مطاهر مارَواه .
وتُوفِّي في نحو الثمانين وأربعمائة .

(٩١٠)

على بن محمد بن السيد النحوى .
من أهل بطليوس .
يُكْنَى : أبا الحسن .
ويعرف بالخيطل^(٢) .
وهو أخو شيخنا أبى محمد بن السيد .

رَوَى عن أبى بكر بن الغراب ، وأبى عبدالله محمد بن يونس ، وغيرهما .

(١) كذا في : خ . والذى في سائر الأصول : «الشنتجالي» ، تحريف . (أنظر فهرست هذا
الكتاب) .

(٢) هامش : م : «بالخيطل» .

أخذَ عنه أخوه أبو محمد كثيراً من كتب الأدب وغيرها .
وتُوفى بقلعة رباح معتقلاً من قبل ابن عُكَّاشة قائدها ، في نحو الثمانين
وأربعمائة .

وكان مُقدماً في علم اللِّغة وحفظها والضُّبط لها .

(٩١١)

على بن عبد الرَّحمن بن عائد الطرطوشى^(١) .
يُكنى : أبا الحسن .

سَمِعَ من أبي الوليد سُليمان بن خلف الباحي ، وأبي العباس العدري ،
وغيرهما .

وتُوفى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

(٩١٢)

على بن عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري المقرئ ، المعروف بابن الروش .
من أهل شاطبة ، وأصله من قُرطبة .
يُكنى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عمرو المقرئ ، وأبي عمربن عبد البر النمري ، وغيرهما .
وأقرأ النَّاس القرآن ، وأسمعهم الحديث ، وكان ثقة فيما رواه ، ثبتاً فيه ،
ديناً ، فاضلاً .

وقرأتُ بخط القاضي أبي عبد الله بن أبي الخير : وتُوفى المقرئ أبو الحسن
بشاطبة يوم الأربعاء ، ودُفن بها يوم الخميس لأربع خَلَوْنَ من شعبان سنة ست
وتسعين وأربعمائة .

(١) كذا في : خ . والطرطوشى ، نسبة إلى طرطوشة ، بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة
وواو ساكنة وشين معجمة : مدينة بالأندلس . (لب الباب : ١٦٨ ، معجم البلدان :
٣ : ٩٢٥) والذي في سائر الأصول : «الطرطشى» .

(٩١٣)

على بن سعيد العبدي .
من أهل جزيرة ميورقة .
يُكنى : أبا الحسن .

سَمِعَ بها قديماً من أبي محمد بن حَزْم . وأخَذَ عنه أيضاً ابن حَزْم .
ورَحَلَ إلى المشرق وِحَجَّ ، ودَخَلَ بغداد ، وترك مَذْهَبَ ابن حَزْم وتفقه عند
أبي بَكْر الشاشي ، وله تعليق في مذهب الشافعي .

وَسَمِعَ من الخطيب أبي بَكْر بن ثابت البغدادي ، وغيره .
أخبرني بذلك القاضي أبو بَكْر بن العربي ، وذكر أنه صحبه ببغداد وأخَذَ
عنه وأثنى عليه ، وقال لي : تركته حياً ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ،
وتُوفِيَ بعد ذلك .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا ، وقال : صديقنا أبو الحسن الفقيه
العبدي ، رَجُلٌ من أهل الفضل والمعرفة والأدب ، وهو من جزيرة ميورقة .

(٩١٤)

على بن أحمد بن أبي الفرج الأموي .
من أهل دانية .
يُكنى : أبا الحسن .

صحاب أبا عَمْرٍو المقرئ وأخذ عنه كثيرا ، وأخذ أيضاً عن أبي عَمْرٍو
الظلمنكي ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب ، وغيرهم .
وكان من أهل التقييد والاعتناء بالعلم .

(٩١٥)

على بن خلف بن ذى النون بن أحمد بن عبدالله بن هُدَيْل بن جُحَيْش بن
سنان بن فومة بن عياض العبسي المقرئ .

من أهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الحسن .

سَمِعَ ببلده . من أبي محمد بن خَزْرَج ، وغيره . وَرَحَلَ إِلَى المشرق ،
وَحَجَّ ، ودخل الشام ، وسمع بيت المقدس من أبي الفَتْح نصر بن إبراهيم
المقدسي .

رَوَى بمصر عن أبي العباس أحمد بن نفيس المقرئ ، وعن أبي محمد بن
الوليد الأندلسي . وَسَمِعَ من أبي عبدالله القضاعي كتاب « الشهاب » من
جمعه ، وعليه عَوَّلَ الناس .

وكان رحمه الله من جلة المقرئين وفضلائهم ، وعلمائهم ، وخيارهم . وأقرأ
الناس القرآن بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأسمعهم الحديث فيه ، وكان ثقة فيما
رواه ، ضابطاً لما كتبه ، شهر بالخير والصلاح والتواضع ، والزهد في الدنيا
والرضا منها باليسير ، والتقلل منها ، وشُهرت إجابة دَعْوَتِهِ ، وعُلمت في غير
ماقصة ، ولم يزل طالباً للعلم إلى أن تُوفِّيَ ، رحمه الله ، بقرطبة ليلة الثلاثاء
لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ودُفِنَ
بمقبرة الرِّبْض وكانت جنازته مشهورة .
وكان مولده في النصف من شهر رمضان سنة سبع عشرة وأربعمائة .

(٩١٦)

على بن محمد بن الحبيب بن شَمَّاخ .
من أهل غَافِق (١) .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه ، والقاضي أبي عبدالله بن السَّقَّاط ، وغيرهما .
وكان من أهل المعرفة والنبيل والذكاء .

(١) غافق : حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط (معجم البلدان : ٣ : ٧٦٩) .

وتولى الأحكام ببلده مُدَّةً طويلاً مُحدث سيرته فيها .
توفى سنة ثلاث وخمسمائة .

(٩١٧)

على بن غالب بن محمد بن غالب .
من أهل وشقة .
يُكنى : أبا الحسن .
أخذ عن أبي الأصبح عيسى بن خلف بن أبي ذرهم .
ورحل حاجا ، ثم انصرف فاستوطن طرطوشة وولى الخطبة بجامعها .
وتوفى بها سنة عشر^(١) وخمسمائة .
وكان فاضلاً .

(٩١٨)

على بن أحمد بن كُرُز^(٢) الأنصاري المقرئ .
من أهل غرناطة .
يُكنى : أبا الحسن .
رَوَى عن أبي القاسم بن عبد الوهاب المقرئ ، وعن أبي عبد الله الطرقي^(٣)
المقرئ ، وأبي محمد غانم بن وليد المخزومي^(٤) الملقى . وأبي عبد الله بن
عتاب ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .
وعنى بالإقراء وسماع العلم من الشيوخ وروايته عنهم ، وكان ثقة فاضلاً .
وتوفى بغرناطة في شهر رمضان المعظم سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

(١) م : «٥٢٠» .

(٢) هامش : خ : «حدث به ابن رفاعه ، وهو مما انفرد به . قاله ابن جميل» .

(٣) الطرقي ، نسبة الى مسجد طرفة بقرطبة (لب اللباب : ١٦٨) .

(٤) التكملة من : م .

(٩١٩)

على بن أحمد بن محمد بن أشج الفهمى المقرئ .
من أهل طَلَيْطَلَة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي عبدالله المغامى ، وأبي الحسن بن الإلبيرى ، وأبي داود
المقرئ ، ومحمد بن مُفْرَج ، وغيرهم .
واختلف معنا إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب ، وأخذ معنا عنه ، وهو كَبِيرُ
السن وأخذنا عنه بعض ما عنده .
وكان رَجُلًا فَاضِلًا قديم الطلب وافر الأدب .
وتُوفِيَ بالعدوة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

(٩٢٠)

على بن عبدالرحمن بن مهدي التنوخى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الحسن .
يُعرف بابن الأخضر .

كان من أهل المعرفة باللغة والآداب ، حافظاً لهما ، مقدماً في معرفتهما
وإتقانها .

رَوَى ذلك عن أبي الحجاج يوسف بن عيسى الأعلم ، وعليه عول ، وأخذ
أيضاً عن أبي علي الغسانى ، وغيره .
أخذ عنه جماعة من أصحابنا ووثقوه وأثنوه عليه ، وَوَصَفُوهُ بالمعرفة واليقظة
والذكاء والدين والفضل .
وتُوفِيَ في منسلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

(٩٢١)

على بن محمد بن درى المقرئ ، الخطيب بالمسجد الجامع بغرناطة . وأصله
من طُلَيْطَلَة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بها عن أبي عبدالله المَغَامِي المقرئ ، وأبي الوليد الوَقْشِي ، وأبي
المطرف بن سلمة .

وأخذ أيضاً عن أبي مَرْوَانَ بن سراج ، وأبْنِ سِرَاج ، وأبي الحسن بن
الخشاب والغَسَّانِي ، وغيرهم . وَكَانَ مُقْرَأً فَاضِلاً ضَابِطاً عَارِفاً بما يُجَدِّثُ أَخَذَ
النَّاسُ عَنْهُ .

وتوفى بغرناطة في شهر رمضان المعظم سنة عشرين وخمسمائة .

(٩٢٢)

على بن أحمد بن خلف الأنصاري النحوي .
من أهل غرناطة .
يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى بقرطبة عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، وأبي جعفر بن رزق ،
وأبي علي الغساني ، وأكثر عنه ، وأخذ عن أبي داود المقرئ ، والقاضي أبي
الأصبع بن سهل ، ومحمد بن سابق الصقلي ، وأبي بكر المرادي ، وغيرهم .
وكان من أهل المعرفة بالأدب واللغات ، والتقدم في علم القراءات ،
والضبط للروايات ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ، له مشاركة في
الحديث ، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته ، وكان من أهل الرواية والالتقان
والدراية مع الدين والفضل .

سمع الناس كثيراً ، وكتب إلينا بإجازة مارواه بخطه .
وتوفى - رحمه الله - ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم ، ودفن يوم

الاثنين لصلاة العصر من سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة .
ومولده . فى شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة .
قال لى ذلك صهره أبو عبدالله النميرى صاحبنا .

(٩٢٣)

على بن عبدالله بن محمد بن موهب الجذامى .
من أهل المرية .
يُكنى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي العباس العُذرى كثيراً واختصَّ به ، وسَمِعَ من القاضى أبي
إسحاق بن وَرْدُون ، والقاضى أبي بكر بن صاحب الأحباس ، وغيرهم .
وأجاز له أبو عمر بن عبدالبر ، وأبو الوليد الباجى مارَوياه .
وكان من أهل العلم والمعرفة . والذكاء والفهم ، وجمع فى تفسير القرآن
كتاباً حَسَناً مفيداً ، وله معرفة بأصول الدين ، وَحَجَّ بيت الله الحرام .
أخذ الناس عنه ، وَكُتِبَ إلينا بإجازة مارواه .
ومولده لِعَشْرِ خَلَوْنَ من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .
وتوفى - رحمه الله - ليلة الخميس السادس عشر من جُمادى الأولى سنة اثنتين
وثلاثين وخمسمائة .

(٩٢٤)

على بن أحمد بن محمد بن مروان الجذامى .
يعرف بابن نافع .
من أهل المرية .
يُكنى : أبا الحسن .

سَمِعَ من أبي على الغسانى ، ومن عمر بن أحمد بن رزق ، وأبى على
الصُّدْفى . وتفقه عند ابن عَطَّاف الفقيه .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، وحَدَّثَ وسمع منه ، وتكلم بعضُ أصحابنا فيه .

وتُوفِّي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .
وكان مولده في جمادى الآخرة ، سنة ست وستين وأربعمائة .

(٨٢٥)

على بن ابراهيم بن على بن أحمد بن عمر بن معدان الأنصاري .
يعرف بابن اللّوان^(١) .

من أهل المريّة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبي على الغساني ، وأبي القاسم بن العربي ، وأبي على الصدفي .
وسَمِعَ بِقُرْبَةِ من أبي الحسين بن سراج ، ومن شيخنا أبي محمد بن عتاب ،
وغيرهم .

وكان حافظاً للحديث ، مشهوراً بمعرفته وفهمه ، وأخذ الناس عنه ، وكان
ديناً فاضلاً معظماً عند الناس .

وتُوفِّي - رحمه الله ، في رَجَب سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة^(٢) .

وكان الحفل في جنازته عظيماً ، والثناء عليه جميلاً .

ودُفِن خارج باب بجانة ، وصلّى عليه القاضي عبدالحق بن عطية .
وكان مولده سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

(١) م : « اللواز »

(٢) في هامش : خ : « على بن عطية المعروف بابن الرقاق بالزاي ، أديب الشرق وشاعره قدرزق الطبع فيه . والإحكام لعانيه ، لا يعدله شاعر في الإنشاء ولا يضاويه ، ومات في الأسر ببلنسية سنة أربع وثلاثين وخمسمائة »

فمن قوله :

وأنسه زارت مع الليل مضجعي . . . فعانقت غصن البان فيها إلى الفجر
أسائلها أين الوشاح وقد سرت . . . مقنعة منه معطرة النشر
وقالت وأومت للسواد فقادي . . . إلى معصم لها تغلغل في خصر »

ومن الغرباء

(٩٢٦)

على بن إبراهيم بن على التبريزى .

المعروف بابن الخازن .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قَدِمَ الأندلس سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، وأسمع الناس بشرق الأندلس بعض مارواه .

وقَدِمَ طَلَيْطَلَة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة مجتازا فسمع منه تفسير القرآن الموسوم بشفاء الصُّدُور ، حَدَّثَ به عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملى ، عن النقاش مؤلفه .

وَرَوَى أيضاً عن أبى الفتح بن أبى الفوارس ، وعن أبى بكر بن الطيب ، وأبى حامد الإسفرايينى وأبى أحمد الفرضى ، وابن القصار الفقيه ، وغيرهم^(١) .

(١) فى هامش : خ : « على بن البرجى السرقسطى ، سكن طرطوشه ، ثم استقر بوادى آش ، وفيها مات سنة أربع وثلاثين وخمسائة ، وكان من أهل الأدب . ورأيت الشافعى قد ذكره فى الجمان ، ذكر له شعراً كتب به إليه وأوله :

إن تستعن بالمثل السائر فى المجد أو فى الـ ... »

وبعدده أيضاً : « على بن جودى ، أبو الحسن كاتب الأمير تميم بن ولد سفيان ، عند ولايته بمرسية ، وكان حافل الأدب قديماً ، إلا أنه طائى معروف فى دينه على ويشب بغير سراج إلا شهد عليه بالتعطيل ، وطبع فى القريظ ، نسبه إلى التعطيل فى وادى المرية ، ... ثم نجا بنفسه ، ومات بأغرناطة سنة اثنتين وعشرين وخمسائة هـ . وقع من علو فندق كان فيه :

ومن شعره :

سل الركب عن مجد لقاطن مجد
وإلا فما بال خفاقا ومافين

وكان من أهل العلم بالأدب واللغات ، حسن الخط ، جيد الضبط ، عالماً
بفنون العربية ثقةً فيما رواه ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة . وكان شافعي
المذهب .

سمع منه جماعة من علماء الأندلس . وقرأت بخط أبي بكر المصحفي : قال
لى التبريزي ، رحمه الله : مولدى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة ودخلت بغداد
سنة خمسٍ وتسعين وثلاثمائة .

(٩٢٧)

على بن سعيد بن أحمد الهواري الفاسي ، منها .
يُكنى : أبا الحسن .

قدم طليطلة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وحدث بها .
وسمع منه أبو إسحاق بن سنظير ، وصاحبه أبو جعفر ، وأبو عمر
الظلمكي ، وأبو عبدالله بن شق الليل ، وغيرهم .

وقرأت بخط أبي جعفر منهم : أنا أبو الحسن على بن سعيد الفاسي ، قال :
أنا أبو على الحسن بن عمر بن الصبّاغ بالإسكندرية ، قال : نا أبو مروان
عبدالملك بن محمد قاضي المدينة . قال : نا عبدالله بن محمد القاضي
الهمداني ، قال : سمعت أبا زرعة الرازي يقول : عليكم بالفقه فإنه كالفتح
الجبلي يطعم من سنته .

قال أبو جعفر : وأنا أبو الحسن قراءة عليه ، عن أبي علي بن الصَّبَاغِ :
أنشدكم أبو الحسن محمد بن عمر بن عَفَّانَ البَغْدَادِي ، قال . أنشدنا أبو خَلِيفَةَ
الْفَضْلَ بنَ الحُبَابِ لِنَفْسِهِ :

قالوا نَرَاكَ تُطِيلُ الصَّمْتَ قلت لهم ما طول صَمْتِي مِنْ عَيٍّ ولا خَرَسِ
لكنه أَحْمَدُ الأَمْرِينَ عاقبة عِنْدِي وأبعده من مَنطِقِ شَكْسِ
أأنشر البزَّ فيمن لَيْسَ يَعْرِفُهُ أو أنثر الدُّرَّ للَعَمِيانِ في الغَلَسِ

كتب من عند شيخنا القاضي أبو عبدالله بن الحاج ، رحمه الله ، هذه
الآبيات الثلاث بسندها واستحسنها ونقلها بخطه في بعض كتبه ، رحمه الله .

ثم وَقَعْتُ إلى هذه القصة بعد ذلك أكمل لأبي بكر بن دُرَيْدٍ ، وأخبرنا بها
غير واحد من شيوخنا عن أبي عبدالله الحَمِيدِي ، قال . أنشدنا أبو سَعْدٍ أَحْمَدُ
ابن الحسين بن الفضل بن المعتمد ، قال : أنشدنا أبو عبدالله محمد بن
الصقصاعبي بعمان ، قال : لما نزل أبو بكر بن دُرَيْدٍ بلد سِيرَافِ سئل الجُلُوسِ
للقراءة عليه فأبى ذلك ، إذ لم يَرِ هنالك من يسوى أن يجلس له ، فكتب هذه
الآبيات وعلقها في قبلة مسجدهم وهي :

قالوا نَرَاكَ تُطِيلُ الصَّمْتَ قلت لهم ما طول صَمْتِي مِنْ عَيٍّ ولا خَرَسِ
لكنه أَجْمَلُ الأَمْرِينَ منزلة عِنْدِي وأحسن لي من مَنطِقِ شَكْسِ
قالوا نَرَاكَ أديباً لَسْتُ ذا خَطَلِ فقلْتُ هاتوا أروني وجه مُقْتَبَسِ
لو شئت قلت ولكن لا أرى أَحَدًا ساوَى الكلام فأعطيه مَدَى النَّفْسِ
أأنشر البزَّ فيمن لَيْسَ يَعْرِفُهُ وأنثر الدُّرَّ للَعَمِيانِ في الغَلَسِ

وأخبرنا بها الشيخ الأديب أبو القاسم عيسى بن جهور ونقلتها من خطه ،
قال : أنا أبو بكر بن طرخان ببغداد ، قال : أنا أبو عبدالله الحَمِيدِي ، وذكر
القصة بطولها .

(٩٢٨)

على بن ابراهيم بن أحمد بن حمويه الأزدي الشيرازي .
يُكنى : أبا الحسن .

وُلد بمصر ، وبها نشأ .

وسمع من أبي محمد الحسن بن رشيق ، وأبي الطاهر القاضي ، وأبي القاسم
الجوهري ، وأبي الطيب بن غلبون ، وأبي أحمد بن حسنون المقرئ ، وأبي
يعقوب النجيمي^(١) ، وأبي بكر الشذائي^(٢) المقرئ ، وأبي الحسن
الذارقطني ، وأبي بكر الأدفوي .

وأجاز له أبو إسحاق بن شعبان الفقيه ، وهو ابن خمسة أعوام .
وكان سماعه بمصر من أول سنة ثلاث وستين وثلثمائة وتوجه مع أبيه إلى
مكة سنة ست وستين فحج ، ورحل إلى بغداد سنة سبع وستين فلقى
علماءها ، ودخل البصرة وغيرها ، ثم عاد إلى مكة فحج حجة ثانية ، ثم رجع
إلى مصر ، ثم حج حجة ثالثة .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة متسنناً ذا عناية قديمة
بطلب العلم .

مولده بمصر آخر سنة سبع وأربعين وثلثمائة وبها نشأ .

وحدث عنه أيضا الخولاني ، وقال : مولده بمصر في شعبان لعشر بقين منه
سنة خمسين وثلثمائة .

(١) النجيمي ، نسبة الى نجيم ، بفتح أوله وثانيه وياء ساكنه وراء مفتوحة وميم ، ويروى بكسر
الجيم : محلة بالبصرة . (لب اللباب : ٢٦٠ ، معجم البلدان : ٤ : ٧٦٤) .
(٢) الشذائي ، نسبة الى شذاء ، بفتح أوله والقصر ، كذا قال ياقوت . وقال السيوطي : شذاء ،
بالد : قرية بالبصرة . (لب اللباب : ١٥١ ، معجم البلدان : ٣ : ٣١٦) .

وقرأت بخط علي بن إبراهيم : نا الحسن بن رشيق ، قال : نا أبو زكريا يحيى بن عبدالله الفارسي ، قال : نا أبو زكريا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ، قال : سمعت حامد البلخي ، يقول : سمعت أبا عبدالرحمن المقرئ يقول : الخبز إدامه فيه ، فمن^(١) اشتهى معه شيئاً فليس بجائع . وتوفى - رحمه الله - بعد سنة ست وعشرين وأربعمائة بإشبيلية . وحدث عنه أيضاً أبو عمر المرشاني^(٢) . وأبو عمر بن عبدالبر النمري .

(٩٢٩)

علي بن حمزة الصُّقلى .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكره الحميدى ، وقال : دخل الأندلس قبل الأربعين وأربعمائة ، وكان يتكلم فى فنون ، ويشارك فى علوم ويتصرف ، سمعته يقول : سمعت أبا الطاهر ، وهو محمد بن علي بن محمد الشافعى البغدادي الواعظ ، ينشد فى حلقاته :

عَاتَبْتُ قَلْبِي لَمَّا رَأَيْتُ جِسْمِي نَجِيلاً
فَأَلْزَمَ الذَّنْبُ طَرْفِي وَقَالَ كُنْتَ الرَّسُولَا
فَقَالَ طَرْفِي لِقَلْبِي بَلْ أَنْتَ كُنْتَ الدَّلِيلَا
فَقُلْتُ كُنَّا جَمِيعاً تَرَكُّمَانِي قَتِيلَا

(٩٣٠)

علي بن أحمد الفخرى .

(١) كذا فى : خ : والذى فى سائر الأصول : « فان »

(٢) المرشاني ، نسبة الى مرشانة ، بالفتح ثم السكون وشين معجمة وبعد الألف نون : مدينة من أعمال قرمونية بالأندلس . (معجم البلدان : ٤ : ٤٩٧) .

قَدِيم الأندلس من بغداد .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ذكره الحُمَيْدِي ، وقال : شاعر أديب ، ذكره لى أبو محمد على بن أحمد ،

وأنشدنى قال : أنشدنا أبو الحسن الفخرى لنفسه بِدَانِيَةِ :

الموتُ أَوْلَى بِذِي الآدابِ مِنْ أدبٍ يَبْغِي به مَكْسَباً مِنْ غيرِ ذِي أدبٍ
مَاقِيلَ لى شاعرٍ إِلاَّ امتعضتُ لها حَسَبِ امتعاضى إِذا نوديتُ باللَّقبِ
ومَا دَهَا الشَّعرَ عندى سُخْفٌ منزلةٌ بل سُخْفٌ دَهْرٍ بأهلِ الفُضْلِ مُنْقَلِبِ
صِنَاعَةٌ هانَ عِنْدَ الناسِ صاحبها وكان فى حالٍ مَرَجَوٍّ ومرتقبِ
يُرْجى رِضاهُ وَتُحْشى منه بادرةٌ أبقى على حِقْبِ الدُّنيا من الحِقْبِ
إِذا جَهِلتْ مكانَ الشعرِ مِنْ شَرَفٍ فأى مَأثرةٍ أَبقيتْ للعَرَبِ

(٩٣١)

على بن عثمان بن الحسين الرِّبَعِي الصُّقْلِي .

قَدِيم قُرْطَبَةَ تاجراً .

رَوَى عنه أبو على العَسَّانِي كتاب « اللمع فى أصول الفقه » لأبى عبدالله

الحسن بن حاتم الأذرى .

حدّثه به عن أبى بكر عبدالله بن محمد القُرْشِي المالكى ، عن الأذرى

مؤلفه .

(٩٣٢)

على بن هارون .

طَنْجِي . قاضيها أيام العلوية .

رَحَلَ إلى الأندلس ، وسمع عباس بن أَصْبَغ ، وغيره .

وولى ابنه القاسم بعده قضاء بلده .

أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض ، وكتبه لى بخطه .

(٩٣٣)

على بن عبدالغنى الفهرى المقرئ الحُصْرِى العُروى .
يُكْنَى : أبا الحسن .

ذَكَرَهُ الحُمَيْدَى ، وَقَالَ : شَاعِرٌ أَدِيبٌ ، رَخِيمُ الشَّعْرِ .
دَخَلَ الأَنْدَلُسَ ، وَلَقِيَ مَلُوكَهَا ، وَشَعْرَهُ كَثِيرٌ ، وَأَدْبَهُ مَوْفُورٌ ، وَكَانَ عَالِمًا
بِالْقُرْءَاتِ وَطُرُقِهَا ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِالْقُرْءَانِ بَسْبَتَةً وَغَيْرِهَا .
أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو القَاسِمِ بِنِ صَوَّابٍ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي نَظَمَهَا فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ ، وَهِيَ
مِائَتَا بَيْتٍ وَتِسْعَةُ آيَاتٍ ، قَالَ : لَقِيْتَهُ بِمَرْسِيَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
وَتُوِّفِيَ بِطَنْجَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(١)

(١) فى هامش : خ : « قلت : جاز الحصرى إلى الأندلس ، وانتجع ملوكها ، وله فى المنصور أبى الحسن صاحب بلنسية ، والوزير الأجل الرئيس الأفضل أبى عبد العزيز رجز :
بلد طيب ورب غفور وابن عبد العزيز والمنصور
فاعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور
وله فى المنصور بن هود قصائد حسان ، أنشدنى له بسر قسطة ، وكتب ابن عباد بقصيده المشهور الذى
أوله :
أمن الا غريض أم البرد ضحك التعجب من جلدى
وله فى بلنسية :
كأن بلنسية كاعب ملبسها السندس الأخضر
فإن جبتها سترت نفسها بأكامها فهى لاتطرب
وله من الأشعار الحسان مايجدر ذكره ويخلد فخره ، وخرج فى دانية منفيا وكان أعشى ، وقد وقعت على
موضع قبره بطنحة »

(٩٣٤)

على بن أحمد بن عليّ بن عبدالله الرّبعيّ المقدّسيّ الشافعيّ التاجر .
يُكنّى : أبا الحسن .

لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ ، وَمِنْ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَدِّسِيِّ ، وَدَرَسَ
عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الشُّيرَازِيَّ ، وَسَكَنَ الْمُرِّيَّةَ .

أَخْبَرَنَا عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، وَهُوَ أَفَادَنِيهِ بِخَطِّهِ ، وَقَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ هَذَا ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ الْعَبْدَرِيِّ ، عَنْ
أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيِّ ، نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَاسِينَ ، نَا عَبْدُونَ بْنَ أَبِي عِبَادَةَ ، نَا يُحْيَى
ابن هاشم ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - قَالَ : « مَعَ كُلِّ خَتْمَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ » .

وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةَ .

* * *

من اسمه عيسى

(٩٣٥)

عيسى بن محمد بن عبدالرحمن ، يُعرف بالحشَّاء .
من أهل قُرْطُبة .
يُكْنَى : أبا الأصْبغ .

رَوَى بالمشرق والأندلس ، وَحَجَّ ، وكان وَرِعاً مُنْقَبِضاً ، دعى إلى القضاء
مَرَّتَيْنِ فأبى ذلك ^(١) ، وَأَصْرَرَّ عَلَى الإِبَاية .
وكان من أهل العلم ، راسخاً في حفظ الرُّأى ، بصيراً بعقد الوثائق ،
وقَدَّمه القاضي محمد بن يَيْقى بن زَرْب إلى الشُّورى ، فَنَفَعَ اللهُ به الخاصَّة
والعامَّة ، وكان يُفْتَى الناس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة .
وَلَمْ يَزَلْ داعياً إلى كلِّ خَيْرٍ إلى أن تُوُفِّيَ في شهر رجب من سنة اثنتين
وأربعمائة ، وصلَّى عليه القاضي يَحْيَى بن وَافِد .
ذَكَرَهُ ابن مفرج ، ونقلته من خَطِّه .
وقدم ابن وافد مكانه إلى الشورى أبا محمد بن دحون الفقيه .

(٩٣٦)

عيسى بن حجاج بن أحمد بن حجاج بن فَرْقَد الأنصاري .
سَكَن قُرْطُبة ، وأصله من طَلَيْطلة .
يُكْنَى : أبا الأصْبغ .
دخل قُرْطُبة وهو ابن ستة أعوام ، وسَكَن بمقبرة قُرَيْش .
له رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن جماعة .
حَدَّثَ عنه الصحابان ، وَقَالَ : مولده سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

(١) الأصول : «وأبى من ذلك» والفعل متعد بنفسه .

(٩٣٧)

عيسى بن محمد بن أحمد بن مُهَدَّب بن مُعاوية اللَّخْمِي .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الأصْبِغ .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشيّ ، لقيه بقُرْبَة سنة سبعٍ وخمسين وثلثمائة ، وعن أبي بكر بن القوطيّة ، وأبي حامد الباجي .
قال ابن خَزَرَج : كان رجلاً فاضلاً متفنناً ، حافظاً للأخبار ، ومن يقول الشعر .

وَحَدَّث عنه أيضاً الخولاني ، وقال : لقيته بإشبيلية ، وقد كُفَّ بصره قبل هذا بأعوام ، وأنشدني لنفسه هذين البيتين يذكر عمّاه فيهما :
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَعْمَى فَالْعَمَى سَبَبٌ لِحَنَّةِ الخَلْدِ أَوْ جَنَاتِ فِرْدَوْسِ
وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنِّي قَاطِنٌ بِهِمَا مُنَعَمًا آمِنًا مِنْ عُرْضَةِ البُوسِ

قال : وتوفى يوم الأربعاء لخمس بقين من شوال سنة عشرين وأربعمائة ، ودفن يوم الخميس صلاة العصر بمقبرة الفخارين ، وصلى عليه صهره أبو القاسم بن حجاج .
وسألته عن مولده ، فذكر أنه وُلد سنة ثلاث وثلثين وثلثمائة

(٩٣٨)

عيسى بن أحمد السَّبْئِيّ (١) :
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا الأصْبِغ .

ذكره ابن خَزَرَج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة .

(١) السبئي ، نسبة إلى سبأ بن يشجب (لب اللباب : ١٣٢) .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ فَرَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ شَعْبَانَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيْقٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلْخِيِّ .
وَلَقِيَ بَغْزَةَ ابْنَ وَصِيفٍ وَأَخَذَ عَنْهُ .

قال ابن خزرج : وأجاز لي سنة تسع عشرة وأربعمائة في صفر .

(٩٣٩)

عيسى بن صالح بن مروان الطائي ، الساكن بشرق إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

كان شيخاً خيراً فاضلاً ، مِمَّنْ سَمِعَ الْعِلْمَ قَدِيماً بِإِشْبِيلِيَّةِ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ الْبَاجِيِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْخَرَّازِ ، وَأَبِي عَمْرِو الْعَبْسِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ .

وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ عِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(٩٤٠)

عيسى بن عبدربه الخولاني .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ .
وَيَعْرِفُ بِابْنِ الدَّجَاجِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الثَّقَلِ وَالطَّلَبِ لِلْعِلْمِ قَدِيماً .
أَخْبَرَنِي أَنَّ أَوَّلَ سَمَاعِهِ لِلْعِلْمِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
وَكَانَ يَتَوَلَّى لِلْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ بَعْضَ أُمُورِهِ .

وَقَدْ رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ سِوَاهُ ، وَأَنَا عَنْهُ بِكِتَابِ « الْخِصَالِ » مِنْ تَأْلِيفِهِ .
وَكَتَبْتُ عَنْهُ كَثِيراً مِنْ أَفْضِيَّتِهِ وَأَخْبَارِهِ ، إِذْ كَانَ أَقْعَدُ مِنْ لَقِيْتُ بِهِ .
وَتُوفِيَ حُدُودِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(٩٤١)

عيسى بن محمد بن موسى بن خلف بن عمر بن محمد بن خُرُوف الكِنَانِي
التَاكْرَنِي العَابِد .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

أصله من قرية إطابة ، من عمل تاكرني .

وهو من العباد الفضلاء الزهاد ، وممن عُني بطلب العلم .

وصحب أبا عمرو مَعُوذ بن داود الفقيه العابد زَمَاناً وروى عنه ، وسَمِعَ
بِقَرْطَبَة ، وغيرها .

وممن روى عنه : أبو المطرف بن جُرج ، وأبو عبدالله بن عتاب ، وأبو
العاصي بن فرانك ، وغيرهم .

ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : كتبت عنه أخباراً كثيرة ، وأخبرني أن مولده سنة
ثلاث وتسعين وثلثمائة .

(٩٤٢)

عيسى بن علي بن سعيد الأموي .

من أهل طَلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه ، وعن عمه محمد بن عيسى ، وأبي زيد العطار ، والحشني
محمد بن إبراهيم ، وغيرهم .

وله رحلة إلى المشرق .

تُوفِيَ سنة خمس وثلثين وأربعمائة .

(٩٤٣)

عيسى بن خلف بن عيسى .

ويعرف بابن أبي درهم .
من أهل وَشَقَّة وقاضيها .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبيه أبي الحزْم خلف بن عيسى ، ومحمد بن عليّ بن شبيل ، حاكم
تُطَيْلَةَ ، وغيرهما ، حَدَّث عنه أبو الوليد الباجي بكثير من روايته .

(٩٤٤)

عيسى بن محمد بن مُسَلِّم بن عبدالله الرِّصافي .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .
لَهُ رِوَايَةٌ عن القاضي أبي عبدالله بن مفرج ، وأبي زيد العطار ، أخذ عنه
وعن غيرهما .
وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا .

أخذ عنه أبو الأصبغ عيسى بن خَيْرَةَ المقرئ .
وذكره ابن حبان ، وقال : كان كثير التَّصَاوُن والعِفَّة .
وتُوفِيَ في محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

(٩٤٥)

عيسى بن فرج بن أبي العباس التجيبي المغمي .
من أهل طُلَيْطَلَةَ ؛
يُكْنَى : أبا الأصبغ .
كَانَ عَالِمًا بالقراءات ، أخذها عن شيوخه .
أخذ عنه ابنه المقرئ أبو عبدالله المغمي .
تُوفِيَ في مُسْتَهْل جُمادى الأولى عام أربعة وخمسين وأربعمائة .

(٩٤٦)

عيسى بن محمد بن عيسى الرُعيني .
يُعرف بابن صاحب الأحباس .
من أهل المَرِّيَّة ، وأصله من قُرطبة .
يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن المُهَلَّب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد بن ميغل (١) ، وأبي عمران
الْفَاسِي ، وأبي عبدالله الخَوَّاص ، وَعَنْ أَبِيهِ محمد بن عيسى ، وغيرهم .
وكان من جَلَّةِ العُلَمَاء ، وكبار المحدثين والأدباء ، من أهل الذكاء والفهم ،
رَوَى النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا . وَأَخْبَرْنَا عَنْهُ غير واحد من شيوخنا .
واستقضى بالمَرِّيَّة ، وتُوفِّيَ بها سنة سبعين وأربعمائة .
وقال ابنُ مُدير : في شعبان سنة تسعٍ وستين وأربعمائة .
وقال : مولدُه سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .

(٩٤٧)

عيسى بن أبي يونس بن أسد اللّحمي :
من أهل مدينة سالم .
يُكنى : أبا الأصبغ .
قرأ على أبي العباس بن هاشم المقرئ وعَلَى غيره .
تُوفِّيَ ببلده سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .
ذَكَرَهُ أَبُو الْوَلِيدِ صَاحِبِنَا .

(٩٤٨)

عيسى بن إبراهيم بن عيسى الأموي .

(١) خ : «مِيقَل» .

من أهل سَرَفُسْطَةَ .
يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ .
رَوَى عن أبي عمر الطَّلْمَنْكِيِّ ، وغيره .
وكان من أهل المعرفة والعلم والأدب والفهم .
وتُوفِيَ سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .
وقد حَدَّثَ عنه القاضي أبو عليّ بن سُكْرَةَ ، وغيره .

(٩٤٩)

عيسى بن سَهْل بن عبد الله الأسدي .
سكن قَرْطُبَةَ ، وأصله من جَيَّان من وادي عبد الله ، من عملها .
يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ .

رَوَى عن أبي محمد مكيّ بن أبي طالب ، وأبي عبد الله محمد بن عتّاب
الفيهي ، وتفقه معه وانتفع بصُحْبَتِهِ ، وعن أبي القَطَّان ، وأبي مروان بن
مالك ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وابن شِمْاخ ، وأبي زكريا القُلَيْعِيّ ،
وأبي بكر بن الغَرَّاب ، وغيرهم .

وكان ، من جِلَّةِ الفُحَّهَاءِ ، وكبار العُلَمَاءِ ، حافظاً للرأى ، ذاكرةً للمسائل ،
عارفاً بالنوازل ، بصيراً بالأحكام ، مقدِّماً في معرفتها ، وجمع فيها كتاباً حسناً
مفيداً يعوّل الحكم عليه ، وكتب للقاضي أبي زيد الحِشَّاءِ بَطْلَيْطِلَةَ ؛ ثم
للقاضي أبي بكر بن منظور بقرطبة ، وتولّى الشورى بها مُدَّةً ، ثم ولى القضاء
بالعُدوة ، ثم استقضى بقرطبة .

وتُوفِيَ مَصرُوفاً عن ذلك يوم الجمعة ، ودُفِنَ يوم السبت الخامس من المحرم
سنة ست وثمانين وأربعمائة .

ومولده سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

وذكره أبو الحسن شيخنا ، فقال : كان من أهل الخِصَالِ الباهرة ، والمعرفة

الثامة ، يشارك في فنون من المعرفة .

(٩٥٠)

عيسى بن خيرة ، مولى ابن بُرد المقرئ .
وَقَرَأْتُ بخط ابن مغيث ، قال : هو مولى ابن الأحمر القرشي .
وَرَأَيْتُ بخط أبي علي الغساني : أبو الأصبغ عيسى بن خيرة صاحبنا ، وأبوه
خيرة مولى عتيقة بنت معاوية بن أبي بكر محمد بن معاوية بن عبدالرحمن ،
الأموي المعروف بابن الأحمر الفقيه من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الأصبغ .

رَوَى عن أبي محمد مكيّ بن أبي طالب المقرئ ، وأبي القاسم حاتم بن
محمد ، وأبي عبدالله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبي عمرو بن الحذاء ، وأبي عمرو
السُّفَاقِسي ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهم .
وكان يقرئ بالرويات السبع ويُجودها ، وكان مع ذلك فاضلاً ، زاهداً ،
ورعاً ، ديناً ، مُتصاوفاً ، مُتواضعاً ، محبباً إلى الناس .
وتولّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، ثمّ تخلّى عن ذلك .

وقرأت بخط صاحبنا أبي إسحاق ، قال : قرأت بخط أبي العباس الكِنَاني
الأديب ، أخبرني أبو الأصبغ ، يعني : عيسى ابن خيرة ، أن مولده سنة إحدى
عشرة وأربعمائة .

وتُوفِّي يوم الأربعاء ، ودُفِن ليلة الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة
سبع وثمانين وأربعمائة ، وصَلِّيَ عليه القاضي أبو جعفر بن أبي عبد الصمد .
وكانت جنازته إحدى الجنازات المشهورات بالحفل .

(٩٥١)

عيسى بن عبدالرحمن بن سعيد الأموي المقرئ .
من أهل مدينة سالم .

يُكْنَى : أبا الأصبع .

سَمِعَ من القاضي أبي عبدالله بن السَّقَّاط ، وقرأ القرآن على أبي أحمد جَعْفَر
ابن عيسى الأموى .

وكان من أهل العلم ، حافظاً له .
وتوفى بمُرسية سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة .

(٩٥٢)

عيسى بن علاء البلشى^(١) .
أصله من بلش من نظر رية ، انتقل سبته .
وكانت عنده رواية ومعرفة .
حدث عنه ابنه محمد بن عيسى .
كتبه إلى ابن عياض بخطه .

(٩٥٣)

عيسى بن إبراهيم بن عبدربه بن جهور القيسى .
من أهل طليبة .
سكن شريش .
يكنى : أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبي علي الغساني ، وأبي عبدالله محمد بن فرج الفقيه ،
وحازم بن محمد .

ورحل إلى المشرق بعد الخمسمائة ، ولقى جماعة من العلماء ، ودخل بغداد
وناظر هنالك الفقهاء ، وأخذ عن أبي بكر أحمد بن علي بن بدراق الحلواني .
وأبي بكر محمد بن طرخان ، والشاشي ، وأبي محمد القاسم بن علي الحريري

(١) البلشى ، نسبة الى بلش ، بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة (لب اللباب : ٤٣ ، معجم
البلدان : ١ : ٧٢٠) .

البصري ، صاحب المقامات ، فأخذها عنه وجماعة غيرهم^(١) وكان من أهل النبل والذكاء والفهم ، والمعرفة بالأدب واللغة والشعر ، وهو كان الغالب عليه ، وله مشاركة في الفقه والحديث وأصول الديانات ، وكان فاضلاً طاهراً حليماً ، ثقة فيما رواه وعنى به ، وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه .

وتوفي بإشبيلية وسط سنة سبع وعشرين وخمسمائة

(٩٥٤)

عيسى بن محمد بن عبدالله بن عيسى بن مؤمل بن أبي البحر الزهرري الشنتريني^(٢) .

له سماع من أبي الوليد الباجي ، والدلائمي^(٣) ، وأبي شاعر ، وابن أبي حمراء ، وابن القلاس ، وأبي الحجاج الأعلم ، وغيرهم .

(١) في هامش : ح : « مانصه » قال الإمام الناقد أبو إسحاق ابن الأمين وفهرسته ، وهي عندي بخطه في تسمية من لقي ابن عبد ربه ، وأخذ عن القاضي أبي الحسن علي بن محمد الكلبي المعروف بكيامدراس المدرس بالمدرسة النظامية -- تأليفه المسمى بشفاء المسترشدين في مباحث المجتهدين في مسائل الخلاف ، وكتابه المسمى بلوامع الدلائل في زاويا المسائل ، يحتوي على مسائل الخلاف الخارجة عن الأربعمئة مسألة المشهورة ، وكتابة في أحكام القرآن ، وكتابه المسمى بالتنقيح في أصول الفقه ، وغير ذلك .
وقرأ على الحريري المقامات وحدثه بتصنيف أبي داود عن أبي الحسين محمد بن علي السيراقي عبد القاضي بن محمد القاسمي بن حفص ، عن القولوي ، عن أبي داود .
وقرأ القرآن ببغداد عن أبي الخير الفرضي وأبي الحسين العقاد المغربي ، تضمنه الكتاب الواضح في القراءات العشرة ، حدث بالكتاب عن أبي الحسين محمد بن عبد الله ، عن مؤلفه أبي الحسين أحمد بن رضوان ، وشيوخه كثيرة . فقوله أصح من قول ابن بشكوال -- رحمه الله .

(٢) الشنتريني ، نسبة الى شنترين ، بفتح أوله والفوقية : مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٣٢٧ ، لب اللباب : ١٥٧) .

(٣) كذا في : خ . والدلائمي ، نسبة الى دلالية : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس . (معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) والذي في سائر الأصول : «الدلاي» .

ورحل إلى المشرق ، فأخذ عن كريمة المروزيّة ، وأبي معشر الطبري ، وأبي إسحاق الحبال .

وذكر أنه كان إذا قرىء عليه حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بكاء بكاءً شديداً .

ولقى جماعة غير هؤلاء .

أخذ الناس عنه ، وسكن العُدوة .

وتوفّي في نحو الثلاثين وخمسمائة .

كتبه لي القاضي أبو الفضل بخطه ، وذكر أنه لقيه وأخذ عنه .

ومن الغرباء

(٩٥٥)

عيسى بن محمد بن هارون بن عتاب النسفي الأستاذ .
يُكْنَى : أبا موسى .

قَدِمَ إشبيلية تاجراً مع أبيه محمد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .
قرأ القراءات على أبي طاهر البغدادي المقرئ ، وسمع عليه تواليفه ، وسمع
من جماعة غيره .

وكان من أحفظ الناس لأخبار العلماء ، وأميزهم بالتعديل والتجريح ،
وكان حنفي المذهب ، ثقة فيما رواه .
وصفه بذلك أبو سعيد الخليل البستي ، وكان قد عرفه ببلده .
وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلثمائة .
ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(٩٥٦) .

عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد
ابن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .

قَدِمَ على محمد بن عباد إشبيلية بتأليف ألفه له في معنى التاريخ ، يقول فيه :
حَدَّثَ جدي ، رحمه الله ، بكذا ، وَوَجَدتُ في كتبه كذا ، وَرَوَيْتُ بسندي إليه
كذا .

(٩٥٧)

عيسى بن سعادة الزاهد الفقيه .
من أهل سجلماسة .
يُكْنَى : أبا موسى .

كان من كبار أهل العلم وفضلائهم ، وله رواية بالأندلس عن أبي إبراهيم
إسحاق بن إبراهيم .

ورحل إلى المشرق ، وصحب في رحلته أبا الحسن القاسمي ، وأبا محمد
الأصيلي ، ولقى معها حمزة بن محمد الكناني ، وغيره .

وكان أبو الحسن القاسمي يقول في بعض المسائل : هذه المسألة قال فيها
عيسى بن سعادة الذي لم يرض أن يتكلم في مسألة قط حتى يتقنها : كذا وكذا .
وقد أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره من كبار العلماء ، رحمهم
الله .

من اسمه عامر

(٩٥٨)

عَامِرُ بن محمد بن عبدالمملك الأصبَحي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا القَاسم .

رَوَى عن أبي جعفر بن عون الله ، وعن أبي عيسى الليثي ، وعن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري ، وأبي عبدالله بن مفرج ، وأبي بكر بن مجاهد ، وغيرهم .

حَدَّث عنه أبو مروان الطَّبَّي بكثير من روايته .

(٩٥٩)

عَامِر بن إبراهيم بن عَامِر بن عَمْرُوس الحَجْرِي .

من أهل قرطبة . سَكَن طَلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا عُنَيْدَة .

رَوَى عن أبي القاسم الوهراني ، وأبي عمر بن أبي الحباب ، وقاسم بن محمد ، ومحمد بن خليفة ، وغيرهم .

رَوَى عنه أبو الحسن بن الإبيري المقرئ ، وَقَالَ : كان حليماً وقوراً يجلس في مَسْجده للرواية غُدوة . ويتصَرَّف في معاشه داخل نهاره ، ثم يَنْصَرَف إلى مَسْجده عشاء ، فرمما قُرئ عليه وإلا كَتَب .

وكان سُنِيًّا ، مقتدياً بشيوخه ، ومن لقي من خيار بلده .

وأخبرني أنه ولد في المحرم لعشر خلون منه سنة سبعين وثلاثمائة .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو المطرف بن البيرولة ، وقال : كان شيخاً فاضلاً ،

حاسباً كاتباً إمام مسجد ابن ذُنَى القاضي بالحزام من طليطلة .

سَمِعَ الناس منه .

- ٦٤٣ -

ومات بعد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

(٩٦٠)

عَامِر بن خليفة الأزدي .

من أهل دانية .

يُكْنَى : أبا محمد .

كان رواية للعلم ، وفقياً بصيراً بالشروط والعقود .

وتوفى قريباً من الستين وأربعمائة .

ذكره ابن مدير .

من اسمه عباس

(٩٦١)

عبّاس بن عَئِث بن عقبة الهمداني .
من إقليم البَصَل ، عمل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .
ويعرف بابن السَّقَا .

كَانَ صاحباً لأبي بكر بن زُهْر في سماعه من الشيوخ بقرطبة ، وغيرها ،
وكانت له عناية بالعلم ، وعلم الحديث والرأى ، وشوور بجهته ، وكان من
أهل الثقة والدين .

ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوِّفَّ بإشبيلية سنة أربع عشرة
وأربعمائة .

وكان مولده سنة خمس وثلاثين وثلثمائة .

(٩٦٢)

عباس بن يحيى بن قَرْمان اللّخمي .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بقرطبة وإشبيلية عن شيوخها ، وكان بارعاً في الآداب ، شاعراً
مطبوعاً ، ذا حظّ صالح من الحديث والرأى والأخبار ، وكان ثقة ثبّتاً .

وتُوِّفَّ سنة ستٍ وعشرين وأربعمائة .

وكان مولده في حدود سنة خمسين وثلثمائة .

ذكره ابن خَزْرَج .

وأخذ عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر .

(٩٦٣)

عبّاس بن أحمد بن بشتغير الباجي .
يُكنى : أبا القاسم .

حَدَّثَ عَنْ خَلْفِ بْنِ هَانِي الْقَلْسَانِي (١) ، وَغَيْرِهِ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، بْنُ شَقِ اللَّيْلِ الْحَافِظُ ، وَقَالَ : قَدِيمٌ عَلَيْنَا
طُلَيْطَلَةٌ ، وَأَجَازٌ لَنَا مَا رَوَاهُ .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ .

* * *

(١) القلساني ، نسبة الى قلسانة ، بالفتح ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون : ناحية الأندلس من أعمال شذونة (معجم البلدان : ٤ : ١٦١) .

من اسمه
عبيد في الغرباء

(٩٦٤)

عُبَيْدُ بن يَزِيدَ بن مُخْتَارِ الأَسَدِي الجَدِّي (١) ، أبو نعيم .
قَدِيمُ إشبيلية تاجراً سنة عشرين وأربعمائة .
وكان ثقة ، قديم الطلب ، حافظاً مُتَجَوِّلاً في الأمصار .
أُدرِكَ بِمِصرَ أبا إِسْحاقَ بن شَعْبَانَ ونظراءه .
وَرَوَى عن جماعةٍ بالحجاز واليمن ، وغيرهما .
ذَكَرَهُ ابن خَزَرَجٍ ، وقال : ذكر لنا أن مولده سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة .

(٩٦٥)

عُبَيْدُ بن عَلِيٍّ بن عُبَيْدُ الأَزْدِي السُّوسِي .
رَحَلَ مِنَ القَيْرَوَانِ إلى الأندلس ، وصَحِبَ أبا القاسم السُّيُورِي (٢) ،
وغيره .
وَسَكَنَ المَرِّيَّةَ رَمَاناً ، ثُمَّ رَحَلَ إلى أبي عمر بن عبد البر ، فَسَمِعَ مِنْهُ كَثِيراً .
وَتُوفِيَ في عَشْرِ السِّتِينَ والأربعمائة .
ذَكَرَهُ ابن مُدِيرٍ وحضُرَ وفاته .

(١) الجدِّي ، بالفتح والتشديد ، نسبة إلى الجد . (لب اللباب : ٦١) .

(٢) السُّيُورِي ، بضمين ، نسبة إلى عمل سيور الجلد . (لب اللباب : ١٤٦) .

من اسمه العلاء :

(٩٦٦)

العلاء بن أبي المغيرة عبدالوَهَّاب بن أحمد بن عبدالرحمن بن سَعِيد بن
حَزْم بن غالب الفارسي .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا الخَطَّاب .

ذكره الحميدى ، وقال : كان من أهل العِلْم والأدب والذكاء ، والهمة
العالية في طلب العلم .
كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل في الجُمع والرواية ،
ودخل بغداد ، وحدث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى ،
المعروف بابن الأفلح النحوى ، وعن أبي الحسن محمد بن الحسين النيسابورى
الطفال ، وعن محمد بن الحسين بن بقاء المصرى ، ابن بنت عبدالغنى بن
سَعِيد .

وسَمِعَ الخطيب أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الحافظ منه ، وأخرج عنه في
غير مَوْضِع من مُصنَّفاته .

ومَاتَ في رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد الخُمسين والأربعمئة .
وهذا البيت بيت جَلالة وعلم ورياسة وفضل كثير .

أخبرنا القاضى أبو بكر ، عن أبي محمد جعفر بن أحمد السَّراج البغدادى ،
قال : أخبرنا أبو بكر بن ثابت الخطيب ، قال : أخبرنى العلاء بن أبي المغيرة
الأندلسى ، أنا على بن بقاء الورَّاق ، قال : أنا عبدالغنى بن سَعِيد الأزدي ،
حدثنا محمد بن بكر بن المنتاب ، قال : سمعت إسماعيل القاضى ، قال :
دخلت يوماً على يحيى بن أكثم وعنده قوم يتناظرون في الفقه وهم يقولون : قال
أهل المدينة : فلما رآنى مُقبلاً قال : قد جاءت المدينة .

وَحَدَّثَ أَبُو الْخَطَّابِ بِقُرْطُبَةَ أَيْضاً قَبْلَ رِحْلَتِهِ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ عَابِدٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَأَجَازَ لِحَمَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ حَيَّانٍ أَنَّ أَبَا الْخَطَّابِ هَذَا امْتَحَنَ فِي رِحْلَتِهِ بِضُرُوبٍ مِنَ الْمِحْنِ لَمْ تُسْمَعْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ جَمَعَ مِنَ الْكُتُبِ الْغَرِيبَةِ مَا لَمْ يَجْمَعُهُ أَحَدٌ ، وَقَالَ : تُوفِيَ بِالْمَرْيَةِ فِي انْصِرَافِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ يَوْمَ الْأَحَدِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَمَكَثَ بِالْمَرْيَةِ مِنْ وَقْتِ خُرُوجِهِ مِنَ الْبَحْرِ أَحَدَ عَشَرَ يَوْماً .

وَمَوْلِدُهُ لِسِتِّ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَكَانَتْ سَنَةٌ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَأَقَامَ فِي رِحْلَتِهِ الْكُرَيْمَةَ ثَمَانِيَةَ أَعْوَامٍ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ يَوْماً .

ومن الغرباء

(٩٦٧)

العلاء بن الحارث بن كثير بن عباد بن العلاء الحضرمي الدمشقي .
يُكنى : أبا وهب .
قديم الأندلس تاجراً مع ابنه كثير ، سنة تسع وعشرين وأربعمائة .
روى عن أبيه وعن جماعة سواه بالشام ، ومصر ، والحجاز ، والعراق .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ وَقَالَ : ذَكَرْنَا أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ
وِثْلَمِائَةَ .

ومن تفاريق الأسماء :

(٩٦٨)

عمرو بن عثمان بن خَطَّار بن بَشِير بن عمرو بن يزيد بن رَوْق بن رفاعة بن محمد بن سعيد بن عبدالمملك ، الذي جاز مع طارق بن زياد ، وموسى بن نصير ، إلى الأندلس .

يعرف : بعبد الرازق .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا حَفْص .

أخذ عن أبي الحسن علي بن عبيد مختصره في الفقه ، وعن أبي عبد الله محمد بن عمرو بن عَيْشون غير ما شئء .

قرأت ذلك بخط أبي إسحاق بن شَنْظِير ، وقال : مولده في ذى الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة .

وكان سكناه بقرب مسجد السيدة ، وهو إمام مسجد ياسر .

وروى عنه أيضاً أبو حفص الزهراوى ، وذكر أنه كان على الإسناد .

وحدّث عنه أيضاً أبو عمر بن سُمَيْق ، وقال : توفى بَقُنْتِيش (١) سنة

أربعمائة .

(٩٦٩)

عَسْلون بن أحمد بن عسلون .

من أهل طَلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا الأصْبَغ .

(١) قُنْتِيش ، بالضم : جبل عند وادى الحجارة من أعمال طليطلة . (معجم البلدان :

رَوَى عن أبي بكر بن وسيم ، وعبدالرحمن بن عيسى ، ومحمد بن سُميُون وغيرهم .
حَدَّث عنه الصَّاحِبَان ، وقالَا : كان رجلاً صالحاً مستوراً ، جالسناه
وصحبناه ، ولزم الانقباض والخمول ، ولم تنزل أحواله سالحة إلى أن تُوفى ،
رحمه الله .
وكان مولده سنة عشرين وثلثمائة .

(٩٧٠)

عطية بن سعيد بن عبدالله .
يُكْنَى : أبا محمد .
أندلسي حافظ ، سَمِعَ بالأندلس من أبي محمد الباجي وطبقته ، وخرج منها
قبل الأربعمائة .

ذكر ذلك الحميدي ، وقال : أخبرني أبو محمد القيسي أنه طاف بلاد المشرق
سِيَاحَةً ، وانتظمها سماعاً ، وبلغ إلى ماوراء النَّهْر ، ثم عاد إلى نيسابور ،
وأقام بها مدة ، وكان يتقلد مذهب الصوفية والتوكل ، ويقول بالإيثار ،
ولا يُمَسِّك شيئاً . وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبي
عبدالرحمن السلمي حتى ضاق صدر أبي عبدالرحمن ، ثم عاد إلى بغداد .
هذا معنى قول القيسي .

وقال لنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب : قَدِمَ عطية بن سعيد بغداد
فحدّث بها عن زاهر بن أحمد السرخسي ، وعبدالله بن محمد بن خيران
القيرواني ، وعلي بن الحسن الأذني (١) .

حدثني عنه أبو الفضل عبدالعزيز بن المهدي الخطيب ، وقال لي : وكان
عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه على الأرض وإنما ينام مُحتَبِياً .

(١) الأذني ، نسبة إلى أذنة ، بفتح الأول والثاني ، ويفتح الأول وكسر الثاني . بلد بساحل الشام
عند طرطوش . (لب اللباب : ٨ ، معجم البلدان . ١ : ١٧٨) .

قال أبو الفضل : ومات سنة ثلاث وأربعمائة فيما أظن .
هذا آخر كلام الخطيب .

قال لى أبو محمد الحفصونى : ثم خرج عطية من بغداد إلى مكة فأخبرنى أبو القاسم عبدالعزيز بن بNDAR الشيرازى ، وقال : لقيت عطية الأندلسى ببغداد وصحبته ، وكان من الإيثار والسخاء والجود بما معه على أمرٍ عظيم ، إنما يقتصر من لباسه على فوطة ومرقعة ، ويؤثر بما سوى ذلك .
وكان قد جمع كتباً حملها على بخاتي^(١) كثيرة .

قال عبدالعزيز : فراقته ، وخرجنا معاً إلى الياسرية^(٢) ، وليس معه إلا وطاؤه ، وركوته^(٣) ؟ ومرقعة عليه .

قال : فعجبت من حاله ولم أعارضه ، فبلغنا إلى المنزل الذى نزل فيه الناس ، وذهبتنا نتخلل الزقاق ونمر على النازلين ، فإذا شيخ خراسانى له أبهة ، وهو جالس فى ظل له ، وحوله حشم كثير قال : فدعاه ، وكلمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا ، فنزلنا وجلسنا عنده ، فما أطلنا الجلوس حتى كلم بعض غلمانته فأتى بالسفرة ، فوضعها بين أيدينا ، وفتحها وأقسم علينا ، فإذا فيها طعام كثير ، وحلاوة حسنة ، فأكلنا وقمنا .

قال عبدالعزيز : فلم نزل على هذه الحال يتفق لنا كل يوم من يدعوننا ، ويُطعمنا ويسقينا ، إلى أن وصلنا إلى مكة ، وما رأيتهم حمل من الزاد قليلاً ولا كثيراً .

قال : وقُرئ عليه بمكة صحيح البخارى ، روأيته عن إسماعيل بن محمد الحاجى ، عن ألفربرى ، عن البخارى ، وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازى هو الذى يقرؤه عليه .

(١) البخاتى : الابل الخراسانية .

(٢) الياسرية : قرية على نهر عيسى بينها وبين بغداد ميلان . (معجم البلدان : ٤ : ١٠٠٢) .

(٣) الركوة ، بالفتح : اناء من ماء .

قال أبو محمد : فقال لي أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجستاني الحافظ :
كان أبو العباس ، إذ قرأ ربما توقف في قراءته ، فكان عطية يبتدى ، فيقول :
هذا فلان بن فلان ، ويذكر بلده وموضعه ، وما حضره من ذكره ، فكان من
حواله يتعجبون من ذلك .

قال : وتوفى بمكة سنة ثمانٍ أو تسع وأربعمائة .
وكان له في تجويز السماع ، فكان كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك .
قال أبو محمد : وله تصانيف رأيت منها كتاباً جمع فيه طرق حديث المغفر^(١)
ومن رواه عن مالك بن أنس ، في أجزاء كثيرة ، إلا أنه عول في بعضها على
بعض حق بن الحسن .

هذا آخر كلام أبي محمد .

قال الحميدى : وسمعتُ أبا غالب ، يقول : سمعت عطية بن سعيد ،
يقول : سمعتُ القاسم بن علقمة الأبهري ، يقول : سمعت أحمد بن
الحسن الرّازي ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت أبا
دُجّانة ، يقول : سمعت ذا النون المصري ، يقول :

أقلل ما بي فيك^(٢) وهو كثير وأزجر دَمعى عنك وهو غزيرُ
وعندي دُموعٌ لو بكيت ببعضها لفاضت بحورٌ بعدهنّ بحورُ
قُبور الوَرَى تحت التراب وللهوى رجالٌ لهم تحت الثياب قُبورُ
سأبكي بأجفانٍ عليك قريحةً وأرنبو بألحاظٍ إليك تُشيرُ

وذكره أبو عمرو المقرئ في كتاب « طبقات المقرئين » له ، فقال : عطية
ابن سعيد بن عبد الله الصوفي القفصي ، سكن مصر .
يُكنى : أبا محمد .

(١) المغفر ، كمنبر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس .

(٢) م : « أقلل صبرى فيك » .

أخذ القراءة عن جماعة من شيوخنا .
عرض بالأندلس على علي بن محمد بن بشر .
وبمصر على عبدالله بن الحسين ، وغزوان بن القاسم ، ومحمد بن
صَبغون .
ودخل الشَّام ، والعراق ، وخراسان ، وطاف الأمصار ، وكتب شيئاً كثيراً
من الحديث ، ولقى أعداداً من الشيوخ .
وكان ثقة ، كثير الكتب ، صحيح السَّماع .
كتب معنا بمكة عن أحمد بن إبراهيم بن فراس ، وأحمد بن مت
البُخارى ، ولم يكن من أهل الضُّبط للقراءات ، ولا الحفظ للحروف .
وانتقل من مصر إلى مكة . وتوفى بها بعد أن أقرأ ، وحَدَّث أعموماً ، سنة
سبع وأربعمائة .

(٩٧١)

عمران بن عبد ربه بن غزلون المعافرى .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أبا سعيد .
رَوَى عن أبي عيسى اللِّثى ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهما .
وهو اختصر كتاب « الدلائل » للأصيلي ، وكان شيخاً صالحاً ثقة فيما
رواه .
حَدَّث عنه أبو حفص الزَّهراوى ، والطَّبَّيى ، وقال : وتوفى : سنة إحدى
وعشرين وأربعمائة .

(٩٧٢)

عَرِيب بن مطرّف بن عَرِيب .
من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا مروان .

لَهُ سَمَاعٌ بِالْمَشْرِقِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ بِمَكَّةَ .
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْمَعْرِفَةِ ، حَسَنَ الْإِيرَادِ لِلْأَخْبَارِ .
وَاسْتُقْضِيَ فِي الْفِتْنَةِ عَلَى كُورَةَ رَّيَّةَ ، وَقُتِلَ خَطَأً عَلَى بَابِ دَارِهِ ، فِي رَبِيعِ
الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلْمَةَ .
ذَكَرَ وَفَاتِهِ ابْنُ حَيَّانٍ .

(٩٧٣)

عُبَادَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادَةَ بْنِ أَفْلَحِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ .
كَذَّا نَسَبَهُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْفَرَضِيِّ ، فِي كِتَابِ « طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ » لَهُ .
وَيَعْرِفُ بِابْنِ مَاءِ السَّمَاءِ .
الْأَدِيبِ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛

يُكْنَى : أبا بكر .

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الزَّبِيدِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
وَكَانَ شَاعِرًا مَقْدَمًا ، أَخَذَ عَنْهُ الْأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ غَانِمِ بْنِ وَليدِ الْمَالِقِيِّ .
قَالَ ابْنُ حَيَّانٍ : وَتُوفِّيَ عُبَادَةُ نَبِيَّ شَوَّالِ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ
بِمَالِقَةَ (١) .

(٩٧٤)

عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَاصِمِ الْمَقْرِيِّ الْعَتَابِيِّ (٢) .
أَنْدَلُسِيٌّ .

(١) فِي هَامِشٍ : خ : وَمِنْ قَوْلِ عَبَادَةَ فِي عَلَى الْحَصْرِ :
يَشُدُّ خَصْرًا لَهُ .
كَأَنَّمَا أَبْصَرَهُ مَشْتَهً .
(٢) خ : « الْعَتَابِيُّ »
يَكَادُ أَنْ يَقْدَمَ مِنْ نَصْفِهِ .
فَشَدَّهُ خَوْفًا عَلَى ضَعْفِهِ .

يُكْنَى : أبا الوليد .

زَحَلُ فقرأ بمصر على أبي أحمد عبدالله بن حَسْنُونِ البغدادي المقرئ ،
قراءة حفص ، وسمع أبا الطيب بن غَلْبُونِ المقرئ ، كان سماعه سنة أربع
وثمانين وثلثمائة .

وَدَخَلَ بغداد ، فحدّث بها عن أبيه ، وعمن ذكرنا .
ومات في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة .
ذكره الحميدي وقال : كذا قال لي أبو الفضل أحمد بن الحسن المعدل ،
وقال : كان رجلاً صالحاً ، وقد كتبتُ عنه .

(٩٧٥)

العاصي بن خلف بن محرز المقرئ .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الحكم .

كان من أهل المعرفة بالقراءات وطرقها ، وجمّع فيها كتاباً سمّاه بكتاب
« التذكرة » في القراءات السبع ، و « كتاب التهذيب » :
وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وقال لي بعضهم : وتوفّي سنة سبعين
وأربعمائة .

(٩٧٦)

عاصم بن أيوب الأديب .

من أهل بَطْلَيْس .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي بكر محمد بن الغراب ، وأبي عمير السِّفَاقِسي ، وأبي محمد
مكي بن أبي طالب المقرئ ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالأدب واللُّغات ، ضابطاً لهما ، مع خير وفضل ،

وثقة فيما رواه .

أخبرنا عنه أبو محمد بن السيد بجميع ما رواه .
وتوفى ، رحمه الله ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

(٩٧٧)

عُتِّقَ بن محمد بن أحمد بن عبد الحميد الأنصاري .
من أهل دانية .
يكنى : أبا بكر .

روى عن أبي داود المقرئ ، وطاهر بن مفوز ، وأبي الوليد الوقشي ،
وأبي الحسن المقرئ ، وأبي علي الغساني ، وأبي علي بن سُكْرَةَ ،
وغيرهم .

وتولى الصلاة والخطبة بجامع دانية ، وكان خيراً فاضلاً ، راوية للعلم ،
كتب بخطه علماً كثيراً وقيده ، وكان ثقة فيما رواه .
وأخبرنا عنه صاحبنا أبو عمرو ، وأثنى عليه .

(٩٧٨)

عِيَّاش بن الخلف بن عِيَّاش بن مخراش المقرئ .
بظليوسى ، سكن إشبيلية .
يكنى : أبا بكر .

روى القراءات عن أبي عبدالله المغامى المقرئ .
وكان من حُذَّاق أصحابه ، وتصدر للإقراء بإشبيلية ، وأخذ الناس عنه .
وتوفى سنة عشر وخمسمائة .

(٩٧٩)

عَوْنُ الله بن محمد بن عبدالرحمن بن عَوْنُ الله المقرئ بالمسجد الجامع
بقرطبة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

قرأ على أبي عبدالله الطَّرَفِي (١) المقرئ ، وعليه عَوَّل .
أخذ الناس عنه ، وكان يُسْتَخْلَف على الخطبة بجامع قرطبة .
وتُوفِي سنة عشر وخمسمائة .

(٩٨٠)

عَبَاد بن سَرْحَانَ بن مسلّم بن سَيِّد الناس المَعَاوِي .
من أهل شاطِبة .
يُكْنَى : أبا الحسن .
سكن العُدوة .

رَوَى ببلده قَدِيمًا عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، وغيره .
وَرَحَلَ إلى المشرق ، وحج ، ولَقِيَ بمكة أبا عبدالله بن علي الطبري ،
وسمع منه .

وَدَخَلَ بغداد ، وَسَمِعَ بها من أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار
الصَّيْرَفِي ، وأبي محمد رِزْق الله بن عبدالوهاب التميمي ، وأبي بكر محمد
ابن طَرْخَانَ ، وغيرهم .
وأجاز له أبو عبدالله الحميدي .

وقَدِمَ قرطبة في سنة عشرين فسمعنا منه ، وَأَجَازَ لنا بخطه ما رواه .
وكانت عنده فوائد ، وكان يميل إلى مسائل الخلاف ، ويدّعي معرفة
الحديث ولا يُحسِنُه ، عفا الله عنه .

أنشدنا أبو الحسن من كتابه ، قَالَ : أنشدنا أبو بكر بن طَرْخَانَ ببغداد ،
قَالَ : أنشدنا أبو منصور محمد بن أحمد بن مهران الفارسي ، قَالَ : أنشدنا

(١) كذا في : خ . والأقاسمي ، نسبة إلى أقساس : قرية بالكوفة ، (لب اللباب : ١٩ ، معجم
البلدان : ١ : ٣٣٧) . والذي في سائر الأصول : «الأفسامي» بالميم .

أبو القاسم الأقساسى الشريف بالكوفة :

أخ لى لم يُلده أبى وأمى ترأه الدهر مغموماً بغمى
يقاسمنى سُرورى كلّ حين ويأخذ عند همى شطر همى
فلو أحد من المقدار^(١) يُدى إذا لفديته بدمى ولحمى

وكان مولده سنة أربع وستين وأربعمائة .
وتُوفى بالعدوة فى نحو سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

(١) م : «الأقدار» .

ومن الغرباء
فى هذا الباب

(٩٨١)

العز بن محمد بن تقنه .
يكنى : أبا القاسم .
وأصله من العدو .
أخذ بقرطبة عن أبى القاسم بن الأفلى كثيرا من كتب اللغة والآداب ،
وكان حافظا لهما ، مقدماً فى معرفتهما ، وقد أخذ الناس عنه .
وتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

(٩٨٢)

عياض بن موسى بن عياض اليحصبى .
من أهل سبته .
يكنى : أبا الفضل .
قدم الأندلس طالباً للعلم .
فأخذ بقرطبة عن القاضى أبى عبدالله محمد بن على بن حمدين ، وأبى
الحسين سراج بن عبدالملك بن سراج ، وعن شيخنا أبى محمد بن عتاب ،
وغيرهم ، وأجاز له أبو على الغسانى مارواه .
وأخذ بالمشرق عن القاضى أبى على حسين بن محمد الصدفى كثيراً ،
وعن غيره .

وعنى بقاء الشيوخ والأخذ عنهم ، وجمع من الحديث كثيراً ، وله عناية
كثيرة به ، واهتمام بجمعه وتقييده ، وهو من أهل التفنن فى العلم والذكاء
واليقظة والفهم ، واستقصى ببلده مدة طويلة ، حُمدت سيرته فيها ، ثم نقل
عنها إلى قضاء غرناطة ، فلم يطل أمده بها ، وقدم علينا قرطبة فى ربيع

الأخر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، فأخذنا عنه بعض ما عنده ، وسمعته يقول : سَمِعْتُ الْقَاضِيَّ أَبَا عَلِيٍّ حُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيَّ بِبَغْدَادٍ يَقُولُ : مَا لَكُمْ تَأْخُذُونَ الْعِلْمَ عَنَّا وَتَسْتَفِيدُونَهُ مِنَّا ، ثُمَّ لَا تَتَرَحَّمُونَ عَلَيْنَا ؟ ! فَرَحِمَ اللَّهُ جَمِيعَ مَنْ أَخَذْنَا عَنْهُ مِنْ شِيُوخِنَا ، وَغَفَرَ لَهُمْ .

ثم كتب إلى القاضي أبو الفضل بخطه يذكر أنه ، ولد في منتصف شعبان من سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة .
وتُوفِّيَ -رحمه الله- ، بِمَرَاكِشٍ مُغْرَبًا عَنْ وَطَنِهِ ، وَسَطَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

* * *

هنا فرغ الجزء السابع : إن شاء الله تعالى
ويتلوه باب الغين (١)

(١) م : «كامل الجزء السابع بعون الله وحده ، وصلى الله على محمد نبيه وعبداه» .

الجزء الثامن
بتجربة المؤلف



بَابُ الْغَالِبِينَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا^١

من اسمه غالب

(٩٨٣)

غالب بن عمر ، المعروف ، بابن التَّيَّانِي .
من أهل قُرْبُطَةَ .

وهو والد الأديب أبي غالب .

رَوَى عن ثابت بن قاسم « كتاب الدلائل » من تأليف جده ، وعن أبي بكر
ابن القوطية ، وغيرهما . حدّث عنه ابنه أبو غالب تمام بن غالب الأديب .

(٩٨٤)

غَالِبُ بن تمام بن عبدالرءوف بن عبدالله بن تمام بن عطية بن خالد بن
خُفَّاف المَحَارِبِي .

من أهل غرناطة .

لَهُ رحلة إلى المشرق ، لقي فيها أبا القاسم بن الجلاب ، وأخذ عنه
مختصره في الفقه .

وتُوفِيَ قبل الأربعمئة .

وذكر ابن الفرضي أنه سَمِعَ من أحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم
بُقْرُطَةَ ، وبالبيرة من محمد بن فطيس ، ولم يذكر أن لَهُ رحلة ، ولا ذَكَرَ له
وفاة .

(١) التكملة من : م .

(٩٨٥)

غالبُ بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن نُهَيْكُ الهَوَّارى الأَشُونى .
سكن إشبيلية .
يُكْنَى : أبا تمام .
كان شيخاً صالحاً مُنْقَبِضاً ، معتنياً بطلب العلم من صغره ، وكانت فنون
الحساب أغلب عليه ، مع مشاركته فى غيره .
لقى بقرطبة أبا عمر بن الجسور ، وأبا عبدالله بن العطار وصخر بن سعيد
المرشاني وغيرهم .
ذكره أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : تُوفى فى شعبان سنة أربعين
وأربعمائة .
ومولده سنة ستٍ وسبعين وثلاثمائة .

(٩٨٦)

غالب بن عبدالقاهر بن يوسف بن حَكَم .
يعرف بابن القلاس .
من أهل بَطْلَيْوس .
يُكْنَى : أبا بكر .
كَانَ من أهل الدَّراية والرَّواية ، وَحَجَّ ولقى البراذعى وأخذ عنه كتابه
المختصر فى الفقه .
رَوَى عنه خَلْف بن رزق المقرئ الزاهد .

(٩٨٧)

غالب بن عبدالله القيسى القُطَيْنى المقرئ .
من أهل دانية .
يُكْنَى : أبا تمام .

رَوَى عن أبي عمر بن عبدالبر ، وأبي عمرو المقرئ ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهم .

ذكره الحميدى ، وقال فيه : مقرئ ، شاعر أديب .
وقال : أنشدنى له أبو عبدالله محمد بن عمر الأشبُونى الأديب فى وصف صديق له :

يا راجلاً عن سواد المُقلتين إلى سواد قلبٍ عن الأضلاع قد رحلاً
غدا كجسمٍ وأنت الروحُ فيه فما ينفكُ مُرتحلاً إذ ظلتُ مُرتحلاً
بى لِلْفراقِ جوىً لو مرَّ أبردُه بِجامدِ الماءِ مرَّ البرقِ لاشتعلًا
وتوفى بدانية سنة ستٍ وستين وأربعمائة .

قاله ابن سُكرة

وكان أبو تمام رجلاً زاهداً فاضلاً^(١) .

(٩٨٨)

غالب بن عبدالرحمن بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي .
وقد تقدم الرفع فى نسبه قبل هذا .
من أهل غرناطة .
يُكنى : أبا بكر .

وكان من أهل الدراية والرواية^(٢) .

روى عن أبيه عبدالرحمن بن غالب ، وأبى على الحسن بن عبّيد الله الحَضرمى المقرئ ، ومحمد بن حارث النحوى ، وأبى محمد بن عبدالعزيز بن أبى غالب القروى^(٣) ، ومحمد بن نعمة ، وغانم بن وليد الأديب ، وأبى على الغسانى ، وغيرهم .

(١) م : «قاضيا» .

(٢) التكملة من : م .

(٣) م : الغروى «بالغين المعجمة» .

ورأى أبا عمر بن عبد البر ، ولم يأخذ عنه شيئاً .
ورحل إلى المشرق سنة تسع وستين وأربعمائة ، فحج ، ولقى أبا عبد الله
الحسين بن عليّ الطبري ، نزيل مكة ، فسمع منه « صحيح مسلم » وأجاز
له ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد النحويّ .

ولقى بمصر أبا الفضل عبد الله بن حسين الجوهري .
ولقى بالمهدية أبا عبد الله محمد بن معاذ التميمي ، وأخذ عنه صحيح
البخاري ، عن أبي ذرّ ، وغيره .

وكان حافظاً للحديث ، وطرقه وعلله ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ،
منسوباً إلى فهمه ، ذاكراً لمتونه ومعانيه .

وقرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية يذكر أنه كرّر
صحيح البخاري سبعمائة مرة .

وكان أديباً شاعراً لغوياً ذيّناً فاضلاً ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وكتب إلينا
بإجازة ما رواه بخطه ، وكفّ بصره في آخر عمره .

توفي - رحمه الله - بغرناطة لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة
وخمسمائة .

ومولده سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

أفراد

(٩٨٩)

غانم بن وليد بن محمد بن عبدالرحمن المخزومي .
من أهل مَالِقَةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .

ذكره الحميدى وقال : فقيه مدرّس ، وأستاذ فى الآداب وفنونها ، مجوّد
مع فضل ، وحسن طريقة .
رَوَى عن أبى عمرَ يوسف بن عبدالله بن خَيْرُون ، وعن أبى عبدالله بن
السَّراج .

ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى ، وقال : إنه قرأ عليه ، وأفرط
فى وصفه بالعلم والدين ، وأنشدنى عنه ، قَالَ : أنشدنى لنفسه :
صَيْرَ فُؤَادِكَ لِلْمُحْبُوبِ مَنزِلَهُ سَمُّ الْخِيَاطِ مَجَالٌ لِلْحَبِيبِينَ
وَلَا تُسَامِحْ بَغِيضًا فِى مُعَاشِرَةِ فَقَلَّ مَا تَسَعُ الدُّنْيَا بَغِيضِينَ
قال : وأنشدنى لِنَفْسِهِ :

الصَّبْرُ أَوْلَى بِوَقَارِ الْفَتَى مِنْ قَلْقِ يَهْتِكُ سِتْرَ الْوَقَارِ
مَنْ لَزِمَ الصَّبْرَ عَلَى حَالِهِ كَانَ عَلَى أَيَّامِهِ بِالْخِيَارِ
وتوفى - رحمه الله - سنة سبعين وأربعمائة .
أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .

* * *

بَابُ الْفَاءِ

من اسمه فتح :

(٩٩٠)

فُتِحَ بن إبراهيم الأموي .

يعرف بابن القُشَارِي .

من أهل طُلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا نصر .

رَحَلَ إلى المشرق ، وَرَوَى بمكة عن أبي بكر الأجرى ، وغيره .
وَسَمِعَ بمصر من أبي الطَّيِّبِ الحَرِيرِي ، ومن أبي العَبَّاسِ تَمِيمِ بن
محمد ، وأبي الحسن زيَادَ بن عبدالرحمن اللؤلؤُ بالقيروان .

وَسَمِعَ من جماعة بالأندلس .

وكان شَيْخاً صَالِحاً ، فَاضِلاً مُجْتَهِداً في طلب العلم ، محافِظاً عليه ،
كثير الصلاة والصيام والجهاد والصدقة .

بَنَى بَطْلَيْطَلَة مَسْجِدَيْنِ : أحدهما بالجبل البارد ، والثاني بالدُّبَاغِين ،
وكان يلزم الصلاة في الجَامِعِ .

وَدَخَلَ عليه ، وهو يُجُودُ بِنَفْسِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فقال : ياوحشة
الجَامِعِ .

وبنى حصن وَقَشٍ^(١) ومكادة في زمن المنصور محمد بن أبي عامر .
حدث عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو جَعْفَرِ بن مَيْمُونِ .

وَقَرَأْتُ بخطه : أنا فُتِحَ بن إبراهيم ، قال : أنا زيَادَ بن عبدالرحمن
بالقيروان ، قال : نا صالح بن محمد ، قال : نا أبو الحسن بن عثمان
التستري بتستر ، قال : نا أحمد بن الحسن بن العباس الرّازي ، قال : رَأَيْتُ

(١) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهيمة . (معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .

أبا زُرْعَةَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ يُصَلِّي فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بِالْمَلَائِكَةِ . فَقُلْتُ : مَا حَالُكَ ؟ قَالَ : لَقِيتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ لِي : يَا أَبَا زُرْعَةَ ، إِنِّي لِأُوتِي بِالطِّفْلِ فَأَمْرٌ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَيْفَ بَمَنْ حَفِظَ السَّنَنَ عَلَى عِبَادِي ، ادْخُلِ الْجَنَّةَ تَبَوَّأَ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتَ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي عَمْرِو يَوْسُفَ بْنِ خُضْرٍ ، قَالَ . تُوفِيَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاطُورٍ .
قَالَ ابْنُ دُنَيْنٍ : وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(٩٩١)

الْفَتْحُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ .
يَعْرِفُ بِابْنِ الرَّيُولِيِّ وَالِدِ الْحَافِظِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمٍ ^(١) مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الْفَرَجِ .
يُكْنَى : أَبَا نَصْرٍ .
رَوَى بَيْلِدَهُ عَنِ الْقَاضِي أَيُّوبَ بْنِ حُسَيْنٍ ، وَبِقَرِطَبَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَغَيْرِهِ .
حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرِ ، أَخَذَ عَنْهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

من اسمه

فرج :

(٩٩٢)

فَرَجُ بنِ غَزَلُون^(١) بنِ العَسَّالِ اليَحْصَبِيِّ .

من أهل طليطلة .

رَوَى عن شيوخها .

حَدَّثَ عنه ابنه أبو محمد عبدالله بن فرج الواعظ .

(٩٩٣)

فرج بن أبي الحكم .

ابن عبدالرحمن^(٢) بن عبدالرحيم اليحصبي .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن عبدالله بن دُنَيْن^(٣) ، وعبدالله بن يعيش ، ومحمد بن عمر

الفخار .

وكان قد فات أهل زمانه في العلم والعقل والفضل ، وكان يحفظ

« المستخرجة الكبيرة » حفظاً جيداً ، ونُوظِرَ عليه في المسائل ، وكان حفيلاً

المجلس .

وتُوفِّيَ في عشر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

وحَبَسَ داره على طَلَبَةِ السُّنَّةِ .

ذكره ابن مطاهر .

(١) م : «غزلون» ، بالعين المهملة .

(٢) التكملة من : م .

(٣) م : «دينار» .

(٩٩٤)

فرج بن غزلون بن خالد الأنصارى .
من أهل طَلَيْطَلَة .
يُحَدِّثُ عَنْ فَتْحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَغَيْرِهِ .
وكان حسن الخط .

(٩٩٥)

فرج : مَوْلَى سَيِّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَافِقِيِّ الْكُتَيْبِيِّ .
من أهل طَلَيْطَلَة .
يُكْنَى : أبا سعيد .
رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحِجَّ ، وَلَقِيَ أبا ذَرَّ عَبْدَ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيَّ ، وَسَمِعَ مِنْهُ
وَأَخَذَ عَنْهُ (١) ، وَأَجَازَ لَهُ .
وكان رجلاً صالحاً ، ثِقَةً فِيما رَوَاهُ ، مُقْبِلاً عَلَى ما يَعْنِيهِ .
أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدْلِ (٢) ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ،
وَغَيْرِهِ مِنْ شَيْوَحْنَا .
وتوفى بعد سنة ست وسبعين وأربعمائة .

(٩٩٦)

فرجح بن يوسف .
من أهل سُرنَة (٣) .
يُكْنَى : أبا عمر .

(١) التكملة من : م .

(٢) خ : «العدل» .

(٣) كذا في : خ . وسرنة ، بالضم ونون : موضع بالأندلس . (معجم البلدان : ٣ : ٨٤) .
والذي في سائر الأصول : «سرنة» بالثناة الفوقية .

رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ^(١) بِمَدِينَةِ الْفَرَجِ ، وَعَنْ
غَيْرِهِ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّقَّاطِ .

(٩٩٧)

الْفَرَجُ بْنُ أَبِي (٢) الْفَرَجِ بْنِ يَعْلَى التَّجِيْبِيِّ .
مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ .

يُكْنَى : أبا سَعِيدٍ .

تَوَلَّى أَحْكَامَ الْقَضَاءِ بِطَلَيْطَلَةَ ، وَكَانَ دَيِّنًا ، فَاضِلًا ، وَقَوْرًا خَلِيمًا عَاقِلًا
حَسَنَ السِّيَرَةِ فِيمَا تَقَلَّدَهُ ، مُحِبًّا إِلَى النَّاسِ ، مُعْظَمًا عِنْدَهُ .
وَتُوفِيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
ذَكَرَهُ ابْنُ مَطَاهِرٍ .

(٩٩٨)

فَرَجُ بْنُ حَدِيدَةَ الْمَقْرِيءِ الظَّاهِرِيِّ .

كَانَ عَالِمًا بِالْقِرَاءَاتِ ، وَكَانَ الْمُعْتَصِدُ بِاللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ أَقْعَدَهُ
لِلْأَقْرَاءِ بِأَشْيِئِيَّةٍ بِالْمَسْجِدِ الْمَنْسُوبِ إِلَى وَالِدَتِهِ السَّيِّدَةِ .

وَتُوفِيَ بِهَا يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ لِلْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَعْدَهُ .

(٩٩٩)

فَرَجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعْدَانَ الْأَنْصَارِيِّ .
مِنْ أَهْلِ جِيَّانٍ .

(١) معجم البلدان : «مرة» .

(٢) التكملة من : م .

(٣) هامش : خ : «فرج» ، بالخاء المهملة .

سكن قُرْبَةَ .

يُكْنَى : أبا عبدالله .

رَوَى عن أبي محمد مكِّي بن أبي طالب المقرئ ، وصحب أبا عبدالله محمد بن عتَّاب الفقيه ، واختصَّ به .

ورَوَى بالمرية عن أبي القاسم الجراوى^(١) ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ، حَافِظاً لِلْفِقْهِ والحديث وأسماء الرجال .

وتُوفِيَ -رحمه الله- فى ذى الحجة سنة ثمانٍ وسبعين وأربعمائة .

* * *

(١) الجراوى ، نسبة الى جراوة ، بالضم : ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط ، وموضع بافريقية . (معجم البلدان : ٢ : ٤٦) .

من اسمه
فتحون :

(١٠٠٠)

فتحون بن محمد بن عبدالوارث بن فتحون التُّجِيبِي .
من أهل طُلَيْطَلَة .
يُكْنَى : أبا نصر .

رَوَى عن أبي عبدالله بن عَيْشُون ، وغيره .
حَدَّث عَنْهُ أَبُو إِسْحَاق ، وَصَاحِبُهُ أَبُو جَعْفَر .

وَقَرَأَتْ بِخَطِّهِ : قَالَ لَنَا أَبُو نَصْر : وُلِدَتْ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ وَثَلَاثِمِائَةٍ .
وَتُوفِّيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لَسْتُ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثِ
وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .
وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ سَابِقُ .

(١٠٠١)

فَتْحُونُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَتْحُونِ الْقَيْسِيِّ .
مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَة .
يُكْنَى : أبا نصر .

رَوَى عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ الْفَخَّارِ .
وَكَانَ رَجُلًا مُعَقَّلًا ، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ .
تُوفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

من اسمه الفضل

(١٠٠٢)

فضل بن محمد بن فضل .

من أهل قُرْبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي سُليمان عبدالسلام بن السَّمح الزهراوى ، وغيره .

وكان أديباً كاتباً .

حدّث عنه أبو مروان الطَّبْنى ، وذكر أنه أخذ عنه بجامع قُرْبَة .

(١٠٠٣)

الفضل بن أحمد بن مُحَمَّد بن دَرَّاج القَسْطلى ، منها .

يَرَوى عن أبيه .

ذكره الحميدى وقال : أديبٌ شاعرٌ ، وله حظ من البلاغة ، يجرى فى

الشعر والرّسائل على طريقة أبيه ، وقد لقيته ببِلنسية بُعيد الأربعين

والأربعمائة .

ومن شعره فى إقبال الدّولة :

وَإِذَا مَا خُطوبُ دَهْرٍ أَنَا فَتِ
كَأَلَّتْنَا مَنْ لَسَعِهِنَّ أَيَادِي
مَلِكٍ إِنْ دَعَاهُ لِلنَّصْرِ يَوْمًا
أَوْ عَرَاهُ السَّلِيبُ صِفْرًا يَدَاهُ
وَأَطَا فَتِ كَأَنَّهَا الْجِنُّ تَسْعَى
مَلِكٍ يَكْلَأُ الْأَنَامَ وَيَرْعَى
مُسْتَضَامًا ، كَفَاهُ نَصْرًا وَمَنْعًا
جَمَعَ الرُّزْقَ مِنْ نَدَاهُ وَأَوْعَى

(١٠٠٤)

الفضل بن عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أبا رافع ، وهو ولدُ الحافظ أبي محمد بن حزم .
رَوَى عن أبيه وعن أبي عمر بن عبد البر والدلائى (١) وغيرهم .
وكتب بخطه علماً كثيراً ، وكان عنده أدب ونباهة ، ويقظة ودكاء .
وتوفى بالزلاقة (٢) سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(١) الدلائى ، نسبة الى دلالية : بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس (لب اللباب : ١١٠ ، معجم البلدان : ٢ : ٥٨٢) .
(٢) الزلاقة ، نفتح أوله وتشديد ثابيه وقاف : أرض بالأندلس قرب قرطبة (معجم البلدان : ٢ : ٩٣٩) .

من اسمه

فضل الله

(١٠٠٥)

فضل الله صهر القاضى مُنذر بن سعيد ، زَوْج ابنته وابن عمه .
يُرَوى عن صهر القاضى مُنذر « كتاب العَيْن » للخليل ، وغيره .
أخذ عنه محمد بن مضع الأديب .
ذكره أبو بكر المصْحَفى ، ونقلته من خطه .

(١٠٠٦)

فَضَل الله بن محمد بن وَهَب الله بن محمد الأنصارى المقرئ .
من أهل قُرْطَبَة .
يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ القراءات عن محمد بن شُعَيْب المقرئ ، وأبي عبد الله بن شُريح .
وسَمِع من أبي محمد بن خَزْرَج ، وأبي عبد الله مُحَمَّد بن فَرَج ، وغيرهم .
وقُدِّم إلى الإقراء بالمسجد الجامع بقُرْطَبَة ، وأقرأ فيه إلى أن تُوْفِّي - رحمه الله -
في شهر رَمضان سنَّة أربع وعشرين وخمسمائة .
ومولده سنَّة أربع وخمسين وأربعمائة .
وقد أخذت عنه بعض ما كان عنده .

* * *

من اسمه فتوح :

(١٠٠٧)

فتوح بن عبد الرحمن بن محمد الأنصاري .

من أهل طَلْبِيْرَة .

يُكْنَى : أبا نصر .

رَوَى عنه أبو الوليد مَرْزُوق بن فتح ، قال : كان الأغلب عليه الرأي .

(١٠٠٨)

فتوح بن مُوسَى بن أبي الفَتْح بن عَبْد الوَاحِد الفهري .

من أهل البُنْت^(١) .

يُكْنَى : أبا نصر .

رَوَى بَطْلَيْطِلَة عن أبي نصر فتح بن إبراهيم ، وأبي اسْحَاق بن شِنْظِير ،

وصَاحِبِه أبي جَعْفَر ، وأبي بكر محمد بن مَرْوَانَ بن زهر ، وَغَيْرِهِمْ .

وكان مُعْتَبِرًا بالعلم .

وقد أخذ عنه ابْنُه عبد الله .

(١) الأصول : «البونت» . وما أثبتنا من معجم البلدان . وبنْت ، بالضم ثم السكون وتاء مثناه : بلد بالأندلس من ناحية بلنسية . (معجم البلدان : ١ : ٧٤٢) .

أفراد

(١٠٠٩)

فائق مَوْلى أحمد بن سَعِيد بن حَزْم .

يُحَدِّثُ عَنْ مَوْلَاهُ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، فِي كِتَابِ الْبَيَانِ عَنْ تَلَاوَةِ الْقُرْآنِ .

(١٠١٠)

فارس بن محمد بن قَادم .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ .

(١٠١١)

فيرة بن خَلْفِ بْنِ فَيْرَةَ الْيَحْصَبِيِّ .

من أهل طَلَيْطِلَةَ .

يُكْنَى : أبا حديدة .

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْقُرْآنِ ، حَسَّنَ الصَّوْتُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَتَوَلَّى

الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ بِجَامِعِ طَلَيْطِلَةَ .

أَشَارَ عَلَيْهِ ابْنُ يَعِيشَ أَنَّ يَتَكْنَى بِغَيْرِ أَبِي حَدِيدَةَ فَأَبَى ذَلِكَ^(١) وَقَالَ : الْكُنْيَةُ

الْقَدِيمَةُ أَوْلَى بِنَا .

(١) الأصول : «فأبى من» والفعل متعد بنفسه .

ومن الغرباء

(١٠١٢)

الفرات بن هبة الله .

يُكْنَى : أبا المجد .

ذَكَرَهُ الحُمَيْدِي ، وَقَالَ : أَظَنَّهُ غَرِيباً دَخَلَ الأَنْدَلُسَ .

يُرَوَّى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الخَيْلِ بْنِ البَسْتِيِّ ، لَقِيَهُ بِالقَيْرَوَانِ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ .

وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ خَزْرَجٍ أَنَّهُ صَحَبَ أبا المَجْدِ هَذَا .

باب القاف

من اسمه

قاسم

(١٠١٣)

قاسم بن أحمد بن أبي شجاع .

من أهل تجنية^(١) .

يُكْنَى : أبا محمد .

لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، كَتَبَ فِيهَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ الْعَطَّارِ ، وَغَيْرِهِ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ ذَيْنِ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ صَبِيحَةَ يَوْمِ السَّبْتِ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ
مَاضِيَةٍ لَشَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ الصَّاحِبَانِ فِي وَفَاتِهِ ،
وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْهُ .

(١٠١٤)

قاسم بن إسماعيل بن يونس بن معاوية بن عبد الجبار بن عبد الله بن
إسماعيل بن يونس بن جشم المعافري البجاني .
يُكْنَى : أبا محمد .

يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَحْلُونَ ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُرِّيِّ وَأَحْمَدَ بْنِ جَابِرِ بْنِ
عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمْ .
وَأَصْلُهُ^(٢) مِنْ شَذُونَةَ ، وَمَوْلَدُهُ بِيَجَانَةَ فِي آخِرِ شَوَّالِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(١) تجنية ، بضم أوله وثانيه وسكون النون وياء مفتوحة وهاء : بلد بالأندلس . (معجم البلدان : ١ : ٨٢٧) .

(٢) معجم البلدان : «ديني» .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، لَقِيَاهُ بِقَرْطَبَةَ ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ .

(١٠١٥)

قاسم بن عبد الله بن محمد العُدْرِي البَجَّانِي .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ جَرِيرِ الْقُرَوِيِّ^(١) ، وَغَيْرِهِ .
حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدِ دَوْسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ ،
وَأَبُو الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عُمَرَ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَتُوفِيَ بَعْدَ سَنَةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(١٠١٦)

قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس بن وليد بن صارم بن أبي رباح
الفراء^(٢) .

يُعْرَفُ بِابْنِ عَسَلُونِ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .
وعسلون ، هو عم أبيه .

رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ ، وَأَكْثَرَ عَنْهُ ، وَكَانَ لَهُ جَارًا ، وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ
سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَابْنَ سَلْمُونَ ، وَنَظَرَاتِهِمْ .
وَكَانَ أَبُوهُ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَدِّثًا ، وَسَمِعَ عَلَيْهِ جُلَّ رَوَايَتِهِ
قَالَ : أَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ : كَتَبْتُ عَنْ قَاسِمِ هَذَا كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ .
وَتُوفِيَ بِقَرْطَبَةَ سَنَةَ خَمْسِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا .

(١) م : «الغروي» بالغين المعجمة .

(٢) م : «قاسم بن محمد بن قاسم بن وليد بن عباس بن صارم بن أبي رباح» .

وقال في مَوْضع آخر : توفي ، فيما أحسب ، سنة ثمان ، أو سبع وتسعين
وثلاثمائة .

قال أبو عمر بن الحذاء : تُوفِّي قاسم هذا في جمادى الآخرة سنة ست
وتسعين وثلاثمائة .

وقال : أَخَذْتُ عَنْهُ تَارِيخَ الرَّازِي الأَوْسَطِ فِي أَخْبَارِ الأَنْدَلُسِ . نا : به عنه
وأجاز ليّ جميع روايته
قال ابن سِنظير : وكان مولده في شوال سنة أربع عشرة وثلاثمائة .

(١٠١٧)

قاسم بن الشارب الرباحي الفقيه ، المحدث .
ذكره أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، في كتاب « نسبة النسبة » من
تأليفه .

(١٠١٨)

القاسم بن محمد بن عبد الله الْفَرَيْشِي^(١) .
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .
يُكْنَى : أبا الطيب .

رَوَى عَنْهُ أَبُو حَفْصِ الزُّهْرَاوِي ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِالصَّلَاحِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ
المَشْرِقَ سَنِينَ ، وَصَحَبَ العُبَّادَ ، وَرَوَى عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ .

(١٠١٩)

قاسم بن مروان الوراق .
من أهل قرطبة .

(١) الفريشي ، نسبة الى فريش ، بكسر أوله وثانيه مشدداً وسكون ثالثه ثم شين معجمة : مدينة
بالأندلس غربي فحص البلوط . (لب اللباب : ١٩٧ ، معجم البلدان : ٣ : ٨٨٩) .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيُّ .
ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

(١٠٢٠)

قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيُّ .
يُعْرَفُ بِابْنِ طَالٍ لَيْلِهِ .
مِنْ أَهْلِ طَلِيظَلَةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .

يُرَوَّى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَعَنْ ابْنِ زِيَادِ اللَّؤْلُئِيِّ ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
وغيرهم .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ ، وَغَيْرِهِ .
وَتُوُفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١٠٢١)

قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْقُرَشِيِّ الْمُرَوَّانِيُّ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْقُوطَيْبَةِ ، وَغَيْرِهِ .
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَدَابِ ، طَلَّقَ اللِّسَانَ ، حَسَنَ الْبَيَانِ .
وَتُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُنْتَصِفَ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ
الرَّبِضِ ، عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ ، سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً مُكْمَلَةً .
ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

(١٠٢٢)

قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ

إبراهيم بن أغلب بن عبادة بن سعيد بن حارث بن عبد الله بن رَواحة
الأنصاري الخزرجي .

يعرف : بابن الصَّابوني .

من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى بقرطبة عن أبي القاسم أحمد بن فتح الرِّسَّان ، وأبي عثمان سعيد بن
سَلَمَة ، ومُحَمَّد بن عبد الرحمن ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي عُمر
الطَّلَمَنكي ، وابن الجَسور ، وأبي عمر بن عفيف ، وأبي العباس الباغائي^(١)
وغيرهم كثير .

قال ابن خزرج : كان من أهل العلم بالقراءات ، وذا حظ وافر من الفقه
والأدب ، متقدماً في فَهْمِهِ ، حسن الخط والآدوات ، ثقة صدوقاً .
وتُوفِّي بمدينة لَبَّلة ، وهو حاكمها وخطيبها في عقب شعبان سنة ست
وأربعين وأربعمائة .

ومولده في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة .

وذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل القرآن والعلم ، والطلب
للحديث ، مع الفهم والتقدم في ذلك ، والعناية بهذا الفن قديماً وحديثاً ،
حَسَنَ الخط والآدوات يُشَبَّهُ النقاد^(٢) .

ولهُ تواليف حِسان في الزهد ، منها : كتاب الخمول والتواضع ، وكتاب
اختيار المجلس والصَّاحب ، وفضل العلم ، وفضل الأذان ، وفضائل

(١) الأصول : «الباغائي» بالنون ، تحريف . والتصويب من معجم البلدان (في رسم : باغاية) .
والباغائي ، نسبة الى باغاية ، بالغين المعجمة وألف وياء : مدينة في أقصى افريقية بين بجانة
وقسنطينة . (معجم البلدان : ١ : ٤٧٣) .

(١) النقاد ، كشداد : الذي ينقد الدراهم ، أى يختبرها .

عاشوراء ، وكتاب في المناولة ، والإجازة^(١) في نقل الحديث ، إلى غير ذلك من تواليفه .

(١٠٢٣)

قاسم بن محمد بن هشام الرعيني .
المعروف بابن المأموني .
من أهل المرية .
يُكْنَى : أبا محمد .

روى بمصر عن أبي محمد عبد الغني بن سعيد ، وعبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن منير .
وبالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد .
حدّث عنه ابن حجّاج بن قاسم وأبو مروان الطّنبّي ، وأبو المطرف الشعبي وغيرهم .

قال ابن مُدير : تُوفِّي في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وقد نيف على السبعين ، رحمه الله .
وكتب إلى القاضي أبو الفضل بن عياض يذكر أن أصل قاسم هذا من سبّته ، وبها ولد ، فيجب ذكره في الغرباء .

(١٠٢٤)

القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف .
من أهل مدينة الفرّج .
يُكْنَى : أبا محمد .
ويُعرف : بابن الرئولي .

(١) م : «وكتاب في المناولة والاجازة» .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عمر الطَّلْمَنَكِي ، وأبي محمد الشُّتَّجَالِي (١) .
وَرَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ ، وَأَدَى الفَرِيضَةَ ، وَرَوَى عن أَبِي عَمْرَانَ الفَاسِي
وغيره .

وكان عالماً بالحديث ضابطاً له ، عارفاً باختلاف الأئمة ، عالماً بكتاب الله
تعالى ، عالماً بالقراءات السَّبْعِ ، متكلماً في أنواع العِلْمِ ، لم يكن يرى التقليد
بل كان مُحْتَاراً .

وله رسائل كثيرة، وتوالياً فيه حسنة ، وشرع في جمع الحديث في كتاب سماه
« الاستيعاب » ، فقطعت عن إتمامه مَنِيته .

وكان شاعراً أديباً ، متقدماً في المعارف كلها ، صادقاً ، ديناً ، ورعاً ،
متقللاً من الدنيا ، وله روايات مشهورة عن أبيه وغيره ، وهو القائل :

يَاطَلِبُ لِغَلَا مَهَلَا مَا سَهَمَكَ اليَوْمَ بِأَلْعَلَى
كَمْ أَمَلٌ دُونَهُ اخْتِرَامُ وَكَمْ عَزِيزٌ أُذِيقُ ذُلَا
أَبْعَدَ خَمْسِينَ قَدْ تَوَلَّتْ تَطَلَّبَ مَا قَدْ نَأَى وَوَلَّى
فِي الشَّيْبِ إِمَّا نَظَرْتُ وَعَظْتُ قَدْ كَانَ بَعْضًا فَصَارَ كُفْلَاً
نَادَى: حُسَامِي عَلَيْكَ مَاضٍ لَمْ يُحَدِّثِ الذَّهْرُ فِيهِ فَلَاً
فَاعْقِلْ فَتَحْتَ الْمَشِيبِ سِرٌّ جَلَّ لَهُ الْخُطْبُ ثُمَّ جَلَاً

وقال القاضي أبو القاسم بن صاعد : وكان أبو محمد القاسم بن الفتح واحد
الناس في وقته في العلم والعمل ، وسالكا سبيل السلف في الورع والصدق
والبعد عن الهزل ، متقدماً في علم اللسان والقرآن وأصول الفقه وفروعه ذا
حظ جليل من البلاغة ، ونصيب صالح من قرص الشعر ، توفي ، رحمه الله ،
على ذلك ، جميل المذهب ، سديد الطريقة ، عديم النظر .

وقال الحميدى : أبو محمد الرُّيُولِي ، فقيه مشهور ، عالم زاهد ، يتفقه

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : « الشنتجاري » ، تحريف . (أنظر فهرست هذا
الكتاب) .

بالحديث ، ويتكلم على معانيه ، وله أشعار كثيرة في الزهد وغيرها ، ومنها
أنشدنيه غير واحد عنه :

ألا أيها العائب المعتدى ومن لم يزل في لغاً أو ددي^(١)
مساعيك يكتبها الحافظان فيبض كتابك أو سود
وله :

يامعجباً بعلائه وعنائه ومطوِّلاً في الدهر حبل رجائه
كم ضاحك أكفانه منشورة ومؤمل والموت من تلقائه
وله :

أيام عمرك تذهب وجميع سعيك يكتب
ثم الشهيد عليك منك فأين أين المهرب

قال ابن صاعد : توفى - رحمه الله - سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .
زاد غيره : في صفر ومولده سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قال أبو بكر
عبد الباقي بن بريال الحجارى : وهو ابن ثلاث وستين سنة .

وكان - رحمه الله - إماماً مختاراً ، ولم يكن مُقلداً ، وكان عاملاً بكتاب الله
وسنة نبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - متبعاً للأثار الصحاح ، متمسكاً بها ،
لا يرى الأخذ على شىء من العلم والدين وثيقة^(٢) والتزام صلاة بمسجد ، وغير
ذلك . وكان يقول بالعلة المنصوص عليها والمعقولة ، ولا يقول بالمستنبطة ،
ومضى عليه دهر يقول بدليل الخطاب ، ثم ظهر إليه فساد القول فيه ، فنبذه
واطرحة .

توفى في بلده بعد مطالبة جرت عليه من جهة القضاء بها ، رحمه الله .

(١) أدد : اللهو واللعب .

(٢) كذا .

(١٠٢٥)

قاسم بن محمد بن سيد قومه .
من أهل بجانة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رحل وحج ، ولقى أصحاب ابن مجاهد ، وأقرأ بجامع المريّة .
وتوفى سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، وله ست وثمانون سنة .
ذكره ابن مدير .

(١٠٢٦)

قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال القيسي .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن عَبْدُوس بن محمد ، وأبي إِسْحَاق بن شَنْظِير ، وأبي جَعْفَر بن
مَيْمُون ، وأبي محمد بن عباس ، وأبي الحسن التُّبْرِيْزِي وأبي عُمَر الطَّلْمَنْكِي ،
ويُونُس بن عبد الله القاضِي ، ومحمد بن نبات ، وسَعِيد بن نَصْر ، وابن
الْفَرَضِي ، وابن العَطَّار ، وابن الهندي ، وجماعة كثيرة سِوَاهُمْ من أهل
الأندلس .

ورحل إلى المشرق وحج ، وأخذ عن أبي الحسن بن جهضم ، وأبي ذر ،
وغيرهما .

وعنى بالعلم وجمعه والاجتهاد فيه ، مع صلاح الحال ، والفضل المتقدم ،
والانقباض والتحفظ من الناس ، ولزوم المساجد ، وكثرة الصلاة .
وقد كان نسخ جل كتبه بخطه ، وكان كثير الكتب في الفقه والآثار ، حسن
الضبط لها ، ثقة في روايته ، وكانت له حلقة في الجامع يعظ فيها الناس ، وكان
لا يذكر عنده شيء من أمر الدنيا .

وذكر عنه أنه كانت به سلاسة بول كانت لا تُفارقه حتى يأتي الجامع للقراءة عليه ، فإذا أتى وجلس ارتفع ذلك عنه وزال ، إلى أن ينقضى مجلسه وتكمل قراءته ، وينصرف إلى منزله ، فإذا انصرف عاد إليه الأمر بحاله .
وكان إماماً في السنة ، وسيفاً على أهل الأهواء ، مُبائناً لهم ، وكان صليبياً في الحق .

تُوفِّي في أول شهر رجب من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .

(١٠٢٧)

قاسم بن عبد الله بن ينج .
من أهل طليطلة .
يُكنى : أبا محمد .

له رواية عن أبي جعفر بن مغيث ، وغيره .
وكان من أهل المعرفة والفهم .
تُوفِّي بقرطبة في شهر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة ، ودُفن بالربض .

من الكنى في هذا الباب

(١٠٢٨)

أبو القاسم النُشَيْرِي^(١) .

يروى عن ابن عبید مختصره في الفقه ، حدّث به عنه أبو عمر بن عبد البر ،
لقيه بقرطبة وأخذه عنه .

(١) كذا في خ : وفي : م : «البسيري» . وفي هامشها : «الفشيري» .

ومن الغرباء

في هذا الباب

(١٠٢٩)

قاسم بن موسى بن يونس بن موسى الضنّي^(١) بالنون .
يُكنّى : أبا محمد .

مولده بالدوة في مدينة جزائر بني زغنيّ .

حكى ذلك أبو بكر بن أبيض ، وحدّث عنه ، وقال : لنا أبو محمد هذا :
وكنت سنة الخندق ابن أربع أو خمس سنين ، وكان سكّناه عند باب العطارين
عند مِيضَاءَ أبي الوليد .

(١) الضنّي ، نسبة الى ضنة ، بالكسر وتشديد النون : بطن من قضاة ومن غيرها . (لب
اللباب : ١٦٥) .

عرف الكاف

من اسمه

كامل

(١٠٣٠)

كامل بن أحمد بن يوسف الغفارى القادسى .

يُكْنَى : أبا الحسن .

ويُعرف بابن الأفتس^(١) .

وهو من أهل قادم ، سكن إشبيلية .

وله رحلة إلى المشرق .

روى فيها عن أبى جعفر الداورى^(٢) ، وأبى الحسن القابسى ، وأبى بكر بن

عبد الرحمن ، والبرادعى ، والليدى ، وغيرهم .

وكان من أهل الذكاء والحفظ ، والخير .

حدّث عنه ابن خزرج ، وقال : توفى بإشبيلية سنة ثلاثين وأربعمائة .

وفخذه بقادم يعرفون ببني سعد .

(١) م : «فتيس» .

(٢) كذا فى : خ . والذى فى سائر الأصول : «الداوى» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

ومن الغرباء

(١٠٣١)

كامل بن عُفيل^(١) أبو الوفاء البُحترى .
أديب شاعر من العرب ، دخل الأندلس .
ذكره الحميدى وقال : ذكره أبو محمد بن حزم .

(١٠٣٢)

كنان بن فَرْحُون ، قَيْسى .
أصله من أشونة .

كان بصيراً بالفرائض والحساب ، ومن أهل الخير والاستقامة .
تُوفى قريباً من الستين والأربعمئة .
ذكره ابن مُدير .

(١٠٣٣)

كثير بن خالد بن كثير الوشقى ، منها .
روى عن أبي عبد الله محمد بن عمرو بن عَيْشون ، سَمِع منه سنة أربع
وستين وثلاثمئة .

(١) م : «عقيل» . وفى هامشها : «عفيل» .

حرف اللام

من اسمه
ليث

(١٠٣٤)

الليث بن ربيع بن عليّ بن الحسن بن عليّ الملقى ، منها
يكنى : أبا علي .

لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَغَيْرِهِ .
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْبَحْثِ ، وَالطَّلِبِ لِلْحَدِيثِ ، مَعَ الْفَهْمِ الصَّالِحِ .
ذَكَرَ ذَلِكَ الْخَوْلَانِيُّ .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : أَجَازَ لِي بِخَطِّهِ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ
عِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

ومولده ، فيما بلغني ، سنة خمسين وثلثمائة .

(١٠٣٥)

الليث بن أحمد بن حريش^(١) العبدي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا الوليد .

كان في عداد المشاويرين بقرطبة ، وكان عالماً بالرأى ، وذا نصيب وافر من
علم الحديث ، واسع الرواية له .

روايته عن ابن مفرج القاضي وغيره .

واستقضى بالمرية وخطب بها ، وبكى في آخر الجمعة وأبكى ، فتوفى في آخر

ذلك اليوم .

(١) م : «قريش» .

وكانت وفاته في [عقب] (١) صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .
قال ابن خزرج : ومولده سنة خمسٍ وثلاثمائة .
ذكر وفاته ابن حَيَّان .

(١٠٣٦)

لبيب الفتى .
كان تَمَنَّ رحل وحيجَّ وسمع العلم ، وكان خيراً .
ذكره ابن مُدير ، وقال : تُوفى قريباً من الستين والأربعمائة .

(١٠٣٧)

لب بن هود بن بُب بن سليمان الجذامي .
من أهل وَشَقَّة .
يُكْنَى : أبا عيسى .
رحل إلى المشرق ، ودخل بغداد وسمع بها مع القاضي أبي علي الصدفي على
الشيوخ ، وصحبته هنالك .

حرف الميم

من اسمه

محمد

(١٠٣٨)

محمد بن سعيد بن أبي عُتْبَةَ القشيري النحوي .
من أهلِ قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

ذكره أبو عبد الله بن عابد ، وقال : كان ، رحمه الله ، من أهل العلم
بصنوف من العلوم مختلفة غامضة ، كثير الكتب بخطه ، لم يُجَارِه أحد في صحة
ضبطه ، وحسن نقله . نشأت على الأخذ عنه ، والجلوس إليه .
وحدَّثنا عن أبي علي البغدادي ، وعن أبي عبد الله الرباجي ، وغيرهما من
رؤساء أهل الأدب ، بحكايات وأخبار ونوادير وغير ذلك ، وكان مجاوراً لنا بمنية
المغيرة . وكان يجمعني وإياه المسجد الذي أُصلي فيه .
وتوفى - رحمه الله - سنة سبع وسبعين وثلاثمائة .

قال أبو علي الغساني : نقلت من خط^(١) القاضي أبي الوليد بن الفرضي .
وتوفى أبو عبد الله بن أبي عُتْبَةَ النحوي في ربيع الأول يوم الأحد بعد صلاة
العصر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ودفن في مقبرة منية المغيرة .
وفي هذا العام توفي أبو بكر الزبيدي بحاضرة إشبيلية .
والذي ذكره أبو الوليد في هذه الوفاة أصبح من الذي ذكره ابن عابد ، والله
أعلم .

(١) من هنا من قوله «من خط» الى قوله «ابن العلاء القشيري» في ترجمة
محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عبدوس ساقط من : م ، وقد أثبتناه نقلاً عن : خ ،
ولحق تاريخ علماء الأندلس .

(١٠٣٩)

محمد بن عبد العزيز الكَلَاعِي :

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كتب عنه أبو إسحاق بن شِنْظِير أحاديث ، ولم يلقه صاحبه أبو جعفر .
وتوفي سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

(١٠٤٠)

محمد بن حُسَيْن بن شِنْظِير [ابن عبد الله الأفوي] .

من أهل طليطلة .

يكنى أبا عبد الله .

وهو والد الراوية^(١) الزاهد أبي اسحاق بن شِنْظِير .

رَوَى بطليطلة عن أبي بكر بن وسيم ، ومحمد بن عبد الله بن عَيْشُون .

ورحل إلى مدينة الفرّج ، ولقى وهب بن مَسْرَةَ ورَوَى عنه كثيراً ، وانصرف

إلى بلده ، فدرّس الفقه والرأى ، ولزَمَ الانقباض عن الناس ، واشتغل بما

يعنيه ، إلى أن تُوفِيَ يوم الخميس عند صَلَاة العصر لثلاث بقين من المحرم سنة

إحدى وثمانين وثلاثمائة وأبنه إبراهيم بالمشرق .

ومولده سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

قرأت هذا كُله بخط ابنه أبي اسحاق .

(١٠٤١)

محمد بن عاصِم النحوى ، المعروف بالعاصى .

من أهل قرطبة .

(١) التكملة من لحق تاريخ علماء الأندلس .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرِّبَاحِي ، وأبي عليّ البغدادي ،
وغيرهما .

وكان من كبار الأدباء وعُلمائهم ، وكانت الدرّاية أغلب عليه من الرواية .
وحدّث عنه أبو القاسم بن الأفلح ، وغيره .
وذكره الحميدي ، وقال : نحويّ مشهور ، وإمام في العربية . ذكره لنا
أبو محمد عليّ بن أحمد ، وقال : كان لا يقصر عن أصحاب محمد بن يزيد
المبرد .

قال أبو عليّ : قرأت بخط ابن الفرضي ، قال : توفّي أبو عبد الله العاصي
سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة

(١٠٤٢)

محمد بن أحمد بن خلف الخثمي (الكاتب)^(١) .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله^(٢) .

كان أدبياً ، كاتباً ، بليغاً مقدماً في الفهم والمعرفة ومن أهل الشرف والمروءة .
توفّي في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلثمائة .
ذكره ابن حبان .

(١٠٤٣)

محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الثقفي الأندلسي الطحان .
سكن مصر .

(١) التكملة من لحق علماء الأندلس .

(٢) في هامش : خ : « السلطان محمد بن عبد الله بن مسلمة ، يعرف بابن الأفتس يكنى أبا بكر ، ويلقب
بالمظفر صاحب الكتاب الكبير الجامع لشتات من العلوم وأعرف أهل الأندلس قاطبة باللغات والأخبار ومعاني
الأشعار وأجمعهم وقد بذل أموالاً لمن جلب له من بغداد وغيرها ما ينقصه منها .
توفّي رحمه الله - في منتصف شهر رمضان المعظم سنة ستين وأربعمائة ، وهو ابن سبعين عاماً - رحمه
الله . وهو بعث إلى بغداد رسولا في قصيد »

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْمَفْسَرِ ، وَغَيْرِهِمْ .
حَدَّثَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ وَسَمِعَ مِنْهُ الصَّاحِبَانِ هُنَالِكَ .
(١٠٤٤)

محمد بن يونس بن عبد الله بن يونس المزادى .
يعرف : بابن القبرى .
من أهل قُرْبُطَةَ .
يُكْنَى : أبا الحسن .
رَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، وَغَيْرِهِ مِنْ شَيْوخِ قُرْبُطَةَ .
وكَانَتْ لَهُ عِنَايَةٌ بِالْحَدِيثِ وَرَوَاتِهِ .
وَجَدَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْقَبْرِيَّ هُوَ رَاوِيَةُ بَقِيَّ بْنِ مَخْلَدٍ .
حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ هَذَا الصَّاحِبَانِ ، وَذَكَرَا أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِمَا طَلِيْطَلَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِمَا .
(١٠٤٥)

محمد بن يحيى بن يوسف بن إبراهيم الضبي ، بالنون المتزهد .
يعرف بابن الملاح .
من أهل قُرْبُطَةَ .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَابْنُ أَبِيضٍ ، وَقَاسِمُ بْنُ هَلَالٍ ، وَغَيْرِهِمْ
وَقَالُوا : مَوْلَاهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ تُوِّفِيَ سَنَةَ تِسْعِينَ
أَحَدِي وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
(١٠٤٦)

محمد بن محمد بن مسرور الأموى الصيدلانى .

يعرف بالخذاء .
من أهل قُرْطُبَةَ .
يُكْنَى : أبا القاسم .
كانت له عناية ورواية .
حَدَّث عنه أبو اسحاق بن شِنْظِير ، وقال : مولده لأربع بقين من ربيع الأول
سنة إحدى عشرة وثلثمائة .
وسكناه بمِنية عجب .
وتُوفِي في رمضان سنة إحدى وتسعين وثلثمائة .
وَقَرَأَتْ ذلك بخط ابن أبيص .

(١٠٤٧)

محمد بن عطاء الله النحوى .
من أهل قُرْطُبَةَ .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي الفقيه ، وعن أبي بكر
الزبيدي ، وكانت له منه منزلة لطيفة ، واستأدبه لبنيه ، وكان بصيراً بالنحو ،
مقدماً فيه ، وهو كان الغالب عليه .
ذكره ابن عابد ، وقال : كان يختلف معنا من منية عبد الله إلى أبي محمد
الأصيلي ، وحَدَّثني بغير ما حَدِيث ، وأفادني بغير ما فائدة ، وجَمَلَ التواخي بيني
وبينه .
وتُوفِي ، رحمه الله ، في بعض مَدَائِن الشَّغَر في بعض غزوات المظفر
عَبْدُ الملك بن أبي عامر . وكان غازياً معه فيها ، سنة أربع وتسعين وثلثمائة أو
نحوها .
ذكره أبو عبد الله بن عابد ، رحمه الله .

(١٠٤٨)

محمد بن سعيد بن عبد الله بن حمدون بن علقمة الحجري .
يعرف : بابن الناصر .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا بكر .

يحدث عن القاضي بن مفرج ، وعن محمد بن رفاعة ، وغيرهما .
وله رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي يعقوب بن الدخيل ، وغيره .
روى عنه أبو اسحاق ، وأبو جعفر ، وابن أبيض ، وغيرهم ، وقالوا :
سكناه بشبلا^(١) قرب زقاق زوعة ، ويصلى بمسجد ابن عبيد .
وقد حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه ، وكان جاره .

(١٠٤٩)

محمد بن بكر بن محمد بن عثمان .
يعرف ، بابن الحرار^(٢) من أهل قرطبة .
يكنى : أبا عبد الله .

كانت له رواية وعناية ، حدث عنه أبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده
بقرطبة في رمضان سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١٠٥٠)

محمد بن عيسى بن محمد بن معلى بن أبي ثور الحضرمي الوراق .

(١) كذا في : خ . والذي في لحق تاريخ علماء الأندلس : «شبلار» براء ، تحريف . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) هامش : خ : كان يتجر بالحرير ، فلذلك قيل لولده : ابن الحرار

سكن قُرْطُبَةَ ، وأصله من بسطة^(١) .
يكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأجاز له ما رَوَاه ، وعن أبي جَعْفَر بن
عَوْن الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي عيسى ، ومحمد بن أحمد بن طالب ،
وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وغيرهم .
وكانت له عناية كثيرة بسماع العلم وتقويده وروايته ، وكان رجلا صالحاً
ثقة ، وكان حسن الخط ، جَيِّد الضبط ، وكان ينسخ للقاضي الرواية أبي
المطرف بن فطيس كتبه ، ويقيد مقاله .

وقرأت بخطه : نا أحمد بن سعيد ، قال : حكى لي محمد بن قاسم : أن
النسائي^(٢) كان يتختم ، في يمينه خاتم وفي شماله خاتم .
وكان سُكناه بقرطبة ، بدرج بن فطيس ، وهو إمامهم في مسجدهم .
قرأت هذا بخط أبي إسحاق بن شِنْظِير ، وقال : مولده سنة سبع عشرة
وثلاثمائة بِبَسْطَة .

قال غيره : وتوفي ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة
ست وتسعين وثلاثمائة ، ودُفِن يوم الخميس لصلاة العصر بمقبرة ابن
بشتين^(٣) وصلى عليه القاضي أبو المطرف بن فُطَيْس وكان منقطعاً إليه ويحدث
عنه ابن فطيس في كتبه ، فيقول : حدثنا الحضرمي ، يعني إمامه هذا .

(١٠٥١)

محمد بن سابق بن مسعود القيسي .

(١) بسطة ، بالفتح : مدينة بالأندلس من أعمال جيان . (معجم البلدان : ١ : ٦٢٤) .
(٢) هامش : خ : « هو أحمد بن شعيب بن عبد الأحمر » . (وانظر وفيات الأعيان : ١ : ٧٧ .
وطبقات السبكي : ٢ : ٨٣ ، وتذكرة الحفاظ : ت : ٦٩٨) ففي اسمه خلاف .
(٣) كذا في : خ . وفي هامشها : « هي المقبرة التي خارج باب الحص شرقى قرطبة » وفي اللحق
« بمقبرة ابن قشتير » .

من أهل طَلَيْطَلَة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان رجلاً صالحاً ، تفقه في المسائل بأخره^(١) .

وجالس محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن يعيش ، وتفقه معها وتدرّب ، وولي الصلاة ببليده ، وشُور في الأحكام ، وسمع أيضاً من أبي غالب وغيره ، وكان لا يقيد سماعه ، وكان من أشبه أهل زمنه ووقته^(٢) .

وتُوفِّي - رحمه الله - لستِ خَلَوْن من ذى الحجة من سنة ست وتسعين وثلاثمائة .

ذكره ابن شينطير ، ونقلته من خطه .

(١٠٥٢)

محمد بن عيسى بن غانم بن عبد الله بن وهب بن محمد الغساني .
يعرف بالأندراشي^(٣) .

وسكن قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كتب إليه علي بن مَسْرور القَيْرَوَانِي بإجازة ما رواه .

وكان سُكْنَاه بقرطبة بغير ثعلبة ، بدور بني إدريس ، وصلاته بمسجد ابن إدريس .

قرأت هذا كله بخط أبي إسحاق ، وقال : مولده ببُرْجة^(٤) بني حسان ، من كورة ألبيرة ، وكان له أصهارٌ بأندراش^(٥) .

(١) خ : «تفقه بأدرة» وما أثبتنا من اللحق .

(٢) التكملة من اللحق .

(٣) كذا في : خ . والأندراشي ، نسبة الى أندراش ، في آخره شين معجمة : بلدة بالأندلس من

كورة البيرة (معجم البلدان : ١ : ٣٧٣) . والذي في اللحق : «بالأندراشي» .

(٤) معجم البلدان (١ : ٥٥١) .

(٥) اللحق : (بأندراش) .

وكان كثير القصد^(١) إليهم ، فلذلك نُسب إليها .
ولد في رجب من سنة عشرين وثلثمائة .

(١٠٥٣)

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الجهني .
من ولد عقبة بن عامر صاحب رسول - الله صلى الله عليه وسلم -
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
رَوَى عن هاشم بن يحيى ، وأبي الأصبح عيسى بن سعيد المقرئ ،
وغيرهما .

حدث عنه الصحابان ، وقالوا : قدم علينا مراراً مجاهداً بطليطلة فأخذنا
عنه .

وحدّث عنه أيضاً أبو حفص الزهراوى .

(١٠٥٤)

محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن ابراهيم المريى المعروف بابن أبى
زمنين .

من أهل البيرة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سكن قرطبة .

سَمِعَ ببجّانة من سعيد بن فحلون ، قرأ عليه مختصر ابن عبد الحكم ،
وأحاديث يسيرة ، وعامة^(٢) رواية ابن فخلون عنده ، عن أبيه عبد الله بن
عيسى عنه .

(١) اللحق : «القصود» وهو غير مسموع .

(٢) اللحق : «وعانت» تحريف .

وسمِعَ بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي ، وإسحاق بن ابراهيم ،
وأحمد بن مُطرف ، وأحمد بن الشَّامة ، وغيرهم جماعة كثيرة .
قال أبو عمرو المقرئ : كان ذا حفظ للمسائل ، حسن التصنيف للفقهِ ،
وله كتب كثيرة ألفها في الوثائق ، والزهد ، والمواعظ ، منها شيء كثير ، وولع
الناس بها ، وانتشرت في البلدان ، وكان يقرض الشعر ويجود صَوَّغُه ، وكان
كثيرا ما يدخل أشعاره في تواليفه فيحسنها به ، وكان له حظٌ وافر من علم
العربية ، مع حُسْنِ هَدْيٍ ، واستقامة طريق ، وظهور نسك ، وصدق لهجة ،
وطيب أخلاق ، وترك للدنيا ، وإقبال على العبادة ، وعمل للأخرة ، ومجانبة
للسلطان . وكان من الورعين ، البكائين ، الخاشعين .
سمعته يقول : أصلنا من تنس^(١) .

وسئل لم قيل لكم : بنو أبي زنين ؟ فقال : لا أدري كنت أهابُ أبي فلم
أسأله عن ذلك .

سكن قُرطبة دهراً ، ثم انتقل إلى إلبيرة وسكنها إلى أن تُوِّفَّ بها سنة ثمان
وتسعين وثلثمائة .

وسمعه يقول : ولدت في المحرم سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

ذكره^(٢) القاضي أبو عمر بن الحذاء وقال : لقيته بقرطبة سنة خمس
وتسعين وثلثمائة ، وأجاز لي جميع روايته وتواليفه ، وكان ذانية حسنة ، وعلى
هدى السلف الصالح . وكان إذا سمِعَ القرآن وقُرئ عليه ابتدرت دموعُه على
خَدَيْهِ .

وكان مولده في ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، وَتُوِّفَّ بِإِلْبِيرَةِ وَطَنِهِ
سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(١) تنس ، بفتح تين والتخفيف والسين مهملة : مدينة في آخر افريقية مما يلي المغرب . (معجم
البلدان : ١ : ٨٧٧) .

(٢) اللحق : «وذكر» .

وقول ابن الحذاء^(١) في وفاة ابن أبي زَمِينٍ أصح ، لكثرة من قال به ، وما ذكره أبو عَمْرٍو من ذلك وهمم ، والله أعلم .
وقال ابن عَتَّابٍ تُوفِّيَ في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .
وذكره أبو عبد الله الخولاني ، وقال : كَانَ رجلاً ، صالحاً ، زاهداً ، من أهل العلم ، نافذاً في المسائل ، قائماً بها ، له مختصر في المدونة سماه المقرب ، بسط مسأله وقربها ، مُتَقَشِّفاً واعظاً ، وله أشعار حسنة في الزهد والحكم وتواليف حسنة ، منها : حَيَاة القلوب ، وأنس المريد ، وشبه ذلك ، نفعه الله بها ، وكان مع علمه وزهده من أهل السنة ، مُتَّبِعاً لها .
قال الحميدي : ولا بن أبي زَمِينٍ من قَوْلِه - رحمه الله :

الموتُ في كُلِّ حينٍ يَنْشُرُ الكَفْنََا وَنَحْنُ في غَفْلَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِنَا
لا تَطْمَئِنُّ إلى الدنيا وَزُخْرُفِهَا وَإِن تَوَشَّحْتَ من أَثْوَابِهَا الحَسَنَا
أين الأَحِبَّةُ والجيرانُ مَا فَعَلُوا أين الذين هُم كَانُوا لَنَا سَكَنَا
سَقَاهم الدَّهْرُ كَأَسَا غيرَ صَافِيَةٍ فَصَيَّرْتَهُم لأَطْباقِ الثَّرَى رُهْنَا

(١٠٥٥)

محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سعيد الأموي .

المعروف : بابن العطار .

من أهل قرطبة .

الفقيه المستبحر ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أبي عيسى الليثي ، وأبي بكر بن القوطية ، وأبي عبد الله بن الحرَّاز ، وأبي عثمان سعيد بن أحمد بن عبد ربّه ، وغيرهم .
ورحل إلى المشرق وَحَجَّ في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، ولقى هُنَالِكَ

(١) خ : «الحداد» .

جماعة من العلماء ، فأخذ عنهم ، وذاكرهم ، ولقى أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان ، فناظره وذاكره . وأخذ عن محمد بن خراسان الصقلي ، وأجاز له ، وكان فقيهاً ، عالماً ، حافظاً ، متيقظاً ، متفنناً في العلوم ، أديباً شاعراً ، ذكياً نبياً نحويّاً بصيراً بالفتوى ، مقدماً في الشورى ، عارفاً بالفرائض والحساب واللغة والإعراب ، مقدماً في ذلك كله ، رأساً في معرفة الشروط وعملها ، متقناً لها ، مُستنبطاً لغرائبها ، مُدققاً لمعانيها ، لا يُجاريه في ذلك أحد من أهل عصره ، وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً يعول الناس في عقد الشروط عليه ، ويلجئون إليه ، وقد أسمعته الناس بالمسجد الجامع بالزاهرة عن عهد المنصور محمد بن أبي عامر ، وجرت له مع بعض فقهاء قرطبة وقاضيها خطوب طويّلة وأخبار مشهورة .

وحدّث ، وكتب عنه جماعة من العلماء .

وقرأت بخط أبي اسحاق بن شينظير ، قال : مولده سنة ثلاثين وثلثمائة وأجاز له ابن القوطية ، وسعيد بن أحمد بن عبد ربّه ، ومحمد بن خراسان الصقلي جميع ما رووه عن شيوخهم . وسكناه^(١) برّبض ابن مكيس ، عند مقبرة الكلاعى ، مجاور الرملة .
وكنية أبيه أحمد : أبو عثمان .

قال ابن حيّان : وتوفّي في عقب ذى الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة . ودفن في مقبرة ابن عباس في آخرها ، وصلى عليه القاضى أبو العباس بن ذكوان ، وكان الجمع في جنازته عظيماً ، وانتاب قبره طلاب^(٢) العلم أياما^(٣) ختم قراؤها فيها بحضرته القرآن عدّة ختمات ، فوزعوها بينهم ، وذلك أمرٌ ما عهدناه (من قبل)^(٤) عندنا .

(١) اللحق : «وسكن» .

(٢) اللحق : «طلبة» .

(٣) اللحق : «أيام» .

(٤) التكملة من : خ .

(١٠٥٦)

محمد بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الملك بن عبد الحميد بن محمد ثغرى .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
روى بالمشرق عن أبي قتيبة سالم بن الفضل ، وأبي بكر بن خروف ،
وغيرهما ، وأجاز له عبد الرحمن بن عيسى ما رواه .
حدّث عنه الصاجبان ، وقال : توفّي في رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

(١٠٥٧)

محمد بن أحمد بن معارك العُقيلي .
والد أبي عبد الرحمن العقيلي .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى أبا القاسم .
رَوَى عن أبي علي البغدادي .
وكان مقدماً في علم العربية ، والبصر لمعان الشعر ، جميل الطريقة يُعَلِّمُ
بالعربية .
وتوفّي في المحرم سنة أربعمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه
القاضي أحمد بن ذكوان .

(١٠٥٨)

محمد بن خلف بن سعيد .
يعرف بابن السوّله^(١) .
من أهل مدينة الفرج .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

(١) اللحق : «السبلة» .

رَوَى بَطْلَيْطَلَةَ عَنْ أَبِي الْمَطْرِفِ بْنِ مَدْرَاجٍ ، وَغَيْرِهِ .
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَلَقِيَ بِمِصْرَ الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ ، وَأَخَذَ عَنْهُ
مَعْجَمَ الصَّحَابَةِ ، لَهُ ، فِي ثَلَاثِينَ جِزَاءً ، وَالْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ وَعَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ
سَعِيدٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ ذُنَيْنٍ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ
الْحَافِظُ ، وَقَالَ : وَلِدَ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
وَتُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى عَامِ أَرْبَعِمِائَةَ .

(١٠٥٩)

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَفَّانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ
عَبْدُوسِ الْحُشْنِيِّ .

يَعْرِفُ بِأَبْنِ الْمَشْكِيَالِيِّ .

مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنَ خَلِيلِ قَاضِي طَلَيْطَلَةَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْشُونَ وَعَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ دَوَّاسَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَبِي
عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ عَيْشُونَ^(١) ، وَغَيْرِهِ .

وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةَ مِنْ أَحْمَدَ بْنَ ثَابِتِ التَّغْلِبِيِّ ، وَمُسْلِمَةَ بْنَ الْقَاسِمِ ، وَابْنِ
أَبَانَ بْنِ عَيْسَى ، وَغَيْرِهِمْ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَحَجَّ .

وَلَقِيَ بِمِصْرَ أَبَا الْقَاسِمِ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدِ الْكِنَانِيِّ ، وَأَبَا بَكْرَ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَى بْنِ
الْمَأْمُونِ ، وَأَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ ، وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ الْوَرْدِ ، وَأَبَا
الْحَسَنَ بْنَ شَعْبَانَ ، وَبَكْرَ بْنَ الْعَلَاءِ الْقَشِيرِيَّ ، سَمِعَ مِنْهُ كِتَابَهُ فِي أَحْكَامِ
الْقُرْآنِ ، وَأَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي الْمَوْتِ ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ بْنَ أَبِي الْعَصَامِ ، فِي آخِرِينَ .

(١) التكملة من : خ .

وأخذ في الاسكندرية^(١) عن أبي القاسم العلاف .
وبالقَيروان عن أبي محمد بن مَسْرُور .

كتب عنهم ، وسمع منهم .

وكان حَافِظاً للمسائل وَالرأى ، عِيناً عن أعيان طليطلة .

وكان له ورع وزهد وتواضع ، متقللاً من الدنيا ، عاملاً بالعلم ، ثقة ،
لا تأخذه في الله لَوْمَةٌ لائم ، في صدعه الحق بالحق .

وقصده المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطليطلة إثر صلاة جمعة ، وكان الشيخ
قد لزم داره ، وكان يُسمع عليه فيها ، فلما استأذن المظفر ، وَعَلِمَ بذلك
الشيخ ، قال لمن حَوَّلَهُ مِنْ طلبه العلم : لا تقوموا ، فامثلوا أمره ، فدَخَلَ
المظفر عليه ، فأكرم مثواه ثم استنفره الدَّعاء ، فقال محمد بن إبراهيم : اللهم
أَدْخِلْ له في قلوب رَعِيته الطَّاعة ، وَأَدْخِلْ لهم في قَلْبِهِ الرَّأفة والرحمة ، ثم
انصرف .

ذكر ذلك ابن مُطَاهِر .

قال ابن سِنْظِير : تُوُفِيَ يوم الأربعاء بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ لَسِتِ خَلَوْنَ من
جمادى الآخرة عام أربعمائة ، وَدُفِنَ يوم الخميس بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهر ، وصلى
عليه ابن يعيش ، ومولده سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

(١٠٦٠)

محمد بن عمرو بن العاصي .

مَنْ أَهْل قُرْطُبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبد الله ابن مُفْرَج ، وغيره من شيوخ قُرْطُبة .

(١) اللحق : «بالأسكندرية» .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَحَجَّ ، وَدَخَلَ الْعِرَاقَ ، وَرَوَى بِهَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَهْرِيَّ الْفَقِيهَ ، لَقِيَهُ بِبَغْدَادَ سَنَةَ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيِّ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْحَافِظِ الْبَغْدَادِيِّ ، وَأَبِي أَحْمَدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ ، وَكَانَ قَدَمَ بَغْدَادَ حَاجَا فِي الْعَامِ الْمَذْكُورِ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْأَسْفَاطِيِّ بِالبَصْرَةِ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَأَخَذَ بِبَصْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ شَعْبَانَ ، وَالْحَرِيرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَبِالْقَيْرَوَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ .

وَانصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَشُهِرَ بِالْعِلْمِ وَكَانَ مُوسِراً ، وَتَوَلَّى الْأَحْبَاسَ بِقَرْطَبَةَ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : طَالَتْ صَحْبَتِي لَهُ ، وَكَرَّمَتْ مُدَاخَلَتِي إِلَيْهِ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ ، وَكَانَ مَتَمَكِّناً مِنْ الْقَاضِي أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ ذُكْوَانَ ، مُقَدِّماً فِي الْمُنَازَرَةِ عِنْدَهُ ، وَكَانَ مَعْدُوداً مِنْ ذَوِي الْفَضْلِ الرَّاجِحِ ، وَالْحِلْمِ التَّامِ مَعَ الْعِلْمِ وَالْإِنْقِبَاضِ ، وَرَقَّةَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ .

قال ابن حيان : وتوفى في جمادى الآخرة سنة أربعمائة ، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَصَلِيَ عَلَيْهِ الْقَاضِي ابْنُ ذُكْوَانَ .

(١٠٦١)

محمد بن عبد السلام الأديب ، المعروف : بالتدويري .
سكن قُرطبة .

يكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ ، وَغَيْرِهِ .

حدّث عنه أبو عبد الله بن عابد ، وذكر أنه كان صاحبه عند الشيوخ في السماع ، وقال : انتفعت به في مُدارسة العلم .
وكتب عنه « المناسك » لسحنون بن سعيد ، وقال : فُقد في وقعة قنتيش^(١) سنة أربعمائة مع أبي عثمان بن القزاز الأديب ، رحمهما الله .
وذكره ابن حيان ، وقال : كان خيِّراً ورعاً عابداً متقشفاً ، متفنناً في العلوم ، ذَا حظٍّ من الأدب والمعرفة ، وكان قد نظر في شيء من الحدّثان .

(١٠٦٢)

محمد بن عيسى .
المعروف : بابن البريلي .
من أهل تُطيلَة ، وقاضيها .
يُكنى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها سنة إحدى وثمانين وثلثمائة . ولقى مشيخة المصريين وأخذ عنهم ، وكان موصوفاً بالعلم ، والصلاح ، والعفة ، والشجاعة ، والجهاد بثغره ، وخرج مع المهدي محمد بن هشام أنصرتيه ، فقتل بعقبة البقر ، في صدر شوال سنة أربعمائة .

(١٠٦٣)

محمد بن أحمد بن يحيى ، المعروف بابن الفصّال .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن عبد الوارث بن سفيان ، وأبي محمد الأصيلي ، ولزم أبا عمر بن أبي الحباب ، وهو كان متولى قراءة كتب الآداب عليه .

(١) قنتيش ، بالضم : جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة . (معجم البلدان : ٤ : ١٨٣) .

وكان من أهل النباهة والذكاء ، واليقظة والتحقق بالأدب .
وتوفى في عقبه البقر صدر شوال سنة أربعمائة .

(١٠٦٤)

محمد بن تمام بن عبد الله بن تمام .
من أهل طَلَيْطَلَة .
يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه تمام بن عبد الله ، وغيره .
وكان له رحلة إلى المشرق مع أبي عبد الله بن عابد ، وأخذ معه عن ابن
سماويل ، وغيره .

وكان فقيهاً ، عالماً ، متفنناً ، شاعراً ، مؤثّقاً ، حسن الخط ، مهيباً ، وكان
مأ في الأكل ، كان يُدخل الطعام على الطعام حتى صار في بطنه دودٌ يسمّى
بُ الْقَرُوع ، فكان في بعض الأيام يشتد عليه ، فكان يشرب السّمْن والعسل
بليها .

قتله أهل طليطلة سنة أربعمائة أو إحدى وأربعمائة .
ذكره ابن مطاهر .
وقال ابن حيان : سنة أربعمائة .

(١٠٦٥)

محمد بن يحيى بن خميس .
مولى بنى أمية .
يكنى : أبا عبد الله .

كان ذا قدر في العدالة والجاه والثروة بقرطبة ، وهو الذي مُهل عنه أنه سمع
صاحب الرد عبد الملك بن منذر بن سعيد يقول يوم صلبه ، وقد استقل على
جذعه : « اللهم إن كنت كشفت سِتْرِي في الدنيا فلا تكشفه في الآخرة يا أرحم

الراحمين» .

توفى في ذى القعدة سنة إحدى وأربعمائة .

ذكره ابن حبان .

ونقلته من خط أبي القاسم بن عتاب .

(١٠٦٦)

محمد بن سعيد بن السرى الأموى الحراز .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، لقي فيها أبا عبد الله البلخي ، وعلى بن الحسين الأذنى القاضى ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رَشِيق ، وغيرهم .
ومن تأليفه : جامع واضح الدلائل ؛ وكتاب رَوُضَات الأخبار ، فى الفقه :
وكتاب عمل المرء فى اليوم والليلة ، وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وقال : قدم علينا من طليطلة مجاهداً .

وحدث عنه أيضاً^(١) أبو حفص الزهراوى ، وذكر أنه أجاز له ، وامتنحن فى العصبية مع محمد بن أبى عامر ، وأخرجه عن قرطبة ، ثم عاد إليها .
وكانت العامة تعظمه .

قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة ، وقد كان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم :
إلى . إلى . يا حطب النار ، طوبى لى إن كنت من قتلاكم ، حتى قتلوه ، رحمه الله ، يوم الاثنين لستِ خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .
ذكر وفاته ابن حبان .

(١) التكملة من : خ .

(١٠٦٧)

محمد بن قاسم بن محمد الأموى .
من أهل قرطبة .

يعرف بالجالطى وجالطة (١) : قرية من إقليم أولية (٢) من قنباية (٣) ، قرطبة
منها أصله .
يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي عبيد الجبيري ، وعن أبي عبد الله الرباحي ، وأبي بكر
الزبيدي ، وأبي بكر بن الأحمر القرشي وغيرهم .
ورحل إلى المشرق ، وحجَّ سنة سبعين وثلثمائة وأخذ هنالك عن جماعة من
العلماء .

وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القاسبي .
وأخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد كتاب رد الزبيدي ، على ابن مسرة ، حدَّثه
به عن واضعه أبي بكر الزبيدي .

وكان من أهل العلم والأدب ، والدراية والرواية ، والحفظ ، والمعرفة ، إلى
الدين والصَّلاح والأخلاق الجميلة ، وكان حافظاً للفقهِ ، ذاكراً للأخبار
والشواهد ، بصيراً بالعقود والوثائق . وكان حليماً أديباً ظريفاً ، جميل المشاركة
لإخوانه ، حسن الأخلاق ، سمحاً ، قضاءً للحوائج .

(١) جالطة ، بفتح اللام . (معجم البلدان : ٢ : ٩) .

(٢) أولية ، بضم أولها وسكون الواو وكسر اللام ومثناة تحتية مفتوحة ، ويقال لها : أولية السهلة ،
وتعرف بالرملة . (صفة جزيرة الأندلس : ٣٤) .

(٣) ويقال فيها : كندانية ، وهي رواية معجم البلدان (٤ : ٣٠٧) وقيدت فيه بالعبارة : بفتح
الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة : ناحية بالأندلس غرب
قرطبة .

وولى الشورى مع أبى بكر التَّجِيبِى ، ولأَهما إياه^(١) معاً أبو المطرف بن فطيس القاضى سنة خمس وتسعين وثلثمائة .

وتقلد الصلاة بالمسجد الجامع بالزهراء ، فكان آخر خطيب قام على منبره .
وتقلد أيضاً أحكام الشرطة للخليفة هِشَام بن الحكم ، فكان محموداً فى حكومته ، ثم ختم الله له آخر ذلك كله بالشهادة^(٢) فقتلته البرابرة يوم تغلبهم على قرطبة فى جوف بيته مدافعاً عن أهله وولده ، وذلك يوم الاثنين لستِ خلون من شوال سنة ثلاث وأربعمائة .

وكان مولده فى صفر من سنة ست وثلاثين وثلثمائة .

ذكره ابن مفرج .

وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر .

وذكره الخولانى ، وقال : عُنيَ بالعلم ، وشهر بالفهم ، وكان نظاراً مَعْدوداً فى الحدائق ، قتله البربر عند دخولهم قرطبة فى صدر شوال سنة ثلاث وأربعمائة ، فمات شهيداً .

وواففته إذ دخلت الربض منصرفاً من حومتنا .

وقد ساقه ابن يعيش إلى المقبرة فى فرد باب ، ودعانى ونَبَّهنى عليه ، فصرتُ معه إلى قبره وواريته فيه ، على غرر وتخوف ، لمنع الناس من مواراتهم ودفنهم حينئذ ، وفعلت به ما يفعل بالشهداء ، ودفنته فى ثيابه المختصرة ، دون غسل ولا صلاة عليه ، نفعنا الله وإياه .

(١٠٦٨)

محمد بن يَتَّقَى بن يوسف بن ارمَلِيُوْث العَبْدَرى الصَّيْدَلانى .

من أهل بَجَّانة .

وأصله من طُلَيْطلة .

(١) تكلمة يستقيم بها الكلام .

(٢) خ : «بالسعادة» .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الْمَوْتِ ، وَغَيْرِهِ .
وَأَسْرَتَهُ الرُّومَ ، وَسَكَنَ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَرِيَةَ .
وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِيضَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

(١٠٦٩)

محمد بن إبراهيم بن أبي عمرو المعافري .
من أهل طُلَيْطَلَةَ .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بَلَدَهُ عَنْ ابْنِ عَيْشُونَ ، وَغَيْرِهِ ، وَلَهُ رِحْلَةٌ سَمِعَ فِيهَا مِنْ أَبِي قَتَيْبَةَ
سَلَمَ بْنِ الْفَضْلِ ، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ خَرُوفَ ، وَغَيْرَهُمَا .
سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ .
وَتَوَفَّى فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِمِائَةِ .

(١٠٧٠)

محمد بن ميسور .
مولى عبد الله بن محمد الزجالي .
يعرف بالنحاس .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من وهب بن مسرة ، وابن أبي العتاف ، وغيرهما .
وله رحلة إلى المشرق سمع فيها من الجمحي ، وغيره .
حدّث عنه الخولاني ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : توفّي سنة أربع
وأربعمئة وقال : أخبرني أن مولده في شهر رمضان سنة أربع وعشرين
وثلاثمئة .

(١٠٧١)

محمد بن زكريا الزهري .

المعروف بابن الأفلح .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ من قاسم بن أَصْبَغَ ، وقاسم بن سَعْدَانَ ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي

بكر بن الأحمر ، وغيرهم .

سمع ابنه أبو القاسم . وأبو عمر بن عبد البر .

(١٠٧٢)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل بن

سفيان الأسدي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا جعفر .

سَمِعَ على أبيه أبي محمد أكثر روايته وأجاز له أبوه جميع روايته .

وأخبره أن ابن الزرّاد أجاز له جميع روايته ، وأنه كتب عن محمد بن وضاح

جميع ما كان عنده حتى الكُم ، وسأله عن تفسير الكُم ، فقال : كان عنده كم

قميص مملوء من بطائق وقنادق^(١) .

وقال : حتى البُطِيقَات بقدر الأتملة .

وسَمِعَ أيضاً من قاسم بن أَصْبَغَ ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن هاشم بن

الليث .

وأجاز له محمد بن عيسى بن رفاعة روايته كلها .

حَدَّثَ عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل الأدب البارِع والطلب

(١) كذا .

للحديث ، وكان سماعه في الصغر مع أبيه أبي محمد على الشيوخ .
وَقَرَأْتُ بَخَطُ ابْنِ شَنْظِيرٍ وَقَالَ : مَوْلِدُهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ
وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَرَوَى عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَقَاسَمَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ
الْحَزْرَجِيَّ ،

وقال : تُوِّفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وقال : أَخْبَرَنِي أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(١٠٧٣)

محمد بن أحمد بن محمد الجذامي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَزَّازِ ، وَأَجَازَ لَهُ .

ولهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ أَجَازَ لَهُ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيَّ ،
الَّذِي كَانَ يَرَوِي عَنْ الْعَقِيلِ رِوَايَتَهُ كُلَّهَا ، وَجَعْفَرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ الْبَزَازِ
بِصْرَ ، وَابْنَ زَكْرُونَ الْأَطْرَابِلِسِيَّ جَمِيعَ مَا رَوَاهُ .

قَرَأْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ بِخَطِّ ابْنِ شَنْظِيرٍ ، وَقَالَ : مَوْلِدُهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّ
وَتَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَهُوَ إِمَامٌ مَسْجِدِ حَكِيمٍ .

(١٠٧٤)

محمد بن عبد الغني بن حبيب ، صاحب الصلاة بإستجة .

يُكْنَى : أبا بكر .

له رِحْلَةٌ أَخَذَ فِيهَا عَنْ ابْنِ عِرَاكٍ جَمِيعَ رِوَايَتِهِ .

قَرَأْتُ ذَلِكَ بِخَطِّ ابْنِ عَتَابٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَالَ : تُوِّفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ

وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١٠٧٥)

محمد بن خَلْف بن سعدان القَيْسِي المَكْتَب .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

يُحَدِّث عن ابن هِلَال العَطَّار ، وَغَيره ، وعن ابن عَائِد ، وَأجاز له .
وكان سكناه عند دار ابن زَرْب القَاضِي ، وهو إمامه .
ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة .
قرأت ذلك بخط ابن شِنْظِير .

(١٠٧٦)

محمد بن عبد الله بن حَكَم الأموي .
يُعرف بابن البقري .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي بكر بن الأحمر ، وأبي عبد الله بن الخَرَّاز ، وَغَيرهما .
وكان من أهل الفضل وَالصَّلَاح ، وكان له حظ وافر من العلم ، وتقدم في
الفهم ، وخطه بارع ، كَتَب علماً كثيراً ، ولقى شيوخاً وَسَمِعَ منهم .
وله رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة من العلماء وروى عنهم .
حَدَّث عنه الخولاني ، وأبو عمر بن عبد البر .
وذكره الحميدي ، وقال : أَخْبَرَنَا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : كان
محمد بن عبد الله هذا ثقة يعرف بابن البقري جَارَنَا ، بالجانب الغربي من
قرطبة ، لم آخذ عنه شيئاً .

(١٠٧٧)

محمد بن سعيد بن حَزَم الغَافِقِي الشُّقُنْدِي الحِرَازِي .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

أجاز له أحمد بن سعيد جميع روايته .
حدّث عنه الصّاحبان ، وقالوا : مولده سنة اربع وعشرين وثلاثمائة .

(١٠٧٨)

محمد بن يوسف بن بكر بن يوسف بن حارث بن حميد بن مُفضل بن
فرج بن محمد ، الدّاخل مع موسى بن نُصير النّازل بقرمونية^(١) . سَكَن
قُرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

حدّث عنه الصّاحبان ، وقالوا : مولده في صفر سنة سبع وعشرين
وثلاثمائة .

(١٠٧٩)

محمد بن أشعث بن يحيى الأموي .
من أهل المرية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى عن سعيد بن فحلون وابن عبّيدة .
وسَمِع بقرطبة من مسّلمة بن القاسم ، وغيره .
حدّث عنه الصّاحبان ، وقالوا : مولده في المحرم^(٢) ليلة عاشوراء سنة

(١) كذا في : خ . والذي في سائر الأصول : «قرمونة» وهي الأكثر استعمالاً على ألسنة الناس .
انظر فهرست هذا الكتاب) .

(٢) م : «مولده لعشر بقين من المحرم» .

عشرين وثلثمائة .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرٍو الْمُقْرِيءُ .

(١٠٨٠)

محمد بن عُمَر بن مكرم بن عبد الله بن عبد الملك الأموي .

يعرف بِالْقَبَائِي(١)؛

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَقَالَ : مولده لعشر بقين من ذى الحجة سنة أربع

وعشرين وثلثمائة .

وقال ابن وأبيض : كان سكناه بقبش .

وهو إمام مسجد يحيى .

ذكر أنه لم يُصَلِّ بِجَامِعِ قُرْطُبَةَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَاماً ، مدة مُنْذَرِ الْقَاضِي .

قرأت ذلك بخط ابن أبيض .

(١٠٨١)

محمد بن عبد الله بن أحمد بن يُونس الأنصاري ، ثم الغرابي .

من أهل قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أبا الوليد .

أجاز له ابن عثمان ، وابن الأحمر ، وأبو جعفر التميمي ، وابن حبيب ،

روايتهم كلها .

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ شَيْظُرٍ ، وَقَالَ : مولده في صفر من سنة ثلاث وعشرين

وثلثمائة .

(١) كذا في : خ . والقبايى ، بفتحيتين وآخره مثلثة ، نسبة الى قباث : جد . (لب

اللباب : ١٠٣) والذي في : م : «العباسي» . وفي هامشها وسائر الأصول : «القاشي» .

وَسُكْنَاهُ عِنْدَ ذَارِ ابْنِ جَهْوَزَ الْوَزِيرِ الشَّاعِرِ بِلَاطِ مُغِيثَ ، وَهُوَ إِمَامُ الْمَسْجِدِ
الَّذِي عِنْدَ أَصْحَابِ الْغُرَابِيلِ بِالسُّوقِ .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْفَرَضِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ شَاكِرٍ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ الرَّفَاءِ وَغَيْرِهِمْ .

(١٠٨٢)

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سَوَّارِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ طَارِقِ بْنِ
مُحَمَّدِ الدَّاخِلِ مَعَ بَنِي أُمِيَّةَ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَحْمَرِ الْقُرَشِيِّ ، وَأَجَازَ لَهُ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ ، وَقَالَ : مَوْلَدُهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ
وِثْلَمِائَةَ .
وَسُكْنَاهُ بِمَقْبَرَةِ مَوْمَرَةَ ، وَهُوَ إِمَامُ مَسْجِدِ أَبَانَ .
لَقِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابِ وَجَالَسَهُ .

(١٠٨٣)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ مَحْمُودِ الْأَنْصَارِيِّ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَابْنُ أَبِيضَ ، وَقَالَ : مَوْلَدُهُ سَنَةَ عِشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةَ
بِبَطْلِيُوسَ .
وَقَدَّمَ قَرْطَبَةَ ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَ سُكْنَاهُ بِمَسْجِدِ يَاسَرَ ،
وَفِيهِ يَصَلِّي .

(١٠٨٤)

محمد بن سعيد بن خصيب الأنصارى ، قرطبي .
يُعرف بابن القسّام .

رَوَى عن أبي عيسى ، وابن أبي العطف ، وغيرهما .
وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، رَحِمَهُمَا اللهُ ، وأبو بكر بن أبيض ، وقال : سُكِّنَاهُ
بناحية بُرْبَةِ لاطة^(١) .

(١٠٨٥)

محمد بن يُمَيْن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادى .
من أهل مَكَادَةَ^(٢) .
يُكْنَى : أبا عبد الله^(٣) .

رَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ ، وَرَوَى عن الحَسَنِ بن رَشِيْق ، وعمر بن المؤمل ، وأبي
عَبْدِ اللهِ البَلْخِي ، وأبي محمد بن أبي زَيْد ، وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا خَطِيْبًا لجامع مَكَادَةَ .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وابن أبيض ، وابن عبد السلام الحافظ . وَأَثْنُوا
عليه .

تُوفِيَ بعد سنة ست^(٤) وأربعمائة .

(١٠٨٦)

محمد بن أحمد بن خليل بن فَرَج .

(١) كذا .
(٢) مكادة ، بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة : مدينة بالأندلس من نواحي طليطلة
(معجم البلدان : ٤ : ٦١٢) .
(٣) معجم البلدان : «أبا عثمان» .
(٤) وكذا في هامش : م . وفي متنها : «خمس» .

مَوْلُ بَنِي الْعَبَّاسِ .
مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

سَمِعَ مِنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَّةَ ، وَإِسْمَاعِيلِ بْنِ بَدْرِ ، وَخَالِدِ بْنِ سَعْدِ .
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعِ الْخَزَاعِيِّ ، وَبِمِصْرَ مِنْ أَبِي
عَلِيِّ بْنِ السَّكَنِ ، وَكَانَ سَمَاعَهُ مِنْهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ وَعَنْ ابْنِ
الْمُفْسَّرِ ، وَابْنِ الْوَرْدِ ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَحَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ .
قَالَ ابْنُ سُمَيْقٍ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ ، وَأَنَّهُ رَوَى عَنْهُ سِتْمِائَةَ
حَدِيثٍ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَعْضِ تَوَالِيْفِهِ ، وَكَانَ جَارَهُ ،
وَالصَّاحِبَانَ ، وَقَالَ : مَوْلِدُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ،
وَصَلَّى عَلَيْهِ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي .
قَرَأَتْ وَفَاتَهُ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي .

(١٠٨٧)

مُحَمَّدُ بْنُ مَوْهَبِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّجِيبِيِّ الْقَبْرِيِّ .
مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

وَهُوَ وَالِدُ الْحَاكِمِ أَبِي شَاكِرِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مَوْهَبِ ، وَجَدَ أَبِي الْوَلِيدِ
سَلِيمَانَ بْنَ خَالِدِ الْبَاجِي لَأُمِّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي ، وَأَبِي مُحَمَّدِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ الْقَاضِي ، وَغَيْرِهِمَا .
وَلَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ أَخَذَ فِيهَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدِ الْفَقِيهِ بِالْقَيْرَوَانِ ،

وعن أبي الحسن القاسبي وتفقه عندهما .

قال الحميدى : وكان فقيهاً ، عالماً ، وطالع علوماً من المعانى والكلام ، ورجع إلى الأندلس في أيام العامرية ، فأظهر شيئاً من ذلك الكلام ، في نبوة النساء ، ونحو هذه المسائل التي لا يعرفها العوام ، فشنع بذلك عليه ، فاتفق له بذلك أسباب اختلاف وُفرقة . مات قريباً من الأربعمئة . انتهى كلام الحميدى .

قال ابن حبان : توفى يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ست وأربعمئة ، ودُفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه ابن ذكوان ، بعد محنة نالتة من ابن أبي عامر .

(١٠٨٨)

محمد بن رشيق المكتَّب .
يُعرف بالسراج .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أبا عبد الله .

رحل فكتب بمصر عن الحسن بن رشيق ، والكندى ، وأبي عبد الله الحاكم ، وجماعة .
روى عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه ، وقال : كان ثقةً فاضلاً ، من أحسن الناس قراءة للقرآن ، وأطيبهم صوتاً . ذكره الحميدى .

(١٠٨٩)

محمد بن محمد بن سلمة^(١) القشيري .

(١) م : «مسلمة» .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبي عُمر بن الشَّامة ، وغيره .

حَدَّث عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ بْنِ سُمَيْقٍ .

وَتُوِّفِيَ فِي ربيع الآخر سنة ستٍ وأربعمائة .

(١٠٩٠)

محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجُهني .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

أخذ القراءة عرضاً عن عبد الجُبَّار بن أحمد المقرئ .

قال أبو عمرو : وعرض الحروف السَّبعة عَلِيٌّ ، وَعَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامِ بْنِ

وَلَيْدِ صَاحِبِ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونِ ، وَكَانَ حَافِظاً ، ضَابِطاً ، مَعَهُ نَصِيبٌ مِنَ

العربية ، وَمِنْ الفرض والحساب .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينِ ، وَمِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

عبد الله أَبِي خَالِدٍ .

وَسَكَنَ مِصرَ خَمْسَةَ أعوامٍ ، مِنْ أَوَّلِ سنة ثلاثٍ وأربعمائة إلى سنة سبعٍ

وأربعمائة .

وكان مولده سنة تسع وسبعين وثلثمائة .

(١٠٩١)

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُوسَى

الداخِلِ بِالْأَنْدَلُسِ - بَنِ نَصِيرِينَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ -

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، وأبي بكر بن الأحمر ، وغيرهما .
قال أبو حفص الزهراوى : لم يكن فى عصره أكثر رواية منه ، ولا أكثر
دواوين ، وذكر أنه أجاز له .

وَحَدَّث عَنْهُ أيضاً أبو اسحاق بن شِنْظِير ، وقال : مولده يوم الثلاثاء ضُحَى
لِلنَّصَفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ .

وكان سُكْنَاهُ بِمَحْجَةِ فَحْلُونَ ، وصلاته بمسجد مِهْرَانَ . وكان قد كُفِّ بَصْرُهُ
رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَرَوَى عَنْهُ أيضاً أَبُو عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وقال : تُوفِّي سَنَةَ تِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ .

(١٠٩٢)

محمد بن عبد الله بن حَسَّان بن يحيى الأموى العطار .
من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن أحمد بن مطرف ، ومحمد بن معاوية القرشى ، وأحمد بن عبيد ،
وغيرهم .

وأجاز له أبو بكر بن داسه مصنف أبى داود ، عنه ، وسائر ما رواه ، وكانت
له عناية بالعلم .

قال ابن شِنْظِير : ومولده سنة ثلاثين وثلثمائة .

وكان سكناه عند باب الجوز .

وَحَدَّث عَنْهُ أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجى ، وقال : تُوفِّي فى يوم
الأربعاء ، ودُفِنَ يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع
وأربعمائة بالرِّبْضِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ دَحْوَانَ .

(١٠٩٣)

مُحَمَّدُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ الْقَيْسِيِّ النَّحْوِيُّ .

يَعْرِفُ : بِخَالِ الشَّرْفِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

سَمِعَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِفَاعَةَ الْقَلَّاسِ ، وَأَجَازَ لَهُ ، وَوَهَبَ بْنِ مَسْرَةَ ، وَقَاسِمَ
أَصْبَغَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هِلَالٍ ، وَمَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَغَيْرِهِمْ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَّابِ الْفَقِيهِ ، وَقَالَ فِيهِ : ثِقَةٌ قَدِيمٌ ، وَأَجَازٌ لَهُ
مَا رَوَاهُ .

وَتُوِّفِيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

قُرِئَتْ وَفَاتُهُ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابِ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : تُوِّفِيَ وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِلنَّصَفِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَامِ .
وَكَانَ مَوْلَدَهُ مَعَ الْقَاضِي ابْنِ زَرْبٍ فِي عَامٍ وَاحِدٍ ، سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ
وِثَلْمِائَةٍ .

قَالَ : وَحَكَى أَهْلُهُ أَنَّهُ احْتَفَرَ قَبْرَهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِيَوْمٍ ، وَأَعَدَّ أَكْفَانَهُ وَجِهَازَهُ ،
وَجَعَلَ يَقُولُ لَهُمْ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَدْخُلُ قَبْرِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَكَانَ كَذَلِكَ .

(١٠٩٤)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ الْفَاكِهِيِّ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَعْبَانَ ، وَغَيْرِهِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِيءُ ، وَقَالَ : أَخْبَرَنِي عَنْ ابْنِ شَعْبَانَ ، قَالَ : قَالَ :

مَالِكُ : سَمِعْتُ عَمْرُ بْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، شَيْخَ قَدِيمٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ،

يقول: مِنْ علامة قُرب الساعة اشتداد حرِّ الأرض .

(١٠٩٥)

محمد بن أحمد بن حيوة .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبد الله .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، ومنذر بن سعيد القاضي ، وغيرهما .
حَدَّثَ عنه أبو عمر بن سُمَيْق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد
البُشْكَلَارِي (١) وغيرهم .

(١٠٩٦)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس .

من أهل قرطبة ، وابن قاضي جماعتها .

يُكنى : أبا عبد الله .

له سماع كثير من أبيه ، وسمع مع أبيه على بعض شيوخه .

وكان من أهل المعرفة والفهم ، والعفة .

وتوفى لست بقين من رجب سنة تسع وأربعمائة .

ذكر وفاته ابن حيان ، وقال : كان سرياً .

(١٠٩٧)

محمد بن بدر بن عُصْن بن بدر بن هشام بن علقمة الأزدي ، وهو ابن عم

أحمد بن مطرف ، صاحب الصلاة .

من أهل قرطبة .

يُكنى : أبا عبد الله .

(١) البشْكَلَارِي ، نسبة الى بشكلار ، بالضم : من قرى جيان (معجم البلدان : ١ : ٦٣٤) .

رَوَى عن أحمد بن سعيد ، وابن الأحرر ، وأجاز له .
وكان سكناه بمقبرة قُريش .
حدّث عنه ابن سِنظير ، وقال : مولده في النصف من شعبان سنّة ست
عشرة وثلاثمائة بقريّة مشوح^(١) من إقليم أرتة^(٢) من عمل شدونة .

(١٠٩٨)

محمد بن نعمان الغساني الإمام .
يعرف بابن أبي سعيد .
من أهل قرطبة .
يكنى : أبا عبد الله .
من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي .
حدّث عنه أبو عمر بن سُميق ، وقال : تُوفّي بمالقة .

(١٠٩٩)

محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن إبراهيم بن إسماعيل بن
إسحاق السدي الأنصاري الزاهدي .
يروي عن أبي القاسم محمد بن حكّم الزيات وأجاز له ، وأحمد بن سعيد ،
وخالد بن سعد ، وابن مسور ، وعبد الله بن يوسف الأحدب ، وإسماعيل بن
بدر ، وأحمد بن مطرف .
حدّث عنه أبو إسحاق ، وقال : ذكر أنه كان عام الخندق ابن عام . يعني :
سنة سبع وعشرين وثلاثمائة فيها حدّثته أمّه .
وسكناه عند مسجد ابن ضرغام ومذهبه السياحة ، ويصلي حيث أدركته
الصلاة .

(١) م : «قشرح» .

(٢) في هامش : م : «أورنة» .

(١١٠٠)

محمد بن سعيد بن أصبغ .
من أهل قرطبة .
يعرف بابن الطحان .

رَوَى عن أبي جعفر بن عون الله وغيره .
ورحل إلى المشرق ، ورَوَى عن الحسين بن يحيى السامى ، وغيره .
وكانت له عناية بالعلم ، وقد وَقَعَ إلى بعض أصوله ووقفتُ منها على
ما ذكرته .

(١١٠١)

محمد بن أصبغ البلوى .
من أهل قرطبة ، من ساكنى الرصافة ، منها .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

صحب أبا محمد الأصبلي ، وأخذ عنه .
رحل إلى المشرق مع أبي عبد الله بن عابد ، وسمع معه من أبي بكر بن
إسماعيل ، وغيره .

قال ابن عابد : ولما قدمنا معاً بمسند شعبة ، تصنيف أبي بشر الدُّولابي ،
الذى سمعناه بمصر من ابن إسماعيل ، أخذهُ أبو محمد الأصبلي فاستغربه ،
وعظم قدرُ علوهُ فقرأهُ عليه محمد بن أصبغ هذا ، وكان تلميذه ، وسمعه
منه الأصبلي ، رحمه الله .
ووقفتُ منها على ما ذكرته^(١) .

(١) التكملة من : م .

(١١٠٢)

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِي بْنِ هَابِيلِ اللَّخْمِيِّ الْبِزَازِ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .
سَمِعَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ الدِّينَوْرِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ
مَطْرَفٍ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَابْنَ أَبِي الْعَطَّافِ .
وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ فَحَجَّ وَكَتَبَ الْحَدِيثَ عَنْ
أَكْبَابِ لِحْقِهِمْ ، وَكَانَ فَقِيهًا مُحَدِّثًا ، كَثِيرَ الْحِفْظِ لِأَخْبَارِ فَهَاءِ الْأَنْدَلُسِ .
حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَامِي ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ
سُمَيْقٍ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانٍ : تُوُفِّيَ وَدْفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ
لِسَبْعِ خَلْوَنٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ بَشْرٍ
الْقَاضِي ، وَكَانَ قَدْ نَفِيَ عَلَى الثَّمَانِينَ .
وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ .

(١١٠٣)

مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ صُمَيْلٍ .
مِنْ أَهْلِ جَيَّانٍ . سَكَنَ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْشِيُّ : قَدَّمَ قَرْطَبَةَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ . وَقَرَأَ عَلَى
خَالِي مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفٍ .
ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ تِسْعٍ وَلَقِيَ أَبَا الطَّيِّبِ بْنَ غَلْبُونٍ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ
بِقِرَاءَةِ قَالُونَ ، عَنْ نَافِعٍ .
وَتُوُفِّيَ أَبُو الطَّيِّبِ فَقَرَأَ عَلَى ابْنِهِ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرٍ ، وَحَجَّ وَانصَرَفَ فِي سَنَةِ
تِسْعِينَ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ فِي بَلَدِهِ ، وَعَلَّمَ الصَّبِيَّانَ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ فِي الْفِتْنَةِ إِلَى

الثَّغْر ، فنزل طليطلة ، وأقرأ بها في سنة اثنتين وأربعمائة ، ثم انتقل عنها إلى سَرْقِسْطَةَ وأقرأ بها إلى أن تُوفِّيَ في سنة عشر وأربعمائة .

(١١٠٤)

محمد بن عبد الله بن مفوَّز بن غفول بن عبد ربّه بن صَوَّاب بن مُدْرِك بن سَلام بن جعفر المعافرى .
وجعفر ، هُوَ الداخِل بالأندلس .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَبِمَعٌ من وهب بن مسرّة كثيراً ، ولأزمه طويلاً ، وحجّ سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة .

وسَمِعَ بأفريقية من أبي العباس بن أبي العرب .
وتُوفِّيَ بعد سنة عشر وأربعمائة .
وكان فقيهاً زاهداً .
ذكره أبو عمر بن عبد البر .
وحدّث عنه أيضاً من الكبار أبو الوليد بن الفرضي ، وأبو عبد الله بن شقّ الليل الحافظ ، وغيرهما .

(١١٠٥)

مُحمَّد بن عبد الله التغلبي اللوشى^(١) .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
روى عن أبي محمد الباجي ، وأبي عمر بن الحراز ، وغيرهما .

(١) كذا في : خ . واللوشى ، نسبة الى لوشة : مدينة بالأندلس غرب البيرة . وقد قيدها ياقوت بالعبارة : بالفتح والسكون وشين معجمة . وقيدها السيوطي بالعبارة أيضاً : بالضم (لب الباب : ٢٣١ ، معجم البلدان : ٤ : ٣٠٧) .

وكان منقطعاً في الفضل والعبادة .
حدّث عنه أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : أجاز لي سنة ثلاث عشرة
وأربعمئة ، وسنه نحو السبعين .

(١١٠٦)

محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أباحاتم .

صحاب القاضي أبابكر بن زَرْب ، وتَفَقَّه عنده ، وولاه الشورى بقرطبة
مجموعة له إلى قضاء قریش وغيرها ، ثم تَوَلَّى أحكام المظالم بقرطبة .
وكان مَحْمُوداً في أحكامه ، حَسَنَ السيرة فيها ، وله بَصَرٌ بالفقه .
وكان كثير الأحاديث غريب الحكايات .
حدّث عنه أبو عبد الله بن عابد وأثنى عليه ، وقال : تُوفِّي سنة أربع عشرة
وأربعمئة .

زَادَ ابن حيّان في منتصف شهر رمضان يوم الأربعاء .
وكان مولده سنة أربع وأربعين وثلثمائة .
وصلى عليه القاضي عبد الرحمن بن بشر .

(١١٠٧)

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن حُدَيْر .
من أهل قرطبة .
يُكنى : أبابكر .

كان من أهل التفتن في العلم ، وتَوَلَّى الشرطة والأحكام بعهد العامرية .
وتُوفِّي ودفن صلاة العَصْر من يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خَلَّت من جُمادى
الأولى سنة أربع عشرة وأربعمئة ، وصَلَّى عليه القاضي عبد الرحمن بن بشر .

ذكره ابن حيان .

(١١٠٨)

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني .
من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بالعواد .

رَوَى عن أبي جَعْفَر بن عَوْن الله ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي زكريا يَحْيَى بن هلال بن فطر ، وأبي عبد الله الخَرَّاز ، وأبي عمر أحمد بن خالد التَّاجِر ، وأبي محمد عبد الله بن قاسم القلعي ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وغيرهم .
وله رحلة إلى المشرق ، سَمِع فيها من أبي الفضل أحمد بن محمد المكي ، وأبي اسحاق الدينوري ، وغيرهما .

حَدَّث عنه ابن أخيه محمد بن عبد الله ، وقال : فضائله جَمَّة لا تحصى ،
قديم الطلب ، لقي شيوخاً جلة ، وكتب عنهم ، وسمع منهم بالأندلس
وبالمشرق .

وَحَدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج ، وقال : كان فاضلاً حافظاً
للحديث ، حسن الفهم ، ضابطاً لما رَوَى منه ، ثقة ، ثبتاً فيه .
وخرج من إشبيلية سنة عشرة وأربعمائة إلى المشرق وسنه نحو السبعين ،
وتُوفِّي بعسقلان ، رحمه الله .
وَحَدَّث عنه أيضاً القاضي أبو بكر بن منظور ، وأبو حفص الهوزني .

(١١٠٩)

محمد بن حَسَن^(١) بن قاسم بن دعيم^(٢) .
المعروف : بابن المعل^(٣) ، صاحب صلاة المرية .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

(١) خ : «حسين» . (٢) خ : «ديسم» .

(٣) خ : «المغنى» .

يُحَدِّثُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالِ الْمَشْرِقِ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَكَانَ قَائِلًا لِلشَّعْرِ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو عَمْرٍو الْمُقْرِيءُ ،
وَالصَّاحِبَانِ ، وَقَالَا : مَوْلِدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

(١١١٠)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هِلَالِ الْقَيْسِيِّ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أبا القاسم .
يَعْرِفُ : بِابْنِ الْخَفَّارِيَّةِ .
تَوَلَّى الْحُكْمَ بِالشَّرْطَةِ بِقَرْطَبَةَ ، وَكَانَ قَدْ تَوَلَّى الْقَضَاءَ فِي عِدَّةِ كُورٍ ، وَكَانَ
نَبِيَّهُ الْبَيْتِ ، قَلِيلَ الْعِلْمِ .
تُوفِيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .
ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

(١١١١)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ دَاوُدَ
الْتَّمِيمِيِّ .
يَعْرِفُ بِابْنِ الْحِذَاءِ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
رَوَى بِقَرْطَبَةَ عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ نَابِتِ التَّغْلِبِيِّ ، وَأَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي
بَكْرِ بْنِ الْقُوطِيَّةِ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرَجٍ ، وَأَبِي بَكْرِ
الزُّبَيْدِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخِرَّازِ ، وَخَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ
الْبَاجِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْأَصِيلِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

ورحل إلى المشرق فحجَّ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة .
ولقى بمكة أبا اسحاق إبراهيم بن أحمد الدينوري ، وأبا عبد الله البلخي
راوية العقيلي ، وأبا يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني .
ولقى بالمدينة أبا عبد الله الحسين بن الحسن الكحال .
ولقى بمصر أبا القاسم الحسين بن عبد الله العثماني ، وأبا عبد الحسن بن
علي المطرز ، وأبا بكر بن إسماعيل البنا ، وأبا القاسم هشام بن محمد بن أبي
خليفة راوية الطحاوي ، وأبا بكر محمد بن علي الأدفوي المقرئ ،
وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن عبد الله
الجوهري ، صاحب المسند ، فسمعه منه ، وأبا العلاء بن ماهان ، سَمِعَ منه
صحيح مُسلم ، وأبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وغيرهم كثير .
ولقى بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى الدمياطي ، فسمع منه .
ولقى بالقيروان : أبا محمد بن زيد الفقيه ، فسمع منه وأجاز مارواه .
قال أبو علي العسائي : كان أبو عبد الله بن الحذاء أحد رجال الأندلس فقهياً
وعلمياً ، ونباهةً مُتفناً في العلوم يقظاً ، ممن عُنى بالآثار وأتقن حملها ، وميزَّ
طرقها^(١) وعللها ، وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالأحكام إلا أن علم الأثر كان
أغلب عليه ، وكانت له خاصَّة بالقاضي أبي بكر بن زُرْب مينا^(٢) وهو ابن
بضع عشرة سنة وأذن مكانه ، وتفقه معه في الرأي والأحكام ، وعقد الوثائق ،
وطلب العلم من تاريخ سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، ولزم أبا محمد الأصيلي
واختص به وانتفع بصحبته .

قال ابنه أبو عمر أحمد بن محمد : كان لأبي - رحمه الله - علمٌ بالحديث ،
والفقه ، وعبارة الرؤيا .

ومن تأليفه كتاب التعريف بمن ذكر في موطن مالك بن أنس من النساء
والرجال ، وكتاب الإنباء على أسماء الله ، وكتاب البشرى في تأويل الرؤيا ،

(١) اللحق : «ومن طرفها» . (٢) اللحق : «توباه» .

عشرة أسفار ، وكتاب الخطب ، وسير الخطباء ، في سفرين ، وغير ذلك .
وَأَسْتَقْضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحِذَاءِ بِبِجَانَةَ ، ثُمَّ بِإِشْبِيلِيَّةِ ، وَكَانَ مَعَ الْقَضَاءِ فِي
عِدَادِ^(١) الْمَشَاوِرِينَ بِقَرْطَبَةَ .

وَتَوَلَّى أَيْضاً خِطَّةَ الْوِثَاقِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَخَرَجَ عَنِ قَرْطَبَةَ فِي الْفِتْنَةِ ، وَاسْتَقَرَّ
بِالشَّغْرِ الْأَعْلَى ، وَاسْتَقْضَى بِمَدِينَةِ تُطَيْلَةَ ، ثُمَّ نَقَلَ مِنْهَا إِلَى قَضَاءِ مَدِينَةِ سَالِمِ^(٢) ،
وَحَدَّثَ هُنَاكَ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى سَرْقِسطَةَ ، وَتُوِّفِيَ بِهَا يَوْمَ السَّبْتِ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ وَدُفِنَ بِبَابِ
الْقِبْلَةِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ قَبْرِ حَنْشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنْعَانِيِّ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ . وَعَهْدَ أَنْ
يُدْخَلَ فِي أَكْفَانِهِ كِتَابَهُ الْمَعْرُوفَ بِالْإِنْبَاءِ عَلَى أَسْمَاءِ اللَّهِ ، فَثَرَّ وَرَقَهُ وَجَعَلَ بَيْنَ
الْقَمِيصِ وَالْأَكْفَانِ^(٣) ، نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
ذَكَرَ مَوْلَدَهُ وَوَفَاتَهُ ابْنَهُ أَبُو عَمْرٍو .
وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الْكِبَارِ الصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَالْخَوْلَانِيُّ ،
وَحَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ سُمَيْقٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١١١٢)

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبِجَانِيِّ ، مِنْهَا .
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَابْنِ الْخُرَّازِ ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ .
وَسَمِعَ بِالْمَشْرِقِ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيْقٍ ، وَابْنِ أَبِي عُقْبَةَ وَغَيْرِهِمَا .
حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ ، وَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا طَلِيْطَلَةَ مُجَاهِدًا .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍو الطَّلْمَنْكِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

(١) اللحق : «في عهد» .

(٢) سالم : مدينة بالأندلس تتصل بأعمال باروشة . (معجم البلدان : ٣ : ١٣) .

(٣) اللحق : «والأكبان» .

(١١١٣)

محمد بن عبد الرحمن بن حاتم التميمي .
يعرف بابن الطرابلسي .
والد الراوية أبي القاسم حاتم بن محمد .
سمع الحديث من أبي جعفر بن عون الله ، وطبقته .
وتوفي بمرسية سنة سبع عشرة وأربعمائة .
ذكره ابن حيان ، وبعضه عن أبي علي .

(١١١٤)

محمد بن عبد الله بن ربيع بن صالح بن مسلمة بن بنوش التميمي .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .
وهو ولد القاضي أبي محمد بن بنوش .
رَوَى عن أبيه ، وعن أبي بكر عَبَّاس بن أصبغ ، وأبي جعفر بن عون الله ،
وأبي عبد الله بن مُفَرِّج ، وأبي الوليد هاشم بن يحيى ، وأبي عمر أحمد بن خالد
التاجر ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهم .
وكانت له عناية بالعلم ، وَحَظُّ وافر من الأدب والفهم . وَكَتَبَ ، وتكرر
على الشيوخ وكان نبيلاً مجتهداً ، قائماً بهذا الشأن ، صحيح القلم ، وله أبوة
متقدمة في هذا المعنى .
حَدَّث عَنْهُ الخولاني ، وَوَصَفَهُ بما ذكرته من خَبَرِهِ .
قال ابن حيان : وَتُوفِيَ ودفن يوم السبت لليلة خَلَّتْ من ربيع الأول سنة
أربع عشرة وأربعمائة وصلى عليه أبوه أبو محمد ، وأصبح من أئكل النَّاسِ به .

(١١١٥)

محمد بن موسى بن مُعَلِّس .
من أهل طَلَيْطَلَة .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بِقُرْطُبَة من أبي عيسى اللَّيْثِي ، وأبي زكريا بن قطر ، وأبي عبد الله بن
الْخَرَّاز .

وسمع بطليطلة من عبد الرحمن بن عيسى بن مِدرَاج وغيره .
وكان فقهياً في المسائل مُفْتِي أهل السوق ، مُؤْتَقاً ، وكان رجلاً صالحاً من
أهل الخير والطَّهارة .

رَوَى عنه حاتم بن محمد ، وابن عبد السلام ، وجمَاهِر بن عبد الرحمن ،
وغيرهم .

(١١١٦)

محمد بن أحمد القرشي .
يُكْنَى أبا عبد الله .

سَمِعَ بِقُرْطُبَة من أبي محمد البَاجِي ، وغيره .
وله رحلة إلى المشرق ، رَوَى فيها عن أبي القاسم الجوهري ، وأبي محمد بن
أبي زيد ، وغيرهما .
قال أبو عبد الله بن شق الليل : كَتَبَ إلى إجازة ما رَوَاه من طَلْبِيرَة إلى
طليطلة .

(١١١٧)

محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث .
من أهل قُرْطُبَة .
يُكْنَى : أبا بكر .

صَحَبَ أَبَاهُ ، وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَشَارَكَهُ فِي بَعْضِ شَيْوْخِهِ ، وَكَانَ بَلِيغًا ، مَتَّقًا .

وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بِالشَّرْطَةِ فِي الْفِتْنَةِ ، ثُمَّ صَرَفَ عَنْ ذَلِكَ .
وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
تُوفِيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِينَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَرَأَتْ ذَلِكَ بِخَطِّ أَبِيهِ الْقَاضِي
يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَالَ : عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُهُ ، وَجَادَ صَبْرَهُ عَلَيْهِ .

(١١٨)

محمد بن أحمد .

يعرف بابن الأنصاري .

من أهل سرقسطة .

يكنى : أبا عبد الله .

سَمِعَ بِقَرْطَبَةَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْأَصِيلِيِّ صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ ، وَبِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ سَمِعَهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ ، وَغَيْرِهِ .

وَاسْتَقْضَى بِسَرْقِسْطَةَ مُدَّةً .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَفْصِ بْنِ كَرِيبٍ ، وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ مَشْهُورًا بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١١١٩)

محمد بن عبد الله بن نصر بن أبيض الأموي .

من أهل قرطبة .

يكنى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَابْنِ
مُفْرِجٍ ، وَابْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَابْنِ الْفَرَضِيِّ ، وَابْنِ فُطَيْسٍ ، وَابْنِ أَسَدٍ .

وَسَمِعَ مِنْ أَبِيهِ كَثِيراً ، وَجَمَاعَةَ كَثِيرَةً سِوَاهُمْ ، سَمِعَ مِنْهُمْ وَكُتِبَ عَنْهُمْ ،
وَجَمَعَ طُرُقَ حَدِيثِ الْمُعْفَرِ ، وَمِنْ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ ، مِنْ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ فِي سَفَرِ
هُوَ عِنْدَنَا بِخَطِّهِ ، وَكَانَ خَطُّهُ نَوْعاً غَرِيباً ، وَكَانَ أَدِيباً ، لُغَوِيّاً حَافِظاً ، ذَكِيّاً ،
مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَفَضْلٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ سُمَيْقٍ الْقَاضِي ، وَقَالَ : مَاتَ بِالْعُدُودِ .
وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

(١١٢٠)

محمد بن مضاء^(١) النحوى .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

له رواية عن زكريا بن بكر بن الأشج ، وعن فضل الله ، صهر القاضى
منذربن سعيد ، وابن البَيَّانِي^(٢) وغيرهم .

وَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّحْوِيِّينَ ، وَكِبَارِ الْمُتَأَدِّبِينَ .

أَخَذَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُصْحَفِيُّ كَثِيراً مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ .

(١١٢١)

محمد بن عُمر بن يوسف المالكى الحافظ .

يعرف بابن الفخار .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِي ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي جَعْفَرِ

التميمي ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْبَاجِي ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) اللحق : «مضى» .

(٢) اللحق : «البياني» .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَأَدَّى الْفَرِيضَةَ ، وَسَكَنَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَفْتَى بِهَا ، وَكَانَ يَفْخَرُ بِذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَيَقُولُ : لَقَدْ شُوِّرْتُ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَارَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَمَكَانَ شُورَاهُ وَلَقِيَ جَمَاعَةَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فذَكَرَهُمْ وَأَخَذَ عَنْهُمْ .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالذِّكَاةِ ؛ وَالْحِفْظِ وَالْفَهْمِ ، عَارِفًا بِمَذَاهِبِ الْأَثْمَةِ وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ ، ذَاكِرًا لِلرُّوَايَاتِ ، يَحْفَظُ الْمَدُونَةَ وَيُنْضِئُهَا مِنْ حِفْظِهِ .

قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ عَتَابٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ قَرَأَ لَهُمْ يَوْمًا وَرَقَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ مِنْ أَوَّلِ كِتَابِ « السَّلْمِ » مِنْ « الْمَدُونَةِ » ، عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ ، نَسَقًا مُتَتَابِعًا . وَحَكَى غَيْرُهُ : أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ « النُّوَادِرَ » لِأَبِي زَيْدٍ ، وَيُورِدُهَا مِنْ صَدْرِهِ دُونَ كِتَابٍ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحَّةِ ذَلِكَ وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَتَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الشُّيُوخِ : أَنَّ بَعْضَ رُؤَسَاءِ قُرْطُبَةَ أَرَادَ أَنْ يُرْسِلَهُ إِلَى الْبَرْبَرِ سَفِيرًا ، فَأَبَى ذَلِكَ ^(١) وَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ بِي جَفَاءٍ ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَنْالَنِي بِمَكْرُوهِ مِنْهُمْ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْوُزَرَاءِ : رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ الْمَوْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى فَقْدَ خَافِهِ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، هَذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَكَى عَنْهُ رَبُّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَّهُ قَالَ : (فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُمْكُمْ) ^(٢) . وَحَكَى عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ لَمَّا حَجَّ حِجَّةَ الْفَرِيضَةِ رَأَى فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ لَهُ : ابْقِ ^(٣) مَجَاوِرًا إِلَى مَوْسَمِ قَابِلٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُتَقَبَلْ حِجَّكَ ^(٤) فِي هَذَا الْعَامِ ، فَارْتَاعَ لَمَّا رَأَاهُ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ مُجْتَهِدًا فِي عَمَلِهِ ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَزَارَ قَبْرَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَجَعَلَهُ وَسِيلَةً إِلَى رَبِّهِ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَتَعَبَّدَ فِيهِ زَمَانًا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ مَجَاوِرًا وَكَانَ يُسْقَى بِهَا الْمَاءَ ، إِلَى أَنْ حَضَرَ الْمَوْسَمَ مِنَ الْعَامِ الثَّانِي ، فَحَجَّ حِجَّةَ ثَانِيَةً فَلَمَّا أَتَمَّهَا تَرَاءَى لَهُ النَّبِيُّ -

(١) الْأَصْلَانِ : « فَأَبَى مِنْ ذَلِكَ » وَالْفِعْلُ مُتَعَدٌّ بِنَفْسِهِ . (٢) الشُّعْرَاءُ : ٢١ .

(٣) اللَّحَقُ : « أَبُو » . (٤) خ : « حَاجًا » .

صلى الله عليه وسلم - في نومه ، فكان يُسَلِّم عليه ويصافحه ويبتسم إليه ويقول له : يا محمد ، حجك مقبول أولاً وآخرأ يرحمك الله ، فانصرف إذا شئت مغفوراً لك ، والحمد لله رب العالمين .
ذكره الحسن بن محمد في كتابه ونقلته منه مختصراً .

قال ابن حَيَّان : وتوفى الفقيه المشاور الحافظ المتبحر^(١) الراوية ، البعيد الأثر ، الطويل الهجرة في طلب العلم ، النَّاسِك المتَّقَشِّف أبو عبد الله بن عمر ، المعروف بابن الفَخَّار ، بمدينة بلنسية في ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة ، لعشر خلون من الشهر ، وكان الحفل في جنازته عظيماً ، وعابن الناس منها آية من طيور أشباه الخُطَّاف وماهى بها ، تجللت الجمع رافة فوق النَّعش ، جانحة إليه مُسِفه ، لم تفارق^(٢) نعشه إلى أن وورى فتفرقت .
وعابن الناس منها عجباً تحدَّثوا به وقتاً .

ومكث مدته ببلنسية مطاعاً ، عظيم القدر عند السلطان والعامَّة . فكان ذا منزلة عظيمة في الفقه والنسك ، صاحب أبناء بديعة ، رحمه الله .

وقرأت بخط أبي عمرو المقرئ : وتوفى الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمرو الحافظ المعروف بابن الفَخَّار جازناً ، رحمه الله ، يوم السبت لسبع خلون من ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربعمائة ، ودُفن يوم الأحد بمدينة بلنسية ، وكان قد بلغ من السن نحواً من ست وسبعين سنة ، وهو آخر الفقهاء الحافظ الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس ، رحمه الله .

قرأت أيضاً وفاة أبي عبد الله بن الفَخَّار على نحو ما تقدّم ، بخط جواهر بن عبد الرحمن ، وقال : صلى عليه الشيخ خليل القرطبي التاجر ، ورَفَرَفَت الطير إلى أن تمت مواراته ، رحمه الله .

وكذلك ذكر الحسن بن محمد القُبشي في خبر الطيور وقال : كانت سنه نحو الثمانين سنة ، وكان يقال : أنه مجاب الدعوة ، واختبرت دعوته في أشياء

(١) خ : «المستبحر» . (٢) اللحق : «لم تفرق» .

ظهرت فيها الإجابة .

(١١٢٢)

محمَّد بن خَزْرَج بن سَلَمَة بن حارث بن محمد بن إسماعيل بن حارث ،
الداخل إلى الأندلس - ابن عمر اللخمي .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى أبا عبد الله .

كَانَ من أهل الذكاء والحفظ ، ومن صحة العُقْل بحيث كَانَ مَوْصُوفًا به في
زمانه ، وكان ضَعِيف الخَط^(١) والنفوذ للكتب يقرأ منها ما حَسُن خطه ،
وَصَحَبَ أبا بكر الزبيدي واختص به .
ذكر ذلك كله حفيده أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن مُحَمَّد ، وَقَالَ تُوْفِي
جَدِي - رحمه الله - مُسْتَهْل رَبِيع الآخر سَنَة تسع عشرة وأربعمائة ، وهو ابن
إحدى وتسعين سَنَة وأشهر .

(١١٢٣)

محمد بن خَطَّاب بن سَلَمَة بن بُتْرَى^(٢) الأيادي .
سكن إشبيلية .
يُكْنَى أبا عبد الله .

كان من أهل الخير والثقة والفهم والأدب ، وكانت^(٣) له عناية بَطَلْب
الحديث ، وَجُل رَوَايَتِهِ عن أبيه خَطَّاب أبي المغيرة الرَّأوية الثقة .
وذكر ذلك ابن خَزْرَج وقال : أَخَذْتُ عَنْهُ وَأَجَاز لِي في رَبِيع الآخر سَنَة تسع
عشرة وأربعمائة ، وَسَنُهُ يَوْمئذ السَّبْعِينَ .

(١) اللحق : « وكان ضعيفا » .

(٢) اللحق : « سري » .

(٣) خ : « وكان » .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً الْخَوْلَانِي وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالطَّلَبِ لِلْحَدِيثِ ،
وَلِنَشْأَةِ صَلَاحٍ وَخَيْرٍ وَعِلْمٍ^(١) وَيَقِيهِ^(٢) وَرَعٌ وَزُهْدٌ وَفَضْلٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١١٢٤)

محمد بن عبد الله بن علي بن حسين الفرائضي الحاسب .
من أهل قرطبة .
يُكْنَى أبا بكر .
ويعرف : بالسروري^(٣) .

كان مجوّداً للقرآن ، حسن الصوت ، ذا علم بالحساب والفرائض .
وله رحلة إلى المشرق ، دخل فيها العراق والشام ، ولقى جلّة من العلماء ،
وأخذ عنهم ، منهم : عبد الوهاب بن علي بن نصر الفقيه ، لقيه ببغداد سنة
خمس عشرة ، فأخذ عنه « كتاب المعونة » ؛ « والتلقين » وغيرهما ، وأبا
الحسن علي بن عبد الله الحمّامي المقرئ المالكي وغيرهما .
ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لي بخطه في جمادى الأولى سنة تسع عشرة
وأربعمائة ، وأخبرني أن مولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .
حدّث عنه أيضاً الخولاني ، وحاتم ، ومحمد بن محمد لقيه بطليطلة وأخذ
عنه .

(١١٢٥)

محمد بن سليمان بن أحمد القطّاني .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى أبا عبد الله .

(١) التكملة من اللحق .

(٢) خ : «وبيته» .

(٣) خ : «بالروري» .

كَانَ شَيْخًا صَالِحًا ، مَنْ عَنِ بَطْلِبِ الْعِلْمِ قَدِيمًا عَلَى شَيْوِخِ قُرْطُبَةَ وَإِشْبِيلِيَةَ .
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ رَوَايَاتِهِ ، وَأَجَازَ لِي سَائِرَهَا
فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَفِي ذَلِكَ الْعَامِ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً ، أَوْ
نَحْوَهَا .

(١١٢٦)

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يُوْسُفِ الْأَمْوِي .
سَكَنَ قُرْطُبَةَ وَإِشْبِيلِيَةَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَبْلَةَ .
يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، لَقِيَ فِيهَا أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَلَازَمَهُ زَمَانًا ،
وَاسْتَكْثَرَ عَنْهُ ، وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .
وَسَمِعَ بِالْقَيْرَوَانِ مِنْ جَمَاعَةٍ فِي رِحْلَتِهِ ، وَصَحِبَ بِالْأَنْدَلُسِ قَبْلَ رِحْلَتِهِ
أَبَا مُحَمَّدَ الْأَصِيلِيَّ وَشُهِرَ بِصُحْبَتِهِ ، وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي الْمَعْرِفَةِ .
أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ فِي الْحِجَازِ وَمِصْرَ بَعْدَ سَمَاعِهِ عَلَى شَيْوِخِ جِلَّةٍ بِقُرْطُبَةَ ، ثُمَّ
سَكَنَ إِشْبِيلِيَةَ فِي أَيَّامِ الْقَاسِمِ وَالتَّزَمَ الْإِمَامَةَ^(١) وَالتَّأْدِيبَ بِهَا .
ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : ارْتَحَلَ عَنَّا إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ
وَأَرْبَعِمِائَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلِدَهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا الْخَوْلَانِيُّ .

(١١٢٧)

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ بْنِ سِرَاقٍ^(٢) الْأَسَدِيُّ .
مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ .
يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .
وَهُوَ أَخُو الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .

(١) اللحق : «الأمانة» .

(٢) الأصلان : «أسير» وما أثبتنا من جمهرة أنساب العرب (ص : ٣٦٧) .

فقيه مشهور ، وكلاهما بالفضل مذكور .
ذكره الحميدى ، وقال : تُوِّفِّي قبل العشرين وأربعمائة ، فيما أخبرنا به
أبو محمد الحفصونى .

(١١٢٨)

محمد بن عبد الله بن سعدون بن محمد بن إبراهيم الأنصارى المكتّب .
من أهل طليطلة .
يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن عَبْدِوَس بن مُحَمَّد ، وغيره .
ولهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْحَجِّ ، لَقِيَ فِيهَا أَبَا الْحَسَنِ الْهَمْدَانِي ، وغيره .
وكان ثقةً ، زاهداً ، فاضلاً ، مجاب الدعوة ، أحد الأبدال ، إن شاء الله .

(١١٢٩)

محمد بن سعيد بن جرج .
من أهل قُرطبة .
يُكْنَى أبا عبد الله .

ذكره الحميدى ، وقال : فقيه مشهور ، حدثنا عنه أبو محمد على بن أحمد .

(١١٣٠)

محمد بن مروان بن زهر الإيادى .
من أهل إشبيلية .
يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى بِقُرطبة عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشى ، وأبي إبراهيم
إسحاق بن إبراهيم ، وأبي بكر بن زُرْب القاضى ، وأبي على البغدادى ،
ومحمد بن حارث القروى ، وأبي عبيد القاسم الحميرى^(١) ، وأبي محمد

(١) اللحق : «الجبرى» .

الباجي ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، حاذقاً بالفتوى ، مُقدماً فى الشورى ، من أهل الرواية والدرّاية . سَمِعَ الناس منه كثيراً .
وحدّث عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو عبد الله الخولانى وقال : كان من أهل العلم والحفظ للمسائل ، قائماً بها ، مطبوع الفتىا على الأصول .
وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان فقيهاً ، عالماً بالحديث والرأى ، واقفاً على المسائل ، مطبوع الفتىا ، معتنياً بطلب العلم قديماً ، واسع الرواية عن علماء الأندلس .

وذكره أبوالمطرف عبد الرحمن بن محمد الطُّلَيْطلى فى كِتَابِ تَسْمِيَةِ رِجَالِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ ، فقال : أبو بكر محمد بن مروان بن زُهْرُ الأيادى الإشبلى ، قَدِمَ علينا من إشبيلية سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وكان شيخاً وسيباً فاضلاً ، عالماً بالمسائل والآثار ، متفنناً فى العُلوم ، وقوراً^(١) أصيلاً ، يألم فى جلوسه ، فقيل له فى ذلك ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

سَمَّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ يَسْأَمُ^(٢)

وقرأت بخط أبى عبد الله محمد بن عمر الشرابى^(٣) : توفى أبو بكر بن زهر فى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة بطلبيرة ، وبها دُفِنَ ، رحمه الله ، وهو ابن ستِ وثمانين سنة ، بعد قدومه من وَشَقَّةِ مِنَ الثَّغْرِ الأَعْلَى .

وحدّث عنه أيضاً أبو حَفْصِ الزهراوى ، وحاتم بن محمد ، وُجَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وأبوالمطرف وابن سلمة ، وغيرهم .

(١) اللحق : «وقدر» .

(٢) البيت لزهير بن أبى سلمى من معلقته .

(٣) اللحق : «الشرابى» .

(١١٣١)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ شِنْظِيرٍ .
مِنْ أَهْلِ طَلِيظَلَةَ ،
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ عَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ ، وَغَيْرِهِمَا .
وَسَمِعَ بَقْرُطِبَةَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِهَا .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ التَّفَنُّنِ فِي الْعُلُومِ ، وَالْحِفْظِ لِكِتَابِ اللَّهِ -تَعَالَى- وَالْمَعْرِفَةِ بِعِبَارَةِ
الرُّوْيَا .

وَمَاتَ فَجَاءَتْ سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَاهِرٍ .

(١١٣٢)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْيَسْعِ الْقُرْطَبِيِّ النَّحْوِيِّ .
يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي نَصْرِ الْأَدِيبِ ، وَالطُّوْطَالِغِيِّ^(١) وَنَظَرَاتِهِمَا .
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَقَالَ : تُوْفِّي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَدْ نَيْفَ عَلَى سَبْعِينَ سَنَةً .

(١١٣٣)

مُحَمَّدُ بْنُ جَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَاهِرِ الْحَجْرِيِّ .
مِنْ أَهْلِ طَلِيظَلَةَ .
يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ^(٢) بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ ، وَعَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ
يَعِيشٍ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) اللحق : «الطوطالغان» . (انظر فهرست هذا الكتاب) . (٢) اللحق : «أحمد» .

وأخذ بِقُرْطَبَةَ عن أبي محمد بن الأصيلي ، وأبي عبد الله بن العطار ، وأبي
عمر الهندي ، وأبي عمر بن المكوي ، وغيرهم .
وكانت له رَحْلَةٌ رَوَى فيها علماً كثيراً .
وكان من أهل العلم ، والتقدم فيه ؛ والبصر بالحجة كامل المرؤة ، جميل
الأخلاق . وكان مشاوراً ببلده .
وتُوفِّي ليلة عاشوراء سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، ودفن بالغرب^(١) بربض
طَلَيْطَلَة .
ذكره ابن مطاهر .

(١١٣٤)

محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف الأنصاري .
من أهل قُرْطَبَة ، وصاحب أَحْكام المظالم .
يُكْنَى أبا عبد الله .

ذكره ابن حيان ، وقال : كان واسع العلم ، حاذقاً بالفتوى ، صليبا في
الحكم ، شديداً على أهل الاستطالة ، عالماً باللسان ، ورعاً عفا ، جواداً على
الإضافة ، كريم العناية ، مؤيداً للحق ، نزه النفس ، طيب الطعمة .
تُوفِّي ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من شهر رَمَضَانَ سنة أربع وعشرين
وأربعمائة ، ودفن يوم^(٢) الأربعاء لصلاة العصر بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه
يونس بن عبد الله القاضي .

(١١٣٥)

محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية القرشي^(٣) .
من أهل قُرْطَبَة .

(١) خ : «بالفرق» .

(٢) اللحق : «ليلة» .

(٣) اللحق : «محمد بن المغيرة بن مغيرة القرطبي» .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى أبا بكر .

رَوَى بقرطبة عن أبي بكر الزبيدي ، وابن القوطية ، وابن الخزاز ، وابن
عون الله .

وله رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبي القاسم السقطي ، وأبي العباس
الكرخي ، وأبي الحسن بن فراس ، والقابسي ، وغيرهم .
وكان من أهل العلم بالحديث والرأي ، وضروب الآداب ، ومن يقول
الشعر الحُسن ، متقدما في الفهم ، معروفاً بالثقة والخير ، قديم الطلب
للعلم .

ذكره ابن خزرج وقال : ولد سنة تسع وأربعين وثلثمائة ، وتوفي في رَجَب
سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة ، فَبَلَغَ من السن ستا وسبعين سنةً ، وَحَجَّ سنة
ثلاث وتسعين وثلثمائة .

وَحَدَّثَ عَنْهُ الخولاني ، وأثنى عليه .

(١١٣٦)

محمد بن عبّيد الله بن محمد بن الحسن البُناني المَعْمَر .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا القاسم .

حَدَّثَ عَنْهُ الخولاني ، وقال : كان ذكياً عاقلاً من ذَوِي الهيئات^(١) ومن أهل
الثبات في أموره ، جزلاً^(٢) في الرجال ، قديم الطلب ، ثابت الأدب .
لقي جماعة من الشيوخ وأخذ عنهم ، منهم : وهب بن مسرة ، وأبو بكر بن
الأحر ، وأبو محمد الباجي .

(١) اللحق : «الهمات» .

(٢) كذا في : خ . والجزل : ذو الرأي الجيد . وفي اللحق : «جدلاً» . والجدل : الفرع .

وذكره ابن خَزْرَج ، وقال : كان شَيْخاً فاضِلاً عاقلاً ذكياً ، قَدِيم الصِّلاح
والعناية بطلب العلم ، ثابت الأدب ، ضابطاً لما نقل .

وذكر من شيوخه أيضاً أبا بكر اللؤلؤي ، وأبا علي البغدادي ، وأحمد بن
ثابت ، وابن القوطية ، وغيرهم ، وقال : مولده سنة ثلاثين وثلثمائة . وتوفي
في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(١١٣٧)

مُحَمَّد بن عمر الغازي المقرئ .
من أهل قُرْطُبة ، يُكنى : أبا عَمْرٍ من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي
المقرئ ، ومن شهر بالحمل عنه .

وكان من المشهورين بالتجويد ، وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقُرْطُبة .
توفي في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة .
ذكره ابن حيان .

(١١٣٨)

مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُصعب الأشعري .
يعرف بابن أبي مقنع .
من أهل إشبيلية .
يكنى : أبا بكر .

كانت له عناية قديمة بطلب العلم .
قرأ على أبي محمد الباجي كثيراً من روايته ، وأبي بكر الزبيدي ، وغيرهما .
ذكره ابن خَزْرَج ، وقال : توفي سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وهو ابن
ثمان وأربعين سنة .
وحدث عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر .

(١١٣٩)

مُحَمَّدُ بْنُ قَابِلِ بْنِ أَرْزَاقِ الْأَنْدَلِسِيِّ .
سَاكِنُ الْقَيْرَوَانِ .
يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

يُرْوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَشَاءِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَابِسِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي سَعِيدِ الْكَرَّخِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ .

(١١٤٠)

مُحَمَّدُ بْنُ فَتْحُونَ بْنِ مُكْرَمِ التَّجِيبِيِّ النَّحْوِيِّ .
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .
يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

أَخَذَ بِقُرْطُبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّبَاحِيِّ الْأَدِيبِ ، وَغَيْرِهِ .
رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ الْمَصْحُفِيِّ ، أَخَذَ عَنْهُ بِالْبَنْتِ^(١) وَقَالَ :
أَصْلُهُ مِنْ سَرَقُسْطَةَ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ ، وَخَرَجَ عَنْهَا فِي الْقِتْنَةِ ، وَكَانَ عَلَى هَدْيٍ
وَانْقِبَاضٍ وَعَفَّةٍ ، وَلَمْ أَلْقَ مِنْ يَرْوِي عَنْ الرَّبَاحِيِّ غَيْرِهِ وَقَارِبِ الْمِائَةِ سَنَةَ مِنْ
عَمْرِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

(١١٤١)

مُحَمَّدُ بْنُ أَدَهْمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَدَهْمِ الْقَاضِي .
مِنْ أَهْلِ جَيَّانِ .
يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

كَانَ قَدِيمَ الْعِنَايَةِ بِطَلْبِ الْعِلْمِ ، مُتَّصِرًا فِي فَنُونِهِ ، مَثَابِرًا عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ

(١) اللحق : «بالبنت» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

علوم الآداب أغلب عليه ، وَرَوَايَتِهِ كَثِيرَةٌ عَنْ شَيْوْخِ جَلَّةٍ .
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ ، وَقَالَ : أَجَازٌ لِي فِي سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ ، وَأَظَنَّ مَوْلِدَهُ
سَنَةَ سِتِينَ وَثَلَاثِينَ .

وَقَالَ ابْنُ مُدِيرٍ : رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ نَابِلٍ ، وَغَيْرِهِ .
وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِينَ .

(١١٤٢)

مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَبِي عَثْمَانَ بْنِ حَيَّوَةَ بْنِ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَثُوبِ الْأَمْوِيِّ
الْجَنْجِيلِيِّ (١) .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .
سَكَنَ طَلَيْطَلَةَ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي مَيْمُونَةَ ، وَابْنِ مِدْرَاجٍ .
وَلَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ . وَكَانَ مُنْقَبِضًا زَاهِدًا ، لَمْ تَفْتَهُ صَلَاةً فِي جَمَاعَةٍ ، إِلَّا
أَنْ يَكُونَ مَنَعٌ مِنَ اللَّهِ ، وَكَانَ يَصْعَدُ الْمَنَارَ وَيُؤَذِّنُ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَكَانَ قَدْ التَزَمَ
الطَّرِيقَ (٢) ، فَإِذَا رَأَى بَطَاقَةً فِيهَا اسْمُ اللَّهِ صَرَّ عَلَيْهَا وَأَمْسَكَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ عِنْدَهُ
مِنْهَا كَثِيرٌ ، ثُمَّ يَمُرُّ بِهَا إِلَى النَّهْرِ وَيَلْقِيهَا بِهِ .
وَكَانَ مَوْلِدُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ ذَكَرَهُ ابْنُ طَاهِرٍ (٣) .

(١١٤٣)

مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَحْمَدَ التَّاجِرِ .
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .
يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

(١) الجنجيلي ، نسبة الى جنجيلة : مدينة بالأندلس بين شاطبه وينشته . (معجم البلدان :

٢ : ١٢٦) .

(٢) خ : «التفات الطرق» . (٣) اللحق : «ذكرة ط» .

لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ ، لَقِيَ فِيهَا أَبَا بَكْرٍ الْأَهْرِي ، وَأَخَذَ عَنْهُ الشَّرْحَيْنِ
لِمَخْتَصِرٍ (١) ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، مِنْ تَأْلِيْفِهِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ جَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجْرِيُّ .

(١١٤٤)

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نَبَاتِ الْأُمَوِيِّ .
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .
يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرَجٍ ، وَأَبِي زَكَرِيَّا بْنِ
عَائِدٍ ، وَأَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخِرَازِيِّ الْقُرَوِيِّ وَعَبَّاسِ بْنِ
أَصْبَغٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ الْبَاجِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الثَّغْرِيِّ ،
وَحَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاقِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .
وَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ أَبُو الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيُّ ، صَاحِبُ الْمَسْنَدِ ،
وَأَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا .

وَكَانَ مَعْتَبِرًا بِالْأَثَارِ ، جَامِعًا لِلْسُنَنِ ، ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ ، ضَابِطًا لِكِتَابِهِ ، وَكَانَ
شَيْخًا فَاضِلًا ، صَالِحًا دِينًا وَرِعًا ، مُتَقَبِّضًا عَنِ النَّاسِ ، مَقْبَلًا عَلَى مَا يَعْنِيهِ .
وَذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَقْرِيءِيُّ فِي كِتَابِ رِجَالِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ ، فَقَالَ :
كَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُسَنًّا ، كَثِيرَ الرِّوَايَةِ ، ثِقَةً فِيهَا نَقْلُهُ ، ضَابِطًا لَهُ ، يُؤَدَّبُ
بِالْقُرْآنِ ، وَكَانَتْ عِنَايَتُهُ بِنَقْلِ الْعِلْمِ عَظِيمَةً . وَنَسَخَ أَكْثَرَ رِوَايَتِهِ بِخَطِّهِ .
وَذَكَرَهُ الْخُتُلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا صَالِحًا ، مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ بِالْعِلْمِ ،
حَافِظًا لِلْحَدِيثِ مَعَ الْفَهْمِ ، قَدِيمَ الطَّلَبِ ، مُتَكَرِّرًا عَلَى الشُّيُوخِ ، وَسَمِعَ
مِنْهُمْ ، وَكَتَبَ عَنْهُمْ مَحْتَسِبًا مُتَسَنِّئًا (٢) جَانِبًا لِأَهْلِ الْبَدْعِ وَالْأَهْوَاءِ . سَيْفًا مُجْرَدًا
عَلَيْهِمْ .

(٢) اللّٰحق : «متمكنا» .

(١) اللّٰحق : «مختصر» .

كَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِّنْ أَدْرِكْنَا بَلَّغَ مَبْلَغِهِ فِي فَنُونِ الْعِلْمِ
وَضُرُوبِهِ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : تُوُفِّيَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مُنْتَصِفَ الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، عَنْ سِنِّ عَالِيَةٍ ، ثَلَاثًا وَتِسْعِينَ سَنَةً غَيْرِ أَيَّامٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ
سَلَمَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَمَوْلِدُهُ يَوْمَ سَابِعِ مَرَجَانَ (١) أُمُّ
الْحَكَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

(١١٤٥)

مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ الْأُمَوِيِّ النَّجَّادِ .

مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .

يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

وَهُوَ خَالَ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْءِ .

أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرَضًا عَنْ أَبِي أَحْمَدَ السَّامِرِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ،

وغيرهما (٢) .

وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ وَالْمَعْرِفَةِ بِمَا يَقْرَأُ وَيَقْرِءُ وَكَانَ مَعَهُ نَصِيبٌ

وَإِفْرَافٍ مِنَ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ وَعِلْمِ الْفُرُضِ وَالْحِسَابِ .

وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِقُرْطُبَةَ فِي مَسْجِدِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْهَا فِي الْفِتْنَةِ وَاسْتَوطنَ الثَّغْرَ ،

وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهِ دَهْرًا ، ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى قُرْطُبَةَ ، وَتُوُفِّيَ بِهَا فِي صَدْرِي ذِي الْقَعْدَةِ

سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَوُلِدَ بَعْدَ خَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ بَيْسِيرٍ .

ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(١) اللحق : «من حباب» .

(٢) اللحق : «وغيره» .

(١١٤٦)

محمد بن يَحْيَى بن سَعِيد الأموى .

من أهل طليطلة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

ويعرف بابن بلج .

رَوَى عن أبي عبد الله بن الفَخَّار ، وابن يعيش ، وغيرهما .

وكان له سماع وطلب ودين وفضل ، ونُظِر عليه فى المسائل .

وتوفى فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

من كتاب ابن مطاهر .

(١١٤٧)

مُحَمَّد بن عيسى الرُّعَيْنى .

يعرف بابن صاحب الأحباس .

والد القاضى أبى بكر .

من أهل قُرْبُبة ،

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى بقرببة عن أبى عيسى اللبثى ، وأبى محمد الباجى ، وأبى نصر

هارون بن موسى النحوى ، وغيرهم .

وكان من أهل العِلم والأدب واللغة .

حدّث عنه ابنه أبوبكر عيسى بن مُحَمَّد الحافظ .

(١١٤٨)

محمد بن عبد العزيز بن أحمد الحُشْنى ، المعروف بابن المعلم .

من أهل قُرْبُبة سكن إشبيلية .

يُكْنَى : أبا الوليد .

رَوَى عن أبي بكر بن الأحمر ، وأبي محمد الباجي ، والعاصي ، وغيرهم .
وكان إماماً في فنون الآداب ، وصياغة الشعر ، وفكّ المعمّي ، مُقَدِّماً في
الشعراء المطبوعين ، ثاقب الذهن^(١) في كل ما يعكس عليه ذهنه ، وله تواليّف
في الأدب حسان .

وتُوفِيَ سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن تسع وسبعين سنة .
ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

(١١٤٩)

محمد بن مَسْعُود بن يحيى بن سعيد الأموي .

سكن إشبيلية .

يُكْنَى أبا عبد الله .

رَوَى عن أبي بكر الزبيدي ، وابن عاصم ، وعباس بن أصْبَغ ، وابن
مُفْرَج ، وغيرهم .

وكان بارعاً في الأدب ، مطبوعاً في الشعر ، مقدماً فيه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوفِيَ يوم السبت لعشر بقين لذي القعدة سنة
إحدى وثلاثين وأربعمائة .

ومولده عقب جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثلثمائة .

(١١٥٠)

محمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد القَيْسِي .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى أبا بكر .

قال لي ابن بقي : يعرف بابن أبي القراميد^(٢) .

(٢) اللحق : «بابن الهداهيد» .

(١) اللحق : «الزهد» .

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ ، وَغَيْرِهِمَا .
وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمَدِينَةِ سَالِمٍ ، ثُمَّ أَحْكَامَ الشَّرْطَةَ وَالسُّوقَ بِقَرْطَبَةَ .
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّرَامَةِ فِي أَحْكَامِهِ وَامْتَحَنَ فِي مَدَّةِ الْمُعْتَمَدِ بِاللَّهِ بِبَيْدِ حُكْمِ بْنِ
سَعِيدٍ وَزَيْرِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ عُنَايَةٌ بِالْعِلْمِ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ الطَّبْنِيُّ ، وَقَالَ : تُوُفِّيَ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ لِلْمَحْرَمِ
سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .
قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

(١١٥١)

مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَوِيِّ .
يَعْرِفُ بِابْنِ الشُّقَاقِ .
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ .
يُكْنَى أَبُو بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغِ الْأَصِيلِيِّ . وَالْبَاغَانِيِّ^(١) الْمَقْرِيءِ ، وَابْنِ أَبِي
الْحَبَّابِ ، وَغَيْرِهِمَا .
وَكَانَ قَدِيمَ الطَّلَبِ ، نَافِذًا فِي عُلُومِ عَدَّةٍ ، وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ الْعَرَبِيَّةُ
وَالْحِسَابُ ، وَعَلَيْهِمَا كَانَ يَعُولُ .
وَتُوُفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ .
ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ .

(١١٥٢)

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَرِيعَةَ اللَّخْمِيِّ الْبَاجِي .
مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ .
يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

(١) اللحق : «الباغانى» . (انظر فهرست هذا الكتاب) .

سَمِعَ من جده عبد الله بن محمد ورحل مع أبيه إلى المشرق ، وشاركه في السماع من الشيوخ هنالك .

حَدَّث عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم بالحديث والرأى والحفظ للمسائل ، قائماً بها ، واقفاً عليها ، عاقداً للشروط ، محسناً لها ؛ بيته (بيت) ^(١) علم ونشأ فيهم ^(٢) هو وأبوه أبو عمرو ، وجده أبو محمد ، وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجاتهم في السن ^(٣) وعلى منازلهم في السُّبُق . وتُوفِّي أبو عبد الله هذا لعَشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة . قال ابن خزرج : وكان مولده في صفر سنة ست وخمسين وثلثمائة .

وكان أجل الفقهاء عندنا، دِرَايَةً وَرَوَايَةً ، بصيراً بالعقود ، متقدماً في علم الوثائق وعللها ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكتاباً مستوعباً في سجلات القضاة ، إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين ، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى وتوفيته العلم حقه من الوقار ، والتّصاون ، والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه ، رحمهم الله .

(١١٥٣)

محمد بن اسماعيل بن عبّاد اللخمي .

قاضي إشبيلية ورئيسها .

يُكْنَى أبا القاسم . وكان من أهل العناية بالعلم، وتولّى القضاء بإشبيلية ، ثم انفرد برياستها وتدبير أمرها ^(٤) وسكن قصرها إلى أن تُوفِّي يوم الأحد لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بقصر إشبيلية ^(٥) .

(١١٥٤)

محمد بن مساور بن أحمد بن طُفَيْل .

(١) التكملة ص : اللحق . (٢) خ : «ونشأة فهم» . (٣) خ : «في أليق»

(٤) السير : «اهلها» . (٥) هامش : خ : «في وصف ياسمين .
وياسمين حسن المنظر .
كأنه من فوق أغصانه .
يفوق في المرأى وفي الخبز .
دراهم في مطرف أخضر»

من أهل قرطبة .
يُكْنَى : أبا بكر .
سَكَن طَلَيْطَلَة .

روى عن هاشم بن يحيى ، وعبد الوارث بن سعيد ، وأبي زيد العطار ،
وغيرهم .

وكان فصيح الكلام ، حسن البيان ، كثير الخير عمن مضى من السلف
الصالح ، وكان مُتَوَاضِعاً يُسَلِّمُ عَلَى كُلِّ مَنْ لَقِيَ ، مَحْبُوباً فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ،
(موفقاً) ^(١) موقراً بجميل لقائه للناس ، وحسن اعتقادهم له .
ذكره أبو الحسن الإلييري ، وذكر أنه أخذ عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين
وأربعمائة .

وولد سنة ثلاثٍ وستين وثلاثمائة .

(١١٥٥)

محمد بن عبد الله بن حُزْبِ اللَّهِ الْوُثَائِقِيُّ .
من أهل بلنسية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

كان متقدماً في عِلْمِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، وكان مفتياً ببلنسية .
ذكره ابن خزرج ، وقال : تُوُفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَقَدْ نَيْفَ عَلَى
الْثَمَانِينَ سَنَةً .

قال غيره ، تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لَسِتِ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ
وأربعمائة ودفن يوم الأربعاء ، وصلى عليه عبد الرحمن ابن حَجَّافِ الْقَاضِي .

(١١٥٦)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عَوْفٍ .

(١) التكملة من : خ .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

تفقه بقرطبة ، وسمع بها وبغيرها ، ولقى أبا عبد الله بن أبي زمنين ، وسمع منه ودخل الجزائر ، وسمع منه بها ، وكان في الفقه إماما ، وهو من بيت رياسة وجلالة في الدنيا ، ونصر مع السلاطين ، وكفّ بصره فاشتغل بالفقه ورأس فيه ، وكان يقول : ذَهَبَ بصرى فخير لي^(١) ولولا ذلك سَلَكْتُ طريقة أبي وأهلي .

وتُوفِيَ سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . ذكره الحميدى .

(١١٥٧)

محمد بن عبد الله بن مزين^(٢) .

من أهل قُرْطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

رَوَى عن ابن عَوْنِ الله وابن مُفَرِّج ، والأصيلي ، وعباس بن أَصْبَغ ، وخلف بن قاسم ، وموسى بن أحمد الوتد^(٣) .
وكان له بَصَرٌ بالحديث ، ومشاركة في الرأى وإحسان في عَقْد الوثائق ، ومعرفة بعللها ، وتجويد للقرآن ، وَعَلِمَ بالحساب وفنونه .
وتُوفِيَ بإشبيلية في صدر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .
ومولده سنة خمسين وثلثمائة .
ذكره ابن خزرج .

(١١٥٨)

محمد بن أحمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذُكْوَان .

(١) اللحق : «ذهب فتحيز لي» .

(٢) خ : «زين» .

(٣) اللحق : «الوتر» .

من أهل قُرْطَبَة .

يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ من أبي المطرف القنازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وغيرهما .
وقلده الرئيس أبو الحزم بن جهور بإجماع أهل قُرْطَبَة على ذلك أحكام
القضاء فأظهر الحق ، ونصر المظلوم ، وقَمَعَ الظالم ، وردّ المظالم من عند
أهلها ، وحمد الناس أحكامه ، وشكروا أفعاله ، ثم صُرف عن القضاء .
وكان من أهل العلم والحفظ والنباهة والذكاء والفهم ، ممن عنى بالعلم ،
واقْتناء الكُتُب الغريبة ، وسَماع الحديث .

قال ابن حَيَّان : وتُوفِّي يوم الثلاثاء لثلاثِ خَلَوْنٍ من شهر ربيع الأول سنة
خمسٍ وثلاثين وأربعمائة فدفن ضحوة يوم الأربعاء بمقبرة العباس مع سلفه ،
ولم يتخلف عنه كبير أحدٍ .

وكانت سنة فيها ذكر الحفاظ أصحابه ، أربعين سنة تنقص أربعة أشهر
مُحصاة .

ومولده ، فيها ذكر ، في شهر رجب من سنة خمسٍ وتسعينٍ وثلثمائة
ويمهلهكه انهدم بيت بني ذكوان .

(١١٥٩)

محمد بن عبد الرحمن بن أحمد التَّجِيبِي .

يعرف بابن حَوْبِيل .

من أهل قرطبة .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، وعن أبي أيُّوب بن بَطَّال ، وعن القاضي يونس بن
عبد الله .

وكان له حظٌّ من الفقه ، وعقد الشروط ، ونصيب من الأدب والمعرفة ، مع
حسن خط وفصاحة ، ومعرفة بأخبار أهل بلده ورجالهم قوية إلى حلاوة

وحكاية ، وإجمال عشرة ومروءة وعن حمل الوزارة إلى اسم الفقه .
وذكره الحميدى ، وقال فيه : أديب شاعر ، أنشدنى أبو محمد ، قال :
أنشدنى أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن التجيبى فى أبيات له فى وصف فقيه
ذكره :

لَا عِلْمَ إِلَّا وَأَنْتَ فِيهِ مَاضٍ عَلَى وَاضِحِ السَّبِيلِ
لَيْنَ غَدَا الْمَرْءِ مُسْتَدِلًّا فَأَنْتَ لِلْمَرْءِ كَالدَّلِيلِ
أَيْنَ نُهَاقُ الْحَمِيرِ يَوْمًا فِي حُسْنِ صَوْتٍ مِنَ الصَّهِيلِ
وَتُوفَى - رحمه الله - فى غرة ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .
ومولده سنة إحدى وسبعين وثلثمائة .
ذكره ابن حيان ، إلا ما فيه عن الحميدى .

(١١٦٠)

محمد بن ثابت بن عيَّاش الأموى .
من أهل إشبيلية .
رَوَى عن أبى محمد الباجى ، وغيره .
وكان فقيهاً رفيعاً نزيهاً .
تُوفى سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة .
ذكره ابن مَدير المقرئ .

(١١٦١)

محمد بن إبراهيم بن خلف اللخمي الأديب .
يعرف بابن زُرُقَة (١) .
يُكْنَى : أبا عبد الله .

(١) اللحق : «زروقة» .

كان من أهل الأدب ، مُتعلّقاً بطلبه ، قديماً مشهوراً فيه ، ومن يقول الشعر الحسن . له تأليفان في الآداب والأخبار .
قال ابن خزرج : قرأتها عليه .
من شيوخه : أبو نصر النحوى ، وابن أبي الحباب ، وغيرهما .
وتوفّي في حدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن سبع وستين سنة .

(١١٦٢)

محمد بن عبد الرحمن بن عيسى الحجرى .
يعرف بابن القيم .
من أهل قرطبة .
يُكنّى : أبا عبد الله .
أخذ عن الرباحى ، وغيره .
وكان من أهل العلم بالنحو واللغة والشعر ، وشاعراً مطبوعاً ، وله حظ صالح من علم الحديث ، وعبارة الرؤيا .
حدّث عنه أبو محمد بن خزرج ، ووصفه بما ذكرته ، وقال : توفّي بإشبيلية سنة ستٍ وثلاثين وأربعمائة ، وهو ابن أربع وتسعين سنة ، رحمه الله .

(١١٦٣)

محمد بن عبد الله بن أحمد البكرى .
يعرف بابن ميقل^(١) .
من أهل مرسية .
يُكنّى : أبا الوليد .

(١) اللحق : «بابن ميقل» .

يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ ، وَهَاشِمِ بْنِ يَحْيَى ،
وغيرهم .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ بْنِ الْحَدَّاءِ ، وَقَالَ : مَنْشَأُهُ بِمَرْسِيَّةَ ، وَسَكَنَ
قُرْطَبَةَ مِنْ صَبَاةَ ، وَتَفَقَّهَ فِيهَا ، وَنَكَحَ بِهَا ، وَخَرَجَ مِنْهَا بَعْدَ النَّهْبِ وَعَادَ إِلَى
مَرْسِيَّةَ ، وَسَكَنَهَا حَتَّى مَاتَ . مَا لَقِيَتْ أُمُّهُ وَرِعَاءُ ، وَلَا أَحْسَنَ خَلْقًا ،
وَلَا أَكْمَلَ عِلْمًا ، مِنْهُ . وَكَانَ يَخْتَمُ الْقُرْآنَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَلَمْ يَأْكُلْ
لَحْمًا مِنْ أَوَّلِ الْفِتْنَةِ إِلَّا مِنْ طَيْرٍ ، أَوْ حُوتٍ ، وَصَيْدٍ وَلَا لَبَسَ خُفًّا إِلَّا مِنْ جِلْدِ
جَزِيرَةِ مَيُورُوقَةَ ، وَكَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى تَوْسِطِ مَالِهِ . كَانَ يُطْعَمُ وَيُضَيَّفُ ،
وَيُهَادَى ، وَيَتَحَفَّ بِفَاكِهِةِ جَنَّةٍ لَهُ ، كَانَتْ مَعْظَمَ مَالِهِ ، وَقَدْ أَضَافَ قَوْمًا أَعْوَامًا ،
وَكَانَ أَحْفَظَ النَّاسِ لِمَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَأَقْوَاهِمَ
اِحْتِجَاجًا لَهُ ، مَعَ عِلْمِهِ بِالْحَدِيثِ ، الصَّحِيحِ مِنْهُ وَالسَّقِيمِ ، وَأَسْمَاءِ رِجَالِ
نَقَلْتَهُ ، وَالتَّعْدِيلِ وَالتَّجْرِيعِ ، وَالْعِلْمِ بِاللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالْقِرَاءَاتِ وَمَعَانِي
الْأَشْعَارِ ، وَكَانَ مَحْسُودًا فِي بَلَدِهِ ، مَطْلُوبًا لِعِلْمِهِ وَفَضْلِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَتُوُفِّيَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - يَوْمَ السَّبْتِ ضُحًى لِلْيَلْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ
وِثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِمَرْسِيَّةَ ، وَدُفِنَ فِي قِبْلَةِ جَامِعِهَا .
وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ .

أَفَادَنِي وَفَاتَهُ وَمَوْلِدُهُ أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ الْمَحْدَثِ صَاحِبِنَا ، تَوَلَّى اللَّهُ
كَرَامَتَهُ .

(١١٦٤)

محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن خير^(١) بن عيسى اللخمي .
يعرف : بابن الأحذب .

من أهل إشبيلية .

يُكْنَى : أبا عبد الله .

(١) اللحق : «خير» .

رَوَى عَنْهُ الخولاني ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، مُقبلاً على ما يعنيه ، قديم
الطلب ، جامعاً للكتب والأصول ، لقي جماعة من الشيوخ ، فكتب عنهم
وسَمِعَ منهم ، أحدهم أبو محمد الباجي .
ولقى بقرطبة أبا عبد الله بن مُفرج ، وعبّاس بن أصبغ ، وخلف بن
القاسم ، وغيرهم .

وَرَوَى عَنْهُ أيضاً ابنُ خَزْرَجٍ وأثنى عليه ، وقال : تُوِّفِيَ للنصف من شوال
سنة سَبْعٍ وثلاثين وأربعمائة . وهو ابن ثمانين سنة وأيام ، ومولده سنة سَبْعٍ
وخمسين وثلثمائة .

(١١٦٥)

محمد بن عبد الله بن عليّ بن حذلم الجذامي^(١) .
من أهل قرطبة .
وأصله من موزور^(٢) .
يُكْنَى : أبا الوليد .

كان : من أهل المعرفة والتصاؤون والأدب ، وتوَلَّى القضاء بعدة كُورٍ .
وتوَفِّيَ يوم السبت لسبع بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .
وذكره ابن حيان .

آخر الجزء الثامن

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله

(١) اللحق : «محمد بن عبد الله بن حدير الجذامي» .

(٢) اللحق : «موزور» ، براءين مهملتين ، صوابه ما أثبتنا . (أنظر فهرست هذا الكتاب) .

دار الكتاب المصري المتأهرة
دار الكتاب اللبناني بيروت

AL-MAKTABAH
AL-ANDALUSIA

VOLUME
12

AL - ŞILATO

BY
IBN BASHKOWAL

H. 494 - 578/

A.C. 1101 - 1183

DIVISION II

Revised by: **IBRAHIM AL - ABYARI**

DAR AL - KITAB AL - MASRI
CAIRO

DAR AL - KITAB AL - LUBNANI
BEIRUT